لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت ٦٦٣١٠٠١ - الدمام ت ٨١٢٥٥٥١، الامارات دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ فاكس ٨٢٢٦٤٤، مصر - الاسكندرية ت ٤٨٣٤٩٩٠، لبنان بيروت ت ٨٦٢٢٥٩

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 12, APRIL, 1997 ISSUE NO 12462

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٦٢

صخر
البرامج الثقافية
- الحج والعمرة - تعلم الصلاة
- التاريخ الاسلامي - كنز المعلومات الاسلامية - اختبر معلوماتك الاسلامية
www.sakhr.com

واشنطن: المسار الفلسطيني يواجه طريقاً مسدوداً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يواجه الآن «طريق مسدوداً» وان المطلوب المضي في بذل الجهود «لاصلاح الأضرار» التي تعرضت لها المفاوضات بين الجانبين تمهيداً لاستئنافها. وجاء هذا التقويم بعد محادثات مكثفة اجراها اول من امس وفد فلسطيني برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الرئيس جاك شيراك في قصر الأليزيه في باريس بعد ظهر الثلثاء المقبل. ومن المتوقع ان يناقش

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني يتحدث عن رفض «صفقة رون اراد»... ودعوة في بون لاستدعائه الى لتحقيق

"حزب الله" يهدد بتفجير السفارة الالمانية

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد مصدر رسمي في طهران لـ «الحياة» ان ايران قررت سحب سفرائها من كل الدول الأوروبية التي استدعت سفراءها من طهران. وقال ان القيادة الايرانية قررت ان تبادل اي لجراء اوروبي بالمثل.

وهدّد «انصار حزب الله» في طهران بتفجير مبنى السفارة الالمانية، بينما حمل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بعنف على بون وإدانة القضاء الالماني القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال أربعة اكراد ايرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٢ (قضية ميكونوس). وقال ان هذه الادانة جاءت بسبب رفض طهران صفقة مع بون للمساعدة في كشف مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد المفقود في لبنان. واعلن ان بلاده لن تقدم «اي تنازل» في حين دعا رئيس لجنة برلمانية المانية امس الى إصدار مذكرة قضائية للتحقيق مع رفسنجاني.

التتمة في الصفحة (٦)

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان «الوجود الالماني والغربي في لبنان غير مرغوب فيه، ونرفض بقاء السفير الالماني» في بيروت. واعتبر ان «المقصود من ادانة المحكمة الالمانية ايران هو الاعداد لمواجهة جديدة ضد ايران لترجع ذليلة الى حظيرة الولايات المتحدة». وقال في خطبة الجمعة امس ان «السلطات الالمانية عممت على رعاياها قبل فترة عدم الدخول الى مناطق البقاع والضاحية الجنوبية لأنها كانت تحضر لأخذ موقف مسبق من الجمهورية الاسلامية بصرف النظر عن موقف القضاء وهذا مرتبط بالسياسة الغربية السلبية ضد ايران».

متظاهرون وصورة للخميني امام السفارة الالمانية. وفي الاطار وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان -الثاني من اليسار- خلال صلاة الجمعة. (ا ف ب)

الملك حسين يقطع فترة النقاهة ويعود إلى الأردن

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ ساد الأوساط السياسية والشعبية في الأردن امس ارتياح إثر عودة الملك حسين إلى بلاده قادماً من الولايات المتحدة حيث أجرى محادثات مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن ثم خضع لجراحة ناجحة لاستئصال جزء من غدة البروستات المتضخمة لديه، السبت الماضي. وقال الملك حسين عن الجراحة «وضعي جيد الآن، العملية ليست سهلة، لكن الحمد لله نتائجها ايجابية وجيدة، ونحن الآن في الخدمة مع اخواننا وأسرتنا».

وعلمت «الحياة» ان العاهل

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اجتماع للاصلاح والتسوية غير مستبعدة مع المؤتمر

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ عقدت الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم) اجتماعاً استثنائياً مساء امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر كرس للبحث في آخر التطورات السياسية المتعلقة بدور الاصلاح في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ الشهر الجاري. ويأتي الاجتماع في ضوء رسالة الشيخ الاحمر الى اللجنة العليا للانتخابات قبل اربعة ايام وأعلن فيها سحب ترشيحه من الانتخابات بسبب «خروقات» للقانون تمارسها بعض اللجان الانتخابية واللجنة الامنية.

وعلمت «الحياة» من مصادر في الاصلاح ان الهيئة العليا بحثت في الاسباب التي ادت الى صدور قرار الشيخ الاحمر بالانسحاب من الانتخابات وهي مرتبطة بتوجهات الاصلاح في هذا الصدد في ضوء عدم توصله مع المؤتمر الشعبي العام الى اتفاق نهائي بشأن التنسيق في الدوائر الانتخابية. ومعروف ان الحزبين لم يتوصلا الى اتفاق بشأن سحب المرشحين المستقلين في الدوائر الانتخابية المتفق عليها وعددها ٨٤ دائرة للمؤتمر و٤٥ دائرة للاصلاح.

ويتوقع المراقبون ان يتوصل حزبا الائتلاف الحاكم الى تسوية بينهما خلال الأيام القليلة المقبلة. وستكون هذه التسوية من خلال استئناف التفاوض في شأن التنسيق في الانتخابات بما يؤدي الى تجاوز التطورات الأخيرة التي يسعى تجمع الاصلاح من خلالها الى الضغط على الرئيس علي عبدالله صالح وحزبه بغية الحصول على ضمانات سياسية. ويسعى الاصلاح من خلال هذه الضمانات الى تحقيق ولو الحد الأدنى من طموحه في مجلس النواب الجديد والتوصل تالياً الى صيغة إتفاق ينظم علاقة الحزبين بعد الانتهاء من الانتخابات على صعيد المشاركة التي يتطلع اليها

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا مستعدة للمشاركة في تدريبات مع تركيا واسرائيل في شرق المتوسط

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أكدت وزارة الدفاع الاميركية، الـ «بنتاغون» على رغم تحفظات قوية من جانب الدول العربية واليونان، وهي عضو في حلف شمال الاطلسي، استعداد الولايات المتحدة للمشاركة في مناورات ثلاثية الأطراف في شرق البحر الأبيض المتوسط للقوات البحرية الاميركية والتركية والاسرائيلية.

وكانت فكرة اجراء هذه التدريبات ظهرت للمرة الأولى أواخر العام الماضي في اعقاب اتفاق تركي - اسرائيلي على

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال ٢٠ من طائفة الختمية

البشير في ليبيا فجأة في محاولة لتحسين العلاقات

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ غادر الرئيس السوداني عمر البشير الخرطوم أمس في زيارة مفاجئة لليبيا ويرافقه وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه. وكان في وداعه في مطار الخرطوم نائبه الأول الزبير محمد صالح واعضاء الحكومة. ويتوقع أن تكون الزيارة للتشاور في شأن الجهود الديبلوماسية التي يمكن ان تبذل لاحتواء الخلاف بين السودان والدول المجاورة وبينها مصر.

وفي لندن، قالت مصادر ديبلوماسية إن زيارة البشير لليبيا ومحادثاته المتوقعة مع العقيد معمر القذافي ترتدي أهمية خاصة نظراً إلى ان العلاقة بين البلدين يشوبها بعض التوتر في ضوء ايواء السودان مجموعة من «الأفغان الليبيين» استخدموا أراضيه لتنفيذ عمليات ضد النظام الليبي. ولم تستبعد هذه المصادر أن يحاول البشير تحسين علاقة بلاده مع ليبيا.

على صعيد آخر، حددت الحكومة السودانية ٢١ نيسان (ابريل) الجاري موعداً لتوقيع اتفاق السلام مع الفصائل الجنوبية التي تعتبر الخرطوم أنها «كانت تقود الحرب». وجاء ذلك على لسان السيد محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام الذي تحدث في خطبة الجمعة أمس في مسجد القصر الجمهوري. وقال إنه «أحس بايمان القوى التي ستوقع

التتمة في الصفحة (٦)

أخبـــار
المؤسسة اللبنانية للإرسال
انترناشيونال
المحلية*
على
LBC
بوكيه الأوائل
كل مساء الساعة ٢٠،٣٠ GMT
للإشتراك الإتصال بـ MULTI CHOICE
دبي: هاتف ٨٣٦٩٦٠ (٠٤)، فاكس: ٨٣٨٦٠٦ (٠٤)
*النشرة المحلية هي التي تبث على القناة الارضية في لبنان

التقرير الجديد لأكيوس:

لا يزال هناك تشكيك في النيات العراقية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قدمت اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة التابعة للأمم المتحدة امس تقريرها في شأن مدى التنفيذ العراقي لطلباتها. وجاء في استنتاجاتها انه في حين ان «نظام المراقبة» الذي وضع لمنع النشاطات المحظورة مستمر في العمل «فإن بعض اجراءات العراق الرامية الى عرقلة نشاطات التفتيش والحد منها والتي تهدد العمليات الجوية، تؤدي الى التشكيك في نيات العراق البعيدة المدى وتشكل تحدياً لنظام المراقبة بكامله».

ويأتي التقرير في اعقاب الزيارة الأخيرة للرئيس التنفيذي للجنة، السفير رالف اكيوس، الى بغداد، لإطلاع مجلس الأمن على مدى التعاون العراقي مع اللجنة.

وتناول التقرير مدى تعاون الحكومات الاخرى مع طلب اللجنة الخاصة لاعطائها المعلومات الكاملة عن تعاونها مع العراق في مجال السلاح. واتهم التقرير «عدداً صغيراً من الحكومات» بانه تعمد عدم الاجابة عن اسئلة اللجنة. وجاء فيه «ان عنصراً مهماً في حصول العراق على أسلحة الدمار الشامل كان تجهيزات وغيرها من الدعم الخارجي كما ان عدداً كبيراً من الحكومات بذل جهده لاعطاء اللجنة حرية الوصول الى افراد، ومواد، ومعلومات لها تاثير رئيسي على جهود العراق للحصول على المواد التي يحتاجها. وهذه المساهمات تساعد في التعجيل في تمكين اللجنة الخاصة من تنفيذ مهمتها، لكن عدداً صغيراً من الحكومات اختار حتى الآن عدم الرد على الطلبات المتكررة للجنة الخاصة أو بعضها لفترة طويلة من الزمن، في شأن حصول (العراق) على المواد من مصادر في دوله. ومن دون هذه الردود، فإن التحقيق في اجزاء معينة من البرامج العراقية المحظورة سيتاخر».

وذكر التقرير «انه من دواعي الأسف أن يكون هذا هو سبب عدم تمكن اللجنة الخاصة من تقديم تقريرها بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي ربطت بين تنفيذ العراق كل متطلبات اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي عنه».

وحسب تقرير اكيوس «فإن تقويم سياسة العراق يتضمن تناقضاً، إلى حد ما». واوضح في هذا المجال انه «من جهة لم يقدم العراق عملياً اية كشوفات جديدة، ومن جهة أخرى وعلى مستوى نائب رئيس الوزراء (السيد طارق عزيز) بذلت جهود بناءة لتطوير اجراءات ووسائل أكثر تطوراً للتحرك إلى أمام وتنفيذ الاتفاقات التي توصل إليها الطرفان». وأعطى مثلاً «له اهمية رئيسية» في هذا الإطار هو «اعطاء حرية الدخول إلى أماكن حساسة».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559040

الحص أيد مطالب أساتذتها

الهراوي اهتمّ بتعيين عمداء الجامعة

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا أمس مع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب موضوع تعيين العمداء في الجامعة.

الى ذلك زار وفد من الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة برئاسة الدكتور عصام خليفة، الرئيس سليم الحص وشرح له «الاوضاع التي تعانيها الجامعة وأولويات المطالب المطروحة من الهيئة التعليمية والسياسة السلبية للمسؤولين وتقاعسهم في مجال الحوار مع الهيئة التعليمية وترك الجامعة ثلاثة اشهر ونصف الشهر من دون عمداء ومجلس جامعة»، كما جاء في بيان للهيئة.

واضاف البيان ان الحص «تفهّم كل المطالب ووافق رابطة الاساتذة على ان الاولوية يجب ان تُعطى لاعادة العمل بالمجالس التمثيلية وادخال الاساتذة المتفرّغين المستوفين الشروط الى الملاك والحفاظ على خصوصية الاستاذ الجامعي من خلال تفرّغه للبحث والتعليم وضرورة إبعاد التدخلات السياسية والفئوية عن الجامعة. وأكد الدور الوطني والاندماجي لهذه المؤسسة ودورها في مجال التوازن والترقي الاجتماعي، ووعد بالقيام بكل الاتصالات لدعم هذه المؤسسة».

وزير الزراعة القطري أنهى زيارته للبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال وزير الزراعة والبلديات القطري علي بن سعيد الخيارين ان «اخواننا في لبنان في حاجة الى مساعدة كل الدول العربية ونحن كدولة سنستمر على تعاون دائم وندعمهم بكل ما نستطيع».

جاء كلام الوزير القطري قبيل مغادرته بيروت بعد زيارة رسمية استمرت اياماً، وكان في وداعه وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان وسفير قطر في لبنان محمد بن علي النعيمي.

ولفت الخيارين الى «تشجيع المواطنين القطريين على زيارة لبنان. وعلمت من سفير قطر ان اكثر من الفي مواطن زاروا لبنان واستثمروا فيه عقارياً»، متوقعاً ان «يزيد العدد في الصيف المقبل» ومعتبراً ان «لبنان افضل من اي دولة اوروبية».

وقال فاخوري «ابلغنا الوزير الخيارين ان لبنان يرحّب بكل الاستثمارات القطرية وقد اتخذت الحكومة اللبنانية خطوات عملية لتشجيع الاستثمار وتفعيل دوره في الاقتصاد اللبناني».

واعتبر النعيمي ان «النتائج الايجابية التي حققتها الزيارة ستسهم في تعزيز سبل التعاون بين البلدين وسيرسّخ الاتفاقان اللذان وقّعا الاطر العملية للتنفيذ».

بري استقبل رئيس المجلس الوطني للاعلام

■ بيروت – «الحياة»: اعلن رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع سامي الشعار بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان المجلس تعاطى مع الملفات المحالة عليه «بالشكل القانوني الواضح والصريح». وقال «ان من افتى له المجلس بقبول طلبه كان منسجماً ومطابقاً للمواصفات القانونية»، وتوقع ان ينشر رأي المجلس في الجريدة الرسمية في غضون شهر.

وقال الشعار انه وضع الرئيس بري «في اطار عمل المجلس خلال مدة الـ ٤٥ يوماً الممنوحة له لابداء رأيه، واوضحت لدولته ان الآراء اصبحت في عهدة مجلس الوزراء».

وعن امكان ترخيص جديد لطلبات بث تلفزيوني خصوصاً، قال: «لقد قضى القانون ٩٤/٣٨٢ بشكل واضح ان ليس هناك من مهل قانونية لاقفال باب طلبات الترخيص وتستطيع كل مؤسسة ان تقدم طلباً في اي وقت تريده ويحال هذا الطلب على المجلس الوطني لابداء رأيه فيه. باب الطلبات لا يقفل ولن يقفل ما دام النص واضحاً في القانون».

قلّد السفير الفرنسي أرفع وسام لمناسبة مغادرته نهائياً

بويز أشاد بدور باريس بعد غياب ولافون أكد المساعدة للبنان الموحّد

□ بيروت – «الحياة»:

■ شدد وزير الخارجية فارس بويز امس على «اهمية الدور المميز» الذي ادته فرنسا خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، مشيداً «بعودة الدور الفرنسي ولو رمزياً وسياسياً، عبر مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان».

كلام بويز جاء خلال تقليده، باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون وسام الارز من رتبة الوشاح الاكبر، وهو الارفع في لبنان، لمناسبة مغادرته مركزه في بيروت ليتسلم مسؤولية في الادارة المركزية في باريس. واقيم احتفال، للمناسبة، في مبنى الخارجية في حضور كبار موظفيها واركان السفارة الفرنسية.

ونوه بويز بجهود لافون خلال ثلاث سنوات في لبنان، واشاد به «ديبلوماسياً بارعاً تمكن في مدة قصيرة من اعطاء دفع للعلاقات اللبنانية – الفرنسية التي كانت الى حد ما مجمدة بفعل احداث لبنان والتغييرات الكبيرة التي حصلت». واشار الى انه «استطاع نيل ثقة اللبنانيين في الدور الذي يمكن فرنسا ان تؤديه كصديق للبنان الموحد وقوة تعلم من هم اصدقاؤها ومع من لها علاقة ثقافية وعاطفية، وكذلك اعادة التوازن الى الدور الفرنسي في لبنان المعقد، في مدة قصيرة».

وشدد بويز على «اهمية الدور المميز الذي ادته فرنسا خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب اذ اتسم بحضورها، وهي الآن تترأس مجموعة المراقبة (بالتعاون مع الولايات المتحدة) وهذا الدور يحمل في طياته ابعاد الحضور الفرنسي في الشرق الأوسط وطالما تمنينا ان يكون فاعلاً ومهدنا له معك (لافون) ومع وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت خلال جولاته في نيسان من العام الماضي. ونتج عن ذلك حضور ميداني وعودة الى اثبات الوجود بعد غياب دام سنوات».

وبعد تقليده الوسام، رد لافون بكلمة شاكراً رئيس الجمهورية على هذه البادرة. ووصف العمل الذي قام به والفريق المساعد خلال ثلاث سنوات بانه «مهم ولما استطعنا القيام به لولا دعم الرئيس جاك شيراك الذي تعلمون مدى التزامه الى جانب لبنان، اضافة الى دعم مسؤولين آخرين». واكد ان «مصالح فرنسا ولبنان مترابطة ليس فقط على المستوى السياسي، لأن فرنسا متمسكة بالحفاظ على لبنان لانه بتعايش طوائفه البلد الوحيد في العالم خصوصاً في الشرق الاوسط، ولأننا نعلم ان فرنسا تتمتع بدعم وبفائدة تارة ملحة وطوراً صعبة. وفي مطلق الاحوال ان هذا الدعم وهذه الفائدة يعطيانها سنداً لحضورها في المنطقة الذي هو في غالب الاحيان لمصلحة لبنان. في مجال التربية مثلاً، تمكنا من انشاء المدرسة العليا للاعمال في بيروت في محلة كليمنصو وأمل ان تصبح الجامعة الكبرى لإدارة الاعمال في الشرق الاوسط. لذا اعدنا تنظيم ترسيخ الوجود الفرنسي في لبنان قبل باقي الدول الاوروبية وابتداء من هذه السنة وفي كانون الثاني (يناير) المقبل سيعود منزل السفير الفرنسي الى قصر الصنوبر لان الوجود الفرنسي الديبلوماسي يجب ان يكون في قلب بيروت، وفي الشهر نفسه سينتقل مقر القنصلية ايضاً وكذلك مركز التوسع الاقتصادي والمقر الجديد للسفارة سيشيد في حرم معهد الآداب نهاية هذا العام. وسيعاد مقر المركز الثقافي الى مكانه».

وتابع ان «ما نقوم به يدل الى اننا نؤمن بلبنان وبمستقبله على رغم الخضات التي تعصف بالمنطقة. نحن نؤمن بلبنان ونقف الى جانبه شرط ان يبقى موحداً ومتماسكاً كما برهن ذلك في حرب نيسان الماضي. وهذا ما كان قال به الجنرال ديغول قبل اربعين عاماً».

وكان لافون زار البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مودعاً. وشدد على الاثر على «عمق العلاقات بين لبنان وفرنسا»، لافتاً الى ان «زيارته ليست كزيارة اي سفير لبكركي نظراً الى العلاقات التاريخية بين فرنسا وبكركي». واكد ان «فرنسا تعمل من اجل مساعدة لبنان في استعادة سيادته واعادة اعماره».

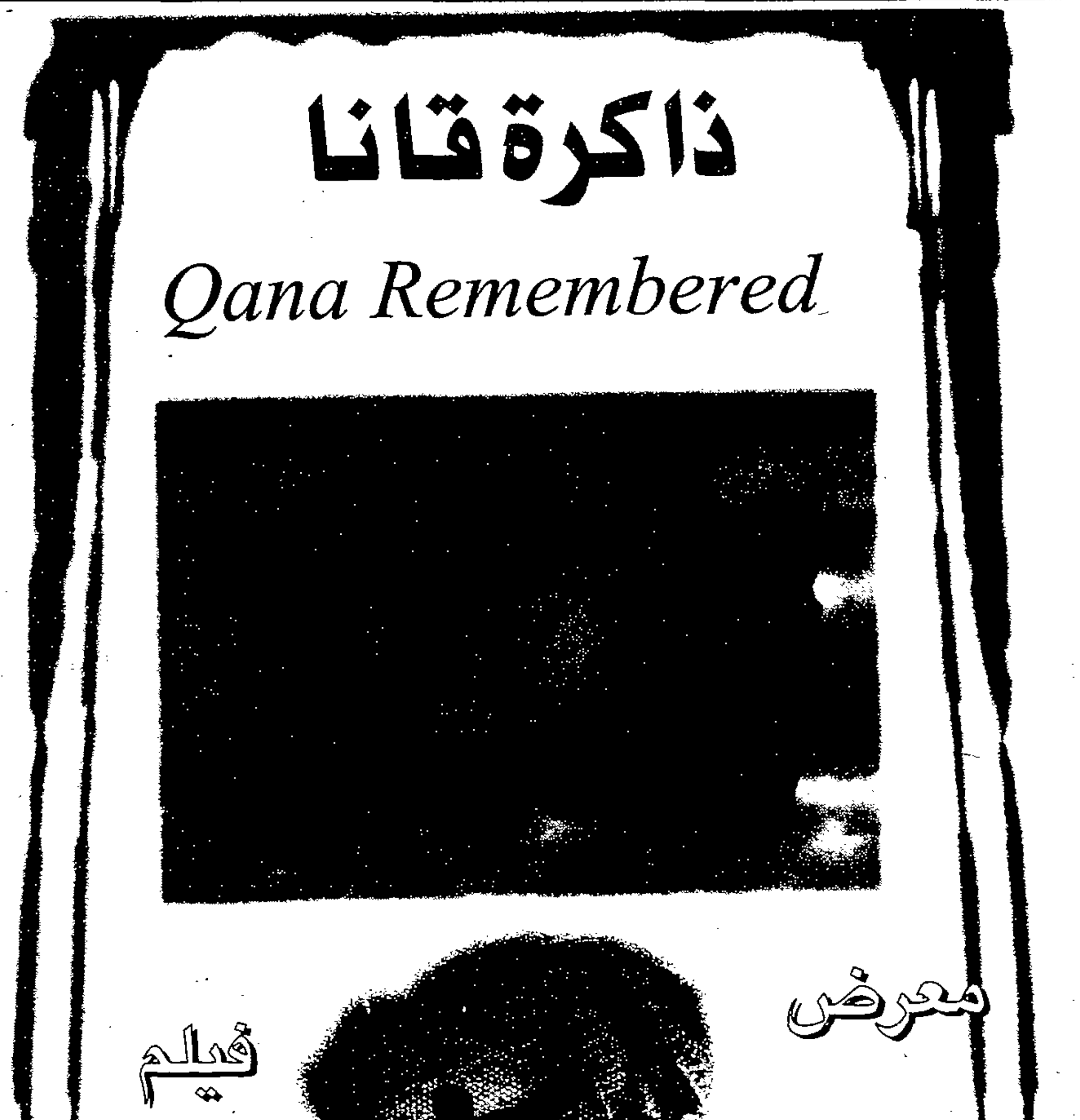

وزير خارجية ليبيريا جال على المسؤولين: نسعى الى تقوية العلاقات

□ بيروت – «الحياة»:

■ بدأ وزير خارجية ليبيريا موني قبطان، اللبناني الاصل، جولته على كبار المسؤولين اللبنانيين. فزار صباحاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الخارجية فارس بويز.

وقال الوزير الليبيري بعد اللقاء: «بحثت في التطورات، وأوجزت لفخامته الاحداث السياسية التي حصلت في ليبيريا وما توصلت اليه بالنسبة الى اجراء الانتخابات النيابية. وناقشنا مختلف الامور والتطورات الامنية والسياسية، خصوصاً ان وضعي ليبيريا ولبنان يتشابهان في الحرب كما في السلم».

ثم انتقل الوزيران الليبيري واللبناني الى مبنى وزارة الخارجية، وبحثا في تعزيز العلاقات الثنائية ووضع الجالية اللبنانية في ليبيريا، وعقدا بعد الاجتماع مؤتمراً صحافياً مشتركاً استهله بويز قائلاً: «هناك تطورات اساسية تحصل في ليبيريا اسوة بما حصل في لبنان. وقد عاد الامن والاستقرار اليها، من هنا ستتخذ الخطوات اللازمة لاعادة فتح سفارتنا وإلحاق ديبلوماسيين فيها لمواكبة العلاقات ووضع الجالية هناك».

وكشف بويز ان «احتجاز عدداً من اللبنانيين احتجزوا في زائير ويطلب منهم مبلغ من المال في مقابل الافراج عنهم، ثم ان حال الفوضى التي تسود البلاد خصوصاً في لوبومباشي تجعل من المستحيل فعلاً مواكبة الامور في دقة. وسنجري المزيد من الاتصالات ربما مع الولايات المتحدة وربما مع بلجيكا لتسهيل جلاء اللبنانيين الذين يريدون ذلك».

وعن ذكرى العدوان الاسرائيلي على لبنان في عملية «عناقيد الغضب»، قال الوزير بويز: «ان العدوان هذه السنة يرتدي طابعاً سياسياً، وهو العدوان على عملية السلام ككل وعلى ما سبق ان اتفق عليه سابقاً من خطوات في اتجاه السلام. وسياسة اسرائيل الاستيطانية اسهمت في دك عملية السلام وثقة العرب والعالم في هذه العملية. وما سمعناه من وزيرة خارجية الولايات المتحدة (مادلين اولبرايت) عن الآمال المعقودة على اتفاق اوسلو وغيره تتحمل مسؤوليته اسرائيل في شكل واضح وصريح».

وقال الوزير الليبيري: «عقدت مع الوزير بويز لقاء يهدف الى تقوية العلاقات الثنائية على الصعد الديبلوماسي والسياسي والاقتصادي. وما نريد القيام به ضمان قوة العلاقات الثنائية الى حد يجعل التعاون ممكناً بين البلدين، على مستوى المواضيع ذات الاهمية المشتركة، خصوصاً لجهة عمليات السلام الجارية حول العالم، وفي الشرق الاوسط الذي يشهد تطورات يومية، ونلاحظ ان هذه الاوضاع هي بمثابة كارثة تهدد كلا البلدين».

واوضح ان عدد اللبنانيين الموجودين في ليبيريا يقارب الألف وسبعمئة شخص، «وقد أدوا دوراً مهماً في القطاع الخاص، ما ساعد ايضاً في ازدهار الاقتصاد في لبنان. وعبر تقوية هذه المساهمة يمكن ان نعيد اقتصادي بلدينا الى سابق عهدهما». وبعد الظهر زار قبطان رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

الأحرار دعا الى إجراء الإنتخابات في موعدها

■ بيروت – «الحياة»: جدد المجلس الاعلى في حزب الوطنيين الاحرار الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد.

وقال في بيان اصدره امس بعد اجتماعه برئاسة رئيسه دوري شمعون ان «التبريرات التي يحاول اهل الحكم تقديمها للتلاعب بمصير هذا الاستحقاق لم تقنع معظم اللبنانيين، وتكشف مرة جديدة الخلل الفاضح في عمل المؤسسات وفي علاقة اهل الحكم بعضهم ببعض».

واهاب البيان «بالمحازبين والانصار والاصدقاء مضاعفة الجهد لاستكمال التحضيرات التي تسمح لهم بمواجهة اي مفاجأة ممكنة تتعلق بهذا الاستحقاق، ونتساءل في المقابل عن السبيل الى محاسبة من تقع على عاتقه مسؤولية تطيير الاستحقاق الانتخابي هذا خصوصاً اننا نعلم جميعاً انه تم تعطيل وسائل التعبير الديموقراطي كافة بحظر المعارضة ومنع التظاهرات والسيطرة على وسائل الاعلام المرئي والمسموع واحلال التعيين بواسطة اللوائح المركبة والمعلبة محل اختيار المواطنين الواعي من خلال انتخابات ديموقراطية حرة».

ورأى البيان ان «السلام ليس قريباً في المنطقة والسلحة الاقليمية مشرعة على شتى الاحتمالات، ما يستدعي عملية اعادة نظر شاملة ومدروسة في اولويات المرحلة (في لبنان) وتقديم الشأن الاجتماعي وقضية الانسان على ما عداها من قضايا، فيحتل مركز الصدارة ملف المهجرين الذين ما يزالون يعيشون حالة ذل وارباك وقلق».

ورشة للبيئة عن طريق المعالجة والفرز

شهيب: تقليص انتاج النفايات مدخل للحل

□ بيروت – «الحياة»:

■ قدمت وزارة البيئة من خلال «ورشة عمل» عن «ادارة النفايات الصلبة»، نظمتها بالتعاون مع برنامج «مرفق المبادرة المحلية للبيئة الحضرية» (LIFE) التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) امس، خطة طوارئ اعدتها لمعالجة النفايات الصلبة من خلال اقفال مكب برج حمود وتأهيل محرقة العمروسية والكرنتينا لتصبح مراكز لمعالجة تلك النفايات، اضافة الى تجارب ومشاريع محلية تنفذ الآن في مختلف المناطق اللبنانية.

وشارك في الورشة ممثلون عن الوزارة واعضاء لجنة «لايف» وجمعيات بيئية وجمعية الصناعيين اللبنانيين والبلديات والشركات التي تتعاطى ادارة النفايات الصلبة ومؤسسات اعلامية.

افتتحت الورشة بكلمة لوزير البيئة اكرم شهيب قال فيها ان «مشكلة النفايات الصلبة تتطلب مشاركة الجميع على كل مستوى للوصول الى الحل الانسب الذي يستند الى تقليص انتاج النفايات كمدخل لحل يطاول الاراضي اللبنانية كافة بالتنسيق مع بعض البلديات وبدعم من مؤسسات وهيئات دولية واهلية».

وطالب مجلس الانماء والاعمار المكلف تنفيذ الخطة الطارئة بعدما وافق مجلس الوزراء عليها «باستكمال الخطوات وفق المخطط والجدول الزمني في نهاية نيسان (ابريل) الجاري».

وطالبت رئيسة دائرة صحة البيئة في كلية العلوم الصحية في الجامعة الاميركية مي جردي «بإعداد خطة بيئية متكاملة».

وقال الدكتور يوسف طوق ان لبرنامج لايف تجربة في بشري لفرز النفايات المنزلية تعتمد تقسيم الاهالي للنفايات في منازلهم ومؤسساتهم الى قابلة للتخمير تطمر في التراب وغير قابلة للتخمير ترسل الى مصانع لاعادة تصنيعها.

واعتبر رئيس بلدية طرابلس سامي منقارة ان «معالجة المشكلة تبدأ من انضباط المواطنين في رميهم للنفايات وتوزيع كتيبات ومنشورات بغرض توعيتهم لخطرها». وقال ان «البلديات تظلم حين يقال انها متقاعسة عن العمل بينما هي تفتقر الى السيولة وحقها في الموازنة».

وشددت جمعية «الملتقى الاخضر» على «اهمية فرز النفايات في المنزل والتخفيف منها ورسم خطة للتطبيق التدريجي ابتداء من بيروت واقفال محرقة العمروسية خلال ستة اشهر من بدء التطبيق».

وتحدثت زينب مقلد من «تجمع نساء عربصاليم» ورئيس جمعية «بيئة بلا حدود» بول راشد عن تجاربهما في معالجة النفايات الصلبة كل في منطقته.

ووزع هشام ابو جودة من جمعية الصناعيين اللبنانيين ملحقاً باسماء المصانع المعنية بإعادة تصنيع النفايات الصلبة وبعض النفايات الكيماوية.

فندق الاعياد
البستان
★★★★★L
(961-1) 425258/9, (961-3) 752000/1/2/3/4/5
(961-4) 870400/3, 960656, 972903/4/5
E-mail: albustan@inco.com.lb
UTELL INTERNATIONAL

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر – سياحة – سيارات
● الثلاثاء: اخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران – إنترنت
● الجمعة: اخبار الشركات

في الذكرى السنوية الأولى لـ"عناقيد الغضب"

نصر الله: الدفاع عن السيادة مسؤولية الحكومة والحكم على ايران سياسي تقف خلفه اميركا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان الحكم الذي اصدرته محكمة المانية اول من أمس ضد ايران «اتهام سياسي تقف وراءه الولايات المتحدة واسرائيل». ونفى اي علاقة للبنانيين المدانين بـ«حزب الله»، مؤكداً من جهة اخرى ان استخدام صواريخ «كاتيوشا» للرد على خرق اسرائيل «تفاهم نيسان» (ابريل) «وارد في اي لحظة لكن ضمن توقيت مناسب».

عقد نصر الله امس، في مقر نقابة الصحافة اللبنانية وفي حضور النقيب محمد البعلبكي، مؤتمراً صحافياً في مناسبة الذكرى السنوية الأولى للاعتداءات الاسرائيلية التي سميت «عناقيد الغضب» استهله بالاشارة الى «ان عدوان نيسان المكمل لاحتلال اراضي دولة مستقلة ذات سيادة وعضو كامل العضوية في هيئة الامم المتحدة، انما جاء وسط تغطية دولية عارمة بدات في قمة شرم الشيخ تحت ستار ما أسمته مواجهة الارهاب».

ورأى «ان اهم اهداف العدوان كانت ضرب المقاومة الاسلامية، واضعاف الموقفين اللبناني والسوري واسقاط تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣ وضرب السلم الاهلي وتعزيز الوضع الانتخابي لشمعون بيريز». وقال «ان كل هذه الاهداف لم تتحقق وخرج بيريز خاسراً في الانتخابات التشريعية في الكيان الغاصب، مصفوعاً بالدم البريء الذي سفح في قانا وغيرها من روابي الجنوب والبقاع الغربي ومقدماً العبرة الكافية لمن تلاه بأن دماء اللبنانيين ليست ولن تكون ابداً ورقة انتخابية في صندوق الاقتراع الاسرائيلي».

واشار نصر الله الى جملة عوامل ساهمت في انتصار لبنان على العدوان منها «صلابة الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية التي تجلت في أبهى صورها اثناء العدوان الغادر، لجهة تحديد العدو ومعرفة نياته الحقيقية تجاه لبنان. ان موقف المؤسسات والهيئات الروحية والسياسية والحزبية والشعبية والثقافية والاعلامية في تلك الايام التاريخية التي تجلت في لقاء فندق «الكسندر» في الأشرفية والتعاطف الشعبي الذي ابدته فئات الشعب اللبناني كافة بكل مناطقه وطوائفه مع المقاومة ومع النازحين من نقاط المواجهة العسكرية، ساهم الى حد كبير في تعزيز ثبات المقاومين وفي تعزيز الوحدة الوطنية نفسها».

وأكد «ان عدوان نيسان انتهى ولكن اثاره لما تنته بعد، والصراع مع العدو لم ينته بعد، وهو اذ يفرض علينا حذراً دائماً ويقظة دائمة واستنفاراً دائماً، فمن الضروري بمكان ان يتطلع اللبنانيون دوماً الى الاستفادة من دروسه والتهيئة المستمرة لما تخبئه الايام والظروف».

وقال نصر الله: «لقد اكدنا في اكثر من مناسبة التزامنا تفاهم نيسان روحاً ومضموناً، من حيث ضمن، برعاية دول كبرى ونافذة، حماية المدنيين اللبنانيين من دون ان يمس حرية المقاومة في عملها ضد المحتل، ولكن ازاء عجز لجنة مراقبة تفاهم نيسان عن تطبيقه بشكل حازم فانه يقع على الدول الممثلة في اللجنة مسؤولية التزام تعهداتها، واتخاذ المواقف الكفيلة بفرض احترام مضمون التفاهم، ومنع العدو من تهديد أمن وسلامة المدنيين، وإلا فاننا سنجد انفسنا بعد كل هذه الاختراقات الكبيرة لمضمون تفاهم نيسان، خصوصاً لجهة الاعتداءات المتكررة ضد المدنيين والاهداف المدنية، ملزمين برد رادع، في توقيت نحدده نحن وحدنا بحسب تقديرنا للظروف».

وأعلن عدم رضاه «ابداً عن اداء الحكومة اللبنانية في ما يخص انتهاك هذا التفاهم، فهي باعتبارها الجهة التي وقعت على وثيقة التفاهم مطالبة بشدة بتحمل مسؤولياتها الاساسية في الدفاع عن السيادة الوطنية، والحفاظ على سلامة ومصالح المواطنين، وأن لا تخجل ابداً من تقديم الشكاوى الى لجنة المراقبة كما حصل في الغارة الجوية على الهرمل، وفي قصف حداثا وعيتا الجبل وكفرتبنيت، وان لا تتوانى عن الاستمرار في ادانة العدو وفضح سلوكه العدواني في اجتماعات اللجنة وفي المحافل الدولية، وان لا تهمل بتاتاً هذه الاجراءات التي تؤكد حقنا وتثبت مظلوميتنا».

نصر الله في مؤتمره الصحافي.
(علي سلطان)

ودعا نصر الله عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، الى «الفرار او مغادرة البلاد، وأدعو عائلات الجنود في جيش لحد الى الضغط على ابنائهم وتسهيل عمليات فرارهم وأنذرهم ان لم يستجيبوا الان فليس لهم إلا القتل والمصير المحتوم والموت الزؤام على ايدي مجاهدي المقاومة الاسلامية وقد اعذر من انذر». وقال «ان العدو سينسحب عاجلاً ام آجلاً، تاركاً اياهم في مواجهة القلق والخوف على الحياة والمصير والخوف من المستقبل والخوف من المحاكمات العسكرية والمشانق».

وأكد «ان طبيعة العدو والظروف السياسية الاقليمية والدولية والمأزق الذي وصلته عملية التسوية يجعلنا في حذر واستعداد دائمين لمواجهة التطورات المحتملة. ولذلك تلجأ المقاومة الاسلامية الى تطوير بنيتها القتالية والتكتيكية وتؤكد ان اي اعتداء جديد ضد بلدنا وشعبنا لن يلقى الا شباناً مستعدين للشهادة ومجاهدين على قدر العزيمة وشعباً على مستوى التضحية والفداء».

وقال نصر الله رداً على سؤال: «لا يستطيع احد ان يدعي انه يملك ضمانات بعدم وقوع حرب في الجنوب، ولا نستطيع في المقابل ان نقول ان الحرب اكيدة. نحن نتعاطى في هذا الموضوع على قاعدة الحذر وعدم طمأنة الناس وفي الوقت نفسه عدم ارهابهم اي لا نقول للناس ان الحرب واقعة فسارعوا الى لملمة اغراضكم للهرب، ولا نقول لهم اننا قمنا بجولة أوروبية ورجعنا نقول لكم ليس هناك عدوان، انا اؤكد ان احداً لا يستطيع ان يعطي ضمانات في هذا المجال وعلى اللبنانيين وشعوب المنطقة كلها ان يكونوا حذرين».

واكد رداً على سؤال آخر: «نحن قلنا منذ البداية اننا ملتزمون تفاهم نيسان وهدفنا حماية المدنيين، وليس ضرب الكاتيوشا، وطالما نشعر ان تفاهم نيسان يحمي المدنيين ولو في الحد المعقول لن نسارع الى اعتبار انه اصبح من الماضي، على عكس الاسرائيلي الذي يسعى الى جعله كذلك. نحن نعطي فرصة وحتى الان نقول انه اذا استمرت الامور على ما هي واذا كانت الحكومة اللبنانية لا تريد ان تتحمل مسؤوليتها فاننا نقول اننا كمقاومة سنتحمل مسؤوليتنا لكن التوقيت في يدنا نحن لانه احياناً علينا الانتباه الى ان العدو يقوم ببعض الخروقات الهدف منها جر المقاومة الى ردود فعل ليستغلها في مصلحة ما يخطط له وهو اكبر، هنا يجب ان تكون المقاومة واعية لحماية المدنيين وبالتالي استخدام سلاح الكاتيوشا وارد في اي لحظة لكن ضمن توقيت مناسب».

وقال نصر الله رداً على سؤال: «رأينا ان الحكومة سمعت خلال الاسابيع الماضية، ولا اريد ان اسمي، خطباً وتصريحات ومحاضرات قيل فيها ما هو اعمق وأخطر مما قاله الشيخ سعيد شعبان (يقصد الأب سليم عبو). الشيخ قال ما قال وهو منفعل وسط جو نفسي ضاغط لكن ما قيل من غير الشيخ شعبان قيل في جو هادئ ولطيف ومكتوب ومنصوص عن سابق تصور وتصميم، ووجدنا ان الحكومة لم تحرك ساكناً حتى انها لم ترد، اما عندما تحدث الشيخ شعبان رأينا الهجوم عليه من جانب عدد من الوزراء والنواب، ونحن نتساءل لماذا لم يكن هناك حتى اعتراض على ما قيل من رموز وشخصيات ومراجع اخرى. هناك تمييز عنصري ولا نقدر ان نسكت، وعلى الدولة ان تسعى الى تنفيس الاحتقان وانهاء اجواء الفتنة وليس النفخ فيها وتصعيد جو الاحتقان كما فعلت بعد اجتماع لجنة الامن المركزي».

وعن الحكم الألماني الذي دان السلطة العليا الايرانية، قال نصر الله: «هذا امر ثنائي يخص ايران وألمانيا، وانا لست مطلعاً على حيثيات الحكم لانها لم تنشر بعد، في كل الحالات المسؤولون في ايران يقولون ان الحكم الصادر هو حكم سياسي ويطالبون القضاء الألماني ان يقدم الأدلة على تورط القيادة السياسية الايرانية في هذا الامر الذي تتهم فيه ايران، وعندما نقول ان الاتهام هو سياسي فهذا يعني ان الاتهام له حيثياته، فهناك جو في ألمانيا وتيار ضاغط تقف وراءه الولايات المتحدة واسرائيل يضغط على الحكومة الألمانية والمستشار الألماني لقطع العلاقات وعزل ايران وإيقاف الحوار النقدي معها، وهذا الضغط مستمر منذ سنوات واذا لم تقدم الحكومة الالمانية حيثيات قضائية حقيقية فان الحكم بالتأكيد خضع للارادة الاميركية وهذا ينذر بان الاتحاد الأوروبي باكمله سيخضع لاحقاً للارادة الاميركية. اما بالنسبة الى الشبان اللبنانيين الموقوفين في ألمانيا فليسوا على علاقة بـ«حزب الله» ولم يتهم احد منهم بهذه التهمة».

أبو رزق: تدخّل فاضح من وزارة العمل في الشؤون النقابية

■ بيروت - «الحياة» - حمّل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق امس الحكومة مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، مطالباً اياها «باتخاذ اجراءات سريعة لتصويب الوضع الشاذ» ومعتبراً ان «الضغط سيولد عواقب وخيمة».

وأوضح ابو رزق، بعد زيارته امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، انهما تطرقا الى «انتخابات الاتحادات والنقابات والتهيئة لانتخابات الاتحاد العمالي في ٢٤ نيسان (ابريل)». واضاف: «عرضنا تدخل وزارة العمل الفاضح في شؤون النقابات وعدم احترام القوانين والانظمة، بهدف الضغط على كل نقابة او اتحاد لا تكون نتائج انتخاباته لمصلحة الدولة، فتعمد لسبب او آخر الى تعطيل الانتخابات بحجة تطبيق القوانين وتنفيذها». ورأى «ان هذا انتهاك لكل الحريات وقمع لها، ومخالف للاتفاقات الدولية». ورأى ان «الوضع الذي يمارس اليوم على النقابات والاتحادات لم يحدث في اي مكان في العالم»، مشيراً الى رفض الوزارة تسلم رسالة من الاتحاد العمالي.

واشار الى «ان الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي مقطوع نهائياً، وان رئيس الحكومة رفيق الحريري رفض الى الآن اكثر من مرتين تحديد موعد مع الاتحاد، ما يؤكد ان الدولة ترفض الحوار». واضاف «ان انتخابات الاتحاد العمالي منفصلة تماماً عن كل العمليات الانتخابية التي تجرى في البلد. وستجرى في ٢٤ نيسان. ونحن اصحاب القرار وليس لاحد علاقة بالموضوع او التدخل في شؤوننا الداخلية. القرار في تنفيذ هذه الانتخابات هو للاتحاد العمالي فقط وليس لغيره وحتى لممثل وزارة العمل، لانها انتخابات لهيئة المكتب، لا لعضوية المجلس التنفيذي. وعلى رغم ذلك وجهنا كتاباً الى وزارة العمل لحضور هذه العملية الانتخابية وبالتالي سندعو ايضاً الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، ومنظمة العمل الدولية، اضافة الى كاتب عدل».

شؤون محلية واقليمية في خطب الجمعة

قبلان: عقلية غير مسؤولة لدى أركان السلطة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناولت خطب الجمعة امس شؤوناً محلية واقليمية. ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان الى «الخروج من الدوائر الضيقة ونزع الاقنعة لمواجهة الناس بشفافية في العمل والممارسة والسياسة، للبدء بمرحلة جديدة من التعاون والتفاهم والتلاقي على القواعد والاسس التي تسهم في اعادة بناء وطن ترعاه القوانين النافذة في حق الكبار قبل الصغار».

وسأل «هل الظرف القائم والاوضاع الاقليمية والدولية تسمح لأركان السلطة في لبنان بالاستمرار في هذه العقلية غير المسؤولة؟ وأين هي المصلحة الوطنية العليا وأين هو حرص المسؤول عن الوفاق الوطني وحقوق الناس والديموقراطية وعن الحريات التي اصبحت نظريات وشعارات فارغة؟».

وقال السيد محمد حسين فضل الله ان «الموقف الاميركي المعادي للقضية العربية الفلسطينية يبرز في التزامه الموقف الاسرائيلي في اعتبار الانتفاضة الفلسطينية المطالبة بالحقوق الانسانية والسياسية للانسان الفلسطيني ارهاباً لا بد من مواجهته، وعنفاً لا بد من وقفه، من دون الالتفات الى سياسة الاستيطان اليهودية في القدس والضفة الغربية وغزة».

وقال «أمير حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان: «اذا كان في نية اهل الحكم تأخير الانتخابات من اجل الغاء من له رأي يخالف رأيهم فهذا يعتبر مصادرة لحرية الآخرين واختيارهم». واضاف: «لو كان المسؤولون في لبنان امناء لقلنا لهم اريحونا من الانتخابات وعينوا من ترونه مناسباً. ولكن يبدو ان الصراع القائم بينهم هو الذي يدخل في هذا الصراع».

World Offers.
Alexandria from £299 rtn.
Amman from £299 rtn.
Beirut from £299 rtn.
Damascus from £299 rtn.
Tbilisi from £429 rtn.
For these and many other World Offers fares, call us anytime on:
0345 222 111
Book by 23rd April 1997.
All fares listed are from London, subject to limited availability and restricted travel periods. Passenger taxes excluded.
For details and conditions see ITV Teletext p.380, your local travel agent or British Airways Travel Shop.
Services operated by the independent carrier British Mediterranean Airways Ltd.
WORLD OFFERS
BRITISH AIRWAYS
The world's favourite airline

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ –
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٣٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

معلومات عن احتمال بيع ايران صواريخ روسية لحماية محطة بوشهر النووية

يلتسن ينوّه بامكانات تعزيز التعاون مع طهران

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري، واكد ان العلاقات بين بلديهما «متجهة نحو النمو»، فيما استنكر ناطق نوري محاولات «فرض الوصاية» على العالم.

وقال لـ «الحياة» مسؤول رسمي رفيع المستوى ان بلاده تعتبر «الضجة» المثارة في اوروبا ضد ايران «شأناً يخص الاتحاد الاوروبي»، بعد صدور الاحكام القضائية الالمانية التي دانت القيادة الايرانية بتهمة الضلوع في اغتيال معارضين ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

وذكر يلتسن ان هناك «تعاوناً جيداً» بين روسيا وايران «يتجه نحو النمو»، وان المستوى الحالي للاتصالات الثنائية «يخلق اساساً لتعزيز العلاقات» بين الجانبين.

وكان ناطق نوري عقد اثر وصوله الى موسكو ليل الخميس اجتماعات مع رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف ومحافظ العاصمة يوري لوجكوف وبطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني. واجتمع امس مع يلتسن ورئيس مجلس الفيديرالية (الشيوخ) يغور ستروييف واجرى ايضاً محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

واصرت موسكو على مظاهر الاحتفاء بالضيف الايراني في وقت تأزمت العلاقات بين طهران ودول الاتحاد الاوروبي نتيجة الاحكام القضائية الالمانية.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» هل سيؤثر ذلك في موقف روسيا من ايران قال مسؤول رفيع المستوى اشترط عدم ذكر اسمه: «على العكس، فنحن نستقبل الرئيس الايراني المقبل»، مشيراً الى ان ناطق نوري هو اقوى مرشح لانتخابات الرئاسة الايرانية التي ستجرى الشهر المقبل.

وذكر سيليزنيوف ان احكام محكمة برلين «لم تؤثر في سير المحادثات» الايرانية – الروسية وزاد ان «الارهاب لا قومية له وينبغي الحكم على المسؤولين عن تنفيذ جرائم معينة وليس على دول». وتابع ان اي محكمة في العالم لا يمكن «ان تصف دولة باكملها بانها ارهابية». واعتبر ان تزامن قرار المحكمة مع زيارة ناطق نوري لموسكو «ليست مصادفة».

والقى ناطق نوري كلمة مطولة امام البرلمان الروسي قال فيها ان بلاده «تعطي الأولوية» للدول المجاورة، وابدى رغبة في مساهمة روسيا في برنامج التنمية الاقتصادية في ايران وذكر ان البلدان الغربية تحاول ان تفرض نوعاً من الوصاية على العالم لكن المجتمع الدولي «يرفض الوصاية».

وفي اطار الزيارة وقع بروتوكول للتعاون البرلماني واتفاق لالغاء الازدواج الضريبي وآخر للتعاون الاقتصادي والتجاري. ويرافق ناطق نوري وفد يضم وزراء الاقتصاد والمال والتجارة والصناعة والدفاع ما يضفي اهمية خاصة على الزيارة.

ونقلت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» عن مصادر عسكرية ان موسكو قد تنظر في بيع ايران صواريخ «س ٣٠٠» المشابهة لـ «باتريوت»، لانشاء شبكة دفاعية لحماية محطة بوشهر النووية الايرانية التي تساهم روسيا في بنائها. وافادت الصحيفة ان ذلك يقتضي الغاء الاتفاق الروسي – الاميركي في شأن الامتناع عن تصدير اسلحة الى طهران.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال مدير العلاقات العامة في «روسفوروجينيه» ان هذه المؤسسة المكلفة تصدير السلاح «لا تعرف شيئاً حتى الآن» عن الموضوع، لكنه اضاف ان «الظروف السياسية والعسكرية تتغير باستمرار».

ويرى عدد من المحللين الروس ان موسكو تحاول التعويض عن فقدان مواقعها في اوروبا والتصدي لتوسيع حلف الاطلسي بتعزيز علاقاتها مع ايران.

واشار رئيسا مجلس البرلمان الروسي ستروييف وسيليزنيوف الى ان كل الكتل البرلمانية «متفقة على دعم التعاون» مع طهران لمجابهة «محاولات خلق عالم ذي قطب واحد».

واعلن ناطق نوري ان هناك نقاط التقاء كثيرة بين موسكو وطهران بخاصة في ايجاد حلول لمشاكل افغانستان ومنطقة قره باخ.

واعرب عن امله بان يكون للاتصالات الروسية – الايرانية «موقع مهم في معالجة مشكلات الشرق الاوسط» مشيراً الى ان التأزم في هذه المنطقة سببه «عدم رغبة الكيان الصهيوني في تنفيذ اي من التزاماته».

مشاورات مكثفة بين الدول الـ١٥ وواشنطن تشدد على خيار الحظر

أوروبا لن تستجيب مطالبة أميركا بفرض عقوبات على ايران

■ واشنطن – لندن، باريس، ستوكهولم، فيينا، سيدني، طوكيو، مدريد، كوبنهاغن، بروكسيل – أ ف ب، رويتر – توالت ردود الفعل الغربية والأوروبية خصوصاً على ادانة محكمة برلين القيادة السياسية والروحية في ايران بالضلوع في اغتيال أكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وباشرت دول الاتحاد الأوروبي تطبيق توصية رئاسة الاتحاد باستدعاء سفرائها من طهران، بعدما شددت الحكومة البريطانية على اهمية الاتفاق على رد أوروبي «حازم» يتناسب وطبيعة الأحكام التي اصدرتها المحكمة.

اكبر عميل تجاري

وعارضت النمسا قطع العلاقات مع ايران او فرض عقوبات عليها، في حين اكد مسؤول فرنسي رفيع المستوى ان الاتحاد الأوروبي لا ينوي استجابة دعوة واشنطن الى فرض مثل تلك العقوبات.

وصرح الى وكالة «رويتر» بان وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد سيناقشون العلاقات مع ايران في اجتماع يعقد في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري. وذكر ان «المصالح الاقتصادية الفرنسية مع طهران ضئيلة جداً والولايات المتحدة هي اكبر عميل تجاري لايران وفرنسا في المرتبة الخامسة بعد المانيا وايطاليا وبريطانيا».

وكرر التعبير ذاته الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت الذي اكد امس ان بلاده «تركز على الاجراءات التي ستتخذها ايران لتفادي اي رد فعل حيال الرعايا الألمان والمصالح الالمانية والأوروبية عموماً» في هذا البلد، غداة تعليق «الحوار النقدي».

وزاد ان الاتحاد الأوروبي أراد بقراره «التعبير عن تضامنه مع المانيا»، وان فرنسا اعتبرت بالتنسيق مع شركائها الأوروبيين ان «من المناسب الغاء الدورة المقبلة من الحوار النقدي» وارتأت ايضاً استدعاء سفيرها في طهران «للتشاور حول مستقبل العلاقات مع ايران». واشار الى ان «الحوار النقدي يفترض ان الجمهورية الاسلامية اقدمت على قرار واضح بالعودة للاندماج في المجتمع الدولي»، و«استمرار الحوار يفترض ان يحمل السلطات الايرانية على احترام سيادة الدول والقوانين الدولية وحقوق الانسان».

«تهديدات ايران»

وكانت واشنطن شددت على أن إيران «دولة ارهابية يجب ان تتصدى لها الأسرة الدولية»، وعبرت عن ارتياحها إلى تبني اوروبا التحليل الأميركي لـ «الطبيعة الارهابية» للنظام الإيراني، واكدت انها تعتزم العمل معها لفرض مزيد من العزلة على إيران.

وتعليقاً على الأحكام التي أصدرتها محكمة برلين أول من أمس، قال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز: «إنها انباء جيدة، إذ تؤكد ان علينا، نحن في الغربية أن نتحد في مواجهة التهديدات التي تشكلها إيران. همنا الأول الآن ان نرى مع أوروبا كيف يمكن احتواء إيران وسنتحدث مع حلفائنا خلال الأيام المقبلة في هذا الشأن». ورأى ان إيران تطرح ثلاث مشاكل هي ان «هذا البلد يدعم الارهاب ويعارض بشدة عملية السلام في الشرق الأوسط، ويحاول تطوير اسلحة كيماوية وجرثومية».

واكد بيرنز ان الولايات المتحدة ستبقي الحظر الأميركي الاقتصادي على طهران «ونشجع بقوة شركاءنا الأوروبيين على أن يحتذوا حذونا»، ودعا الحكومات الأوروبية إلى «الحد من التبادل التجاري» مع طهران. واشاد بشجاعة «المدعي العام والقاضي والشهود» في محاكمة ميكونوس، معتبراً أن الحكم «يثبت رأينا منذ مدة طويلة وهو ان مساندة إيران الارهاب تأتي من كبار المسؤولين في الحكومة الإيرانية».

وحذت استراليا حذو الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي قررت أول من امس استدعاء سفرائها في طهران. واعلن الناطق باسم الخارجية السويدية ان ستوكهولم استدعت سفيرها في العاصمة الايرانية «ونتعامل مع قرار المحكمة الالمانية بجدية، ونرغب في ان تظهر دول الاتحاد مجتمعة حول ما تراه مناسباً في شأن القضية».

واعلن في بروكسيل امس ان سفير بلجيكا في طهران استدعي في اطار تنفيذ قرار الاتحاد الأوروبي، وأن السفارة البلجيكية لن تغلق.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في كوبنهاغن امس ان الدنمارك لا تخشى الانعكاسات التجارية المحتملة لقرارها استدعاء سفيرها لدى ايران.

وذكّر وزير الخارجية الدنماركي نيلز هيلفيغ بيترسن بان بلاده كانت اول بلد عضو في الاتحاد الأوروبي يقطع «الحوار النقدي» مع ايران في آب (اغسطس) ١٩٩٦، إذ تعتبر انه من دون جدوى.

واكدت اليابان انها «تشاطر الأسرة الدولية قلقها» من ممارسات ايران، وتدرس تفاصيل الحكم الذي أصدرته محكمة برلين اول من امس.

وأوضح الناطق باسم الخارجية اليابانية ان حكومته «طلبت مرات (من ايران) القيام باعمال ملموسة لازالة هذه المخاوف».

وتابع ان اليابان «في صدد جمع التفاصيل في شأن الحكم، لأنها تعتزم تبادل وجهات النظر مع الاتحاد الأوروبي».

وكانت الحكومة البريطانية أعلنت في بيان أصدرته وزارة الخارجية ليل الخميس انها «تدعم من دون تحفظ» اعلان رئاسة الاتحاد استدعاء سفراء الدول الأوروبية الـ ١٥ في طهران وتعليق «الحوار النقدي» مع ايران. واضاف البيان: «سنقدم دعمنا الكامل لألمانيا في الأحكام القضائية وسنعمل بقوة مع رئاسة الاتحاد وشركائنا الأوروبيين من اجل التوصل الى اتفاق على رد حازم» تجاه ايران.

واعربت الحكومة الاسبانية عن املها بعدم تعرض رعايا الاتحاد الأوروبي او ممتلكاته في ايران لأي رد فعل اثر الاحكام التي اصدرتها محكمة برلين. وأكدت «تضامنها الكامل» مع الحكومة الالمانية، مشددة على مشاورات مع الشركاء الأوروبيين لدرس موقف موحد.

قطع العلاقات

لكن وزير الخارجية النمسوي وولفغانغ شوسل اكد امس معارضته قطع العلاقات الديبلوماسية بين دول الاتحاد وايران أو فرض عقوبات اقتصادية على هذا البلد.

وقال في تصريح الى الاذاعة النمسوية: «ليس علينا ان نقطع العلاقات الديبلوماسية لأن ذلك سيكون خطأ، وكذلك الأمر بالنسبة الى العقوبات الاقتصادية التي تنعكس على المواطنين وليس على قادة البلاد».

ورأى ان وجود «صلات» بين «الجرائم واعلى الدوائر في القيادة الايرانية امر غير مقبول»، لافتاً الى ان فيينا متضامنة في شكل كامل مع شركائها الأوروبيين في هذه القضية، وكانت ستقرر «وحدها» استدعاء سفيرها في طهران لو لم تتخذ دول الاتحاد قراراً في هذا الاتجاه. وزاد ان «الحوار النقدي الذي أجرته النمسا ودول أخرى أوروبية مع ايران انتهى».

اليونان لن تستدعي سفيرها

واكد مصدر في الخارجية الايطالية ان ايطاليا ستستدعي سفيرها في طهران للتشاور. وذكر مصدر مأذون له في الخارجية اليونانية ان بلاده لا تنوي في هذا الوقت استدعاء سفيرها خلافاً لقرار شركائها الأوروبيين.

واضاف ان «هذا القرار يزيد عزلة ايران ولا يساعدها على الاندماج في الأسرة الدولية».

واعلنت سويسرا انها تدرس هل تبقي سفيرها لدى ايران.

معروف ان الأكراد الايرانيين المعارضين الذين قتلوا في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢ هم ثلاثة قياديين في الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني ومترجم لهم. ورحب الحزب باحكام المحكمة الالمانية، وشدد على ان الاهم هو انه للمرة الأولى يوجه قضاء التهمة الى الدولة الايرانية برعاية الارهاب، ويشير الى مسؤولية «اعلى السلطات» في اغتيال قياديين اكراد. ودعا الحزب في بيان اصدره في باريس الى «عدم التضحية مرة أخرى بحقوق الانسان على مذبح المصالح التجارية».

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أكدت مصادر قضائية في برلين أمس ان رئيس قضاة محكمة برلين فريتيوف كويش الذي تلا أول من أمس حكم ادانة القيادة الايرانية في قضية اغتيال أربعة معارضين ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢، لم يزاول عمله في مكتبه أمس، ولم يتمكن أحد من الاتصال به في منزله. وذكرت ان كويش انتقل من المحكمة الخميس في آلية مصفحة الى مكان مجهول، وكذلك عائلته في ظل حماية مشددة.

معروف ان تهديدات بالقتل صدرت قبل اشهر عن تنظيمات ايرانية أصولية عندما قدمت النيابة الالمانية مرافعتها في «قضية ميكونوس» واتهمت القيادة الايرانية بالتورط في عملية الاغتيال.

وكتبت أمس صحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» انه بسبب القضية والتوتر الذي نجم عنها منذ فترة وانعكس على العلاقات بين بون وطهران تتنصت الاستخبارات الالمانية على المكالمات الهاتفية بين المانيا وايران. وأضافت ان الاتصالات الهاتفية وضعت منذ أسابيع تحت المراقبة. وأشارت الى ان جهاز الاستخبارات الالمانية رفض تأكيد هذه المعلومات او نفيها.

بن باز: مسيرات البراءة بدعة

□ مكة المكرمة – من تركي الدخيل:

■ اعتبر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء ان «القيام بالمسيرات والتظاهرات في موسم الحج في مكة المكرمة او غيرها لاعلان البراءة من المشركين بدعة لا اصل لها».

ورأى ان على من يقوم بهذه المسيرات ترك ذلك وان على الدولة منع هذه المسيرات «كونها بدعة لا اساس لها في الشرع المطهر ولما يترتب على ذلك من انواع الفساد والشر والأذى للحجيج وغيرهم».

واشار الى ان التظاهرات والمسيرات في الحج «ليست من سيرته عليه الصلاة والسلام ولا من سيرة اصحابه رضي الله عنهم، ولو كان (ذلك) خيراً لسبقونا اليه».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شدد خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي على وجوب ابعاد الحج عن الاهداف السياسية.

وتوقع وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز الاربعاء الماضي ان يمتنع الحجاج الايرانيون عن التظاهر وقال ان «المسؤولين الايرانيين يبدون تفهماً» في هذا الشأن.

وكررت وزارة الداخلية السعودية تحذيرها الحجاج من اي نشاطات سياسية خلال موسم الحج.

كويتيون اشتروا مبنى وزارة الدفاع الاثيوبية

□ اديس ابابا – من افراح محمد:

■ اقر البرلمان الاثيوبي اتفاقاً للتعاون الاقتصادي بين اثيوبيا والكويت وقع اثناء زيارة ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا للكويت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ويعتبر الاتفاق الأول من نوعه مع دولة عربية، ويشمل منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمارات وتقديم تسهيلات خاصة للمستثمرين الكويتيين.

وفاز مستثمرون كويتيون بمناقصة كبيرة عرضتها الحكومة الاثيوبية لبيع مبنى وزارة الدفاع الاثيوبية. وعلمت «الحياة» من مصادر اثيوبية ان مستثمرين كويتيين سيشترون مبنى من ستين طابقاً يعتبر اول ناطحة سحاب في شرق افريقيا، وذلك في قلب اديس ابابا.

عدن: طعن مدرّسة أمام مئات الطالبات

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ تواصل النيابة في عدن التحقيقات مع توقيف علي سلام (٣١ سنة) لمعرفة دوافع قتله اخته جميلة (٣٦ سنة) أمام مئات من طالبات ومدرّسات ثانوية بلقيس للبنات في منطقة الشيخ عثمان صباح اول من امس. وتعمل جميلة مدرسة في الثانوية منذ سنوات وتعيش مع اخيها في منزل واحد. وافادت مصادر الشرطة ان رجال امن تمكنوا من اعتقال الجاني بعد ارتكاب جريمته مباشرة، وقبل محاولته التخلص من نفسه، واقتيد للتحقيق واحيل على المحاكمة.

وقال لـ «الحياة» مدير امن عدن العقيد محمد صالح طريق امس إن الجريمة «ارتكبت وسط ذعر الطالبات والمدرّسات اثناء الطابور الصباحي في المدرسة، واستخدم الجاني سكيناً حادة وطعن اخته ٢٧ طعنة في كل انحاء الجسم». واستنكر الحادث عدد من المنظمات والهيئات التعليمية والأمنية والاجتماعية والدينية.

انان يتوقع تمديد اتفاق "النفط للغذاء"

■ جنيف، لندن – «الحياة»، رويتر – قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه يتوقع ان يجدد مجلس الامن اتفاق «النفط للغذاء» مع العراق لدى انتهاء مدة الاتفاق الاولى في حزيران (يونيو).

وتابع في مؤتمر صحافي في جنيف: «فور انتهاء فترة الشهور الستة وما دامت الظروف التي ادت الى اجازة هذا القرار (٩٨٦) متوافرة تماماً وما دام دفع التعويضات ولجباً، يتوقع ان يمدد مجلس الامن لفترة ستة شهور» الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار للفترة الاولى، لشراء اغذية وادوية توزع بإشراف الامم المتحدة.

واشار الامين العام الى «التأخير الذي حصل في تطبيق الاتفاق» واستدرك ان الاغذية تتدفق الآن على العراق وزاد ان «الاتفاق وقّع لان الدول الاعضاء (في مجلس الامن) ادركت ان العقوبات يمكن ان تكون وسيلة قاسية ولم ترغب في ايذاء شعب العراق لا سيما النساء والاطفال. المؤسف ان الاتفاق طُبّق بعد ست سنوات» على فرض الحظر الدولي على العراق.

مكمن للمعارضة

على صعيد آخر افاد بيان للحزب الشيوعي العراقي تلقته «الحياة» ان قوة مسلحة تضم عناصر تابعة لحزب البعث الحاكم في العراق سقطت في مكمن نصبه مقاتلون «من ابناء الشعب» في منطقة ام الغزلان في أرياف قضاء الشطرة التابع لمحافظة ذي قار في الفرات الأوسط (جنوب العراق). واكد البيان ان العملية أسفرت عن قتل «حوالى ٧٠ من عناصر السلطة المسلحين وجرح عدد اكبر». وأوضح البيان ان العملية نفذت صباح ٢٧ الشهر الماضي، مشيراً إلى أن احد القتلى من اقرباء نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة حاكمة) السيد عزة الدوري.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

اصابة ١٧ فلسطينياً في مواجهات مع الجيش

■ الخليل، بيت ساحور (الضفة الغربية) - أ ف ب - ادى نحو ٣٠٠ فلسطيني امس صلاة الجمعة فوق اراضي المنطقة المقابلة لجبل ابو غنيم التي يعتصم فيها فلسطينيون احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة هارحوما. وشارك في الصلاة وزيران فلسطينيان هما وزير العدل فريح ابو مدين ووزير الاتصالات عماد الفالوجي.

وتجددت المواجهات امس في الخليل في الضفة الغربية بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين وأسفرت عن جرح ١٧ فلسطينياً بالرصاص المطاطي، وذلك رغم جهود الشرطة الفلسطينية ومحاولتها منع المتظاهرين من الوصول الى اماكن تمركز الجيش الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان شباناً القوا حجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

وافاد مصدر فلسطيني من جهة اخرى ان اعدادا كبيرة من الفلسطينيين تجمعت في الشوارع القريبة من الحد الفاصل بين المنطقة الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية في وسط المدينة والمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقدر المصدر عدد المتظاهرين بنحو ١٥٠٠ شخص اطلقوا هتافات تندد بالاحتلال الاسرائيلي.

من جهة اخرى، افاد شهود عيان ان احد عناصر الشرطة الفلسطينية اعتدى بالضرب على ثلاثة مصورين صحافيين كانوا في مدينة الخليل في الضفة الغربية لتغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

وقال الشهود ان الشرطي الفلسطيني انهال بالضرب على المصورين الفلسطينيين عمرو الجعبري الذي يعمل لمحطة التلفزيون الاميركية (اي. بي. سي) وطارق كيال من التلفزيون الألماني (اي. ار. اي) ومصور كندي يدعى باري ماكاري.

واضافوا ان الشرطي اخذ يحرض الفلسطينيين المتظاهرين على ضرب الصحافيين وطردهم من المنطقة متهماً اياهم بانهم «جواسيس لاسرائيل».

واعتصم نحو ٢٠ صحافياً فلسطينياً واسرائيلياً وأجنبياً في المنطقة الفاصلة بين المناطق الفلسطينية وتلك الخاضعة لاسرائيل في الخليل احتجاجاً على قيام الشرطي وافي ابو أيمن بدعوة المتظاهرين الى رجم الصحافيين والمصورين بالحجارة مشيراً الى انهم «متعاونون» مع اسرائيل. وفسّر مراقبون تصرف الضابط بالقول ان بعض رجال الشرطة الفلسطينية غضب من التقاط صور له وهو يرجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة ونشر هذه الصور في الصحف. ولاحتواء الموقف، عقد قائد شرطة الخليل اجتماعاً مع المعتصمين قدموا خلاله شكوى ضد الشرطي.

جنود اسرائيليون يصوبون بنادقهم نحو متظاهرين في الخليل. وفي الاطار جندي اخر يعيد ربط خوذته بعد اصابته بحجر (رويتر)

مساعدات الدولة لشراء بيوت في المستوطنات تصل احياناً الى ٩٠ في المئة

الاستيطان فرصة ذهبية للاسرائيليين: أرخص الاسعار في أفضل المناطق

■ كريات سيفر (الضفة الغربية) - أ ف ب - في الوقت الذي تركز فيه الاسرة الدولية جهودها لتطويق الازمة الناشئة عن بناء مستوطنة في القدس الشرقية المحتلة تعمل الجرافات الاسرائيلية بلا كلل وايا كانت الاحوال الجوية لتوسيع مستوطنة كريات سيفر التي أنشئت منذ خمس سنوات على بعد ٢٠ كيلومتراً من تل ابيب، وخصصت حصراً لليهود المتشددين، خصوصا الازواج الشباب الذين يبحثون عن مساكن بأسعار رخيصة.

وقال احد البنائين وهو يحمل خريطة بيده: «حالياً لم نبن سوى ثلث المدينة. خلال السنوات الاربع المقبلة سنبني الفي مسكن جديد وبعد ذلك سنبني الفين آخرين».

واوضح منير شمعون (٣٠ عاماً) من جهته انه لم يستقر في كريات سيفر بهدف «تهويد» الضفة الغربية بل لان الاسعار تبلغ ثلث ما هي عليه في ضواحي تل ابيب حيث كان يقيم وما زال يعمل حتى الآن.

وبفضل القروض العقارية والهبات التي تمنحها الدولة بفوائد ضئيلة جداً تمكن هذا الشاب من شراء الشقة التي تضم ثلاث غرف وكان يحلم بها. وكغيره من سكان الحي الذين يبلغ عددهم سبعة آلاف شخص، عبّر عن دهشته لوصفه بـ «المستوطن».

واكد «نحن على بعد اقل من كيلومترين من الاراضي الاسرائيلية ولا يوجد بيننا وبين الحدود أي قرية فلسطينية وهذا يجعلنا لا نشعر بأننا في الاراضي» (المحتلة).

وفي بيتار، المستوطنة التي تضم ثمانية آلاف شخص من المتشددين في جنوب القدس، قال نائب رئيس البلدية اكيبا هورويتز: «نعيش هنا كما لو اننا في القدس. يأتي الشبان المتدينون ليعيشوا هنا لانهم ليسوا اغنياء كفاية لشراء شقة في العاصمة ويجدون انفسهم قرب الحدود السابقة».

وعبر عن ارتياحه لقرار حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية «الموافقة اخيراً على بناء ٩٠٠ مسكن جديد» في بيتار. واخذ على حكومة نتانياهو انتظارها عدة اشهر مشيراً الى انه تم الحصول على موافقة على مخططات البناء منذ حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين الذي اغتيل عام ١٩٩٥.

وقال أحد المشجعين على الاستيطان في الاحياء الجديدة ديفيد بوكوفزا في القدس ان «عائلات ميسورة تحاول ايضاً الاقامة في مستوطنات».

واوضح انه «بـ ١٥٠ الف دولار وهو ثمن شقة متواضعة في القدس يمكن شراء فيلا هائلة في ضاحية القدس».

وكلما ازداد البعد عن القدس ازدادت مساعدات الدولة. ويمكن ان تصل هذه المساعدات الى ٩٠ في المئة من سعر شراء العقار. وهذا ما يجعل اسعار البيع في المستوطنات الصغيرة مخفضة جداً مثل بيت ايل (٢٠ كيلومتراً شمال القدس) حسبما اوضح احد المقيمين فيها.

واصبحت العروض اكثر اغراء مع الطرق الجديدة التي تسمح بالالتفاف حول البلدات الفلسطينية وتربط بسرعة بين المراكز المدنية في اسرائيل والمستوطنات في الضفة الغربية.

وهذه الطرق انشئت في عهد الحكومة العمالية السابقة التي كانت تؤكد مع ذلك انها تريد تجميد الاستيطان.

وتفيد معلومات جمعتها حركة «السلام الآن» المعارضة للاستيطان ان حكومة نتانياهو وافقت منذ توليها مهامها في حزيران (يونيو) على بناء اربعة آلاف مسكن في الضفة الغربية اضافة الى حي هار حوما. كما اعطت الضوء الاخضر لعرض ثلاثة آلاف مسكن آخر للبيع كانت الحكومة السابقة علقت بيعها.

واضافت «السلام الآن» ان حكومة نتانياهو خصصت موازنة تبلغ مئتي مليون دولار لتشجيع الاستيطان.

ويعيش نحو ١٥٠ الف اسرائيلي في اكثر من ١٢٠ مستوطنة موزعة في الضفة الغربية.

عزلة اسرائيل تخفض عدد المهاجرين اليها

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية امس ان هجرة اليهود الى اسرائيل تراجعت في الاشهر الثلاثة الاولى عام ١٩٩٧ بنسبة تتجاوز الـ ٢٠ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان وزير الاستيعاب يولي ادلستاين عبر عن «قلقه» من هذه الظاهرة التي رأى انها ناجمة عن «عزلة اسرائيل على الساحة الدولية».

ونجم هذا الانخفاض خصوصاً عن تراجع هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

وخلال الاشهر الثلاثة الاولى، وصل الى اسرائيل ١٠ آلاف مهاجر من بلدان مجموعة الدول المستقلة مقابل ١٤ الفاً في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وقالت الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية مكلفة تنظيم الهجرة، ان هذا الانخفاض يعود بشكل اساسي الى ان طوائف يهودية هاجرت بكاملها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن الهجرة من روسيا سجلت انخفاضا نسبته ٣٠ في المئة ومن اوكرانيا ٨ في المئة.

وانخفضت الهجرة من الولايات المتحدة بنسبة ١٣ في المئة ومن اوروبا بنسبة ١٧ في المئة.

وقالت مصادر رسمية ان عدد المهاجرين عام ١٩٩٦ كان اقل بـ ٨ في المئة من التوقعات.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو ٧٠٨٠٠ مهاجر من يهود وازواجهم غير اليهود وصلوا العام الماضي الى اسرائيل بينهم ٨٣ في المئة من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

اسرائيل: منفذ الهجوم في تل أبيب لم يكن انتحارياً

■ تل ابيب - أ ف ب - قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الفلسطيني الذي فجر المقهى في تل ابيب في ٢١ آذار (مارس) وقتل ثلاث اسرائيليات لم يكن انتحارياً لكنه قتل نتيجة «خلل فني» في القنبلة التي كان ينقلها.

واشارت المصادر اول من امس الى ان موسى عبدالقادر غنيمات من قرية صوريف وصل الى المقهى في تل ابيب في سيارة تحمل لوحة تسجيل صفراء (اسرائيلية) مع شريك له.

واوضحت انه كان يحمل كيساً يحتوي على متفجرات موصولة بجهاز توقيت وضعه تحت احدى طاولات المقهى المكتظ لكنه لم يتمكن من الفرار لأن القنبلة انفجرت قبل موعدها.

وكانت السلطات الاسرائيلية حتى الآن تتحدث عن عملية انتحارية معتبرة في الوقت نفسه ان موسى غنيمات الذي كان متزوجاً وأباً لا يتمتع بمواصفات الانتحاري الذي يتم اختياره عادة من بين العازبين الصغار.

ويأتي اعلان الرواية الجديدة عن العملية بعد تحقيق قامت به اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت).

نتانياهو يزور ايطاليا

■ روما - أ ف ب - وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الجمعة الى روما آتياً من هولندا للمشاركة في منتدى اقتصادي ايطالي - اسرائيلي في اليوم ذاته في مقر أرباب العمل الايطاليين.

وكان مقرراً ان يجري بعدئذ محادثات مع نظيره الايطالي رومانو برودي الذي يعقد معه مؤتمراً صحافياً.

ويلتقي مساء اليوم السبت زعماء الطائفة اليهودية الايطالية.

الملك حسين يعود الى عمان من الولايات المتحدة

■ عمان - أ ف ب - عاد العاهل الاردني الملك حسين الى بلاده عصر امس في ختام زيارة مطولة للولايات المتحدة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون كما خضع لعملية جراحية في البروستات. وكان في استقبال الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي العهد الاردني الأمير الحسن بن طلال.

يذكر ان العاهل الاردني، الذي توجه الى الولايات المتحدة في ٢١ آذار (مارس) الماضي، عقد قمة مع كلينتون في البيت الأبيض في الأول من نيسان (ابريل) الجاري كما التقى كبار المسؤولين الاميركيين في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وعشية القمة الاردنية - الاميركية، التقى الملك حسين في نيويورك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في ٣١ آذار (مارس) الماضي.

وفي السابع من نيسان (ابريل) الجاري، استقبل العاهل الأردني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مستشفى مايو كلينيك في روشستر (ولاية مينيسوتا) حيث كان يمضي فترة نقاهة بعد ان خضع للعملية الجراحية.

وكان أطباء مايو كلينيك اكدوا لدى وصول الملك حسين الى الولايات المتحدة خلو جسمه من اي أثر لخلايا سرطانية وذلك استناداً الى فحوصات طبية تجرى له سنوياً منذ خضع في هذه العيادة لاستئصال خلايا سرطانية العام ١٩٩٢.

الاردن: احزاب تستنكر "ميثاق صداقة" بين بلدتين أردنية واسرائيلية

■ عمان - أ ف ب - استنكرت خمسة أحزاب اردنية من التيارات الاسلامية واليسارية اقدام رئيس بلدية قرية في وادي الاردن على عقد «ميثاق صداقة» مع مجلس بلدي اسرائيلي.

وناشدت هذه الاحزاب في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه «كل الفعاليات الشعبية والاجتماعية الشريفة في البلدة التصدي لميثاق الخزي والعار الموقع مع الصهاينة ولكل الخطوات التطبيعية مع العدو اليهودي».

وكان رئيس بلدية الشونة الشمالية (١٠٥ كيلومترات شمال غرب عمان) عصام اللبون وقع في ٢٧ آذار (مارس) الماضي «ميثاق صداقة» مع رئيس المجلس الاقليمي في الغور الاسرائيلي زئيف شور.

ودانت فروع الاحزاب في الشونة الشمالية «كل خطوات التطبيع التي قام بها رئيس البلدية دعماً وتكريساً للهجمة الاستيطانية التي يقوم بها اليهود على أرض فلسطين المحتلة والقدس الشريف وجبل ابوغنيم» الذي شرعت اسرائيل في بناء مستوطنة جديد على سفوحه في الشهر الماضي.

وكانت الجامعة العربية قررت في ٣١ آذار الماضي وقف تطبيع علاقات اعضائها مع اسرائيل رداً على سياسات الدولة العبرية الاستيطانية.

ووقع البيان «جبهة العمل الاسلامي» المنبثقة عن جماعة «الاخوان المسلمين»، و«حزب الشعب الديموقراطي الاردني» (حشد) و«حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي» (وحدة) و«حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني» و«حزب البعث العربي التقدمي» المقربين من العراق وسورية.

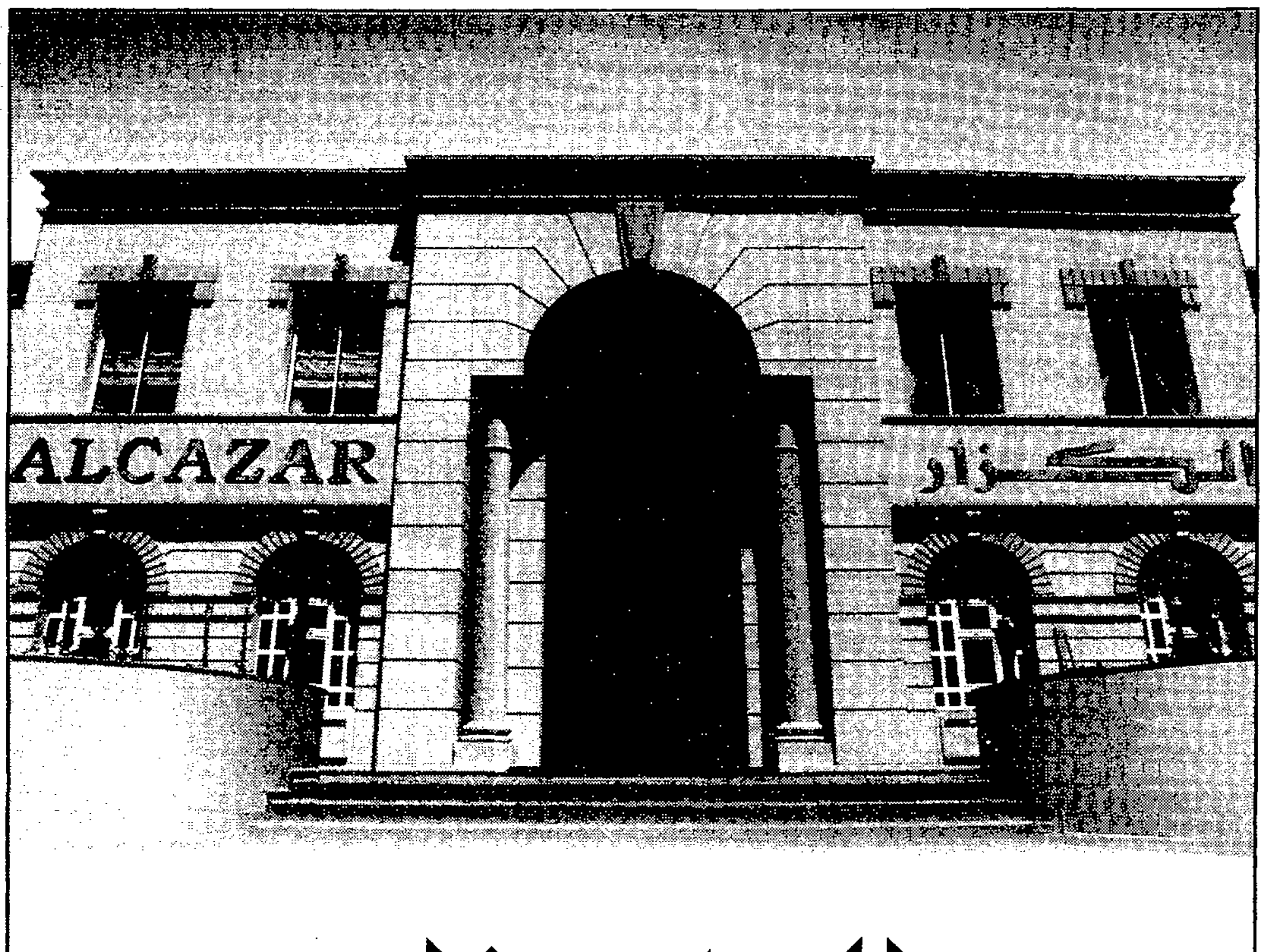

الكزار

أرقى صرح للمأكولات بجدة

الكزار.. يضع معايير جديدة في اسلوب الوجبات الفاخرة بالمملكة، حيث تمثل وجباته اللبنانية والفرنسية الفريدة، إغراءاً لا يقاوم لتناول الوجبات بالمطاعم الراقية في المملكة العربية السعودية.

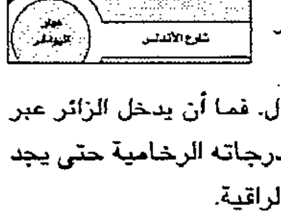

وجباته.. يعدها أشهر الطهاة اللبنانيين والفرنسيين الذين قدموا خصيصاً لتقديم المأكولات الاستثنائية. ويتميز الكزار بمرفق ضخم لتغطية خدماته الخارجية تمكنه من تقديم وجباته الشهية لأكثر من الف ضيف.

جوّه.. أنيق للعائلة، وراق لرجال الاعمال. فما أن يدخل الزائر عبر مدخله الشبيه بمداخل القصور ويرتقي درجاته الرخامية حتى يجد نفسه في عالم فريد، عالم من الوجبات الراقية.

كورنيش جدة الجنوبي، بجوار الفارسي كورنيش بلازا. تليفون ٦٥٧٠٣٠٧ فاكس: ٦٥٧٠٤٢٥

البرلمان المغربي يبدأ درس قوانين تنظيم مجلسيه المقبلين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأ البرلمان المغربي امس اجتماعاته في نطاق دورة عادية لدرس قوانين عدة، في مقدمها القوانين المنظمة للبرلمان المقبل الذي اصبح يضم مجلسين، ينتخب احدهما في اقتراع غير مباشر ويشمل ممثلي البلديات والجهات (المحافظات) والغرف المهنية والمركزيات النقابية، في حين ينتخب الثاني في اقتراع مباشر، على اساس افتتاح البرلمان في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بعد تنظيم انتخابات سابقة لأوانها.

وقالت مصادر سياسية إن البرلمان الحالي الذي لم يكمل ولايته سيتم تعليقه بمجرد درس القوانين المطروحة، كذلك درس الموازنة المالية للسنة ٩٧/ ١٩٩٨. في حين يتوقع أن تبدأ الجولة الأولى من الانتخابات في نهاية ايار (مايو) او بداية حزيران (يونيو) المقبلين.

إلى ذلك اعرب السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض أمس عن امله بان يترتب عن تنظيم الانتخابات المقبلة تناوب ديموقراطي، في إشارة إلى المساعي التي بذلت مرات عدة لانتقال احزاب المعارضة إلى الحكومة، لكنها انتكست نتيجة عدم فوزها بغالبية نيابية في انتخابات عام ١٩٩٣.

واشار المسؤول الحزبي امام ندوة دولية للنساء ان ما يميز الموسم الانتخابي عن سابقيه هو الطرح الذي تحظى به اشكالية مشاركة المرأة المغربية ناخبة ومترشحة، إذ يذكر في هذا السياق ان البرلمان الحالي يضم نائبتين فقط من حزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال المعارضين.

وترجح الاوساط المهتمة ان تبادر أحزاب المعارضة إلى تقديم عدد أكبر من النساء المترشحات، بعد أن تم الاتفاق على تقديم قوائم مشتركة تضم مترشحي احزاب المعارضة الرئيسية الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي. بيد ان احزاب الغالبية لم تحسم بعد صيغة مماثلة لتقديم مترشحين مشتركين.

وقال السيد عبدالرحمن اليوسفي في إشارة إلى الصعوبات التي تواجه هذه العملية: «نامل بان تكون استراتيجية الترشحات المشتركة مناسبة للافساح في المجال امام التنافس الصحي بين احزابنا، وربما ستكون الترشيحات النسائية الحل في الحالات المستعصية».

الحسن الثاني يحض المسلمين على تقديم الدعم المادي لمواجهة خطة اسرائيل لتهويد القدس

□ الرباط - «الحياة»:

■ وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس نداء الى كل المسلمين يحضهم على تقديم الدعم المادي لمواجهة خطة تهويد الاماكن المقدسة التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية، وقال في رسالة بثتها اجهزة الاعلام الرسمية امس ان الجهود السياسية التي تبذلها لجنة القدس، من خلال التحركات الديبلوماسية والمؤتمرات واللقاءات المختلفة غير كافية ويجب ان يتعزز من خلالها الدعم المادي الذي يعين الفلسطيني في مواجهة التشريد والتهجير وتغيير معالم الاماكن المقدسة. واعتبر ذلك نوعاً من التضامن والاخاء الذي تدعو اليه العقيدة الاسلامية السمحاء.

وكانت لجنة القدس في اخر اجتماع استضافته الرباط الشهر الماضي اقرّت خطة للدعم والتضامن تشترك فيها جميع الشعوب العربية والاسلامية لحشد الامكانات المالية لمواجهة سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وكشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماع لجنة القدس عن جوانب من الخطة الاسرائيلية التي ترمي الى تهجير السكان المسلمين والمسيحيين من القدس لفرض الامر الواقع.

ودعا الى تقديم الدعم المادي لتمكين السلطة الوطنية الفلسطينية من مواجهة الخطة الاسرائيلية، بخاصة وان سلطات تل ابيب بدأت تنفيذ عمليات لجمع التبرعات والتحايل على القوانين للافادة من قروض دولية رهنتها واشنطن في وقت سابق بعدم استخدامها في عمليات الاستيطان والتنكر لاتفاقات السلام المبرمة.

الجزائر تسعى الى جذب المستثمرين السويسريين

■ لوزان (سويسرا) - أ ف ب - أعلنت السلطات الجزائرية امس في لوزان (سويسرا) انها تريد جذب المستثمرين السويسريين وانه سيتم قريباً انشاء غرفة تجارة جزائرية - سويسرية.

جاء هذا الاعلان في ختام منتدى عقد طوال يومين في سويسرا وضم مسؤولين اقتصاديين جزائريين، من بينهم حاكم البنك المركزي الجزائري عبدالوهاب كرمان ورئيس غرفة التجارة والصناعة الجزائرية، وممثلون عن الحكومة الجزائرية وصناعيون من البلدين.

وقال الحسن موساوي كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية الجزائري المكلف التعاون ان «التنمية الاقتصادية في الجزائر أمر ضروري، اذ ان عودة الهدوء الى هذا البلد رهن بذلك».

واضاف موسوي ان التجارة الخارجية الجزائرية سجلت في العام ١٩٩٦ فائضاً بلغ ٣،١ بليون دولار بينما بلغ احتياطي العملات الاجنبية ٥،٣ بليون دولار.

واشار الى ان التحدي الاول الذي تواجهه البلاد هو خفض الاعتماد حصرا على الصناعة النفطية عبر تنويع النشاط الاقتصادي وفقا لتوصيات صندوق النقد الدولي.

واستوردت سويسرا منتجات جزائرية بقيمة ١٤٤،٢ مليون دولار في العام ١٩٩٦ وصدرت اليها سلعاً بقيمة ٥٧،١ مليون دولار ما اشار الى استمرار التراجع الكبير في المبادلات التجارية بين البلدين.

وأشار الجانب السويسري الى ان الاستثمارات السويسرية في الجزائر سجلت تراجعا كبيرا مقارنة مع استثمارات الدول الصناعية الاخرى على غرار كندا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وايطاليا.

ومن بين اوجه التراجع ان ٥٠٠ من رجال الاعمال السويسريين زاروا الجزائر في العام ١٩٩٦ مقابل ١٥٠٠ كندي و٨٠٠ اسباني في حين يعمل ثلاثة آلاف اميركي حالياً في الصحراء الجزائرية.

وقال ممثل في مجموعة «اي. بي. بي.» السويسرية في افريقيا الشمالية رداً على سؤال حول سلامة الاستثمارات في الجزائر ان «الارهاب يستهدف اول من يستهدف الاشخاص العزل وليس البنى التحتية الصناعية».

الا ان هذا التقارب الاقتصادي الجزائري - السويسري لم يسمح باتخاذ قرار بشأن اعادة فتح السفارة السويسرية في الجزائر ولا باستئناف رحلات الخطوط الجوية السويسرية من هذا البلد واليه كما ذكر احد المشاركين في المنتدى.

وزير الداخلية المغربي يجري محادثات مع نظرائه الأوروبيين

□ باريس، الرباط - «الحياة»:

■ اختتم وزراء داخلية الدول الست الواقعة غربي المتوسط في باريس اجتماعهم الذي عقد على مدى يومين وتركز البحث خلاله على سبل تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب والهجرة غير الشرعية والمخدرات.

ويشكل هذا الاجتماع، وهو الثالث من نوعه، استكمالاً لما تم بحثه خلال الاجتماع الثاني الذي كان عقد في الرباط، وشارك فيه وزراء داخلية المغرب ادريس البصري، وتونس محمد بن رجب، واسبانيا خيمي مايور اوريخا، والبرتغال البرتو داكوستا، وايطاليا جيورجيو نابوليتا، إضافة إلى فرنسا جان لوي دوبريه، فيما تمثلت الجزائر بالمدير العام لوزارة الداخلية محمد قنديل.

وقال دوبريه خلال مؤتمر صحافي عقده مع الوزراء المشاركين في الاجتماع، ان المحادثات التي تخللته اكدت وجود اجماع «على رفض استخدام دولنا كقواعد خلفية للارهاب»، وعلى تحقيق المزيد من التنسيق في هذا المجال، مشيراً إلى أنه لن يكشف عن اي تفاصيل اخرى. واضاف ان الدول الست تربطها علاقات قوية ومتينة، اضافة إلى المصير المشترك.

وابدى المغرب مزيدا من الحرص على دعم التعاون مع بلدان الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة تجارة المخدرات. لكنه عبر عن عدم ارتياحه ازاء مجهودات الدعم التي كان يعول عليها لجهة اقامة مشروعات انمائية كبرى في المحافظات الشمالية التي تميزها زراعة المخدرات.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الاردني قرر قطع فترة نقاهته بعد الجراحة والعودة إلى المملكة في ضوء تفاقم الاوضاع في الاراضي الفلسطينية التي تشهد مواجهات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينية. كما ارجأ الملك حسين أيضاً زيارة إلى كل من الدنمارك وهولندا كان من المقرر ان يقوم بها الاسبوع المقبل.

وكانت هذه هي المرة الثانية في اقل من شهر التي يغير فيها الملك حسين برنامج زياراته الخارجية في ضوء تطورات ارتبطت بالتصعيد الفلسطيني - الإسرائيلي في اعقاب قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية.

وكان العاهل الأردني قطع زيارة كان يقوم بها إلى اسبانيا الشهر الماضي في طريقه إلى عقد لقاء القمة مع الرئيس كلينتون، وعاد إلى بلاده إثر اعتداء جندي اردني على تلميذات إسرائيليات في منطقة الباقورة وما تلاه من تداعيات بما فيها قيام الملك بزيارة تعزية إلى إسرائيل وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي.

وقالت مراجع سياسية متعددة إن عودة الملك حسين السريعة جاءت في غاية الاهمية لجهة تهدئة الاوضاع واخذ زمام المبادرة على الصعيد الداخلي في ضوء الاحتقانات المرتبطة بتدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية والفراغ السياسي الذي نشأ في أوساط الراي العام الأردني خلال غياب الملك.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

الاصلاح في الحكومة المقبلة حتى ولو حصل المؤتمر الشعبي على الاغلبية المطلقة من مقاعد «البرلمان».

وكان الشيخ عبدالله الاحمر تحدث الى صحيفة «الصحوة» التابعة للاصلاح في عددها الصادر أول من أمس عن وجود «خروقات لقانون الانتخابات وحالات تزوير خلال مرحلة القيد والتسجيل» وقال «التزوير تشويه للديموقراطية ولا يقبله ابناء الشعب اليمني ولن يسكتوا عنه وهو عمل مرفوض شرعاً وقانوناً واخلاقاً لانه يفقد الانتخابات شرعيتها ونزاهتها».

واضاف ان «مصلحة اليمن ومصلحة الديموقراطية توجبان على جميع المواطنين منع عمليات التزوير والاحتيال في الانتخابات وفضح مرتكبيها والتمسك بقانون الانتخابات بقوة».

وعن مرحلة ما بعد الانتخابات في اليمن قال الاحمر «ان اليمن يعيش ظرفاً صعباً ويمر بمنعطف مهم يستدعي تضافر جهود كل ابنائه لمواجهة التحديات الكبيرة. وقد يكون قيام ائتلاف حكومي من الخطوات المطلوبة في هذا الاتجاه. ولكن يبقى احترام نتائج الانتخابات والتزام اصول العملية الديموقراطية امرين مطلوبين وضروريين لترسيخ التجربة في حال سارت الانتخابات بصورة نزيهة وديموقراطية وبعيدة عن الضغوط والتاثيرات».

واكد ان الاصلاح يطمح لأن يكون له دور اكبر في المستقبل لخدمة البلد سواء داخل السلطة أو خارجها.

اميركا مستعدة

تتمة الصفحة الاولى

سلسلة مناورات بحرية كجزء من التحالف العسكري المتنامي بين البلدين. غير ان الناطق باسم الـ «بنتاغون» الكابتن مايك دبلداي اوحى ضمناً بان الاقتراح ما يزال في طور أولي وان الولايات المتحدة تنظر الى «توقيت وحجم» اي تمرين مقترح.

واوضح دبلداي «ما فهمته ان ثمة اقتراحاً لاجراء مثل هذا التمرين واننا الآن ننظر في توقيت وحجم التمرين، ولكن الأمر لم يتعد ذلك. واذا كان هناك تمرين من هذا النوع فنحن على استعداد للمشاركة فيه. ولكن لم يجر بعد تقرير توقيت التمرين وحجمه».

وتبين التقارير الصحافية من المنطقة ان تخطيط التمرين يشمل رقعة كبيرة في وسط البحر المتوسط الى الجنوب من جزيرة كريت وان هذا يثير بعض القلق لدى اليونان.

واقر الكابتن دبلداي بانه غير متاكد من موعد ومكان التدريبات بالنظر الى ان الامر ما زال في مرحلة أولية.

ووصف مسؤولون آخرون في البحرية الاميركية المشاركة الاميركية في التدريبات البحرية الثلاثية الأطراف مع تركيا وإسرائيل بانها مفيدة لأنه ينظر إلى الولايات المتحدة على أساس انها قوة تساعد على الاستقرار في المنطقة. وقال مسؤول لـ «الحياة» امس إن رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي بعث قبل ستة اسابيع برسالة إلى قائد القوات العسكرية الأميركية في أوروبا والبحر المتوسط الجنرال جورج جولوان يوافق فيها على فكرة التدريبات.

واوضح المسؤول ان شاليكاشفيلي قال إن التدريبات «امر سندعمه إذا دعينا للمشاركة فيها».

واضاف «موقفنا هو اننا نرى فائدة منها، خصوصاً انه ينظر إلينا، من معظم الدول، على أساس أن لنا نفوذاً يساعد على الاستقرار».

واوضح المسؤول انه لم يصدر ما يعتبر تعبيراً عن القلق من جانب دول عربية يتعامل معها الاسطول السادس الأميركي، مثل مصر، ولكن اليونان عبرت عن قلقها.

واتخذت القوة العربية البحرية الأخرى الكبيرة في شرق المتوسط، وهي سورية، موقفاً حازماً ضد بلدان في المنطقة تتعاون مع إسرائيل في اي مجال، ناهيك عن المضمار العسكري. لكن المسؤول البحري الاميركي لم يشأ التعليق على هذا الموقف بالنظر إلى ان البحرية الاميركية ليس لها اتصال منتظم، او غير منتظم، مع السوريين. غير أن المسؤول نفسه اشار إلى ان سورية وايطاليا، وهي حليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي، اجريتا في الآونة الأخيرة تدريباً صغيراً في مجال مكافحة الغواصات قبالة الساحل السوري. ووصف المسؤول التدريب السوري - الايطالي بانه «لم يكن مثيراً للاعجاب شارك فيه زورقا دورية سوريان وطائرة هليكوبتر إلى جانب كورفيت ايطالية».

وقال المسؤول إنه لم ير اي تفاصيل بشأن متى وأين ستجرى التدريبات الثلاثية الأطراف، لكنه اوضح ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لضمان الا تكون التدريبات استفزازية لبلدان أخرى في المنطقة، بما فيها سورية. ووافق على أنها لن تجرى قرب موانئ سورية كطرطوس، على سبيل المثال.

وقال المسؤول الاميركي: «قد تعتبر (التدريبات) استفزازية لو لم نكن نعرف ان اسرائيل تبدي قلقاً ايضاً نحو اليونان». وزاد ان مصر لم تشتك حتى الآن من الفكرة للبحرية الاميركية في سياق الاتصالات المنتظمة معها على الصعيد العسكري.

وقال: «نعلم ان الاسرائيليين والأتراك يريدون منا ان نشارك ونعتقد انه سيكون لنا تأثير طيب. وأنا واثق ان بلداناً اخرى في شرق المتوسط تشاطرنا الانطباع باننا إذا اشتركنا في التدريبات العسكرية فسيكون لذلك تأثير مشجع للاستقرار».

وتقول مصادر اخرى ان اسرائيل سعت في الآونة الاخيرة الى اقناع مصر وتونس بالمشاركة في تدريبات بحرية مع القوات البحرية الاسرائيلية والاميركية. وقال مصدر اميركي ان هذا حدث في الشهرين الاخيرين لكن مصر رفضت الاقتراح. اما موقف تونس من اقتراح مماثل فاقل وضوحاً، بحسب المصدر نفسه.

البشير

تتمة الصفحة الاولى

الميثاق بوحدة السودان». ووعد بان بلاده «مقبلة على انجازات عدة في مجال تركيز النظام الفيديرالي ووضع الحل النهائي لمشكلة الجنوب».

واعلنت «الحركة من اجل استقلال جنوب السودان» الفصيل المنشق عن حركة المتمردين الجنوبيين، امس انها ارسلت ثلاثة آلاف مقاتل الى جوبا، كبرى مدن جنوب السودان، لدعم القوات النظامية ضد هجوم تنوي المعارضة شنه على هذه المدينة.

وقال الناطق باسم الحركة لصحيفة «السودان الحديث» ان «ثلاثة الاف مقاتل ارسلوا الى جوبا لدعم القوات النظامية ضد الغزاة الاوغنديين وفصيل العقيد جون قرنق».

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من هيئة الختمية عرض المضايقات التي تعرض لها المشاركون في الاحتفال الذي جرى في الخرطوم في الذكرى الـ ٢٩ لرحيل «ابي الحركة الوطنية السيد علي الميرغني». واورد البيان اسماء مجموعة من المعتقلين من انصار الختمية هم: الشيخ عبدالعزيز محمد الحسن امام وخطيب مسجد السيد علي الميرغني، فضل السيد محمد عثمان مؤذن المسجد، الخليفة طيفور يس، الخليفة صديق محمود، عمر محمد بابكر، ابراهيم محمد عبدالماجد، الفاتح محمد عثمان الزبير، شهاب عمر شاويش، نزار محمد الحسن، عبدالله محمد الحسن، مصطفى عثمان يوسف، الفاتح ميرغني، كمال عبدالرازق، بشير العوض، حافظ عبدالرحمن، عثمان عبدالوهاب، حسن عوض جبريل، عثمان طيفور يس، عمر كمبال، عبدالله باسيار البشير، كما شمل الاعتقال وفد الانصار ثم أطلق سراحه.

الحريري

تتمة الصفحة الاولى

الحريري الذي يواصل زيارته لكندا، مع الرئيس الفرنسي الوضع في المنطقة في ضوء التطورات الأخيرة بعد زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لواشنطن والاتصالات الفرنسية - الاميركية والمبادرة الأوروبية التي أقرت في بروكسيل الأسبوع الماضي من أجل إخراج عملية السلام من المأزق.

وفي الوقت الذي أعلن الحريري في أوتاوا (راجع ص ٩) ان التوتر الناتج عن سياسة التشدد الاسرائيلية لا يحل المشاكل القائمة وان ما تواجهه عملية السلام مخيف، أبدى مصدر ديبلوماسي غربي مطلع في باريس امس لـ «الحياة» قناعته بأن نتانياهو سيبقي الوضع على ما هو عليه في جنوب لبنان. واستبعد المصدر في الوقت الحالي أي عملية اسرائيلية تصعيدية في جنوب لبنان كما استبعد انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد دون اتفاق أمني مع سورية.

وبنى المصدر قناعته على ان رئيس الحكومة الاسرائيلية مهتم حالياً بوضعه الداخلي والعلاقة مع الفلسطينيين، وانه يبدو ان هناك التزاماً سورياً ولبنانياً بتهدئة الوضع في الجنوب وتجميد أعمال «حزب الله» معرباً عن الاعتقاد ان نتانياهو لن يقوم بعملية اساسية في جنوب لبنان خصوصاً وأن أعمال لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن تفاهم نيسان تجري على نحو جيد وناجح.

وفي أوتاوا واصل رئيس الحكومة اللبنانية زيارته حيث التقى وزراء كنديين ورجال أعمال، بعد اجتماعه أول من امس مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان.

وقال الحريري في اجتماع مع اعضاء اللجنة المشتركة للشؤون الخارجية والتجارة الدولية في مجلسي الشيوخ والنواب «ان استمرار التوتر الناتج عن سياسة التشدد الاسرائيلية لا يحل المشاكل الموجودة وان ما تواجهه عملية السلام مخيف ولا يشجع احداً على الاستمرار فيها، لأن نتانياهو مصر على سياسته في بناء المستوطنات في شرق القدس لتقطيع أوصال المدينة». واضاف: «ان ما تسميه اسرائيل حزاماً امنياً ما هو إلا أرض لبنانية. لذلك نريد مساعدتكم لتحرير أرضنا المحتلة، وحتى تحرير الأرض فإن الشعب اللبناني متمسك بحقه في المقاومة وتحرير أرضه».

ومساء أول من أمس، أقام رئيس الوزراء الكندي مأدبة تكريماً لنظيره اللبناني وعقيلته حضرها العديد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية ورؤساء الطوائف الروحية في الجالية اللبنانية.

والقى كريتيان كلمة قال فيها: «ان لبنان عاد رمزاً للأمل بالمستقبل». وأكد: «ان كندا تشجع الشركات الراغبة في الاستثمار في لبنان بعد التطمينات التي اعطاها الرئيس الحريري»، معتبراً أن ازدهار لبنان لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال سلام دائم وثابت في الشرق الأوسط». وتوجه الى الحريري بالقول: «نحن سعداء بما حققته حكومتكم من انجازات وتستطيعون الاتكال علينا لانجاح مسيرة الاعمار التي بدأتموها».

ورد الحريري بكلمة قال فيها: «ان منطقة الشرق الأوسط تشهد عملية سلام متعثرة نتيجة الموقف الاسرائيلي ما يمكن ان يهدد العملية السلمية ككل». وأكد: «ان في لبنان فرصاً عدة للاستثمار من قبل القطاع الخاص الكندي»، مشيراً الى «ان اتاحة التمويل وبشروط ميسرة لمشاريع البنى التحتية من قبل الحكومة الكندية سيعزز مشاركة المؤسسات الكندية». وتمنى ان تستمر حكومة كندا في تقديم المساعدة التقنية للبنان خصوصاً في مجال التعليم المهني والتقني.

لا يزال هناك تشكيك

تتمة الصفحة الاولى

ووصف اكيوس الجهود التي بذلتها اللجنة خلال السنوات الست الماضية منذ تبني قرار وقف النار بانها ادت إلى نتائج «لم يبق معها الكثير مما هو مجهول في شأن قدرات العراق».

واستدرك «ان الذي لا يزال غير معروف لا يمكن اهماله، لا سيما في مجال رؤوس الصواريخ وامكان تجهيزها اسلحة بيولوجية «وتسميم الملايين إذا استخدم احدها في هجوم على اية مدينة في المنطقة».

'حزب الله'

تتمة الصفحة الاولى

واكدت المفوضية الاوروبية ان الأزمة بين دول الاتحاد الاوروبي وإيران لن تمس العلاقات الاقتصادية مع هذا البلد. وبدا ان الدول الاوروبية ليست متحمسة لفرض عقوبات اقتصادية على طهران (راجع ص٤).

ورشق الاف من المتظاهرين الايرانيين مبنى السفارة الالمانية في طهران بالبندورة، ورفعوا لافتات تندد بالمانيا واميركا واسرائيل، لكن قوات الأمن فرضت طوقاً مشدداً حول السفارة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم «انصار حزب الله» في العاصمة الايرانية قوله عبر مكبر للصوت: «اذا استمرت المؤامرة الالمانية، سنلف اجسادنا بالقنابل ونرمي بانفسنا على السفارة».

ورحب البيت الأبيض بالرد «المناسب» للاتحاد الاوروبي الذي قرر تعليق «الحوار النقدي» مع إيران إثر صدور الاحكام في قضية ميكونوس. وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان ادانة القيادة الايرانية في القضية حكم «مهم جداً وسنواصل مشاوراتنا مع حلفائنا الأوروبيين» في شأن النشاطات الايرانية التي «تستحق العقاب».

وجاء كلام الناطق في وقت حظي رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري باستقبال حافل في موسكو حيث ابلغه الرئيس بوريس يلتسن حرص روسيا على تعزيز علاقاتها مع طهران.

وحرص رفسنجاني على اظهار عدم اكتراث بقرار دول الاتحاد الاوروبي سحب السفراء من طهران واستخفاف بما يمكن ان يلحق ببلاده من اضرار اقتصادية وسياسية نتيجة ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين في هذه المدينة. وشدد على ان بلاده لم «تعد في حاجة» الى اوروبا، لكنه حذر المانيا واوروبا و«كل» من لا يملك علاقات حسنة مع ايران من ان مصالحه في الخليج وبحر قزوين ستتأثر سلباً. واعتبر ان «التحدي الخارجي الجديد» يعزز «إلتحام» الشعب الايراني بنظامه.

وقال ان بلاده كانت تتوقع صدور الحكم القضائي الالماني بالصيغة التي أعلنت لان ايران «رفضت» عقد «صفقة» مع بون لتقديم مساعدة في كشف مصير الطيار الاسرائيلي المفقود في لبنان رون اراد مقابل إيجاد حل لقضية ميكونوس. واتهم الحكومة الالمانية بالضعف والعجز والرضوخ لتاثيرات سياسية عشية الانتخابات البرلمانية، معتبراً الاجراءات السياسية التي تلت الاحكام «فضيحة» لالمانيا وللغرب عموماً.

وقال رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران امس ان «النظام الالماني بكامله متورط في حكم الادانة السياسي لايران الذي اتخذ غطاء قضائياً وحظي بتغطية اعلامية موجهة».

ورأى في الاجراءات الفورية التي اتخذتها بون بعد صدور الاحكام القضائية اول من امس «دليلاً على رضوخ الحكومة الالمانية لضغوط جهات موالية لاميركا والصهيونية».

وتابع: «كنا نتوقع ان يصدر الحكم (بالادانة) بصيغته التي أعلنت لاننا رفضنا عرض السماسرة، صفقة. واكد ان هذا الحكم «سمعناه منذ مدة على لسان عدد من المسؤولين الالمان والبريطانيين وغيرهم، ما يجعل المحاكمة فضيحة كبرى لقضاء اصبح العوبة. كل ما زعموه من ان القضاء (الالماني) مستقل كلام فارغ».

وربط بين توقيت صدور أحكام محكمة برلين والاعلان في واشنطن عن ان مسيرة التسوية في الشرق الاوسط تعطلت. وزاد ان احد الاهداف «الاساسية» لادانة القضاء الالماني القيادة الايرانية هو «الهاء الرأي العام العالمي بقضية تشغله عن هزيمة خيار السلام الاميركي الاسرائيلي».

وذكّر الرئيس الايراني الذي تحدث بلهجة عنيفة غير مألوفة في خطابه بقرار سحب السفراء الذي اتخذته الدول الاوروبية قبل ثماني سنوات عندما اصدر الامام الخميني فتوى باهدار دم سلمان رشدي. واعتبر ان هذه الدول «تكرر الخطأ نفسه على رغم انها لم تجن شيئاً ملموساً من محاولاتها فرض عزلة سياسية واقتصادية (على ايران) وقستذك، بل رجع السفراء اذلاء معتذرين الى طهران». واضاف باستخفاف: «لا احد كان يشعر بوجود هؤلاء السفراء في طهران ينتبه الى خروجهم». وشدّد على ان لبلاده «علاقات قوية مع الشعوب الاسلامية، وحكم ميكونوس المشؤوم لا يمس ايران وحدها».

وقاطع عشرات الآلاف من المصلين رفسنجاني مرات مرددين شعارات عدة ضد المانيا واميركا واسرائيل. وتابع الرئيس الايراني: «شعبنا اثبت مرات انه كلما واجهت ثورته ونظامه ووطنه تحدياً خارجياً كلما تشبث بعدم تقديم تنازل لأي معتدٍ».

«الحوار لم ينته»

في غضون ذلك، اكد الناطق باسم الخارجية الالمانية مارتين اردمان ان تعليق الحوار مع إيران «يعني الامتناع عن عقد اي لقاء مع اي قيادي إيراني»، لكنه شدد على أن «الحوار النقدي» لم ينته. وقال إن السفير الالماني في طهران هورست بيشمان وصل إلى بون وقدم لوزير الخارجية كلاوس كينكل تقريراً عن موقف القيادة الإيرانية وردود الفعل الإيرانية على إدانة محكمة برلين القيادة وعن وضع الالمان في إيران (٥٠٠ شخص).

وبرر اردمان عدم ادلاء كينكل باي تصريح بعد صدور الأحكام القضائية بـ «عدم رغبته في توتير العلاقات مع إيران اكثر، وحفاظاً على أمن الالمان في إيران»، ونوه بالتضامن الأوروبي مع بلاده، وقال إن ما اتخذ من خطوات يتناسب وتطور الوضع. وكانت بون قررت اول من امس طرد اربعة ديبلوماسيين إيرانيين، اوضح اردمان انهم سيغادرون المانيا في غضون يومين.

وعن التدابير الأمنية في المانيا وهل تخشى السلطات «عملاً ارهابياً» أو اعمال عنف، قال الناطق باسم وزارة الداخلية «دتلف داوكه ان السلطات الأمنية «تراقب التطورات»، وطالب رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الاتحادي فيلفريد بينر الادعاء العام في المانيا بإصدار مذكرات قضائية لاستدعاء رفسنجاني واعضاء آخرين والقيادة الإيرانية من اجل التحقيق معهم.

وقال مصدر ديبلوماسي أوروبي في بروكسيل إن «الحوار النقدي مع إيران لم ينته بل علق لفترة، اقله إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية. واشار إلى أن البيان الأوروبي الذي صدر اول من امس «لم يتطرق إلى جوانب التعاون الاقتصادي بين البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وإيران»، لكن الأزمة ستقود إلى تأجيل اجتماع «الحوار السياسي» الذي كان مقرراً في ايار (مايو) المقبل على مستوى كبار خبراء الشؤون السياسية الأوروبيين والإيرانيين. وكان البيان دعا الحكومة الإيرانية إلى اتخاذ الاجراءات «ضد التهديدات المحتملة والاتهامات التي قد توجه ضد كل من الدول الأعضاء في الاتحاد واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان امن رعايا الاتحاد ومؤسساتهم في إيران».

واكدت المفوضية الأوروبية ان ازمة العلاقات الديبلوماسية مع إيران لا تمس العلاقات الاقتصادية لدول الاتحاد مع هذا البلد، ولا تدفع الاتحاد إلى مسايرة الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على إيران. وقال الناطق باسم المفوضية بيتر غليفورد إن الاتحاد «يتمسك بموقفه المبدئي الرافض قانون داماتو» الذي شدد الحظر الاقتصادي الاميركي على إيران وليبيا.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) مع كبار المسؤولين الاميركيين وفي مقدمهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وكشفت الادارة الاميركية على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز انها تلقت من الجانب الفلسطيني «تطمينات قوية» بانه سيبذل كل ما في استطاعته «لوقف الارهاب في القدس وفي تل ابيب وفي الضفة الغربية وقطاع غزة».

وعرض بيرنز تقويماً للوضع في ضوء المحادثات الاميركية - الفلسطينية التي استمرت نحو أربع ساعات في وزارة الخارجية اول من أمس. وقال ان رئيس الوفد «ابو مازن» واعضاءه الدكتور صائب عريقات والدكتورة حنان عشراوي ومندوب المنظمة السيد حسن عبدالرحمن اجتمعوا اولاً بمنسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس مدة تجاوزت الساعتين وبعدها عقدوا اجتماعاً مع الوزيرة اولبرايت دام نحو ساعة وعشرين دقيقة. ووصف بيرنز المحادثات بانها كانت «جدية ومفصلة وكاملة»، وان اولبرايت «استمعت الى وجهة نظر اعضاء الوفد في شأن الوضع الراهن والطريق المسدود الذي وصلت اليه مفاوضات السلام» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واضاف بيرنز ان اولبرايت عرضت وجهة نظر الولايات المتحدة وراجعت مع الوفد الأفكار الاميركية، مشيراً الى ان الجانبين الاميركي والفلسطيني اتفقا على استمرار المشاورات بينهما.

وقال ان وجهة نظر واشنطن هي ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود وانها «تواجه لحظة صعبة ومن المهم اصلاح الاضرار التي لحقت بمفاوضات السلام، ومن المهم اعادة احيائها».

يذكر ان رئيس الوفد الفلسطيني اجرى على انفراد المزيد من المحادثات مع روس امس قبل ان يغادر واشنطن.

وتحدث بيرنز عن الموضوع الامني، وقال ان اولبرايت اثارت الموضوع بلهجة قوية «وتلقت تطمينات قوية من الفلسطينيين». واضاف «نريد استمرار الجهود لمحاربة الارهاب. ونريد ان تكون هذه الجهود جدية ومستمرة. واعتقد ان الفلسطينيين يتخذون الآن خطوات لمنع الارهاب». واكد ان هناك «تحسناً في التعامل الامني بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية».

وكان الوفد الفلسطيني اعلن انه كان يحمل رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس بيل كلينتون. وقال بيرنز ان الجانب الفلسطيني تحدث عن الرسالة لكنها لم تسلم خلال الاجتماع مع اولبرايت.

واكد بيرنز ان اولبرايت «معنية جداً» بالعمل على حل الازمة الراهنة، وبانها ستجري مشاورات مع كبار مساعديها ومع الرئيس كلينتون ونائبه آل غور في شأن الخطوات المقبلة التي تعتزم الادارة اتخاذها. وقال ان واشنطن «لم تقرر حتى الآن ما ستكون عليه الخطوة المقبلة لكن ستكون هناك خطوة مقبلة».

واشار الى انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار يتعلق بقيام روس بجولة جديدة في المنطقة او أي مشاريع اخرى تتعلق بجولة اولبرايت.

واعتبر الناطق ان الاجتماعات الاميركية مع الاسرائيليين والفلسطينيين كانت بحد ذاتها ايجابية كونها كانت جدية. لكنه اوضح ان محادثات واشنطن لم تؤد الى احراز «تقدم دراماتيكي (...) فنحن الآن في المرحلة الابتدائية للمحادثات والمطلوب متابعتها». واشار الى ان واشنطن ستبقى «المركز الرئيسي لمفاوضات السلام» على الاقل للأيام القليلة المقبلة. واوضح بيرنز رداً على سؤال هل كان وفد اسرائيلي سيحضر الى واشنطن قريباً لمتابعة المحادثات قائلاً: «انه لم يتخذ قرار بهذا الشأن حتى الآن»، وان الادارة ستكون على اتصال مع المسؤولين الاسرائيليين خلال اليومين المقبلين.

وصرح عضو الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات لـ «الحياة» ان اللقاء مع اولبرايت كان صريحاً من الجانبين وان الجانب الفلسطيني طالب بأن يتم وضع حد لسياسة الحكومة الاسرائيلية كونها تشكل خطراً ليس فقط على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل على المسارات كافة والمنطقة ككل، مشيراً الى ان المطلوب وقف تعامل اميركا مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كرئيس فوق القانون ومع اسرائيل كدولة فوق القانون، لأن عدم القيام بذلك سيؤدي الى تشجيعه.

واضاف عريقات ان اولبرايت اكدت ان الادارة تبذل كل جهودها لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي، وان الجانب الفلسطيني اوضح لها ان عودة عملية السلام الى مسارها يتم عندما تزول الاسباب وهي «تنكر نتانياهو للاتفاقات الموقعة ووقف اجراءاته الاحادية الجانب سواء في جبل أبو غنيم أو في باقي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة لجهة المستوطنات ومصادرة الأرض وتهويد القدس وفرض الأمر الواقع واستباق مفاوضات الوضع النهائي كون هذه الاسباب هي التي ادت إلى خروج العملية عن مسارها الطبيعي، إذ لا يعقل إعادة العملية إلى مسارها ما لم تزل هذه المسببات».

وأضاف ان الجانب الفلسطيني يرغب في التركيز على المضمون الذي يتطلب ضرورة الأخذ في الاعتبار مجموعة من العناصر ووضعها في مبادرة جديدة، خصوصاً أن هدف كل عملية السلام هو تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وتطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي وفقاً للجدول الزمني المعد لها وأن تسير مفاوضات الوضع النهائي جنباً إلى جنب وبالتوازي مع تطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي، وان تتوقف كل الاجراءات الاحادية الجانب من نتانياهو بما في ذلك مستوطنة جبل ابو غنيم وغيرها».

وزاد ان الجانب الفلسطيني اكد للجانب الاميركي «انه صحيح أن السلام والعنف لا يلتقيان لكن أيضاً السلام والاستيطان لا يلتقيان».

ومن جهة اخرى، امتنعت إدارة كلينتون الخميس الماضي عن المشاركة في تقديم شهادات امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب والتي يرأسها النائب بنيامين غيلمان في شأن السياسة الأميركية تجاه مصر. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان السبب في امتناع الإدارة عن المشاركة كون الشهادات تهدف إلى توجيه نقد علني ضد مصر وسياستها.

وأضاف المسؤول ان امتناع الإدارة عن المشاركة في الشهادات يعكس معارضتها «للتشهير» بمصر رغم انها «تعتبر المواقف المصرية الأخيرة» غير مساعدة لعملية السلام.

ثلاثة من أعضائها معتقلون لدى السلطة الوطنية ونتانياهو أشاد بدور الشرطة الفلسطينية

تعاون أمني فلسطيني - إسرائيلي سبق الكشف عن خلية مسلحة لـ"حماس"

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي القضاء على خلية مسلحة تابعة لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) ومسؤولة عن قتل ١٢ إسرائيلياً احدهم الجندي شارون ادري الذي عثر على جثته اول من امس في قرية صوريف في الضفة الغربية، وذلك بالتعاون مع السلطة الفلسطينية.

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالشرطة الفلسطينية وقال إنها لعبت دوراً رئيسياً في التحقيق في قضية اختفاء ادري والعثور على جثته.

ورغم رفض السلطة الفلسطينية اقامة اي تعاون امني مع إسرائيل، إلا انها اكدت أن التعاون في هذه القضية تم «لأسباب انسانية»، وأن اي تعاون أمني لا بد أن يسبقه استئناف لمفاوضات السلام، فيما رأى الجانب الإسرائيلي أن التعاون في المجال الأمني يبقى «محدوداً» وآنياً».

وتتألف الخلية المسلحة التابعة لـ «حماس» من ستة فلسطينيين من قرية صوريف في الضفة الغربية، قتل واحد منهم بعدما فجر نفسه في ٢١ آذار (مارس) الماضي في مقهى في تل ابيب، فيما اعتقلت السلطة الفلسطينية اثنين منهم واوقف جهاز «شين بيت» اثنين آخرين. واعلن مصدر فلسطيني امس اعتقال السادس الذي كان فاراً، مشيراً إلى انه سلم نفسه للشرطة الفلسطينية في الخليل.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان الميجور جنرال عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية الوسطى سيطالب السلطة الفلسطينية بتسليم ثلاثة من افراد هذه الخلية المعتقلين لديها. واعلن انه وقع أوامر بسد ثلاثة منازل في قرية صوريف بعد أن تم اعتقال نحو ٢٠ شخصاً.

وكانت هذه الخلية قتلت مدنياً إسرائيلياً في الأراضي الإسرائيلية في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٥، ثم ضابطاً فجندياً إسرائيلياً في الضفة الغربية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦. وفي تموز (يوليو) من السنة نفسها قتل ثلاثة من افراد عائلة إسرائيلية في الأراضي الإسرائيلية ايضاً في جنوب القدس.

وفي التاسع من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦ خطفت الخلية ثم قتلت ادري (٢٠ عاماً) بينما كان عائداً إلى منزله في بيت شيمش في جنوب القدس من قاعدته في ضاحية تل ابيب. كذلك اوقعت هجمات هذه الخلية ٤٩ جريحاً في اقل من سنة ونصف السنة.

وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي أول من أمس بأن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه) قامت بوساطة بين الإسرائيليين والفلسطينيين من اجل التعاون الأمني في قضية هذه الخلية المسلحة. وسمحت المعلومات التي قدمتها اجهزة الاستخبارات الفلسطينية بالعثور على جثة الجندي الإسرائيلي.

وكان الرئيس ياسر عرفات التقى مساء الثلثاء الماضي في غزة رئيس جهاز الامن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) عامي ايالون بطلب من واشنطن وبحضور ممثل عن «سي. اي. ايه».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتانياهو قوله اول من امس: «في الشق الاخير من التحقيق، قدمت لنا السلطة الفلسطينية مساعدة محددة واعتقلت اثنين من ارهابيي حركة حماس».

واضاف «بفضل هذه الاعتقالات تمكنا من العثور على الجثة».

وقدم نتانياهو هذا التعاون كمثال، انه يتوجب على القوات الاسرائيلية والفلسطينية ان تكافح معا العنف الذي تجدد على الارض منذ ان بدأت اسرائيل في ١٨ آذار (مارس) بناء مستوطنة جديدة في القسم الشرقي من مدينة القدس.

واوضح رئيس الحكومة الاسرائيلية «ننتظر من السلطة الفلسطينية ان تعمل كل ما في وسعها من اجل محاربة الارهاب».

اما رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك فرأى في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية امس ان التعاون في المجال الامني يبقى «محدوداً» ولتحريكه يجب اجراء «حوار سياسي».

واكد مروان كنفاني الناطق باسم عرفات امس ان الفلسطينيين ساهموا في حل قضية الجندي الاسرائيلي المفقود «لاسباب انسانية، وانهم يربطون اي تعاون امني بتغيير في سياسة اسرائيل».

وقال كنفاني «ابلغنا الجانب الاسرائيلي بقضية الجندي المفقود لاسباب انسانية وليس سياسية». واضاف «على نتانياهو ان يكف عن استغلال القضية سياسياً».

وكان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة محمد دحلان استبعد اول من امس استئناف التعاون مع اسرائيل الى ان توقف الدولة الاستيطان.

وعبر الرئيس السابق لجهاز الامن الاسرائيلي كارمي غيلون عن اسفه للكشف عن التعاون مع الشرطة الفلسطينية. وقال للاذاعة الاسرائيلية «في مثل هذا النوع من القضايا من الافضل التزام اكبر قدر ممكن من التكتم».

ولجمعت الصحف الاسرائيلية على الاشارة الى اهمية التعاون مع الشرطة الفلسطينية «في مكافحة الارهاب».

وكتبت صحيفة معاريف «بعيداً عن فظاعة اكتشاف جثة الجندي المفقود يجب ان تدفعنا هذه القضية الى الاحتفاظ برباطة جأشنا. انها تدل على ضرورة تقديم تنازل على الاقل للسلطة الفلسطينية من اجل استئناف تعاون حيوي في مجال مكافحة الارهاب».

"أبناء الوطن، مسلمين ومسيحيين، متساوون في الحقوق والواجبات"

مرشد "الاخوان" يوضح الموقف من الاقباط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية «موقف الإخوان المسلمين من الاقباط» التي تفجرت اثر تصريحات ادلى بها المرشد العام للجماعة السيد مصطفى مشهور ونشرتها اخيرا صحيفة «الاهرام ويكلي» وتضمنت اعتراضه على التحاق مواطنين اقباط بالجيش، ورأيا في مسألة الجزية يقوم على انها «ضريبة لتولي المسلمين الدفاع عن المسيحيين بدلا من الدفاع عن انفسهم». وكشفت مصادر في «الجماعة» ان نقاشا حادا حدث بين اقطاب «الجماعة» خلال الايام الماضية لتدارك الازمة، خصوصا بعدما وصلت الى حد قيام احد المواطنين الاقباط برفع دعوى قضائية ضد مشهور. وان لجنة من منظري الجماعة اعدت بيانا قام مشهور بالتوقيع عليه وبعث به الى «الاهرام ويكلي» لتصحيح الموقف. واكد مشهور في بيانه ان تصريحاته نشرت وبها «تشويش في المفاهيم» مشيرا إلى ان تفسير الآية القرآنية الواردة في سورة «التوبة» بخصوص الجزية «مستقر على انه خاص بمن حارب الاسلام والمسلمين». وقال: «الاخوة المواطنون الاقباط في مصر يخرجون عن هذا النطاق بالكلية ومنذ اجيال متلاحقة وجميع أهل مصر يعيشون معا مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وقد حاربوا معنا اعداء الوطن من دون تمييز بين عقيدة ودين المصري المدافع عن وطنه والعدو الغازي والمعتدي على الوطن». واضاف: «كون المسلمين يحاربون دفاعا عن عقيدتهم فذلك يشمل بالضرورة انهم يدافعون عن وطنهم ومن ثم فالدفاع عن الوطن مما يأمر به الدين الاسلامي، وان يدافع المواطن غير المسلم عن وطنه المصري فهو إذن يشارك المواطن المسلم في المبدأ ولا مجال لأي تفرقة». ولفت مشهور الى ان «الاخوان» اصدروا نصا واضحا في هذا الشأن ضمن نقاط التقاء في مشروع الوفاق الوطني التي جاء في البند الثاني منها «اننا لا نشغل انفسنا بتكفير احد ونقبل من الناس ظواهرهم وعلانيتهم. فنحن دعاة لا قضاة».

وتابع: «كما اعدنا التذكير بموقفنا الثابت والمعروف بخصوص لخواننا الاقباط وانهم لخوة مشاركون في الكفاح لتخليص هذا الوطن من الاستعمار الاجنبي فهم لهم حق المواطنة كاملة، المادي منها والمعنوي». واكد مشهور ان «الاخوان المسلمين» يقرون حرية الاعتقاد الخاص وحرية اقامة الشعائر الدينية لجميع الاديان السماوية المعترف بها، وحرية الراي والجهر به والدعوة السلمية اليه في نطاق النظام العام والآداب العامة. وقال «ان ابناء الوطن مسلمين ومسيحيين هم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات وعلى وجه الخصوص، هم متساوون في تولي الوظائف العامة وفي حق كل مواطن ومواطنة في المشاركة في الانتخابات سواء حق التصويت او حق الترشيح وتولي عضوية المجالس النيابية».

واختتم مشهور بيانه قائلا «الاخوان المسلمون الذين اكدوا ذلك في ادبياتهم منذ قيام جماعتهم العام ١٩٢٨ حتى اليوم استنكروا ويستنكرون اي عدوان على فريق من ابناء هذا الوطن او انتقاص لحقوق اي من ابنائه، يهمهم ان يؤكدوا هذه الاصول والمعالم المستندة الى فهمهم للكتاب والسنة والتزامهم لشرع الله عز وجل».

مؤتمر للمثقفين دان الحوار مع "العدو"

طنطاوي وشنودة يدعوان لمقاطعة اسرائيل ومواجهتها بالسلاح

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ دعا شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى تحرير القدس بالقوة ووقف التطبيع مع اسرائيل. وقال في المؤتمر الشعبي الذي نظمته نقابة اطباء مصر في شأن الاستيطان في القدس مساء اول من امس: «يجب ان ندافع عن قدسنا واراضينا المحتلة بالمسدسات والبنادق والطائرات والرشاشات والحجارة وكل ما نملك من وسائل الحرب لاسترداد اراضينا المحتلة التي اغتصبها اليهود ظلما وغدرا وخيانة».

وشدد طنطاوي على ان «اليهود ليسوا أهل سلام وهم يهدفون من بناء مستوطنة جبل ابو غنيم الى ابتلاع مدينة القدس الشرقية»، واعتبر ان «التفريط في اراضينا المحتلة، خصوصاً القدس، خيانة»، ودعا إلى مساندة اطفال فلسطين وشبابها في جهادهم من لجل تحرير الارض.

ودعا بطريرك الكرازة المرقسية قداسة الانبا شنودة الثالث الى «اتخاذ اجراءات عملية لمواجهة الصلف الصهيوني في القدس». وقال «لا بد أن نوقف التطبيع ونقاطع اسرائيل مقاطعة شاملة وان نعمل على وحدة العرب وتضامنهم لمواجهة اسرائيل»، واعتبر ان «التطبيع مع اسرائيل يعني الاعتراف باحتلالها للقدس والاراضي العربية».

وشدد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على «استمرار المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل حتى تنصاع وتنفذ اتفاقاتها». وقال ان «استمرارها (اسرائيل) في سياستها الحمقاء سيؤدي الى انتكاس عملية السلام وانفجار العنف والتوتر».

واعتبر نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين) نتانياهو عدو للسلام وحريص على العدوان والاستيطان ولا بد من ردعه بكل قوة ولا يجوز التفريط في شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة»، وشدد على ان «نقابة الاطباء ستستمر في مقاطعة اسرائيل حتى قيام السلام العادل والشامل والاعتراف بدولة فلسطين».

الى ذلك دان مئات المثقفين المصريين دعوات ادارة حوار مع «العدو الاسرائيلي»، وشددوا في بيان صدر مساء اول من امس عن مؤتمر عقدوه في نقابة الصحافيين المصريين على دعوة «كل المؤسسات الثقافية والسياسية التي ينتمون اليها (انصار الحوار مع اسرائيل) اتخاذ الموقف الديموقراطي الصحيح تجاه انحرافهم عن الثوابت والمبادئ التي تحكم الصراع العربي مع اسرائيل». وكان المؤتمر الذي دعت اليه الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل، قرر عقد المؤتمر العام الثاني للمثقفين في ١٥ ايار (مايو) المقبل، وتنظيم سلسلة من الفعاليات لتفعيل سياسة المقاطعة في مصر ضد اسرائيل حتى يتحقق السلام العادل والشامل.

تنسيق عربي يسبق افتتاح المؤتمر الأوروبي - المتوسطي في مالطا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً الاحد الى العاصمة المالطية فاليتا لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات المؤتمر الاوروبي - المتوسطي (برشلونة - ٢) على المستوى الوزاري الذي يعقد يومي الثلثاء والاربعاء المقبلين، غداة اجتماع وزاري للاطراف العربية المشاركة في عملية برشلونة (مصر وتونس والمغرب وسورية ولبنان والاردن وموريتانيا (عضو مراقب) والجزائر) برئاسة وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف باعتبار بلاده رئيس المجموعة العربية للتنسيق مقابل هولندا التي تراس المجموعة الاوروبية.

وصرح مساعد وزير الخارجية السفير فتحي الشاذلي بأن التنسيق العربي يهدف الى توحيد الرؤية والمواقف العربية في شأن الموضوعات التي ستطرح في مؤتمر فاليتا، ومناقشة الاوراق التي اعدتها رئاسة الاتحاد الاوروبي بالتعاون مع المفوضية الاوروبية في شأن التعاون الاوروبي - المتوسطي لطرح وجهة نظر عربية موحدة على الجانب الاوروبي.

واشار الى ان هذه الاوراق تتضمن مستندا رئيسيا تحت عنوان «استخلاصات لعملية بناء المشاركة الاوروبية - المتوسطية» التي من المرتقب ان تصدر عن اجتماع مالطا اضافة الى اوراق خاصة بمنهجية العمل بالنسبة الى «ميثاق الاستقرار» الاوروبي - المتوسطي الذي تتبناه فرنسا واجراءات بناء الثقة بين الطرفين.

وستناقش الاجتماعات ما تم تحقيقه خلال الـ ١٨ شهرا الاخيرة منذ عقد برشلونة - واحد ودور اوروبا في دعم عملية السلام مع ملاحظة التمييز بين مسار برشلونة ومسار مدريد في اطار المحاور الثلاثة لمؤتمر مالطا وهي المسائل الخاصة بالامن والخيار ما بين عقد ميثاق الاستقرار وبين معاهدة امنية، والمسائل الاقتصادية وتطوير اليات العلاقات بين ضفتي المتوسط الى علاقات شراكة لاقامة منطقة تجارة حرة والمسائل الثقافية ودور مؤسسات المجتمع المدني.

كما ستناقش اجتماعات مالطا سبل تنفيذ اعلان برشلونة وبخاصة الشقين السياسي والامني الى جانب الشق الثقافي. ومعروف ان رفض اسرائيل النص على مرجعية القرارات الدولية في شأن النزاع في الشرق الاوسط في وثائق المشاركة والميثاق حال دون التوصل الى اقرار الشق السياسي في الاعلان. كما ادى هذا الرفض الى جانب تمسك اسرائيل بغموض برنامجها النووي الى رفض الجانب العربي في العملية الشروع في بحث اجراءات بناء الثقة العسكرية. اما على الصعيد الثقافي فالخلافات طفيفة وتتعلق بضبط مفاهيم ومعايير حقوق الانسان واحترام التعددية والخصوصية الثقافية التي تستند - من الجانب العربي - الى التقاليد العربية والاسلامية.

وكان هانز ميرلو وزير خارجية هولندا اكد - في تصريحات صحافية خلال زيارته للقاهرة قبل ايام - ان «التصور العربي في عملية برشلونة -٢ مشابه للتصور الاوروبي بما يؤكد امكان التوصل الى نتائج ايجابية».

الى ذلك من المرتقب ان تتناول محادثات عمرو موسى مع نظرائه العرب والاوروبيين في مالطا تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط ووضعها الراهن وسبل وقف اسرائيل ممارساتها واجراءاتها الاستيطانية في القدس ودفعها نحو التزام مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام والجهود المبذولة لاحياء المفاوضات على جميع المسارات، والدور الاوروبي الى جانب الاميركي في هذا الصدد.

ومن ناحية اخرى توجه امس الى مالطا مستشار الامين العام للجامعة للشؤون العربية احمد بن حلي للمشاركة في مؤتمر فاليتا ممثلا للامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وقال بن حلي لـ «الحياة» انه يحمل الى الاجتماع وثيقة عربية تحدد رؤية الجانب العربي للتعاون في الاطار المتوسطي، مشيرا إلى ان هذه الوثيقة وافقت عليها الدول العربية الاعضاء في اجتماع برشلونة في الاجتماع التنسيقي الذي عقد في الجامعة يومي ٨ و٩ نيسان (ابريل) الجاري، وأن الوثيقة تطالب الدول الاوروبية الموافقة على مشاركة ليبيا في هذا التجمع.

مصر: المعارضة تدعو لمؤتمر شعبي احتجاجاً على نتائج انتخابات البلديات

□ القاهرة - من حازم منير:

■ سادت حال من التذمر الشديد احزاب المعارضة المصرية بعد ان كشفت النتائج شبه النهائية لانتخابات البلديات والتي جرت الاثنين الماضي، عن حصول مرشحيها على نحو ٢٠٠ مقعد فقط من اجمالي المقاعد البالغ ٤٧ الفا و٣٨٢ مقعداً، ما يمثل اقل من نصف في المئة، فيما فاز الحزب الوطني الحاكم بما يزيد على ٩٧ في المئة من المقاعد، وحصل المستقلون والمنشقون عنه على المقاعد المتبقية.

ودعا حزب العمل المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين» الى مؤتمر شعبي مساء اليوم في شأن «تزوير انتخابات المحليات». فيما وصف الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد النتائج انها «نصر هزيل للحزب الحاكم سيؤدي الى كارثة في المستقبل».

واشارت النتائج شبه النهائية الى فوز ٢٠ مرشحا من حزب العمل، وحصل الحزب الناصري على ٤٣ مقعداً، فيما فاز حزب التجمع بنحو ١٢٥ مقعدا، ولم يحقق مرشحو حزب الاحرار اي نتائج ايجابية، وبلغ اجمالي عدد مرشحي الاحزاب الاربعة نحو خمسة الاف مرشح.

وقال السعيد لـ «الحياة» ان «الانتخابات شهدت ضغوطا ادارية وسياسية على مرشحي المعارضة، وتلاعبات عديدة من السلطات المختصة عن ادارة شؤون الانتخابات، ومورست ضغوط عنيفة لاكراه المعارضين على التنازل من اجل فوز قوائم الحزب الحاكم بالتزكية». وحذر من «كارثة متوقعة عن عزوف الناخبين في المستقبل عن المشاركة في الانتخابات بعد تكرار احداث التدخلات الرسمية للتاثير على ارادة الناخبين».

وقال الامين المساعد لحزب العمل السيد عبدالحميد بركات لـ «الحياة» ان «الحزب يدرس كل جوانب ما جرى الاثنين الماضي، وتوجد بدائل عدة والانتخابات ليست الوسيلة الوحيدة لممارسة العمل السياسي الشرعي». وقالت مصادر في الحزب ان اجتماع الهيئة التنفيذية للحزب مساء اول من امس شهد اتجاها قويا يؤكد ان مشاركة الاحزاب في الانتخابات يعد بمثابة تضليل للرأي العام المصري تجاه حقيقة الممارسات الديموقراطية للحزب الحاكم.

لكن السعيد استبعد فكرة المقاطعة كليا وقال لـ «الحياة» انها «اخلاء للساحة وارلحة للخصم وحرمان للناخبين من التعرف على مدى فجاجة الحكم وما يتخذه من اجراءات غير ديموقراطية في الانتخابات».

ضمن تحرك مصري لتنشيط العلاقات مع ١٤ دولة آسيوية واسلامية

الجنزوري يبدأ غداً جولة تشمل الصين وماليزيا وسنغافورة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري غدا الاحد الى ماليزيا في بداية جولة اسيوية تشمل ايضاً الصين وسنغافورة وتستغرق عشرة ايام ينقل خلالها رسائل من الرئيس حسني مبارك الى قادة الدول الثلاث ولاجراء محادثات مع رؤساء حكوماتها تتناول دعم التنسيق السياسي والعلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية ضمن توجه مصر نحو تنشيط علاقاتها مع الدول الآسيوية خصوصا الاسلامية.

وتعد جولة الجنزوري الثانية [illegible]

لاغراض جولته من وزير الدولة للتنمية وقطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد يتعلق بفرص شراء دول اسيوية اسهم شركات التجارة الخارجية وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمارات المشتركة مع هذه الدول.

وتاتي الجولة في اطار تحرك مصري يتضمن عقد مؤتمر اقتصادي دولي في القاهرة للتعاون الاقتصادي مع الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقال السفير محمود السعيد مساعد وزير الخارجية ان هذا المؤتمر [illegible]

الجامعة العربية ترحب بزيارة عيديد وتوجه الدعوة الى عقال

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ نجحت الاتصالات التي اجرتها الجامعة العربية مع الزعيم الصومالي حسين فارح عيديد في اقناعه باجراء محادثات مع المسؤولين في الجامعة لمحاولة إنهاء الازمة الصومالية والتمهيد لمصالحة صومالية شاملة. ويلتقي الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بعد غد الاثنين عيديد.

وستكون زيارة عيديد الاولى لمصر وللجامعة وتاتي في اعقاب المحادثات التي اجراها وفد [illegible]

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمت
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فلكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

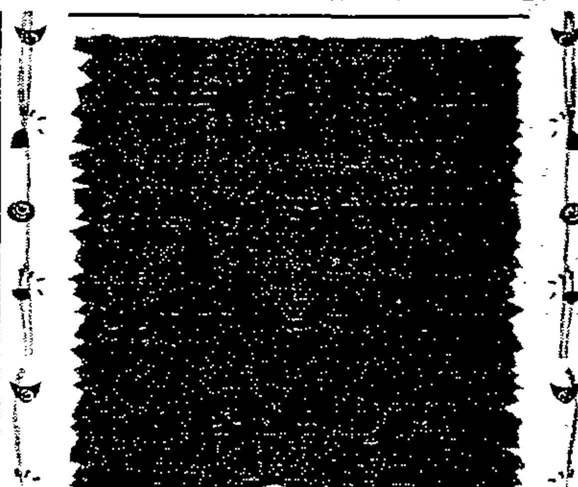

- سحوبات يومية على ١٠١ سيارة لكزس خلال ٣١ يوماً.
- يقتصر كل سحب على ٢٠٠٠ تذكرة.
- تباع التذكرة بسعر ١٠٠ درهم.
سحب يومي على ٤١ كيلو جراماً من الذهب ولمدة ٣١ يوماً بمشاركة مجلس «دبي مدينة الذهب»
سحب يومي على مبلغ ٥٠٠٠٠ درهم ولمدة ٣١ يوماً برعاية مجموعة الفطيم. والكثير من السحوبات والجوائز الأخرى.
يبدأ المهرجان في ٢٧ مارس ويستمر لغاية ٢٦ ابريل
نتطلع إلى لقائكم في القريب العاجل
مهرجان دبي للتسوق
Dubai Shopping Festival'97
Mar 27-Apr 26 ٢٧ مارس-٢٦ ابريل
يرجى الاتصال بوكيلكم للسفر أو المكتب المحلي لطيران الإمارات، الناقل الرسمي للمهرجان.

فرنسا قلقة وتدعو "المتمرد الديناميكي" الى مفاوضات مع "الديكتاتور المتعب"

كابيلا يهدد بفتح معركة كينشاسا وواشنطن تعترف بتشجيع التحوّل

■ كينشاسا، لوبومباشي، باريس، واشنطن - ا ب، رويتر، ا ف ب - فتح زعيم المتمردين التوتسي في زائير لوران كابيلا معركة كينشاسا معلناً ان قواته ستبدأ الزحف الى العاصمة اذا لم يقدم الرئيس موبوتو سيسي سيكو استقالته بحلول غد الأحد. وجاء ذلك في وقت انهارت المحادثات بين ممثلي الجانبين في جنوب افريقيا امس الجمعة. وعاد الوفد الذي يمثل موبوتو الى بلاده.

وفي وقت بدات الحركة تعود الى طبيعتها في مدينة لوبومباشي عاصمة الجنوب التي سيطر عليها المتمردون اول من امس، بدا موبوتو معزولاً في حصنه الأخير في كينشاسا بعدما تخلى عنه حلفاؤه البلجيكيون، واعترفت الولايات المتحدة بانها على اتصال مع خصمه وتشجع التحول في ظل التطورات الاخيرة.

وبذلت فرنسا محاولة اخيرة لتفادي الحسم العسكري في كينشاسا داعية كابيلا وموبوتو الى اجراء محادثات وجهاً لوجه. وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان مثل هذه المحادثات يسهل التوصل الى تسوية سلمية للأزمة الزائيرية. وحذر من ان «الحسم العسكري لن يؤدي الى احلال السلام».

وحرصت فرنسا على الظهور بمظهر محايد في الأزمة اذ هاجم رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في مقابلة مع مجلة «فيغارو ماغازين» الرئيس الزائيري موبوتو الذي وصفه بـ «الديكتاتور المتعب» وكذلك زعيم المتمردين كابيلا.

وتساءل جوبيه «من يعتقد جدياً بان الخيار هو بين ديكتاتور متعب، موبوتو، وديموقراطي شاب، ديناميكي، كابيلا؟».

واعرب جوبيه عن حذره حيال زعيم المتمردين الذين يسيطرون على اكثر من ثلث زائير ومن بينه اقليم شابا الغني بالثروات المعدنية. وقال: «حين نسمع كابيلا يقول ان لا انتخابات ستجرى، نرى بقلق ما يعني ذلك».

واعتبر ان «الأفضل هو الجلوس الى الطاولة للبحث في استقرار الامور».

وفي كينشاسا، التقى سفراء الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا والمانيا وممثل الاتحاد الأوروبي، كل على انفراد، رئيس الوزراء الجديد الجنرال اليكوليا بولونغو.

وخلال المحادثات مع سفيري بلجيكا وفرنسا وممثل الاتحاد الأوروبي، لم ينكر احد اسم الماريشال موبوتو، حسبما اعلن مسؤول زائيري قبل اللقاء بين السفير الاميركي والجنرال بولونغو. وبدت سلسلة اللقاءات هذه اعترافاً برئيس الوزراء الجديد الذي عينه موبوتو الاربعاء بعد اعتقال سلفه اتيان تشيسكيدي لفترة قصيرة.

وبعد لقائه مع رئيس الوزراء، قال السفير الاميركي دانيال سيمبسون: «اؤمن بالمسؤولية الجماعية. ولا اعتقد ان موبوتو او اي شخص مسؤول عن جميع المشاكل في زائير». واضاف: «هذا لا يعني اننا نطلب منه ان يغادر البلاد. واعتقد ان هذا البلد يحتاج فعلاً الى تغيير».

من جهته، قال ناطق باسم الجنرال لوكالة «فرانس برس» ان رئيس الوزراء لا يقيم وزناً للانتقادات الغربية ضد الرئيس موبوتو والنداءات التي تدعوه الى التخلي عن السلطة. ونقل الناطق عن رئيس الوزراء قوله: «انه وقت سيء وسيمضي».

في غضون ذلك، اعترفت وزارة الخارجية الاميركية بانها على اتصال مع زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا، لكنه قال انه لا يستحق اطلاق صفة «الديموقراطي» عليه حتى الآن.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «لن اصفه بالديموقراطي» مشيراً الى انه «لم يتول بعد رئاسة الحكومة». واوضح ان كابيلا «زعيم حركة تمرد (...) علينا ان نرى ما سيفعله اذا تسلم السلطة».

ولكنه اكد ان الولايات المتحدة «تعرف كابيلا منذ عشر سنوات» وان اعضاء في السفارة الاميركية في رواندا التقوه «مرات عدة... ثلاثين او اربعين مرة منذ عام او عامين».

واوضح بيرنز ان المبعوث الاميركي الى منطقة البحيرات العظمى ريتشارد بيغوسيان اتصل بكابيلا الاسبوع الماضي بالهاتف الخليوي بينما كان الزعيم المتمرد في الادغال لمناقشة مسالة اللاجئين الروانديين في شرق زائير.

وكانت واشنطن رأت الأربعاء ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اصبح من الماضي ملمحة الى ضرورة ان يتخلى عن السلطة. واكد بيرنز ان هذا ليس تبدلاً مفاجئاً في السياسة الاميركية وان الولايات المتحدة ابتعدت منذ سنوات عن الرئيس موبوتو الذي كان في الماضي أحد اقرب شركائها الأفارقة لتطويق النفوذ السوفياتي.

وقال ان علاقات واشنطن مع موبوتو كانت «صعبة»، وانها تفضل «العمل» مع رئيس حكومته السابق كيندو وا دوندو.

لكن بيرنز اعترف بان واشنطن قررت «خلال الاسابيع الأخيرة» تشديد ضغوطها من أجل عملية انتقال الى الديموقراطية في زائير بعد ان اخذت في الاعتبار ثلاث نقاط هي: الصحة المتدهورة لموبوتو وانهيار المؤسسات التي اقامها وتقدم المتمردين السريع.

واوضح ان «سبب وجود صداقتنا مع موبوتو زال مع انتهاء الحرب الباردة».

الى ذلك افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الهدوء كان سائداً صباح امس في شوارع لوبومباشي وان المتمردين الزائيريين يسيطرون كلياً على الوضع منذ مساء الخميس بعد استيلائهم على المطار.

وافاد شهود ان اي طلق ناري لم يسمع ليلاً وان رجال كابيلا يتمركزون في كل المواقع الاستراتيجية في المدينة بعدما هاجموا «العصابات المسلحة». وقال الشهود انهم راوا جثثاً كثيرة. وعادت السيارات تجوب مجدداً الشوارع، وفتح بعض المحلات التجارية الأبواب لكن معظم السكان لم يعاود العمل وخصوصاً في الادارات العامة.

وقال أحد الشهود: «إننا ننتظر اوامر من كابيلا للعودة الى العمل».

وذكرت مصادر مطلعة ان كابيلا يستعد للانتقال الى لوبومباشي لإلقاء خطاب امام السكان. غير ان على رجاله تطهير ضواحي المطار حيث لا تزال تختبىء عناصر عسكرية تابعة لحرس موبوتو.

احد جنود المتمردين قرب مركز على الحدود مع زامبيا ووراءه شبان زائيريون يحلمون بالهجرة. (رويتر)

تركيا تنفق ٣١ بليون دولار لتحديث جيشها

■ انقرة - رويتر، اف ب - أعلن وزير الدفاع التركي تورهان تايان امس الجمعة ان تركيا ستنفق ٣١ بليون دولار على تحديث جيشها على مدى الاعوام العشرة المقبلة. وقال في مؤتمر صحافي: «تم تحديد برنامج بتكلفة ٣١ بليون دولار لتحديث القوات المسلحة التركية».

ويشمل البرنامج الذي اعلنه الوزير خططاً لشراء اكثر من ١٠٠ طائرة هليكوبتر واكثر من ٦٠٠ مركبة مدرعة وخمس فرقاطات. وهناك ايضا خطط لتحديث اكثر من ١٠٠ طائرة من طراز «ف - ٤» فضلا عن تصنيع وتحديث دبابات. واوضح تايان ان هذه هي المرة الاولى التي يطرح فيها مثل هذا البرنامج الذي يهدف في جزء منه الى تشجيع صناعة الدفاع المحلية.

ولدى تركيا ثاني اكبر جيش، بعد الولايات المتحدة، من حيث عدد قواته بين الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي. وقال تايان: «يتوقع ان يكون لبرنامج التحديث خلال عشر سنوات تاثير ايجابي في تطوير المجموعات الصناعية وخططها للمستقبل».

وكانت تركيا وقعت في شباط (فبراير) الماضي صفقة قيمتها ٥٤٣ مليون دولار مع مجموعة «يوروكوبتر» الفرنسية - الالمانية وشركة «سيكورسكي» الاميركية لانتاج مشترك وشراء طائرات هليكوبتر. وستحصل شركة صناعات ايروسبيس وغيرها من الشركات التركية على نسبة ٣٠ في المئة من قيمة الصفقة مع «يوروكوبتر».

على صعيد الوضع السياسي الداخلي طالب مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام اكبر احزاب المعارضة التركية، بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» بدلا من الحكومة الائتلافية الحالية التي تضم حزبي الرفاه (اسلامي) والطريق الصحيح (علماني). وقال يلماز، وهو رئيس سابق للوزراء: «ادعو جميع الاحزاب الى التكاتف والى تشكيل حكومة تكون لها قاعدة موسعة». واضاف ان «الحل الوحيد الممكن للخروج من المأزق الحالي هو تشكيل حكومة وحدة وطنية».

ونشب خلاف بين الحكومة التي يراسها زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان والمؤسسة العسكرية ومعسكر العلمانيين على خطة ترمي الى وقف «اسلمة» البلاد. ومازالت الحكومة لم تتبن بالكامل هذه الخطة التي اقترحها في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي مجلس الامن القومي الذي يقوده العسكريون.

اطفال يعانون سوء تغذية عاينهم مندوبو اليونيسيف في مدرسة في بيونغيانغ امس. (ا ف ب)

اميركا تساوم الكوريين على لقمة عيشهم وتعتبرهم "مصدر تهديد" رغم المجاعة

■ طوكيو، تايبيه، بكين - رويتر، ا ف ب - استبعد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الجمعة ارسال مساعدات غذائية الى كوريا الشمالية قبل ان تبدا بيونغيانغ في تفكيك الآلة العسكرية القوية التي اعتبر انها تهدد الشطر الجنوبي».

وفي الوقت نفسه، قال رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي ان الطيارين الكوريين الشماليين يقومون بعدد من الطلعات الجوية اكثر من المالوف في العامين او الاعوام الثلاثة الماضية ما يظهر ان القدرات الحربية لكوريا الشمالية ما زالت مصدر تهديد على رغم انهيارها الاقتصادي.

واكد للصحافيين في طوكيو انه يتعين على القوات العسكرية الاميركية في المنطقة ان تتوخى الحذر والا تسمح لنفسها بان تقل يقظتها بسبب مؤشرات الى ان هذه الدولة الشيوعية (كوريا الشمالية) قد توافق على الانضمام الى محادثات سلام محتملة.

وسئل شاليكاشفيلي هل ازمة نقص الاغذية الحادة وغيرها من المشكلات الاقتصادية خفضت قدرات كوريا الشمالية العسكرية فقال ان مناورة تدريبية شتوية انتهت للتو اظهرت ان بيونغيانغ ما زالت لديها قدرات حربية قوية. واضاف: ان «لديهم على ما يبدو وقوداً يكفي للقيام بدورة تدريبية قوية جدا وتضمنت تحريك وحدات (...) الطيارون يطيرون بمعدل اكبر مما كانوا عليه في العامين او الاعوام الثلاثة الماضية».

وتزايدت الامال في الايام القليلة الماضية بان كوريا الشمالية على وشك الموافقة على الاشتراك في محادثات مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين في شأن انهاء التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

في غضون ذلك اعلنت تايوان انها ستوفد مسؤولين الى كوريا الشمالية لمراقبة المساعدات الغذائية الانسانية التي ترسلها الى بيونغيانغ. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التايوانية: «وافقنا العام الماضي على منح كوريا الشمالية الفي طن من الارز وليس غريبا اننا نرسل مسؤولين لمراقبة شحن وتسليم الارز».

ونقلت صحيفة «ليبرتي» التايوانية عن وزير الخارجية جون تشانغ ان تايوان عرضت منح كوريا الشمالية مساعدات غذائية قيمتها مليون دولار اضافة الى مليون دولار نقدا. وقال المسؤول في الخارجية انه لا توجد دوافع سياسية وراء مساعدة تايوان لكوريا الشمالية وهي حليف ديبلوماسي للصين الشيوعية خصم تايوان اللدود. واوضحت الصحيفة ان تايوان ارسلت اول شحنة من الارز واغذية اخرى الى كوريا الشمالية في ٢٨ اذار (مارس) ووصلت بالفعل اليها.

في اطار آخر على صعيد العلاقات الاميركية - الصينية اعربت بكين امس عن اسفها في شأن الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة والدنمارك بتقديم مشروع قرار في الامم المتحدة ينتقد سجل الصين في مجال حقوق الانسان وحذرت من ان علاقاتها مع البلدين قد تتاثر.

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية شين قو فانغ ردا على سؤال في شأن رد الصين على تقديم مشروع القرار في جنيف اول من امس ان العلاقات مع الدنمارك سوف تتضرر. واضاف: «لقد عمدوا الى المواجهة بالاشتراك في تقديم مشروع القرار ونشعر باسف شديد لذلك (...) اننا لا نخشى المواجهة ولكن نتيجتها الوحيدة هي الاضرار بالعلاقات بين الصين وهاتين الدولتين اللتين ترعيان القرار ضد الصين».

ولم تصل بكين الى حد القول بان التحرك لاستصدار قرار يدعو الصين الى الافراج عن السجناء السياسيين وحماية الهوية الثقافية والعرقية لسكان التبت واخرين سوف يضر بالعلاقات الاخذة بالتحسن في شكل تدريجي مع الولايات المتحدة. وقال ديبلوماسيون ان رد الفعل الصيني على تاييد الولايات المتحدة للدنمارك في استصدار قرار من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف بين الصين كان متحفظا ما يعكس تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة والصين اتخذتا في الاشهر الاخيرة خطوات جدية لتخفيف التوترات الناجمة عن خلافات تتراوح بين التجارة وتايوان وحقوق الانسان وادت الى فتور العلاقات بينهما في ١٩٩٥ ومطلع ١٩٩٦.

بريشا يرحب والمتمردون يحذرون والملك قادم الى تيرانا

البانيا: وصول طلائع القوة الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وصلت طلائع القوة الايطالية الى كل من ميناء دوريس ومطار تيرانا امس الجمعة لتفقد المناطق التي سيتم فيها انزال القوة المتعددة الجنسية التي يتوقع ان يبدا وصولها بعد غد الاثنين، واستطلاع الطرق التي ستسلكها.

في غضون ذلك حذر المتمردون في الجنوب قادة الوحدات الدولية من اجراء الاتصالات مع الرئيس صالح بريشا الذي اكد بدوره ان هذه القوة ستحظى باحترام الشعب إذا التزمت الحياد.

في الوقت نفسه، يتوقع ان يصل اليوم السبت الى تيرانا الأمير ليكا المطالب بعرش البانيا في محاولة للعب دور على الساحة السياسية.

وتزامن وصول طلائع الوحدات الدولية مع تجدد اعمال العنف في البانيا بعد هدوء نسبي استمر نحو اسبوع. وافادت اذاعة تيرانا أمس أن ما لا يقل عن خمسة اشخاص بينهم ضابط رفيع المستوى، قتلوا خلال هجوم لمجموعة مسلحة على مخفر للشرطة في ضواحي العاصمة.

واشارت الاذاعة الى ان العصابات المسلحة «صعدت من عملياتها الاجرامية باطلاق النار والنهب في مناطق متفرقة من جنوب شرقي البلاد وشمالها».

ووقعت هذه الحوادث على رغم ما اعلنته مصادر الشرطة الخاصة من انها نجحت في استرداد كميات كبيرة من الأسلحة خلال حملات قامت بها في محيط تيرانا.

وشرعت ايطاليا امس بنقل طلائع قواتها الى البانيا وهي مزودة باسلحة رشاشة وسيارات عسكرية، إذ وصل الى ميناء دوريس ٢٠ من جنودها في الوقت الذي حملت طائرة عسكرية وحدة مظلية الى مطار تيرانا. وذكر ناطق باسم القوة التي نزلت في دوريس ان مهمة العسكريين الذين جاؤوا «تتركز في تحديد اماكن نزول الوحدات المتعددة الجنسية واستطلاع الطرق التي ستسلكها بين دوريس وتيرانا».

ويذكر ان مجلس الأمن اقر نشر قوة قوامها ٦ آلاف جندي بقيادة ايطالية لحماية امدادات الاغاثة والعمل على اعادة النظام والاستقرار الى البانيا.

وتشترك في هذه القوة ايطاليا وفرنسا واليونان واسبانيا وتركيا ورومانيا والنمسا والدانمارك بينما اعلنت وزارة الخارجية البرتغالية ان حكومتها قررت عدم المشاركة «لأنها تعتقد ان المهمة ستكون شديدة الخطورة في الوقت الذي تتزايد فيه الشكوك في قدرتها على تحقيق اهدافها». واصدرت لجان الانقاذ الوطني التي شكلها المتمردون في جنوب البانيا بياناً في مدينة غيروكاستر حذرت فيه قادة التشكيلات الدولية من ان عليهم ان لا يجتمعوا مع بريشا باي حال من الأحوال.

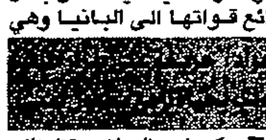

■ سكوبيا - «الحياة» - قتل نائب وزير الداخلية والمسؤول المباشر عن الشرطة الصربية رادوفان سويشيتش ليل الخميس في أحد مطاعم بلغراد عندما فتح مسلح مقنع النار عليه من رشاش وفر مسرعاً. وذكر راديو بلغراد امس ان وحدات من الشرطة الصربية «طوقت المنطقة التي وقع فيها الحادث لكنها لم تتمكن من العثور عن الجاني والذين ساعدوه على الهرب».

وقال رئيس البرلمان الصربي دراغان توميتش ان «جماعة اجرامية تقف وراء هذا الحادث الشنيع». والقت مصادر في بلغراد المسؤولية على جماعات المافيا ذات النشاط الكبير في المجالات الاقتصادية والتي شرعت الاجهزة الامنية في ملاحقتها أخيراً.

الهند: البحث عن رئيس وزراء بديل لتجنب انتخابات جديدة

■ نيودلهي - رويتر، ا ف ب - اجرى زعماء حزب المؤتمر الهندي والجبهة المتحدة الحاكمة محادثات امس الجمعة وسط تزايد الامال المعلقة على ايجاد خليفة لرئيس الوزراء الحالي ديفي غودا. واوضحوا ان الجبهة ستحدد مرشحا يوافق عليه بالاجماع قبل اقتراع الثقة الذي كان مقررا اجراؤه امس او بعده مباشرة.

وقال هنان مولاه النائب عن الحزب الشيوعي الهندي بعدما طلب غودا الاقتراع بالثقة على حكومته في مجلس النواب: «اتوقع تغيير القيادة». وزاد نواب من حزب المؤتمر ان هناك اتفاقا يجري العمل على التوصل اليه لاستبدال غودا في محاولة لتجنب اجراء انتخابات يقول سياسيون انها قد تعقد بحلول حزيران (يونيو) المقبل اذا ظلت سبل حل المشكلة مستعصية.

وذكرت جايانثي ناتاراجان النائبة عن حزب المؤتمر: «سيتم اختيار رئيس وزراء جديد سواء قبل الاقتراع او بعده». واضافت دون الخوض في المزيد من التفاصيل: «نعتقد ان الجبهة الموحدة حددت مرشحها بالفعل».

من جهة اخرى قال وزير المال بي تشيدامبارام امس انه واثق من ان البرلمان سيقر موازنة العام المالي ١٩٩٧/١٩٩٨. وقال للصحافيين خلال استراحة في المناقشات البرلمانية للاقتراع على الثقة: «ما زلت امل ان تجد جميع الاحزاب السياسية وسيلة ما تجعل في استطاعة البرلمان ان ينتهي من مسؤوليته في اقرار مشروع الموازنة». وتابع ان رئيس مجلس النواب بي ايه سانجما دعا زعماء جميع الاحزاب السياسية الى الاجتماع امس للبحث في الموازنة.

العالم

الأمم المتحدة منهمكة... بسيارات ديبلوماسييها

● نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - قرر الديبلوماسيون في الامم المتحدة رفع شكوى الى الجمعية العامة تتعلق بالقواعد الجديدة التي صدرت بشأن ايقاف سياراتهم في نيويورك. وامهلت الامم المتحدة السلطات الاميركية وبلدية نيويورك اسبوعاً للرد على مخاوف الديبلوماسيين الذين تهدد هذه القواعد حصانتهم الديبلوماسية. وتبعاً للقواعد الجديدة فان الديبلوماسيين الذين يرتكبون مخالفات سير عليهم ان يدفعوا الغرامات المقررة تحت طائلة سحب اللوحات الديبلوماسية لسياراتهم ولا يمكن لهؤلاء ان يتذرعوا بالحصانة الديبلوماسية. وقال مستشار قانوني في الامم المتحدة الخميس ان القرارات التي اتخذتها بلدية نيويورك بتنظيم ايقاف السيارات لا يتفق مع المعاهدات الدولية. لكن المسؤولين الاميركيين رأوا ان طرح مشكلة من هذا النوع على الجمعية العمومية «من شأنه ان يعرض الامم المتحدة لسخرية الرأي العام في الوقت الذي تجابه مشاكل أخطر بكثير».

بوكرم يستقر في بنما وعينه على الاكوادور

● بنما - أ ف ب - صرح الرئيس الاكوادوري السابق عبدالله بوكرم انه طلب من بنما التي انتقل اليها فاراً من الاكوادور مطلع شباط (فبراير) الماضي منحه اللجوء السياسي. وكان الكونغرس الاكوادوري أقال بوكرم في ٦ شباط (فبراير) الماضي على اساس انه لا يتمتع بالقدرات العقلية لادارة البلاد. ويواجه بوكرم اتهامات باختلاس اموال عامة. وأوضح بوكرم للصحف البنمية الخميس، انه قدم لوزارة العلاقات الخارجية البنمية منذ عشرين يوماً طلباً لمنحه اللجوء السياسي مع عائلته واحد اشقائه. وقال ناطق باسم الوزارة ان «الطلب قيد الدرس» مؤكداً ان الحكومة الاكوادورية لم تتقدم بأي طلب لتسليمها الرئيس السابق. ولم يستبعد بوكرم ان يعود سراً الى الاكوادور.

بروكسيل: مستودع اسلحة يبحث عن اصحابه!

● بروكسيل - أ ف ب - عثرت الشرطة البلجيكية في مراب ببروكسيل مساء الخميس على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر و٤٠ كيلوغراماً من المتفجرات. وذكر مصدر في الشرطة ان وحدة من جهاز نزع الالغام في الجيش ارسلت الى المراب وعثرت على الاسلحة. وخشية من احتمال حدوث انفجار اخليت موقتاً دار للعجزة قريبة من المكان.

ورفض المحققون تقديم اي تفاصيل عن طبيعة الاسلحة مؤكدين انهم لم يتمكنوا بعد من تحديد مصدرها. وتم الكشف عن كميات اسلحة مماثلة بين نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وكانون الثاني (يناير) الماضي في بروكسيل خلال تحقيقات للشرطة البلجيكية والفرنسية حول سلسلة من عمليات السطو على سيارات كانت تنقل اموالاً منذ ١٩٩٥ في بلجيكا وشمال فرنسا.

"تطبيع" كوبي - ماليزي

● كوالالمبور - رويتر - اعلن وزير الخارجية الماليزي عبدالله احمد بدوي امس الجمعة ان كوبا اقترحت فتح بعثة ديبلوماسية في بلاده ورحبت كوالالمبور بذلك. ونقلت وكالة انباء «برناما» الماليزية عن الوزير قوله انه علم باقتراح كوبا في محادثاته مع نظيره الكوبي روبرتو روباينا غونزاليس الذي وصل الى ماليزيا الاربعاء في زيارة تستمر خمسة أيام. ويقوم السفير الكوبي لدى لاوس حالياً برعاية المصالح الكوبية في ماليزيا بينما ترعى البعثة الديبلوماسية الماليزية في الولايات المتحدة مصالح ماليزيا في كوبا».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

السبت ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧م الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٦٢
AL HAYAT SATURDAY 12, APRIL 1997 ISSUE NO 12462

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٢٠
الين الياباني	١٢٥,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٤٨

(* ١٧,٢١ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٦,٩٥
السعر السابق
٣٤٧,٦٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

السعة الاجمالية ٤٩,٣ ألف خط كلفتها ٣٩ مليون دولار

اليمن: شركة هندية للاتصالات تطور شبكة الهاتف في عدن

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تبدأ الشركة الهندية الاستشارية للاتصالات «تي-سي-آي-إل» أواخر الشهر الجاري الأعمال الانشائية لمشروع تحديث وتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية في محافظة عدن بكلفة اجمالية تصل الى ٣٩ مليون دولار.

وكشف المدير العام للمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية محمد القصوص في تصريحات لـ «الحياة» امس النقاب عن تفاصيل المشروع. وقال انه يشمل ادخال مقاسم حديثة ذات تكنولوجيا الكترونية رقمية واستبدال شبكة الكيبلات النحاسية باخرى من الألياف الضوئية وتأسيس شبكة خطوط المشتركين ومركز صيانة وتشغيل بتجهيزات متطورة.

واضاف: «يهدف المشروع الى تعزيز البنية الاساسية لشبكة الهاتف وتلبية حاجة عدن من الخدمات كونها العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد وتتاهب لأنشطة المنطقة الحرة».

وتقدر السعة الكاملة للمشروع بنحو ٤٩,٣ الف خط موزعة على مقاسم المعلا ١٠٤٠٠ خط التواهي ٢٨٠٠ خط كريتر ١١ الف خط خور مكسر ٤٥٠٠ خط المنصورة والشيخ عثمان ١٨ الف خط والشعب ألف خط.

وقال القصوص ان التمويل جرى تامينه ضمن قرض ميسر من الصندوق الياباني الاقتصادي لما وراء البحار «أوسي-اي. إف» قيمته ٣,٥ بليون ين (٢٧,٧ مليون دولار) وتساهم الحكومة اليمنية بنحو ١٠٨ ملايين ريال (٨٨٠ الف دولار) وتستغرق فترة التنفيذ سنة ونصف.

وتتولى شركة «فوجيتسو» اليابانية تامين التجهيزات للمشروع من وصلات الكيبل للألياف الضوئية والشبكة الثانوية وقطع الغيار باتفاق من الباطن مع الشركة الهندية.

ونكر القصوص ان شركة «موتورولا» الاميركية بدات الشهر الماضي تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الهاتف اللاسلكي للمشتركين في عدن ومدن اخرى بطاقة ٥٠٠ خط ترتفع الى ٥٠٠٠ خط وبكلفة ٧,٣ مليون دولار.

ويلبي المشروع الحاجات العاجلة للشركات الاستثمارية والقطاع التجاري في المنطقة الحرة. وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها اليمن خدمة الخطوط عبر الراديو باستخدام الاجهزة الطرفية الثابتة. ويعتمد المشروع الانظمة المطورة حديثاً التي تشتمل على تكنولوجيا الانتشار الطيفي للترددات والتشفير المباشر للقنوات كما يوفر سرعة الخدمات. ويذكر ان الاعتمادات المخصصة لقطاع الاتصالات في الخطة الخمسية الأولى ١٩٩٦ – ٢٠٠٠ تبلغ ٢٨ بليون ريال (نحو ٢٢٥ مليون دولار) وتنفذ مؤسسة الاتصالات مشروعاً لمد كيبل الألياف الضوئية ويربط بين صنعاء وعدن وتعز والحديدة كلفته ٦,٥ بليون ريال.

"شركة "الجبيل للبتروكيماويات" تتجه الى تأسيس مصنعين جديدين

□ الجبيل – من سعد الغامدي:

■ وافق مجلس ادارة شركة «الجبيل للبتروكيماويات» (كيميا) على البدء في أعمال التصاميم لانشاء مصنع لانتاج الايثيلين والبروبلين، ومصنع لانتاج مادة البولي ايثيلين منخفض الكثافة بالاضافة الى زيادة الطاقة الانتاجية في المصنع الحالي الذي ينتج مادة البولي ايثيلين المنخفض والعالي الكثافة الخطي.

ومن المتوقع ان تكون الطاقة التصميمية السنوية للمصانع نحو ٧٠٠ ألف طن من الايثيلين و٢٠٠ ألف طن من البروبلين و٢٠٠ ألف طن من البولي ايثيلين منخفض الكثافة و٢٠٠ الف طن من البولي ايثيلين منخفض وعالي الكثافة «المرحلة السادسة».

ويبدأ الانتاج في المصانع الجديدة وتوسعة المصنع الحالي وفقاً لتوقعات الشركة مع حلول السنة ٢٠٠٠.

ولم يكشف قرار مجلس الادارة حجم رأس المال الذي سيُستثمر في هذه المشاريع ولم يتطرق الى الية تمويل بناء هذه المصانع وما إذا كانت ستتم ذاتياً ام عن طريق الاقتراض، غير انه اعتبر هذه الخطوة حدثاً تاريخياً في مسيرة تطوير الشركة على جميع الأصعدة.

ودعت ادارة الشركة العاملين الى العمل لتحقيق انجاز هذه المشاريع حسب المدة المخطط لها وفي حدود الموازنة المقررة، وشددت على ضرورة اتباع أصول وقواعد السلامة وضمان جودة منتجات الشركة.

ويُشار الى ان شركة «الجبيل للبتروكيماويات» تملكها مناصفة «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) وشركة «اكسون العربية للكيماويات» احدى شركات «اكسون» الأميركية.

وبدات الشركة تشغيل مصانعها عام ١٩٨٤ لانتاج ٥٠٠ ألف طن سنوياً من البولي ايثيلين (لدائن البلاستيك) منخفض الكثافة وانتاج البولي ايثيلين عالي الكثافة، وانتاج مادة لدائن البولي ايثيلين المحسن. وتسوق الشركة حالياً منتجاتها في عدد كبير من دول العالم بعد الوفاء بحاجة قطاع الصناعات التحويلية المحلية.

'ميدل ايست' تتجه الى تسيير رحلات مباشرة الى كندا

الحريري يحث رجال الأعمال في كندا على تكثيف استثماراتهم في لبنان

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ يبدو من الواضح ان قطاع السياحة لن يكون على قمة اولويات اللقاء المقرر بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وممثلي كبرى الشركات الكندية في مونتريال الاثنين المقبل إذ من المسلّم به ان يتركز الحديث على ضرورة استكمال اعادة بناء البنية التحتية التي تعتبر أبرز معوقات الانتعاش السياحي.

وعلمت «الحياة» ان الحريري الذي بدأ الخميس زيارة رسمية، هي الأولى التي يقوم بها مسؤول لبناني بهذا المستوى الى كندا، سيستعرض في كلمة جهود حكومته لاعادة الاعمار والخطوات التي قطعها الاقتصاد اللبناني لاستئناف دوره في الساحة الدولية وسيدعو الشركات الكندية الى تكثيف استثماراتها في لبنان بشكل عام وبتركيز خاص على المشاريع التنموية.

وياتي اللقاء الذي ستحضره ١٧٠ شخصية تمثل غالبية أوساط رجال الأعمال من الكنديين والمغتربين اللبنانيين، ثمرة رغبة مشتركة من جانب حكومتي البلدين في دعم علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما وثمرة جهود حثيثة لعضو البرلمان الكندي النائب ماك حرب والسيناتور بيير دودان وكلاهما من أصل لبناني.

وينتظر ان يضيف الى نجاحات تحققت اثناء سبع زيارات قامت بها وفود تجارية كندية الى لبنان منذ ١٩٩٣ وساهمت في زيادة التبادل التجاري بنسبة تزيد على ٣٠٠ في المئة والتوقيع على اتفاق لزيادة الصادرات اللبنانية من الأقمشة والملابس الجاهزة وجملة من العقود الفنية أبرزها العقد الموقع بين احدى الشركات الكندية ومستشفى طرابلس بقيمة ١٧ مليون دولار.

واكد رئيس الحكومة اللبنانية في ختام محادثات عقدها مع نظيره الكندي جان كريتيان في مستهل زيارته، توافر الامكانات لتحقيق زيادات اكبر في حجم التبادل التجاري، المقدر في الوقت الراهن بنحو ٤٥ مليون دولار اميركي سنوياً، وهي مسألة ينتظر ان تاخذ حقها في حديثه الى رجال الأعمال.

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع نظيره الكندي جان كريتيان لدى وصوله الى اوتاوا يوم الاول من امس. (رويتر)

إلا ان ذلك لا يعني ان اللقاء سيتجاهل قطاع السياحة اذ يُتوقع ان ينال القطاع المذكور قسطاً لا بأس به من الاهتمام خصوصاً مع توقع اعلان اتفاق يسمح لشركة الطيران اللبنانية (ميدل ايست) بتسيير رحلات مباشرة الى المدن الكندية قريباً.

واكدت مصادر وزارة التجارة الكندية، التي تعنى بشؤون الاستثمارات الكندية في الخارج، ان انتعاش حركة السياحة اللبنانية في الأعوام القليلة الماضية أثار اهتمام الأوساط الاستثمارية السياحية في كندا ويرجح ان تشهد الاستثمارات الكندية وحركة تنقل السياح الكنديين الى لبنان نمواً ملحوظاً مع تقدم أعمال اعادة البناء في السنوات المقبلة.

وانعكس اهتمام الأوساط الاستثمارية والسياحية الكندية في قيام مجموعة «دلتا» بتنفيذ مشروع فندقي في بيروت الغربية بتكاليف تصل الى نحو ٧,٥ مليون دولار اميركي واعلان مجموعة «فورسيزونز» الفندقية مخططات مبدئية للاشتراك في مشروع مماثل قريباً. في الوقت نفسه شهدت الأعوام القليلة الماضية زيادة ملحوظة في عدد السياح الكنديين الذين اجتذبهم سحر المعالم السياحية اللبنانية.

وابرزت دراسة أصدرتها وزارة التجارة الكندية أخيراً جانباً من تلك الاستثمارات الكندية التي جاءت ضمن مؤشرات تؤكد استعادة قطاع السياحة اللبناني بعض جاذبيته لدى الأوساط الاستثمارية العربية والأجنبية على رغم تركز غالبية الاستثمارات الجديدة حتى الآن في مجالين رئيسيين هما الفنادق والمطاعم.

وشكلت رؤوس الأموال العربية، خصوصاً السعودية والكويتية والقطرية، نسبة ملحوظة من الاستثمارات الفندقية وشملت مشروعاً سعودياً (قطاع خاص) لاعادة بناء فندق هيلتون في الزيتونة بكلفة ٦,٣ مليون دولار ومشروعاً سعودياً – قطرياً لتجديد منتجع «كورال بيتش» على شواطئ خلده (٧ ملايين دولار) علاوة على عدد من مشاريع المطاعم الممولة باستثمارات كويتية.

ويقدر حجم الاستثمارات الفندقية التي اجتذبها قطاع السياحة اللبناني في الأعوام الثلاثة الماضية بزهاء ١٠٠ مليون دولار اميركي وشملت مشروعين لمجموعتي «لوميريديان» و«انتركونتيننتال»، بكلفة اجمالية تصل الى ٨٠ مليون دولار.

ويعتقد أحد المحللين الكنديين المهتمين بصناعة السياحة اللبنانية ان الاستثمارات الفندقية الجديدة، على أهميتها، تظل غير كافية لتامين استمرار انتعاش واحد من اكثر القطاعات السياحية حيوية وشهرة في الشرق الأوسط، خصوصاً في ظل اضطرار الحكومة اللبنانية الى توجيه انفاقها الى قطاعات أكثر اهمية.

ويلفت الى ان متوسط نسبة موازنة وزارة السياحة اللبنانية لم يتعد ٠,٢٤ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي منذ ١٩٩٣ وان الوزارة جاءت في المرتبة الثامنة عشرة (من أصل ٢٢ وزارة) عام ١٩٩٥ من حيث الانفاق والمرتبة التاسعة عشرة العام الماضي مقابل المرتبة الثالثة عشرة عام ١٩٧٤.

ويؤكد المحلل، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان قطاع السياحة اللبناني يحتاج الى المزيد من الاستثمارات لدعم الانجازات الكبيرة التي حققها في الأعوام الثلاثة الماضية. وتشير معطيات وزارة السياحة اللبنانية الى ان القطاع تمكن من رفع اجمالي مبيعاته الى نحو ٤٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ اي ما يمثل نسبة ٦٩ في المئة من مستويات الدخل المسجلة عشية الحرب الأهلية.

وطبقاً للمعطيات المذكورة حققت معدلات التدفق السياحي انجازات قوية لكنها أقل حجماً. وعلى رغم ازدياد عدد السياح بنسبة ١١٧ في المئة في الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، بمتوسط سنوي يزيد قليلاً على ٢٩,٥ في المئة، إلا ان اجمالي عدد السياح المرصود في نهاية الفترة المذكورة (٣٨٦ الف سائح) لا يزال يمثل نسبة ٢٨ في المئة فقط من المستويات المسجلة عام ١٩٧٤ (١,٥ مليون سائح).

وشكلت السياحة العربية غالبية ملحوظة خصوصاً من السياح الأردنيين والسعوديين والكويتيين لكن السياحة الأجنبية سجلت ايضاً تواجداً ملموساً إذ بلغت نسبة السياح القادمين من فرنسا ١١ في المئة وكندا ٥,١ في المئة واستراليا ٤,٩ في المئة والمانيا ٤,٨ في المئة والولايات المتحدة ٤,٢ في المئة وبريطانيا ٤,٢ في المئة.

ويؤكد المحلل ان حركة السياح تلعب دوراً رئيسياً في القرارات الاستثمارية من حيث انها تلخص بديهياً فرص الربح والخسارة وتعكس مدى التطور في الوضع الأمني قياساً الى أعوام الحرب، لكنه يشير الى ضرورة تعريف الأوساط الاستثمارية بالمؤهلات السياحية التي يملكها لبنان.

ويشدد على ضرورة تعريف الأوساط الاستثمارية برصيد لبنان الكبير من التجربة السياحية وانواع السياحة المختلفة من حيث توافر مؤهلات متميزة للسياحة الترويحية وزيارات العمل والاصطياف والسياحة الشتوية والسياحة الثقافية التي تملك في حد ذاتها تراثاً ضخماً من الحضارات الفينيقية والاغريقية والرومانية والفارسية والفرعونية والعربية.

وتشير معطيات وزارة السياحة اللبنانية الى ان قطاع السياحة احتل مكانة بارزة في النشاط الاقتصادي منذ مطلع القرن الجاري وبلغت نسبة مساهمته في اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٦٤ نحو ٩,٧ في المئة وارتفعت تلك النسبة الى نحو عشرين في المئة عام ١٩٧٤ لكنها تراجعت بسبب الوضع الأمني الى نحو ٨ في المئة عام ١٩٩٢.

ويتوقع المحلل ان يستعيد قطاع السياحة كامل عافيته في غضون السنوات الخمس المقبلة، لكنه يشير الى جملة من المعوقات ابرزها ارتفاع تكاليف المعيشة من حيث انه يحرم قطاع السياحة فئة سياح الطبقة المتوسطة التي تشكل عنصراً اساسياً من عناصر السياسات السياحية الحديثة وعاملاً مهماً في تحقيق الأرباح.

ويلفت الى معوقات أخرى تشمل ذكريات الحرب وتقنين استخدام الكهرباء وعدم انتظام امدادات المياه والخدمة الهاتفية فضلاً عن حفر الطرق والاختناقات المرورية، وهي معوقات تتجسد خطورتها في اصرار الحكومة اللبنانية على اعطاء مسألة استكمال اعادة بناء البنية التحتية اهمية قصوى.

سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي: تراجع الكمية المتداولة وعدد الصفقات

□ الرياض – «الحياة»:

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة واسعار الاسهم، اذ بلغت الكمية المتداولة من الاسهم الاسبوع الماضي ٦,٤٦ مليون سهم مقابل ٨,٣٥ مليون سهم للاسبوع السابق، وبتراجع نحو ١,٨٨ مليون سهم او ما نسبته ٢٢,٦ في المئة.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٣٣٧ مليون دولار مقابل ٤٧٥ مليون دولار وبتراجع ١٣٨ مليون دولار او ما نسبته ٢٩ في المئة.

وتراجع ايضاً عدد الصفقات المنفذة الى ١٠٩٠٣ صفقات مقابل ١٣٠٠٧ صفقات وبتراجع ٢١٠٤ صفقات او ما نسبته ١٦,٢ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٥٩٣ سهماً مقابل ٦٤٢ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام للاسعار في تداول نهاية الاسبوع ١٦١,١٣ نقطة مقابل ١٦٥,٥٨ نقطة في الاسبوع السابق وبتراجع قدره ٤,٤٥ نقطة ونسبته ٢,٩٦ في المئة.

ومن اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٤٢ شركة منها تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ١٢ شركة ارتفاعاً في اسعارها، في حين حافظت اسهم ست شركات على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات لفعاليات السوق بكمية ٢,١٦ مليون سهم شكلت نسبة ٣٣,٥ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٢,٦١ مليون سهم للاسبوع السابق وبتراجع ٤٤٣ الف سهم وبنسبة ١٧ في المئة.

وبلغت قيمة اسهم قطاع الخدمات المتداولة ٥٢,٤ مليون دولار او ما نسبته ١٥,٦ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٦٧,٥ مليون دولار للاسبوع السابق بتراجع نحو ١٥ مليون دولار او ما نسبته ٢٢,٣ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ١,٦١ مليون سهم شكلت نسبة ٢٥ في المئة من اجمالي السوق مقابل ١,١٥ مليون سهم للاسبوع السابق وبارتفاع ٤٥٩ الف سهم او ما نسبته ٣٩,٧ في المئة وبلغت قيمة اسهم قطاع الاسمنت المتداولة ٩٨ مليون دولار شكلت نسبة ٢٩,١ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٧٥,٥ مليون دولار وبفارق ٢٢,٥ مليون دولار او ما نسبته ٢٩,٨ في المئة وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية مليون سهم تراجع سعر السهم خلالها ١٥ ريالاً هبوطاً الى ٢٠٥ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ١,٣٦ مليون سهم شكلت نسبة ٢١,١ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الدوائية» اسهم القطاع بكمية ٨٥٥ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعره عند ٢١٠ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف نحو مليون سهم شكلت نسبة ١٥,٥ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف المتداولة ٩٥,٦ مليون دولار شكلت نسبة ٢٨,٤ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٦١٥ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها الى ٢٥٥ ريالاً للسهم.

لبنان: الطلب على الدولار طبيعي ومحدود

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لـ «الحياة» امس: «ان الطلب على الدولار في السوق اللبنانية طبيعي ومحدود». واضاف: «ان مصرف لبنان لم يتدخل في عمليات الشراء والبيع». واشار الحاكم الى ان مصرف لبنان اعتمد منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ سياسة مختلفة في التدخل في الاسواق بحيث ترك هامشاً للتسعير مقداره عشر ليرات ليتحرك السعر صعوداً ونزولاً ضمنه».

وقال: «اذا تجاوز هذا الحد نتدخل».

واضاف: «ان الطلب الحاصل على الدولار طبيعي ومحدود ولم يضطر مصرف لبنان الى التدخل».

وعزا بعض هذا الطلب الى استحقاق سندات خزينة لم يجدد الاكتتاب فيها خصوصاً من الخارج بناء على قرار منا مما يشكل عنصر طلب معقولاً ومنطقياً من جانب اي مصرف. ونفى سلامة ان يكون السبب سياسياً.

وعن الاجتماع الدوري مع جمعية مصارف لبنان الذي عقد امس، قال سلامة «ان توافقاً تم على أهمية تطبيق دعم الفوائد المدينة على التسليفات الممنوحة من المصارف للقطاعات الانتاجية، وأبدى الوفد المصرفي حماسة لهذا المشروع، كما بحثنا في مشروع القانون الذي أقرّته الحكومة وأحيل على المجلس النيابي القاضي بتحويل مؤسسة ضمان الودائع مؤسسة الى ضمان القروض المتوسطة والصغيرة. وهذا يقتضي كفالة ٧٥ في المئة من قيمة القرض المقدم من اي مصرف. وتم التوافق على ملاحقة هذا الامر مع الحكومة والمجلس النيابي».

وهل يطرأ خفض جديد على الفوائد؟ اجاب: «ستظل معدلات الفوائد مستقرة الآن».

وقال المصرفي اللبناني طوني الشويري: «ان الطلب على الدولار يعود الى الأزمة السياسية التي نتجت عن تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، التي كان من المقرر ان تتم في حزيران (يونيو) المقبل الى موعد غير محدد، والى استمرار انخفاض الفائدة على الليرة اللبنانية منذ نهاية عام ١٩٩٦».

واضاف شويري في حديث الى «فرانس برس» ان من بين الاسباب انخفاض الفائدة على سندات الخزينة لمدة سنتين ست نقاط لتبلغ ١٦ في المئة ولمدة سنة ثلاث نقاط لتبلغ ١٥,٢ في المئة مما دفع بعض رعايا دول الخليج وبعض اللبنانيين المقيمين في الخارج الى تحويل ودائعهم التي استحقت الى الدولار».

الصناعة اللبنانية تطالب بدعم حكومي اكبر

■ بيروت – رويتر – يطالب الصناعيون في لبنان بسياسات جذرية جديدة من قبل الحكومة لدعم الانتاجية وتغيير الصورة التقليدية للبنان كدولة يتجه اقتصادها الى تقديم الخدمات.

ويستخدم قطاع الصناعة على رغم النمو الذي طرأ اخيراً، ٣٠ في المئة تقريباً من طاقته الاجمالية وفقاً لتصريحات جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين.

وقال صراف «اننا نحتل موقعاً جغرافياً سياسياً مهماً مما يجذب ٨٠ مليون مستهلك في المنطقة الى لبنان». واضاف «اننا نحتاج الى صناعة متطورة يمكن ان تدفع النمو».

ويرى عدد من الصناعيين ان الانتاجية لن تزيد الا من خلال سياسة شاملة قادرة على تقويم المزايا النسبية للقطاعات المختلفة. وقال صراف «على رغم اننا ضاعفنا خلال عامين ارقام الصادرات، الا اننا لا نزال بعيدين عن العودة الى الاستثمار».

ويعمل في القطاع الصناعي ما يزيد على ٢٠٠ الف عامل او ١٢ في المئة تقريباً من القوة العاملة الاجمالية في لبنان. وقد اتسع القطاع عام ١٩٩٦ مع اقامة ٤٥٩ مصنعاً جديداً وبذلك ارتفع الاجمالي الى ٧٥٢٠ مصنعاً.

وارتفعت واردات الآلات الصناعية بنسبة ٦,٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٣١٤ مليون دولار، والائتمان المصرفي للصناعة بنسبة ٢٥ في المئة ليشكل بذلك ١٣ في المئة من اجمالي الائتمان المصرفي الاجمالي.

كما زادت الصادرات الصناعية بنسبة ٩,٩ في المئة. وكانت المنسوجات والورق والمجوهرات والمعدات الميكانيكية ومنتجات الخضار في صدارة قائمة صادرات لبنان عام ١٩٩٦ التي بلغت قيمتها ١٠١٨ مليون دولار بالمقارنة مع ٨٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وقال الصناعيون ان ارتفاع تكاليف الانتاج يعود الى ارتفاع اسعار الأراضي في غياب منطقة صناعية وارتفاع كلفة الطاقة والنقل من المصانع الى الموانئ.

ويعزو اصحاب الصناعات المرتبطة بالزراعة وهو قطاع حجمه ٨٠٠ مليون دولار الانخفاض الذي طرأ على صادراتهم الى تضخم التكاليف وقرارات اتخذتها الحكومة.

الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العامة العادية

- الاجتماع الثاني -

بالنظر إلى عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العامة العادية بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٠. قرر مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) دعوة الجمعية العامة العادية – الاجتماع الثاني – في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٤ إبريل / نيسان ١٩٩٧ والمقرر عقدها بفندق هيلتون دبي – قاعة العوير – وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:

١. سماع ومناقشة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.
٢. سماع ومناقشة تقرير مدققي الحسابات واعتماد الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.
٣. تعيين مدققي حسابات للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١ وتحديد أتعابهم.
٤. إخلاء طرف السادة أعضاء مجلس الإدارة وإبراء ذمتهم عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.
٥. إخلاء طرف مدققي الحسابات وإبراء ذمتهم عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.
٦. إنتخاب ستة أعضاء يمثلون نصف أعضاء مجلس الإدارة، بالإضافة إلى عضو بديل.

والشركة إذ تشكر السادة المساهمين على اهتمامهم ترجو منهم الحضور إلى مقر الشركة بمركز دبي التجاري العالمي الطابق ١٧، قبل ثلاثة أيام من تاريخ إنعقاد الجمعية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر لتسجيل أسمائهم وعدد الأسهم التي يمتلكونها أو يمثلونها. كما تلفت انتباههم إلى ما يلي:

١. يجوز للمساهمين الذين لايستطيعون حضور اجتماع الجمعية أن يوكلوا عنهم من يمثلهم لحضور الاجتماع، على أن لا يكون الوكيل حائزا بهذه الصفة على اكثر من ٥٪ من رأس مال الشركة. ويمكن الحصول على كتاب توكيل من قسم الأسهم بمكاتب الشركة في دبي، أو من مكاتب السادة/ أنور القطامي وشركاه بالنسبة للمساهمين المقيمين في دولة الكويت.
٢. لا يجوز توكيل أعضاء مجلس الإدارة، ويجب أن تكون التوكيلات الممنوحة لغير المساهمين موثقة حسب الأصول.

ملاحظة: نرجو من السادة المساهمين الذين لم يستبدلوا شهادات الأسهم القديمة بشهادات أسهم جديدة الإسراع في أستبدالها في أقرب فرصة ممكنة. ويمكن للمقيمين في دولة الكويت أستبدالها عن طريق ممثلنا السادة/أنور القطامي وشركاه.

العنوان: مركز دبي التجاري العالمي – الطابق ١٧
ص.ب: ٩٣٤٢ – دبي
هاتف: ٣١٢٣٢٠ تحويلة ٣٠٠ – فاكس: ٣١٢٣٧١

مجلس الإدارة

في عرض للوضع التنفيذي للمشروع بعد ثلاثة اعوام من انتخاب مجلس الادارة

سوليدير: ما أنجز حتى الان من المشروع تخطّى في بعض الحالات الـ٧٥ في المئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظّمت الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) اللقاء الدوري مع الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب لعرض تقدّم الاعمال في مشروع اعادة اعمار بيروت. وتخللت اللقاء جولة ميدانية على مواقع الاشغال.

وتحدث المستشار الاعلامي للشركة السيد راشد فايد عن الوضع التنفيذي للمشروع، بعد ثلاثة اعوام من انتخاب مجلس الادارة، قائلا ان ما أنجز حتى الآن الى جانب اشغال البنية التحتية، وهي التي سجّلت الى اليوم تقدماً كبيراً وفق البرنامج المقرر، تخطّى في بعض المناطق والمجالات الـ٧٥ في المئة.

وعدّد فايد الانجازات التي يمكن تلخيصها باسترداد العقارات المحافظ عليها وبلغ عددها ١٦٥ مبنى وانطلاق اعمال الترميم. ويشهد وسط بيروت الآن ترميم ١١٢ مبنى، وهي الابنية التي دخلت في ملكية «سوليدير» والتي بدأ ترميمها، وإخلاء المهجرين وإزالة الابنية الملحوظ هدمها وإنجاز التنقيب عن الآثار وإطلاق اعمال التطوير العقاري وابرزها مبنى الاسكوا ونادي الضباط ومركز بيروت التجاري والاسواق التقليدية ومعالجة الارض المستحدثة وتوقيع اتفاق الحماية.

وعرض فايد المشاريع التي ستنفّذ في السنة الجارية وهي متابعة اعمال البنية التحتية لانجازها في السنة ١٩٩٨، والبدء بتنفيذ اعمال الحماية البحرية ومحطة الطاقة الفرعية للوسط بعدما تمّ توقيع العقود العائدة لكل منها خلال عام ١٩٩٦، وانجاز مبنى الاسكوا المقرر تسليمه في النصف الثاني من السنة الجارية والانتهاء من تنفيذ الاعمال المتعلقة بمعظم الابنية المحافظ عليها، وبدء تنفيذ مشاريع جديدة تقوم بها «سوليدير» وتضمنتها خطة العمل (١٩٩٦-١٩٩٩)، كمشروع الاسواق، ومشروع الصيفي السكني، ومشروع الابنية الحكومية الجديدة، وإطلاق سوق الايجارات وادارة الاملاك في وسط بيروت التجاري وتطويرها خلال السنة ١٩٩٧ كجزء اساسي من مخطط العمل والمخطط المالي للشركة، والاستمرار في الاستراتيجية التجارية التي اعتمدت خلال العام ١٩٩٦ والتي اثبتت ايجابيتها خصوصاً ان عقدين فقط من اصل ٥٦ عقداً من وعود البيع الموقعة تم الغاؤهما.

واشار فايد الى «ان سوليدير» وضعت خطة عمل للمرحلة الاولى من برنامج تنفيذ مشروعها (١٩٩٤ - ١٩٩٩). وتهدف هذه الخطة الى تحقيق طموحات استراتيجيتها الشاملة التي ترمي الى تنشيط الحياة في وسط مدينة بيروت من خلال الوصول الى اشغال مساحة تقدر بنحو ١٢٥٠.٠٠٠ متر مربع مع نهاية عام ١٩٩٩.

وانتقل فايد الى الحديث عن التقدم الحاصل في اشغال الحماية البحرية بعدما تمّ في العام الماضي عقد الاشغال المدنية الرئيسية لاعادة اعمار الوسط. وبلغت قيمة العقد ٢٢٩ مليون دولار اميركي. وفصّل ما سينفّذ في اطار عقد الاشغال المدنية وهي انشاءات الحماية البحرية والمتنزهات ومكسر الموج الغربي والحوض البحري، عارضاً للتحديات الهندسية. وتناول عقد شركة «بوينغ» المبني على مبدأ التصميم والبناء.

واشار الى البدء بتنفيذ العقد عند اصدار «سوليدير» امر مباشرة العمل في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. وحددت المدة حتى الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل لوضع الدراسة والبدء بالدراسة التفصيلية على ان العمل في التحضير للبدء بالاشغال في هذا التاريخ. ويسمح العقد لسوليدير بتاخير البدء بالعمل حتى الاول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧. وتمتد مدة العمل ٣٠ شهراً.

وفي شأن موضوع المبيعات العقارية، اعلن فايد انها تخطت اهدافها للمبيعات في العام الماضي. ووقّعت حتى نهاية العام المذكور اتفاقات وعود بالبيع بلغت قيمتها ٢٠٩ ملايين دولار. ويتم الشراء بتوقيع عقود وعد بيع ودفع خمسة في المئة ليتاح للمستفيد ان يدرس العملية في مهلة ستة اشهر تحضر خلالها خرائط المشروع الاولية والنهائية وبعد ذلك يعرب عن نيته الشراء وتطوير العقار بدفع قيمة ٢٠ في المئة. ويدفع الرصيد وفقاً لجدول يتفق عليه بين الشركة والمشتري وهي ١٠ في المئة على نقل الملكية والباقي على اربع سنوات مع فائدة ثلاثة في المئة ليبور ويسجّل الرهن لمصلحة الشركة كضمان.

وقال ان المشاريع التي ستنفّذ متنوّعة بتفاوت بين سكنية وفنادق ومركز مصارف وشركات تامين ومكاتب ومؤسسات ودور حكومية. وتتجاوز المساحات المباعة نهائياً المئة الف متر مربع، واغلب المشاريع سينجز خلال عامين من تاريخه.

وانتهى اللقاء بزيارة لموقع مبنى الاسكوا حيث تحدث مدير المشروع فادي بستاني عن مواصفات الاشغال والمشروع الذي سيُسلّم في ايلول (سبتمبر) المقبل.

نائب حاكم مصرف لبنان يعود الى بيروت من ابوظبي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد الى بيروت امس النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي بعد ان شارك في ابو ظبي في اجتماعات صندوق النقد العربي التي تناولت دراسة نظم المقاصة والتسويات في البورصات العربية.

وياتي الاجتماع في ضوء الدراسة التي اعدها الخبير في نظم الاسواق المالية جيري ستيفنسون شملت تسع دول عربية هي البحرين ومصر والاردن والكويت والمغرب والمملكة العربية السعودية وتونس وسلطنة عمان ولبنان. واتفق على تأسيس لجنة تضم الكويت ومصر وتونس والاردن والمملكة العربية السعودية ولبنان مهمتها على النحو الآتي:

١- اقتراح اتفاق ثنائي بين الدول التسع على غرار ما حصل اخيراً بين لبنان والكويت ومصر تهدف الى وضع قواعد عمل لضمان حسن تنفيذ عمليات التداول المحققة في الاسواق المالية العربية بين الاطراف على هذه الاتفاقات.

٢- النظر في القوانين المتبعة في الدول العربية الاخرى.

٣- العمل على تطوير الاسواق العربية.

ويشار الى ان الخبير ستيفنسون كان اورد في تقريره ان مصرف لبنان ومن ضمن مهماته تطوير الاسواق قام بدور اساسي في انشاء مركز حفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الاوسط (ميدكلير).

وكانت شركة «ميدكلير» انشئت بالتعاون مع شركة «سيكوفام» الفرنسية.

شركة محمد حمود الشايع ذ.م.م.
M.H.Alshaya Co. W.L.L.

EXCELLENT JOB OPPORTUNITY

GENERAL MANAGER

ONE OF THE LARGEST RETAILING COMPANIES IN THE MIDDLE EAST REQUIRES AN EXPERIENCED AND DYNAMIC GENERAL MANAGER TO LEAD ITS HEALTH AND BEAUTY DIVISION. THIS DIVISION CARRIES THE FRANCHISE FOR A WIDE RANGE OF TOP-OF-THE-LINE BEAUTY PRODUCTS SUCH AS ESTEE LAUDER, CLINIQUE, ARAMIS, PRESCRIPTIVES, ANNICK GOUTAL AND R.W. COSMETICS.

BASED IN KUWAIT, THE ROLE REQUIRES AN ASTUTE AND AMBITIOUS INDIVIDUAL WITH AN IMPRESSIVE TRACK RECORD ESSENTIALLY GAINED IN THE COSMETICS FIELD. SHARP COMMERCIAL INSTINCTS, STRONG COMMUNICATION AND MARKETING SKILLS ARE VITAL. WITH FULL P&L ACCOUNTABILITY, YOU WILL BE ABLE TO DEMONSTRATE SUCCESS IN MAXIMISING PROFITS, IMPROVING CUSTOMER SERVICE AND IMPLEMENTING STRATEGIC INITIATIVES TO INCREASE MARKET SHARE.

THE IDEAL CANDIDATE WILL HAVE AT LEAST 10 YEARS OF RELEVANT SALES AND MARKETING EXPERIENCE, WITH 5 YEARS IN A MANAGERIAL ROLE, AND WILL HAVE DEMONSTRATED A COMMITMENT TO PEOPLE DEVELOPMENT, RETAIL MANAGEMENT, TEAM BUILDING AND NETWORKING. KNOWLEDGE OF ARABIC IS PREFERRED.

IF YOU'RE A HANDS-ON TEAM PLAYER WHO CAN MAKE THINGS HAPPEN, WE'D LIKE TO HEAR FROM YOU. IN RETURN, YOU CAN EXPECT A GENEROUS REMUNERATION PACKAGE AND PERFORMANCE-LINKED INCENTIVE SCHEME INCLUDING A RELOCATION PACKAGE WHERE APPROPRIATE. WRITTEN REPLIES SHOULD INCLUDE CV, STATE CURRENT SALARY DETAILS, A DAYTIME TELEPHONE NUMBER, AND QUOTE REFERENCE HR-E/GMC TO:

THE EXECUTIVE MANAGER
HUMAN RESOURCES DIVISION
M. H. ALSHAYA CO., W.L.L.
P.O.BOX 181, SAFAT 13002
OR FAX TO 4834404
e-mail: shayahr@ncc.moc.kw

اقتصادية

محادثات بين مصر وتونس لإنشاء منطقة تجارة حرة

● القاهرة - «الحياة» - قرر وزير التجارة في مصر الدكتور احمد جويلي ايفاد مجموعة عمل في أيار (مايو) المقبل الى تونس لإجراء محادثات مع خبراء تونسيين في شأن انشاء منطقة تجارة حرة مشتركة تنفيذاً لقرار اللجنة العليا التي عقدت اجتماعاتها في شباط (فبراير) الماضي في تونس.

واضاف انه اتفق ونظيره التونسي منذر الزنايدي على تبني انشطة عدة تساهم في دعم حركة التجارة بين البلدين خصوصاً في مجال اقامة المعارض وارسال بعثات ترويج للمنتجات. كما اتفق على ضرورة زيادة المبادلات التجارية بين البلدين الى ٣٠٠ مليون دولار.

مصر تصدر مليون دستة قمصان الى اميركا بقيمة ٥٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - قال المهندس محمود ابراهيم رئيس صندوق الغزول في مصر إنه تم الاتفاق على تصدير مليون دستة قمصان للاسواق الاميركية تصل قيمتها الى نحو ٥٠ مليون دولار.

واضاف ان الاتفاق يتضمن زيادة تلك الحصص بنسبة عشرة في المئة سنوياً اعتباراً من السنة المقبلة، مشيراً إلى انه يجري حالياً تصدير بعض نوعيات غزول وخيوط تريكو واقمشة لاميركا بما قيمته اكثر من ٥٠ مليون دولار.

إلى ذلك قال القائم باعمال سفارة اميركا لدى مصر ان هناك زيادة في عدد السياح الاميركيين الى مصر في شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) الماضيين بنسبة ٤٠ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف ان اجمالي السياح الاجانب الذين زاروا مصر عام ١٩٩٦ انفقوا نحو ٣,١ بليون دولار بزيادة قدرها ٢٠ في المئة على عام ١٩٩٥، مشيراً الى اقبال المؤسسات المالية في اميركا على فتح فروع لها في مصر خصوصاً مؤسسة «ويسترن يونيون».

وأشار الى انه يعتقد ان «ويسترن يونيون» يمكن ان تقدم خدمات تحويل الاموال للسياح في وقت قياسي بالمقارنة مع تحويلات المصارف وشركات الصرافة، منوهاً بخبرة المؤسسة في هذا المجال والتي تصل الى نحو ١٤٠ سنة.

ويذكر ان رأس مال «ويسترن يونيون» في اميركا فقط يقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار ويتجاوز حجم أعمالها وتحويلاتها السنوية عشرات البلايين من الدولارات والعملات الاجنبية الاخرى.

تاسيس اربعة مشاريع مصرية لانتاج الحديد والصلب باستثمارات ستة بلايين دولار

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الصناعة والثروة المعدنية في مصر المهندس سليمان رضا ان استهلاك بلاده من منتجات الحديد والصلب سيصل الى نحو سبعة ملايين طن سنة ٢٠٠٥، مشيرا الى أن المتاح لانتاجه حاليا لا يتعدى ثلاثة ملايين طن.

وفي شأن سد تلك الفجوة اوضح انه سيتم تاسيس اربعة مشاريع جديدة باستثمارات تصل الى نحو ستة بلايين دولار لانتاج ما يزيد على اربعة ملايين طن.

وستركز تلك المشاريع على انتاج المسطحات والمدرفلات، اضافة الى انتاج مكورات الحديد كخامات للمشاريع القائمة او الجديدة التي لا تعمل بنظام الافران العالية، لافتا الى ان تلك المشاريع سيتم ترويجها بين القطاع الخاص والمصارف المصرية والمستثمرين الاجانب.

واشار الى ان اكتشاف خام الحديد في اسوان والذي اعلن عنه اخيرا سيساعد على اقامة مشروع مكورات الحديد اللازم للمشاريع الجديدة اذ ان استهلاك مصر سيصل مستقبلا الى نحو ١٠ ملايين طن.

من جهة ثانية شكت مصانع الحديد والصلب في مصر من اغراق السوق بكميات كبيرة من المنتجات المستوردة خصوصاً اوكرانيا وباسعار تقل عن ٢٥ في المئة عن الاسعار العالمية وحذر الدكتور علي حلمي رئيس «شركة الحديد والصلب» من خطورة هذا الوضع، مشيرا الى ان المخزون ارتفع لدى الشركات المحلية لعدم قدرتها على البيع على رغم خفض الاسعار مرتين.

اوروبا تخصص ٦,٤ بليون دولار لدول المتوسط بين ١٩٩٥ و١٩٩٩

● بروكسيل - رويتر - خصص الاتحاد الاوروبي ٤,٧ بليون وحدة نقد اوروبية (٦,٤ بليون دولار) لاتفاقها في ١٢ دولة مطلة على البحر المتوسط بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٩ في اطار المشاركة بين اوروبا ودول حوض المتوسط. وقدم الاتحاد في عام ١٩٩٥/١٩٩٦ مبلغ ١,٢ بليون وحدة نقد اوروبية من موازنة الاتحاد الاوروبي و١,٧ بليون في شكل قروض من «بنك الاستثمار الاوروبي».

وسيخصص السنة الجارية بليون وحدة نقد اوروبية من موازنة الاتحاد الاوروبي و٢,٣ بليون من البنك حتى سنة ١٩٩٩.

وتحول ٩٠ في المئة من الموارد المخصصة للبرنامج الاوروبي المتوسطي بشكل ثنائي والباقي مخصص للانشطة الاقليمية بهدف منفعة كل الشركاء.

وتشمل اولويات البرنامج دعم التحول الاقتصادي وتعزيز التوازن الاجتماعي الاقتصادي وتشجيع التعاون الاقليمي.

ومن امثلة المشاريع التي تمول بالكامل من موازنة الاتحاد الاوروبي التعديل الهيكلي في المغرب وتونس والاردن وبرامج العمالة في مصر واعادة تأهيل الادارة الحكومية في لبنان والتنمية الريفية في المغرب.

ومن امثلة القروض الموقعة مشاريع ادارة موارد المياه في مصر ولبنان والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة واعادة بناء مطار في الجزائر.

قطر تسعى الى زيادة حصتها في تجمع لخدمة الهاتف النقال

● الدوحة - رويتر - قالت شركة الاتصالات في قطر انها تنوي زيادة حصتها في تجمع دولي يهدف الى طرح خدمة اتصالات الهاتف النقال بالقمر الاصطناعي القرن المقبل.

وتملك الشركة المملوكة للحكومة ٠,٦٩ في المئة من التجمع او ١٠٠ الف سهم قيمتها عشرة ملايين دولار في شركة «ايكو غلوبال كوميونيكيشنز» التي يوجد مقرها في لندن وأسست عام ١٩٩٥.

وأسس شركة «ايكو» ٤٧ مستثمراً في انحاء العالم لاقامة نظام التليفون المحمول بالارتباط بالقمر الاصطناعي اينمارسات وهي مجموعة دولية مقرها في لندن.

وجمعت «ايكو» من المستثمرين ١,٥ بليون دولار.

وقال عزت الراشد المدير العام للشركة القطرية ان «ايكو» في افضل وضع للهيمنة على سوق اتصالات الاقمار الاصطناعية وان شركته تنوي القيام باستثمارات ضخمة فيها. ولكنه لم يذكر حجم الحصة التي تسعى الشركة لشرائها.

وينوي التجمع اطلاق عشرة اقمار اصطناعية في القرن المقبل لتغطية العالم بأسره بشبكة اتصالاته.

سورية تعرض ٥٠ ألف طن من القمح للبيع

● دمشق - رويتر - اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس عن رغبتها بيع كمية ٥٠ الف طن من القمح الصلد العنبري للتصدير خارج البلاد.

وقال ناطق بلسان المؤسسة انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه ١٥ نيسان (ابريل) الجاري موعداً اخيراً لاستلام العروض وسيتم تحديد السعر المقبول في اليوم نفسه.

وأشار الناطق الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل. وقال ان العروض الجزئية تقبل وان الشحن الجزئي مسموح به ايضاً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٣٩	٥,٦٦٣	٤١٤,٢	١٩,٠٤	٤,٨٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٨٩	,٤٥٩٣	٣٣,٦٠	١,٥٤٥	,٣٩١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٦٣	,٤٦٩٠	٣٤,٣١	١,٥٧٧	,٣٩٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢١	٤,٥٦٩	٣٣٤,٢	١٥,٣٧	٣,٨٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥١	٤,٤٧٤	٣٢٧,٣	١٥,٠٥	٣,٨١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٩	,٤٧٣٣	٣٤,٦٢	١,٥٩٢	,٤٠٣٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥٠٠,٦	٨٩٣,٩	١٢,٢٢	٢٦٥,٧	١٠٤٩,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٥٠٥	,٥٠٨٠	٣٧,١٦	١,٧٠٩	,٤٣٣٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٩	٢,٤٣٣	١٧٧,٩	٨,١٨٥	٢,٠٧٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٨,٥	,٠٠١٤	,١٠٥٠	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٧٤	,٠٠٤٨	,١٠٦٢	,٤١٩٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٣٨	,٥٨٠٤	,٠٠٧٩	,١٧٢٥	,٦٨١٢
الين الياباني	١٢٦,٠٢	٢٠٤,٦	٧٣,١٥	–	٢١,٧٤	٨٥,٨٥
المارك الالماني	١,٧٢٢٧	٢,٧٩٧	–	,٠١٣٦	,٢٩٧٧	١,١٧٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٥	٩,٤٠٩	٣,٣٦٣	,٠٤٥٩	–	٣,٩٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٨	٢,٣٨٣	,٨٥٢٠	,٠١١٦	,٢٥٣٢	–
الليرة الايطالية	١٦٩٨,٢	٢٧٥٧,٥	٩٨٥,٧	١٣,٤٧	٢٩٣,٠	١١٥٦,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧	٦,٦٨	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٧,٩٥	٣٤٧,٦٠	٣٤٧,٨٠	٣٤٩,١٠	٣٤٩	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧١	٣٦٨	٣٦٦,٥٠	٣٦٤,٢٠	٣٦٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧
نحاس (دولار)	٢٣٣٤	٢٣٣٩	٢٣٥٥	٢٣٣٦	٢٣٢٠	٢٢٩٤	٢٢٩٩	٢٣٠٦	٢٢٨٨	٢٢٧٥
الومنيوم (دولار)	١٥٤٨	١٥٥٢	١٥٥٠,٥	١٥٤٦	١٥٤٩	١٥٨٠	١٥٨٧	١٥٨٥	١٥٧٨	١٥٨٤,٥
زنك (دولار)	١٢١٤	١٢٣٥	١٢٣٩,٥	١٢٢٨	١٢١٣	١٢٣٩	١٢٦٠	١٢٦٣	١٢٥٢,٥	١٢٣٩
نيكل (دولار)	٧١٣٠	٧٣٥٤	٧٢٩٥	٧٢٠٠	٧١٩٠	٧٢٤٥	٧٤٥٥	٧٤١٠	٧٣٠٩	٧٣٠٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	٤/٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٥	١٦,١٠	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٥	١٧,٧٠	١٨,١٠	١٨,٠٥	١٧,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,١٠	١٩,٥٠	١٩,٤٠	١٩,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك: ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٩٣	٩٩,٠٦	٩٤,٨٧	٩٣,٣١
العائد	٦,٦٨	٦,٨٥	٦,٩٨	٧,١٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١,١	٣١٢,٨	ايار
بن (دولار)	١٥٧١	١٥٩٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	١٠٠٠	ايار
قمح (جنيه)	٩٨,٥	٩٩,١٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٧	٩٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٣,٥	٢٨٠,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٩,٥	٤٩	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١١	٤/١٠
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٦٤	١,٠٦٤
الجزائر	دينار	٥٧,٢١	٥٧,٢١
المغرب	درهم	٩,٣٠١	٩,٣٠١
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٦٧	١٤٣,٦٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٣٧٥	١,٤٣٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٦,٠٦	٢٦,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٨١	٠,٨٧٨١
اليونان	دراخما	٢٦٩,٥٨	٢٦٩,٥٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨٩	١٤٤,٨٩
الفرنك الافريقي	–	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
استراليا	دولار	١,٢٨١٨	١,٢٨١٨
كندا	دولار	١,٣٩١٤	١,٣٩١٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٣٠٧
قبرص	جنيه	,٥٠٧٥	,٥٠٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٣٤	٣٩٥٠٠	١٢٧٥٦	١٩٩٧-٠٤-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦٠٦	٢٨٢٦٤	١١١٤٠	١٩٩٧-٠٤-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٣٤	٢٧٥٠٠	٦١٥٠	١٩٩٧-٠٤-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦٠٦	٢٥٤٦٤	٤٧٥٠	١٩٩٧-٠٤-١٠
البنك اللبناني للتجارة «جب»	١٤,٣٧	١٤,٥٠	٢٢٣٩٩	٥٠٤٢٦	٧٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٠
بنك عودة «جب»	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٣٠١٢٣	٤٩١٩٩	٢٥١٦٨	١٩٩٧-٠٤-١٠
بنك بيروت «جب»	–	٣	٤٦٣٤	٦٤٦٨١٤٣	٣٢٠٧٢٧	١٩٩٧-٠٤-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٥	–	–	٨٧٠٠	–	١٩٩٧-٠٤-١٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٥,٥٠	٢	–	–	–	١٩٩٦-٠٤-١٠
شركة الرتيت	٢	–	٣٠٩٠٠	٨٤٧٥٠	١٨٣٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	
						١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

اغتيال سلام مدريد

جون قرنق لـ «الوسط»: السودانيون ليسوا عرباً ولا أفارقة

بنازير بوتو لـ «الوسط»: رباني وحكمتيار متطرفان مثل «طالبان»

امرأتان متفوقتان وواحدة «فلتة شوط»

الانتخابات اليمنية: رقابة ومقاطعة... ونتائج محسومة

ليبيا وفرنسا: خلاف سياسي وازدهار تجاري

الجزائر أمام النقيضين: دستور اسلامي وادارة علمانية

مثقفون سوريون يناقشون الوضع الراهن

علينا أن نتحمل عرينا بالكامل

هل يعاقب اتحاد الفنانين العرب سميرة سعيد؟ وماذا بين محمد الحلو وزوجته؟ ولماذا اختار عادل إمام بيروت محطته الأولى لـ «الزعيم» خارج مصر؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مبيعات التجزئة الاميركية ارتفعت ٠,٢ في المئة في آذار

● واشنطن - رويتر - ارتفعت مبيعات التجزئة الاميركية بنسبة ٠,٢ في المئة في اذار (مارس) الماضي.

واظهرت البيانات المعدلة موسمياً لوزارة التجارة الاميركية في شأن مبيعات التجزئة، ان المبيعات في اذار ارتفعت ٠,٢ في المئة بالمقارنة مع ١,٥ في المئة في شباط (فبراير) الماضي و٥,٧ في المئة بين آذار ١٩٩٦ وآذار ١٩٩٧. واظهر مؤشر اسعار المنتجين الشهري الذي اصدرته وزارة العمل الاميركية ان اسعار المنتجين للسلع المصنعة انخفضت ٠,١ في المئة بالمقارنة مع انخفاضها ٠,٤ في المئة في شباط.

وكانت اسعار المنتجين غير المعدلة زادت ١,٦ في المئة في الفترة بين اذار ١٩٩٦ واذار ١٩٩٧.

قمة غير عادية للاتحاد الأوروبي في ماستريخت في ٢٣ ايار

● هلسنكي - رويتر - نكرت وكالة الانباء الفنلندية امس الجمعة ان زعماء الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي سيعقدون مؤتمر قمة غير عادي في ٢٣ أيار (مايو) المقبل في ماستريخت في هولندا لاعطاء دفعة للجهود الرامية الى إبرام معاهدة جديدة للاتحاد.

ونقلت الوكالة عن مصدر فنلندي في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسيل انه يتوقع ان تعلن هولندا عن القمة المزمعة رسمياً اليوم.

حاكم الاسكا يرأس بعثة تجارية الى جزيرة ساخالين الروسية

● انكوراج (الاسكا) - رويتر - يرأس طوني نويلز حاكم ولاية الاسكا الاميركية وفداً يضم ما يزيد على ٤٠ مسؤولاً حكومياً وممثلاً لقطاع الاعمال الى جزيرة ساخالين الروسية في اقصى الشرق الاقصى مطلع الاسبوع المقبل للوقوف على امكان انشاء مشاريع مشتركة في مجال النفط والغاز.

وقال نويلز في بيان صحافي أول من أمس ان «ابناء الاسكا هم رواد العالم في مجال تنمية النفط والغاز في الاحوال الجوية الباردة وخبرتنا مطلوبة في الشرق الاقصى الروسي. وتهدف هذه البعثة الى فتح أبواب مهمة لشركات الاسكا واتاحة وظائف لابناء الولاية».

وهناك حالياً في ساخالين اربعة مشاريع مهمة للنفط والغاز تعمل فيها شركات دولية للنفط بينها «اكسون» و«موبيل» و«تكساكو» و«ماراثون اويل».

نمو التجارة العالمية هبط الى ٤ في المئة في ١٩٩٦

● جنيف - رويتر - اظهر تقرير رسمي أول من أمس ان نمو تجارة السلع العالمية انخفض الى ٤ في المئة العام الماضي من ٨ في المئة عام ١٩٩٥.

لكن منظمة التجارة الدولية قالت في تقريرها انها تتوقع زيادة معتدلة السنة الجارية عن مستوى ١٩٩٦ اذا تحقق الانتعاش المتوقع في المنطقتين الرئيسيتين وهما آسيا وغرب أوروبا.

ووصف التقرير الذي يستند الى ارقام اولية، نمو صادرات آسيا بنسبة ٢,٥ في المئة فقط بانه «مفاجأة» عام ١٩٩٦. وكانت هذه ادنى نسبة بين مناطق العالم ومقابل نمو للانتاج في آسيا بنسبة ٥ في المئة.

وقال التقرير انه «يتوقع زيادة معتدلة في نمو التجارة السنة الجارية»، وان ذلك «يعتمد الى حد كبير على الانتعاش المتوقع في النمو الاقتصادي والتجارة في غرب أوروبا وآسيا».

وأشار الى ان الطلب على الواردات في غرب اوروبا سجل نمواً بلغ ٣ في المئة فقط مقابل ٦ في المئة عام ١٩٩٥ واقل من المتوسط العالمي للعام الخامس على التوالي.

وأوضح انه اضافة الى ذلك، لعب الانخفاض المفاجئ في نمو الصادرات الآسيوية من اكثر من ٩,٥ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢,٥ في المئة العام الماضي، دوراً رئيسياً في تدني التجارة العالمية.

وذكر التقرير ان اجمالي الصادرات في انحاء العالم تجاوز خمسة تريليونات مارك (٢,٩ تريليون دولار) للمرة الأولى فوصل الى ٥,١ تريليون مارك بنهاية كانون الأول (ديسمبر).

افتتاح أول مصرف في الصين بتمويل تايواني في حزيران

● شنغهاي - رويتر - أعلن مسؤول في «فيرست ساينو بنك» وهو أول مصرف مشترك بين الصين وتايوان امس الجمعة ان المصرف سيفتح ابوابه للتعامل في شنغهاي في منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وقال المسؤول لوكالة «رويتر» انه «أول مصرف تشترك الصين وتايوان في الاستثمار فيه».

ونشر المصرف اعلان وظائف في الصحف الرسمية في شنغهاي أول من أمس الخميس مع اعلان باللغة الانكليزية في صحيفة «شينمين ايفيننغ نيوز».

وقال مسؤول في البنك المركزي الصيني ان الشريكين في المصرف المشترك هما «شنغهاي بودونغ ديفلوبمنت بنك» بحصة نسبتها ٢٠ في المئة و«لوتس ويرلدوايد» بحصة مقدارها ٨٠ في المئة.

واضاف ان مقر المصرف الجديد سيكون في منطقة بودونغ الاقتصادية الرئيسية في شنغهاي عبر نهر هوانغبو ووسط المدينة.

أسهم المصارف تقود ارتفاع الاسعار في بورصة طوكيو

● طوكيو - رويتر - بعد يومين من الهبوط المتوالي سجلت اسعار الاسهم ارتفاعاً حاداً في بورصة طوكيو امس الجمعة نتيجة ارتفاع اسهم البنوك التي قادت التحسن.

وبلغ مؤشر «نيكاي» ١٧٨٤٦,٩٨ نقطة لدى الاغلاق مرتفعاً ٣٦١,٢٣ نقطة اي ٢,١ في المئة.

تحديد سعر الذهب مرتفعاً عند ٣٤٨,٦٥ دولار في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٤٨,٦٥ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٤٧,٦٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس الخميس.

وبلغ سعر الذهب في أواخر التداولات في لندن أول من أمس ٣٤٧,٦٠/٣٤٨,١٠ دولار للأونصة.

قبل ذلك في هونغ كونغ ارتفع سعر الذهب الفوري قليلاً لدى الاغلاق في ختام تداولات هادئة لم يدعم المعدن الثمين خلالها إلا عمليات شراء متأخرة قام بها مستثمرون من اليابان.

وسجل الذهب لدى اغلاق هونغ كونغ ٣٤٨,٥٠/٣٤٩,٠٠ دولاراً اميركياً للاونصة بالمقارنة مع ٣٤٨,٤٠/٣٤٨,٩٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك أول من أمس و٣٤٨,٢٠/٣٤٨,٧٠ دولار لدى الاغلاق السابق في هونغ كونغ.

وزير المال الهندي واثق من موافقة البرلمان على الموازنة

● نيودلهي - رويتر - أعلن وزير المال الهندي بي. تشيدامبارام امس الجمعة انه واثق من ان البرلمان سيقر موازنة العام الماضي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ الذي يبدأ في نيسان (ابريل) وينتهي في آذار (مارس).

وقال للصحافيين على هامش المناقشات البرلمانية للاقتراع على الثقة في حكومة رئيس الوزراء ديفي جودا «أمل ان تجد جميع الاحزاب السياسية وسيلة ما تسمح للبرلمان بأن ينتهي من مسؤوليته في اقرار مشروع الموازنة».

واضاف وزير المال ان رئيس مجلس النواب بي. اي. سانجما دعا زعماء جميع الاحزاب السياسية الى الاجتماع للبحث في الموازنة.

وذكر مسؤولون ان البرلمان قد يعقد جلسة خاصة في الاسبوع الثالث من نيسان الجاري للبحث في الموازنة والتصويت عليها.

مجلس الأمة والحكومة يناقشان الوضع المالي

وزير المال الكويتي يدعو الى عدم البدء بالتخصيص قبل توافر غطاء قانوني

■ الكويت - «الحياة» - ذكر تقرير «الشال» الاسبوعي ان الوضع المالي في الكويت يقترب حالياً من مرحلة التوازن، اذ استطاعت الحكومة تسديد جزء من التزامات القرض القائم بين الاحتياط العام وصندوق الاجيال المقبلة. ونبّه تقرير «الشال» الى ضرورة تجنب اعتماد سياسات مالية واسعة لأجل طويل، استناداً الى تحسّن موقت في الاقتصاد، مشيراً الى ان معظم الزيادات المسجلة في العائدات مردّه الى ارتفاع اسعار النفط الامر الذي لا يمكن المراهنة عليه في ظل مؤشرات الى تراجع الاسعار حالياً.

وفي ما يلي ابرز ما جاء في التقرير:

ناقشت الحكومة ومجلس الامة الوضع المالي للبلاد من خلال عرض قدمته الحكومة في اجتماع موسع للجنة الشؤون المالية والاقتصادية، وهو تقرير سنوي كان اقراره من اهم ما انجزه المجلس السابق.

ولم تنشر بيانات تفصيلية حول الوضع المالي لا في بيان وزير المال ولا تصريح لجنة الشؤون المالية والاقتصادية اللذين صدرا بعد الاجتماع. لكن يستشف من التصريحات ان العرض كان تفصيلياً وان الوضع المالي قريب من مرحلة التوازن وانه مكّن الحكومة من تسديد بعض التزامات القرض القائم بين الاحتياط العام واحتياط الاجيال المقبلة وكان في حدود بليوني دولار.

وهناك بضع ملاحظات لا بد من التنبيه اليها حتى لا تقرأ النتائج بشكل خاطئ ويتم تبني سياسات مالية توسعية ترتب التزامات دائمة مقابل مؤشرات مالية ايجابية وقتية. اولى الملاحظات تتلخص في ضرورة احتساب اقساط وفوائد القرض الاجنبي الى جانب المصاريف عند احتساب المركز المالي للسنة المالية الحالية لانها شملت قسطين، ولا بد من احتسابها ايضاً عند قراءة ارقام السنة المالية الماضية والملاحظة الثانية ضرورة عدم احتساب الايرادات غير المحققة اي الناتجة عن ارتفاع قيم الاصول في شقي الاحتياط اي العام والاجيال المقبلة، مع ضرورة احتساب ذلك العائد عند تقويم اداء الهيئة العامة للاستثمار.

وثالث الملاحظات التأكيد وتكرار التأكيد على ان معظم ما تحقق يعود الى ارتفاع كبير في اسعار النفط بلغ في بعض حالاته نحو ٤٠ في المئة خلال عامين، وهو امر لا يمكن المراهنة ولا يجب المراهنة على استمراره وهناك مؤشرات واضحة على هبوط اسعار النفط حالياً، ويفترض بالارتفاع الموقت ان يعطينا حافزاً على تبني نهج اصلاحي بتكاليف اقل.

وثار جدل على مدى اسبوعين حول التخصيص اذ بينما استعجل وزير المواصلات اقرار تخصيص بعض خدمات وزارته، اعلن النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير المال عدم تمرير اي مشروع تخصيص للخدمات العامة من دون غطاء قانوني متكامل. ونعتقد انه لا تعارض بين التصريحين، اذ ان قانون التخصيص جاهز منذ الايام الاخيرة للمجلس السابق وكل ما يحتاجه بعض الغربلة ويمكن ان يتم ذلك خلال اسابيع لو توفرت النوايا لدى طرفي العلاقة، اي مجلس الامة والحكومة.

وحتى الآن وعلى رغم تبني الحكومة لنهج اعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص منذ الايام الاولى للتحرير وعلى مرور اكثر من ستة اعوام في عالم سريع التغير، الا ان شيئاً جوهرياً لم يتحقق في هذا الاتجاه اذا استثنينا جهود الهيئة العامة للاستثمار في نقل ملكية اسهم الحكومة.

ومن المتوقع ان يحتد الجدل حول التخصيص وان كنا نتوقع حدوث تلكؤ عند نقاش قضيتي العمالة والاستقرار لان الحكومة في معظم تكوينها بالاضافة الى جناح مهم في المجلس سيكونان متأثرين بشكل كبير وربما مخل بردود الفعل واحتمالاتها مما قد يؤخر اي عمليات تحول او اصلاح.

وابدت الحكومة استعداداً طيباً لمراجعة صفقة الصواريخ البريطانية ويعتقد مجلس الامة انها اسوأ من الناحية الفنية واعلى سعراً من صفقة صواريخ فرنسية منافسة، كما ابدت الحكومة استعداداً لنبذ التراخي في تطبيق القوانين في اعتراف ضمني بتراخيها في السابق. ونعتقد ان هناك الكثير مما يجب مناقشته في نفقات الدفاع والنفط ومشاريع البنية التحتية كما كان حال الاستثمارات الخارجية، وسوف يحفظ استعداد الحكومة للتعاون وتطبيق القوانين الكثير من الهدر في الاموال العامة وسيجعل احتمالات تبني سياسات اصلاحية اكبر وسيكسبنا الكثير من الاحترام والتماسك بانتظار ترجمة النوايا الى واقع.

جهود التخصيص

باعت الهيئة العامة للاستثمار في نهاية الاسبوع الاول من الشهر الجاري ٤٠ مليون سهم من اسهم شركة المخازن العمومية في مزاد علني وبلغ سعر السهم عند السعر الابتدائي الذي اعلنته الهيئة العامة للاستثمار ٣٨٤ فلساً. وكانت الدلائل تشير الى ان منافسة شديدة سوف تحدث ما بين ثلاثة مستثمرين على الاقل مما دفع باسعار الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية الى الارتفاع في حدود ٤٥٠ فلساً للسهم. لكن يبدو ان اتفاقاً تم بين المجموعات الراغبة في دخول المزاد وباشراف شركة «وفرة» للاستثمار الدولي التي فازت بالصفقة مما اختصر عدد الراغبين في المزايدة الى واحد ورست الصفقة بكاملها عليه. ويعتقد ان الاتفاق شمل خمسة مستثمرين اقتسموا ٤٠ مليون سهم بواقع ثمانية ملايين سهم لكل مستثمر اي بحصة لا تزيد كثيراً عن ثلاثة في المئة من جملة اسهم الشركة. وتلك حصة لا تساعد كثيراً على اعطاء سيطرة لأي مجموعة.

ومن استعراض الاسماء المتداولة للمستثمرين لا يبدو انهم يمثلون فريقاً واحداً او متجانساً يمكن ان يعقد اتفاقاً طويل الامد لوضع استراتيجيا للشركة، مما يرجح انه اتفاق تجاري اهم اهدافه تخفيض كلفة الشراء. وتنوي الهيئة العامة للاستثمار طرح ٨٠ مليون سهم لاخرى في اكتتاب عام، ولا بد من تحديد سعر ادنى من سعر المزاد والاثنان، اي سعر المزاد وسعر الاكتتاب المحتمل، ادنى من سعر السوق حتى بعد الهبوط الكبير الذي تعرض له من ٤٤٠ فلساً في نهاية الاسبوع ما قبل الماضي، الى ٤٠٥ فلوس في نهاية الاسبوع الماضي.

علاوة ابناء المتقاعدين

على رغم عدم وجود علاقة بين الاجور في القطاع العام وبين الانتاجية، وعلى رغم ان كلفة الرواتب والاجور المباشرة وغير المباشرة في القطاعين المدني والعسكري نحو ٢,٢ بليون دينار كويتي اي نحو ٧٣ في المئة من جملة الايرادات المقدرة (نفطية وغير نفطية) من الموازنة الحالية وعلى رغم توظيف الحكومة لنحو ٩٣ في المئة من قوة العمل الكويتية ونصفها تقريباً بطالة مقنعة، وعلى رغم ظهور مؤشرات تثير القلق حول مشكلة بطالة سافرة، والعجز في المالية العامة، لا يزال هناك من يدعو الى منح العلاوات، التي ستزيد مغريات العمل في القطاع العام، وتزيد الاعباء الثابتة في النفقات العامة، وما يتبعها من التزامات نظام التأمينات الاجتماعية وهو امر حساس لا بد من توخي التوازن في تدفقاته النقدية الداخلة والخارجة لفترة طويلة من الزمن. كما ان الاقتراح الحالي يشجع على زيادة النسل وفي سن متأخرة في الوقت الذي يفترض وضع ضوابط على النمو السكاني الذي يسهل تحويل ازمة المالية العامة الى ازمة بطالة اكبر، الى جانب التداعيات الاجتماعية المحتملة.

ويبدو ان مثل هذا التوجه مدعوم باغلبية من مجلس الامة، وليس ظاهراً ان الحكومة تعترض على المبدأ بل على التفاصيل ولا يوجد تقدير صحيح لحجم كلفة المشروع سوى ما نسبه وزير المال الى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية من ان الكلفة الاجمالية قد تبلغ نحو ١٢٣ مليون دينار كويتي من دون ادنى تفصيل.

وفي تصريح لوزير المال ورئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الامة، ذكر الاثنان ان مؤسسات التأمينات كلّفت باعداد كلفة بعد تحديد ضيق للمستفيدين من العلاوة.

الاداء الاسبوعي لسوق الكويت للاوراق المالية

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطاً من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات فيما ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء الماضي ١٧٢,٥ نقطة بارتفاع ٠,٢ نقطة او ما يعادل ٠,١ في المئة عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع ست نقاط اي ما يعادل ٣,٦ في المئة عن نهاية ١٩٩٦. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع ١٣ شركة في حين انخفضت قيمة ١٩ شركة ولم تتغير قيمة ١١ شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو ٧٢٣,٥٠ مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو ١٤٣,٤٢ مليون سهم وبانخفاض بلغ نحو ٢٢,٠ في المئة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو ١٦١,٢٣ مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو ٣١,٨٠ مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو ١٦,٦ في المئة، وبلغ عدد الصفقات ٨,٥٣٥ صفقة بمعدل يومي بلغ نحو ١,٦٧٦ صفقة بانخفاض بلغ نحو ٢٧,٠ في المئة ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة ٣٤,٨ في المئة من الكمية و٢٠,٢ في المئة من القيمة، وتلاها شركة العقارات المتحدة بنسبة ٧,٩ في المئة من الكمية و١١,٣ في المئة من القيمة ثم شركة الوطنية العقارية بنسبة ٥,٣ في المئة من الكمية و١٠,١ في المئة من القيمة.

وكان نصيب قطاع العقار نحو ٥٣,١ في المئة من الكمية و٤٨,٠ في المئة من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بنحو ١٧,٧ في المئة من الكمية و١٩,٢ في المئة من القيمة.

من جهة اخرى اعلنت شركة واحدة نيتها عن توزيع ارباح عن عام ١٩٩٦ هي «بنك برقان» (١٢ في المئة) وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن سنة ١٩٩٦ نحو ٤٦ شركة.

"السعودية للصناعات الدوائية" تحقق ٢٦ مليون ريال أرباحاً عام ٩٦

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الدوائية» تحقيق ارباح عن العام الماضي بلغت ٢٦,٣ مليون ريال (سبعة ملايين دولار) بعد خصم المصاريف كافة والزكاة الشرعية المستحقة على الشركة.

وقال المدير العام للشركة عبدالله العبدالقادر لـ «الحياة» ان مجلس الادارة قرر صرف الارباح المستحقة للمساهمين عن العام المالي ١٩٩٤ البالغة ٦٠ مليون ريال بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد وان هناك اقتراحاً امام الجمعية العمومية التي ستعقد في ايار (مايو) المقبل، لصرف ٣٠ مليون ريال للمساهمين بواقع خمسة ريالات للسهم الواحد عن ارباح العام الماضي.

واشار العبدالقادر الى ارتفاع استثمارات رؤوس اموال الشركة بنسبة ١٢ في المئة على العام السابق التي تم استثمارها في عدد من الشركات منها «ابن رشد» التابعة لـ «سابك» (٢٦٠ مليون ريال) و«اراك» (٤٠ مليون ريال).

واوضح ان الشركة ادخلت سبعة مستحضرات دوائية جديدة الى السوق كما حققت ارتفاعاً في مبيعات التصدير للدول المجاورة التي تركز عليها الشركة خصوصاً ان السوق تشهد حالياً منافسة قوية وبالذات مع السوق الشرق اسيوية.

وتوقع في الوقت ذاته ان تكون السوق اليمنية مناسبة لتسويق عدد كبير من منتجات الشركة في المستقبل.

ويشار الى ان هناك عدداً من الشركات الدوائية قيد التأسيس ستكون منافسة للشركة السعودية للصناعات الدوائية التي تسوق حالياً اكثر من ٢٤ منتجاً دوائياً مسجلاً في السوق السعودية والاسواق المجاورة.

تجربة أودي "آي ٦" الجديدة:

□ سردينيا، من بشاره أبو النصر:

■ حتى زمن قريب، لم يجرؤ صانعو السيارات على ترك حرية كبيرة لمصمميهم في غير السيارات الصغيرة أو المتوسطة الصغيرة، تاركين تصاميم الكبيرة والفخمة العليا منها تتطور في مراحل تدريجية جداً. فزبون القطاعات الصغيرة والمتوسطة فتي إجمالاً، ويتقبّل التغييرات الكبيرة بسهولة، كما أن حاجاته تتبدل كثيراً بحكم وقوعه في الشرائح الإجتماعية الأسرع نمواً في دخلها وفي حاجاتها (نمو العائلة إجمالاً)، ما يعني أن هذه السيارة لن تبقى معه أكثر من فترة محدودة قبل إنتقاله الى اخرى اكبر منها.

في المقابل، عكَسَت السيارة الكبيرة حتى الآن وضع زبائنها الأكثر إستقراراً مادياً وذهنياً (من لا تهدأ ثورية أرائه مع الوقت؟) والأكثر ميلاً بالتالي الى التطوّر التدريجي، بعيداً عن النقلات السريعة.

لكن سرعة التطوّر التي نعيشها خصوصاً في عالم الإتصالات، لم تقرّب المسافات والأنواق بين القارات وحدها، بل بين الأعمار والشرائح الإجتماعية أيضاً.

قبل عامين، تجرّأت مرسيدس-بنز على تحدي المفاهيم الجامدة فغيّرت إطلالة موديل «إي» الجديد كلياً عن سابقه. ولم تكن شهور ليذوب تردد النظرات امام «عيون» إي الجديدة قبل أن تعتاد عيوننا على إطلالتها في الشوارع من كل زاوية.

بعد «إي» مباشرة، جاءت بي إم ف بجيلها الجديد ايضاً من الفئة الخامسة، لكنها سلكت درب الأمان: تغييرات ناعمة لكنك لا تجد «ثورة» فعلية في الشكل. بقي اللاعب الألماني الثالث: أودي.

«أي ٦»

امام صُوَر «أي ٦» الجديدة، من يحتاج الى صحافي يخبره عن النهج الذي إختارته أودي؟ فالسيارة إستمدت جرأة تصميمها وفتوته من نموذج «تي تي» (سيسوّق العام المقبل في حلّتي كوبيه وروبستر) فإعتمرت سقفاً اقرب الى سقوف الكوبيه. انظر الى الجانبين فتشعر بان شيئاً يحمل السيارة او يهمّ لحملها الى اعلى: وما هذا الشيء إلا الخطّان الفاصلان النازلان من زاويتي المصباحين الامامي والخلفي، بإستدارتين توصلهما الى قوسي العجلات. وساهم ضم عارضتي الصد في المقدم والمؤخر في جعل السيارة تبدو اصغر مما هي عليه فعلياً، وحررها من الشكل الثلاثي الأجزاء المألوف في كثير من سيارات هذا القطاع.

وتُلاحظ جودة الهندسة والإنتاج في تفاصيل كثيرة منها دقة إلتقاء زوايا الألواح الخارجية مع بعضها، وضيق الهوامش الفاصلة بينها (بين الرفاريف والأبواب والصندوق مثلاً).

المقصورة

تجد تحت السقف الشبيه بالكوبيه مقصورة صالون كبير والماني بكل معنى الكلمة: كبير لأنك محاط بمساحة رحبة في المقدّم والمؤخّر، والماني لأنه ينضح بالجودة ويحشق العناية بالتفاصيل شكلاً وملمساً.

وتعرف التصميم الداخلي الناجح في ثوانٍ قليلة إجمالاً: إما تشعر بانك جاهز للإنطلاق بعد التعرّف سريعاً على وضعيات أجهزة التحكم وضبط المرايا والمقعد والمقود، او تاخذ وقتك في البحث عن هذه وتلك.

تكفيك ثوانٍ قليلة للإنطلاق في «أي ٦» من المرة الأولى: وضعية المقود قابلة للتعديل عمقاً وإرتفاعاً، والمقعد قابل للرفع والخفض كهربائياً، مع رؤية ممتازة في الداخل والى محيط السيارة، لكن مسند الساعدين بين المقعدين الأماميين يتوافر في بعض الفئات.

في الأبواب الأربعة جعب توضيب جيدة وقابلة حتى للتوسيع بعض الشيء، وعلبة القفازات جيدة الإتساع، كما تتوافر في السقف مجموعتا مصابيح إنارة امامية وخلفية.

ويسمح نظام التدفئة والتكييف بضبط حرارة ثابتة في المقصورة، او مختلفة لكل من السائق والراكب الأمامي، علماً بانه مجهّز لأخذ حدّة اشعة الشمس في حساباته.

الصندوق الخلفي واسع جداً، وقد توحي فتحته ببعض الضيق في أعلاها بسبب نزول السقف على نحو كوبيه، لكنها واقعية جداً للتحميل والتفريغ.

وعلى رغم عدم زيادة طول الهيكل (٤,٧٩٦ متر) عن الجيل السابق، سمح تقصير المسافة المتدلية امام المحور الأمامي ٥٧ ملم، ووراء المحور الخلفي ١٧ ملم، بإطالة قاعدة العجلات ٧٣ ملم (٢,٧٦ متر)، مع تعريض المحورين الأمامي (١٤ ملم) والخلفي (٤٥ ملم)، فإزداد كل من رحابة المقصورة وإرتفاع السقف عن رؤوس الركاب (٢٨ ملم في المقدم و١٩ ملم في المؤخّر) على رغم طابع الكوبيه الخارجي.

ولم ينل تقصير المسافة المتدلية في المؤخّر (Rear over-hang) من مساحة الصندوق الخلفي بل زيدت سعته الى ٥٥١ ليتراً (٤١ ليتراً إضافية عن الموديل السابق)، كما يمكن توسيعه اكثر عند طلب مقعد خلفي قابل للطي كلياً او جزئياً (ليتسع لـ٨٤٠ ليتراً).

وعلى رغم زيادة تجهيزات الراحة (نحو ١٥ كلغ) والسلامة (نحو ٢٥ كلغ)، ادت الهندسة العصرية للألواح وإستخدام معادن مختلفة في الهيكل (الومينيوم للغطاء الأمامي مثلاً وعناصر التعليق) الى خفض معدل الوزن الصافي للفئات نحو ٢٥ كلغ عن الموديل السابق (تراوح الأوزان الصافية للفئات بين ١٣٥٥ و١٥٧٥ كلغ)، والإستهلاك نحو ٧ في المئة.

الملاحة الإلكترونية

يمكن تجهيز «أي ٦» بنظام الملاحة الإلكترونية (مطوّر مع بوش) لتوجيه السائق بواسطة الأقمار الصناعية، فيختار النظام افضل السبل الى المكان المقصود من دون اي خرائط. ما عليك إلا الإستماع الى التوجيهات وإلقاء نظرة من وقت الى آخر الى شاشة المعلومات التي تُبلغك بوجهة السير وبالمسافة المتبقية مثلاً قبل الإنعطاف.

تقع شاشة النظام الحالي بين عدّادات القيادة (وهي كافية الوضوح وأغنت كاتب هذه السطور كلياً عن النظر الى خارطة طريق التجربة)، لكنه سيمكن طلب شاشة أكبر وأكثر دقة (في وقت لاحق) في وسط اللوحة بين السائق والراكب الأمامي (قابلة للتحريك في إتجاهين)، وهي قابلة ايضاً للإستخدام كجهاز تلفزيون.

ويعمل نظام الملاحة في الدول المُدخلة خرائطها على أقراص مدمّجة (معظم الدول الغربية حتى الآن).

الدفع

تقترح «أي ٦» صيغتين للدفع، أولاهما للراغبين بالدفع الأمامي المعروف بتخفيف الوزن والإستهلاك، وبعدم خشية غدر المؤخّر في الظروف الإنزلاقية على النحو الممكن حصوله عند قسوة السيارات الخلفية الدفع (وغير المجهزة بنظام مانع للإنزلاق الدفعي)، والثاني رباعي الدفع لمن يغرهم الدفع الخلفي في هذا القطاع (لا سيما لدى مرسيدس-بنز وبي إم ف)، إنما مع مزيد من الأمان بفضل توزيع العزم بين المحورين الأمامي والخلفي.

* الدفع الأمامي: عليك إستفزاز «أي ٦» جدياً لإفتعال إنزلاقها، حتى مع الشاحن التوربيني في الفئة المجرّبة (١,٨ ليتر). فالهيكل ينساب بخفّة بين المنعطفات فتكاد تشعر انك في سيارة رياضية متوسطة الحجم: تعليق ممتاز في المقدّم والمؤخّر. وإذا إفتعلت إنزلاق العجلتين الأماميتين بدواسة الوقود اثناء إنعطافك، ينحرف المقدّم بتدرّج وبطء نحو خارج المنعطف (منعاً لتلاعب المؤخّر)، وما عليك إلا تخفيف ثقل قدمك عن الدواسة. طبعاً، يمكن ايضاً إفتعال ردود فعل المؤخّر برميه جانبياً واسطة المقود في القيادة الرياضية فعلاً، ومن دون خشية تخطي ردود الفعل ما تتوقعه أساساً من مناورتك.

* الدفع الرباعي: مع الدفع الرباعي في فئات «كواترو»، يتعذّر على اي سائق نال رخصة القيادة بطريقة شرعية الخروج عن الطريق. فحتى في أقوى الفئات المتاحة حتى الآن (٢,٨ ليتر)، اظهرت التجربة سلوكاً رائع الثبات والدقة، إذ يتناوب المحوران في توزيع العزم بين المقدّم والمؤخّر حسب درجة الضغط عليهما وحسب خط التوجّه (راجع إطار التجهيزات).

ويوحي نجاح التعليق بقدرة السيارة على تحمل محركات أقوى من الـ٢,٨ ليتر الحالي، وستقرر أودي صيغة الفئة الأقوى (بثماني أسطوانات أو ست منها) وسط ١٩٩٨.

العلبة

طبعاً، تحلو قيادة فئات كواترو، لا سيما مع المحرك الأكبر، بالعلبة العادية أكثر من الأوتوماتيكية، مهما قيل عن تشابه علبة تيبترونيك من الأداء اليدوي. فطواعية سلوك الهيكل من الدقة والرشاقة ما يدعوك الى اللعب بالسيارة (إن كنت من هواة القيادة الرياضية) من دون خشية أي ردود فعل تتخطى توقّعاتك.

وتمتاز العلبتان العاديتان المجرّبتان في فئتي «٢,٨ كواترو» و«١,٨ توربو» بدقة ومرونة عاليتين، ومن دون أي ميوعة، كما يتمتّع نظام التعشيق بتعزيز هيدروليكي يخفّض الضغط المطلوب من القدم اليُسرى لتغيير النسب.

وتجيز علبة تيبترونيك الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس (متاحة مع المحرّكات البنزينية) إختيار النقل الأوتوماتيكي كلياً او شبه يدوياً (بخفض النسب الواحدة تلو الأخرى بحركة قصيرة من المقبض)، كما سيمكن لاحقاً طلب العلبة مع ازرار تجيز غيار النسب

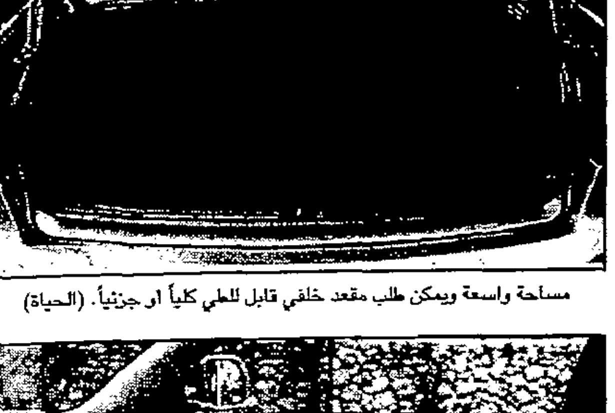

مساحة واسعة ويمكن طلب مقعد خلفي قابل للطي كلياً او جزئياً. (الحياة)

منذ صعودك الى المقصورة تجد كل شيء في مكانه، مع رؤية الداخلية والخارجية ممتازة. (الحياة)

الجرأة في عالم المحافظين

من المقود. أما فئة التوربو ديزل فهي تتوافر مع علبة اوتوماتيكية باربع نسب أمامية من دون نظام تيبترونيك.

المحركات

ستدخل «أي ٦» الأسواق اولاً باربعة خيارات محركات، ثلاثة منها بنزينية والرابع توربو ديزل.

ولأن كـلاً من أسطوانات المحركات البنزينية مجهزٌ بصمامات خمسة (٣ لإدخال الهواء و٢ لتنفيس الغازات المحترقة) يتمتّع محركا الأسطوانات الست بنظامين متكاملين لدعم العزم في الدوران المنخفض والقوة في العالي: أول النظامَين يوصل الهواء الى غرف الإحتراق عبر مواسير طويلة في الدوران المنخفض وحتى ٤٢٠٠ د.د. (لتحسين العزم)، ثم عبر مواسير أخرى قصيرة فوق ٤٢٠٠ د.د. (لتلبية الحاجة المتزايدة الى الهواء ورفع القوة بالتالي في السرعات العالية).

أما النظام الثاني فيؤخّر إنفتاح صمامات الإدخال في الدوران المنخفض (حتى ٣٥٠٠ د.د.)، لتحسين العزم ايضاً، ثم يُسبِقه فوق ٣٥٠٠ د.د. لدعم القوة والسرعة.

١,٨ ليتر

لا تستهنْ باصغر محركات «أي ٦»، وهو المعروف أيضاً في موديلَي «أي ٤» المتوسط-الكبير و«أي ٣» المتوسِّط-الصغير. فقد دُعِمَت أسطواناته الأربع (٢٠ صماماً) البالغة سعتها ١,٨ ليتر بشاحن توربيني يبدأ تدخّله منذ مجالات الدوران المتدنية للحؤول دون بدء الأداء ضعيفاً وحصول فجائية مربكة عند تدخّل التوربو. لذلك يبلغ عزم المحرك ٢١٠ نيوتون-متر بين ١٧٥٠ و٤٦٠٠ د.د. ونسبة الى السعة، سمح الشاحن التوربيني برفع العزم المحدد الى ١١٦,٦ نيوتون-متر في الألف سنتم مكعّب، علماً بان القوة (١٥٠ حصاناً/٥٧٠٠ د.د.) تعكس نسبة عالية للقوة المحددة (٨٣,٣ حصان/١٠٠٠ سنتم٣).

وتصل السرعة القصوى الى ٢١٧ كلم/ساعة (بالعلبة العادية مع دفع أمامي)، مروراً بـ ٩,٤ ثانية لبلوغ المئة كلم/ساعة، كما تتطلّب السيارة ١٤,٣ ثانية للإسراع من ٦٠ الى ١٢٠ كلم/ساعة بالنسبة الرابعة، ما يمنحها مرونة آمنة في التجاوز.

٢,٤ ليتر

يبدأ خيارا الأسطوانات الست (V) من الصيغة الجديدة البالغة سعتها ٢,٤ ليتر. وليس فارق القوة (١٦٥ حصاناً/٦٠٠٠ د.د.) هو الذي يدعو الى مفاضلتها مع محرك الأسطوانات الأربع (١٥ حصاناً)، بل العذوبة الإضافية التي تاتي بها الأسطوانتان الإضافيتان. وبفضل الضبط المتبدِّل لدخول الهواء، أمكن الحفاظ على تلبية العزم منذ مجالات الدوران المنخفضة، علماً بانه يبلغ اقصاه (٢٣٠ نيوتون-متر) عند ٣٢٠٠ د.د.

وتشير أرقام القوة المحددة (٦٨,٧ حصان/١٠٠٠ سنتم٣) والعزم المحدد (٩٥,٨ نيوتون-متر/١٠٠٠ سنتم٣) الى عدم سعي الصانع الى «نفخ» ارقام الأحصنة على حساب العزم، بل الى حسن توزيع الإثنين على مدى مجالات دوران المحرك لمنح الأداء تجانساً مقنعاً في مختلف ظروف القيادة.

وتبلغ السيارة بهذا المحرك (مع علبة يدوية ودفع أمامي) ٢٢٢ كلم/ساعة، مع تخطي المئة كلم/ساعة في ٩,١ ثانية.

٢,٨ ليتر

يحظى المحرك الأكبر (الأكبر حتى الآن) بالمواصفات التقنية الواردة في الـ٢,٤ ليتر، مع فارق الأداء نتيجة زيادة سعة الأسطوانات التي رفعت القوة الى ١٩٣ حصاناً/٦٠٠٠ د.د. والعزم الى ٢٨٠ نيوتون-متر/٣٢٠٠ د.د.، علماً بان ما لا يقل عن ٩١٪ من العزم (٢٥٥ نيوتون-متر) تبقى في تصرّفك بين ٢٥٠٠ د.د. و٥٠٠٠ د.د.

وهو يجيز للفئة الأمامية الدفع بلوغ سرعة قصوى تناهز ٢٣٦ كلم/ساعة (بالعلبة العادية)، مع تخطي المئة كلم/ساعة في ٨,١ ثانية، والـ٦٠ الى ١٢٠ كلم/ساعة بالسرعة الرابعة في ١٢,٨ ثانية.

١,٩ ليتر

ولمن تهمّهم جمالية «أي ٦» وتجهيزها ومحدودية الإستهلاك قبل أي إعتبار أخر، يمكن إختيار محرك التوربو ديزل البالغة سعة أسطواناته الأربع ١,٩ ليتر. وإن تنازل المحرك المذكور عن القوة (١١٠ احصنة/٤١٥٠ د.د.) قياساً بالخيارات البنزينية، فهو يبزّها عزماً (٢٣٥ نيوتون-متر/١٩٠٠ د.د.) الى حد تفوّقه عليها كلها في درجة إستخراجه للعزم قياساً بالسعة (١٢٣,٦ نيوتون-متر في الألف سنتم٣).

ويتمتّع خيار التوربو ديزل (الأقل إستهلاكاً بين محركات الموديل) بنظام بخ مباشر Direct injection مع شاحن توربيني ومبادل حراري (هواء) لتبريد الهواء قبل دخوله الى غرف الإشتعال (فتزيد كثافته وفاعليته). وإعتمدت أودي التوربين بشفيرات متبدّلة الإنفتاح/الإنغلاق (VTG, Variable Turbine Geometry) ليبدأ تاثرها بكميات ضئيلة من الغازات المحترقة في الدوران المتدني، قبل إتساع شق الشفيرات تدريجاً في السرعات المتوسطة الى العليا.

وتبلغ السرعة القصوى بالمحرك المذكور، والذي لا يتوافر بغير الدفع الأمامي، ١٩٤ كلم/ساعة مع تطلّب ١٢,٣ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة.

أي المحركات البنزينية؟

إن كنتَ تبحث أولاً عن الأداء الرياضي والنعومة النبيلة معاً، سياتيك محرك الـ٢,٨ ليتر بهدير سلس جداً مع نغمة رياضية الطابع. لن تجد فيه اي خشونة حتى إذا دفعت عقرب عداد سرعة دوران المحرك الى المنطقة الحمراء. وتحلو معه العلبة اليدوية، خصوصاً مع الدفع الرباعي.

أما إذا كنتَ تريد النعومة والتلبية من دون الإصرار على الرياضية، فستجد في الـ٢,٤ ليتر نشاطاً ونعومة وسلاسة في التلبية، إنما مع بعض الخشونة في الصوت عندما يقترب العقرب من المنطقة الحمراء (قبلها بنحو ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ د.د.). وتحلو معه خصوصاً العلبة الأوتوماتيكية تيبترونيك لأن أداءها موجّه أكثر الى طابع المرونة المريحة.

أما الـ١,٨ توربو فهو يمثّل خيار الأداء الرياضي بسعر وإستهلاك أدنى من الـ٢,٨ ليتر. إستجابته أكثر حدّة من الـ٢,٤ ليتر، لكن الأخير يبقى أكثر نُبلاً بفضل أسطواناته الست. ولا غبار على أداء التوربو لأن تدخّله يخلو من أي عنف أو فجائية.

«أي ٦» في سطور

كلّف مشروع «أي ٦» الجديدة ١,٥ بليون مارك ألماني (نحو ٨,٩ مليون دولار) لتطوير وإنتاج صيغتَي الصالون الحالي والواغن الذي سيضاف («أي ٦ افانت») قبل نهاية العام المقبل (بعض المراقبين يتوقّع صيغة «أي ٦ كوبيه» في ١٩٩٩).

وتمثّل «أي ٦» الكثير لصانعها، فقد انتجت من موديل «١٠٠» (التسمية السابقة لموديلات أودي في قطاع السيارات الكبيرة) أكثر من ثلاثة ملايين وحدة في صيغة الصالون منذ إطلاق جيله الأول العام ١٩٦٩، إضافة الى ٤٠٠ ألف واغن «١٠٠ افانت». وتتوقّع أودي بيع نحو ستين ألف وحدة «أي ٦» في العام الحالي، و١٣٠ ألفاً إبتداء من ١٩٩٨. وهي ستصل الى الشرق الأوسط أوائل الخريف المقبل.

السقف أقرب الى سقوف الكوبيه. والخطّان الفاصلان النازلان من زاويتي المصباحَين الأمامي والخلفي، نحو قوسَي العجلتَين، يوحيان بحركة تكاد ترفع الهيكل. (الحياة)

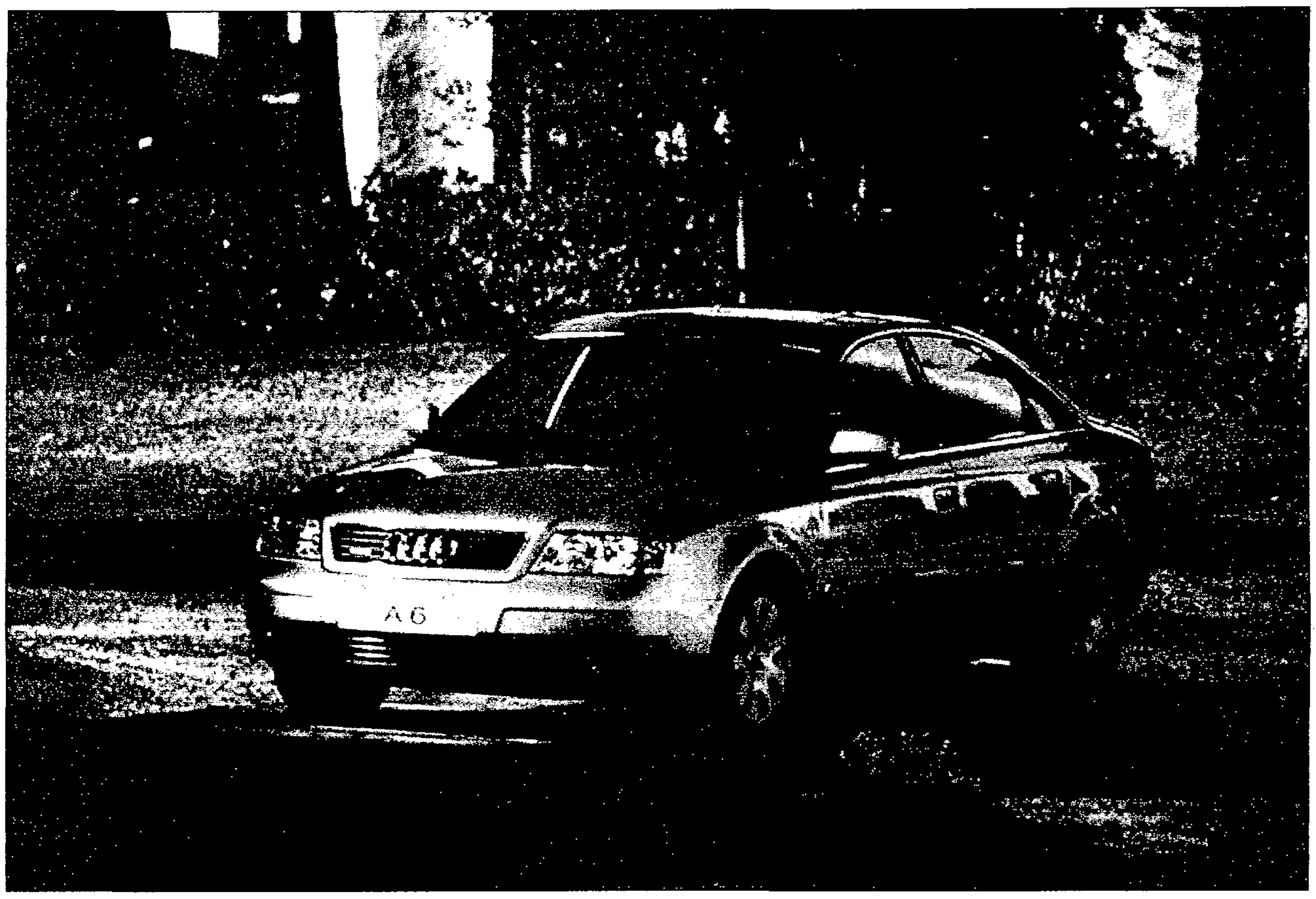

حافظ المقدّم على هوية أودي بوضوح، ليتركّز التغيير المظهري العميق في الجانبين والسقف والمؤخّر، مع عارضتَي الصد المندمجتين مع الهيكل. (الحياة)

تجهيزات الراحة

■ تتوافر «أي ٦» في ثلاثة مستويات تجهيزية أساسية، متساوية السعر، ويمكن إغناؤها بعدد من التجهيزات الإضافية.

المستويات الثلاثة هي «أدفانس» المائل الى تغليب العناصر الطبيعية كالخشب، و«أمبيشن» الذي يتلاءم أكثر مع ذوي الأطباع الديناميكية الفتية، و«أمبيانتي» الذي تنعشه حيوية الألوان المختلفة بين عناصر المقصورة.

وتضم التجهيزات الأساسية كهربائية تحريك النوافذ والمرآتين ورفع المقعدين الأماميين أو خفضهما (كهربائياً أيضاً)، والقفل المركزي مع تحكم من بعد ومانع تشغيل المحرك عنوة. ويمكن طلب تجهيزات إضافية تضم المقاعد الجلدية والمقعد الخلفي القابل للطي كلياً أو جزئياً، ومقعدين رياضيين في المقدم (مع كهربائية التحريك في مختلف الإتجاهات وذاكرة لوضعية المرايا الخارجية)، ومرآة داخلية إلكتروكرومية (تخفف وهج نور مصابيح السيارات اللاحقة) وفتحة سقف كهربائية مع وضعيات فتح مختلفة قابلة للتحديد مسبقاً، وزجاجاً عازلاً للحرارة الخارجية، ونظاماً مساعداً في التوقّف (يبلغ بمدى إقتراب السيارة من الأجسام الخارجية)... وطبعاً، يمكن طلب نظام الملاحة الإلكترونية، وتوصيلات تلفون/كومبيوتر/إنترنت/فاكس.

تجهيزات الحماية

■ في باب السلامة، تتمتّع فئات «أي ٦» كلها بعدد مهم من التجهيزات، منها ما هو أساسي في الفئات كلها (كمانع الإنزلاق الدفعي والكبحي والوسادات الهوائية والأحزمة الذاتية الإنقباض)، ومنها ما يتفاوت حسب الفئات والأسواق. وهنا تجهيزات السلامة:

* وسادتان هوائيتان مواجهتان وأخريان جانبيتان لراكبَي المقعدين الأماميين.
* أحزمة سلامة ذاتية الإنقباض في كل من المقاعد المحاذية للأبواب الأربعة.
* مانع إنزلاق كبحي (ABS) مع توزيع إلكتروني لنسبة الكبح على كل من العجلات الأربع حسب ظروف القيادة (Electronic Brake-Pressure Distribution, EBD).
* إيصاد إلكتروني لعلبة التروس التفاضلية (Electronic Differential Lock, EDL) ومهمته نقل عزم المحرك من عجلة الدفع الآخذة في الإنزلاق بفعل عزم المحرك، الى الأخرى المقابلة لها. ويضاف إليه نظام تورسن (Torsen) مع الفئات الرباعية الدفع، لتبديل نسبة العزم بين المحورين الأمامي والخلفي إذا أخذت عجلتا أحدهما في الإنزلاق.
* مانع الإنزلاق الدفعي (Traction Control, ASR)، ويتولى تهدئة العجلة الدافعة المهووسة بفعل العزم، بتخفيف البخ عن المحرك وتشغيل مكبحها في الوقت ذاته (تجهيز أساسي مع محركي الأسطوانات الست في صيغة الدفع الأمامي).
* البرنامج الإلكتروني للثبات (Electronic Stability Program, ESP)، وسيتوافر لاحقاً كتجهيز إضافي مع فئة ٢,٨، كوترو، عند تجهيزها بعلبة تيبترونيك، وهو يرصد سرعة العجلات وحدة الإنعطاف والشد الجانبي للهيكل قبل تحديد كيفية تدخل كل من المكابح ونظام الإدارة الإلكترونية للمحرك ولعلبة تيبترونيك.

إقترب من السيارة فتلاحظ جودة الهندسة والإنتاج في تفاصيل كثيرة منها دقة إلتقاء زوايا الألواح الخارجية مع بعضها، وضيق الهوامش الفاصلة بينها، وصولاً الى الداخل الذي ينضح بعشق العناية بالتفاصيل. (الحياة)

المحلات والاسواق مكتظة خلال فترة مهرجان التسوق. (الحياة)

للاطفال نصيبهم في مهرجان التسوق في دبي. (الحياة)

٥،١ بليون دولار المساهمة المتوقعة لصناعة المعارض

دبي أكثر تفاؤلاً بمستقبل قطاعها السياحي وتأمل بعائدات موازية للنفط في السنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»:

■ تبدو دبي التي تتربع على قمة الوجهات الاكثر جاذبية بين الدول المطلة على الخليج العربي، اكثر تفاؤلاً بمستقبلها السياحي بعد النجاح الذي حققته في السنوات الأخيرة منذ مطلع التسعينات، وفي ضوء استعداداتها الحالية لتامين منشآت سياحية وترفيهية متطورة. وتسعى دبي بهذا الغرض الى اعادة تنظيم الإدارة الحالية التي تشرف على هذا القطاع الحيوي الذي يؤمل ان تزيد مساهمته في الناتج المحلي للامارة من ١٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٠ في المئة عام ٢٠٠٠ اي ما يعادل المساهمة الحالية للنفط في الناتج المحلي الاجمالي للامارة.

ويعتبر المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي خالد احمد بن سليم ان قطاع السياحة في الامارة اصبح احد اسرع القطاعات نمواً في الاقتصاد المحلي ويشير في ذلك الى ارتفاع عدد نزلاء الفنادق بمعدل ١٥٥ في المئة في الفترة من ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٥، في حين نما الناتج المحلي الاجمالي في الامارة في الفترة ذاتها بمعدل ٢٠ في المئة وتوسعت التجارة غير النفطية بمعدل ٧٥ في المئة.

وقال بن سليم امام «ندوة السياحة والتسويق» التي نظمها «ملتقى الامارات الدولي» في دبي بمناسبة مهرجان التسوق انه بات واضحاً في ضوء النمو المذكور ان قطاع السياحة في دبي وصل مرحلة من التطور تبرر اقامة دائرة حكومية متخصصة للعناية بالترويج لقدراته مشيراً في ذلك الى «دائرة السياحة والتسويق التجاري» الجديدة التي حلت مكان «مجلس ترويج السياحة والتجارة في دبي» الذي اقيم في ١٩٨٩.

واعتبر ان الدائرة ستكون مؤهلة لمعالجة القضايا التي تهم صناعة السياحة المحلية نظراً الى كونها مسؤولة عن إعداد وتنفيذ خطط التنمية والموافقة على المشاريع السياحية كافة.

وينتظر ان تتولى الدائرة مسؤولية ترخيص الفنادق والمنظمات الاخرى التي تقدم الخدمات السياحية، كما يشمل دور الدائرة الاشراف على المواقع السياحية والتراثية.

وتشير دراسة فندقية متخصصة الى ان دولة الامارات ستشهد قيام او توسعة ١٢ فندقاً درجة اربع او خمس نجوم خلال السنوات القليلة المقبلة، والى ان التركيز الآن منصب على إقامة المنتجعات السياحية المتكاملة، وقالت ان عدد فنادق الدولة من هاتين الفئتين سيرتفع بالتالي من ٣٢ فندقاً حالياً الى ٤٤ فندقاً.

واوضحت الدراسة التي اجرتها شركة «بي دي او هوسبيتاليتي كونسلتنغ» في دبي، ان دول مجلس التعاون الخليجي ككل، ستشهد إضافة ٢٩ فندقاً من هاتين الفئتين اضافة الى الفنادق القائمة حالياً، مما سيرفع عددها من ٨٨ فندقاً حالياً الى ١١٧ فندقاً خلال بضع سنوات.

وقالت ان هذه الزيادة البالغة ٣٣ في المئة في عدد فنادق الدرجتين الاربع والخمس نجوم في دول المجلس، تقابلها زيادة بنسبة ٣٠ في المئة في عدد الغرف من ٢٠٩٧٨ غرفة حالياً الى ٢٧٣٣٠ غرفة خلال بضع سنوات، مما يؤكد رسوخ ثقة الشركات الفندقية الدولية الكبرى في اقتصاد المنطقة وآفاقه المستقبلية.

وذكرت الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها على الصعيد الخليجي، ان السعودية ستشهد قيام ١٢ فندقاً جديداً من هاتين الفئتين. ويرفع الاجمالي خلال بضع سنوات الى ٤٣ فندقاً، بينما لن تشهد الكويت قيام أي فندق يضاف الى السبعة فنادق الحالية. وستشهد البحرين قيام فندق واحد، ليرتفع الاجمالي الى سبعة فنادق، ولن يتغير عدد هذه الفنادق في قطر البالغة ثلاثة، بينما ستقام اربعة فنادق جديدة في سلطنة عمان، سترفع الاجمالي الى ١٣ فندقاً.

وتظهر الاحصاءات ان سلسلة فنادق «شيراتون» تتصدر الفنادق القائمة حالياً في دول المجلس من هاتين الفئتين، حيث بلغت ١٢ فندقاً، لكن لن يضاف اليها سوى فندقين جديدين، ما سيرفع الاجمالي الى ٢٤ فندقاً. إلا ان فنادق «هوليداي ان» التي تدير وتملك ١١ فندقاً في المنطقة حالياً، ستشهد اضافة سبعة فنادق الى حيازاتها، ما سيرفع اجماليها الى ١٧ فندقاً، لتتصدر بذلك القائمة.

كما تتصدر «هوليداي ان» القائمة بعدد غرف فنادقها القائمة حالياً، والبالغة ٣٠٢٦ غرفة، مقابل ٢٩٦٨ غرفة فقط لفنادق «شيراتون»، وسيتعزز هذا الفارق خلال بضع سنوات بإضافة ٤٥٠ غرفة فقط الى فنادق «شيراتون» مقابل ١٢٨٣ غرفة لفنادق «هوليداي ان»، مما سيرفع اجمالي السلسلة الأولى الى ٣٤١٨ غرفة، بينما سيرتفع العدد الاجمالي لغرف سلسلة فنادق «هوليداي ان» في دول مجلس التعاون الخليجي الى ٤٣٠٩ غرف.

وتقوم فنادق «شيراتون» في الرياض وجدة والمدينة والطائف والكويت والمنامة والدوحة (فندقان) وأبو ظبي ودبي ومسقط بتنفيذ توسعة لفندقيها في ابو ظبي ودبي، وستضيف ٢٠٠ غرفة و٢٥٠ غرفة اليهما على التوالي. ومن أحدث الاضافات الجديدة الى حيازاتها هو فندق «اكسلسيور» في دبي، والذي يضم ٢٣٦ غرفة، وخضع لعملية تجديد شاملة اخيراً.

أما فنادق «هوليداي ان» فتنشط بالاضافة الى ابو ظبي ودبي والشارقة، في كل من الرياض وجدة وينبع وجبيل ونجران والكويت والمنامة ومسقط، وشهدت إضافة فندق «كونتيننتال الشارقة» سابقاً الى حيازاتها، وتقوم ببناء فنادق عدة في مكة المكرمة والرياض والهفوف وحفر الباطن بالاضافة الى منتجع في أبحر بالقرب من جدة.

وتتوقع دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الاعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً، وان يبلغ في نهاية العقد الجاري ثلاثة ملايين زائر مقابل ١،٨٢ مليون خلال العام الماضي.

وتشير «دائرة السياحية والتسويق التجاري» في دراسة حول هذا الموضوع الى امكان ان يشمل هذا الرقم حوالى ٢،٤٦ مليون من نزلاء الفنادق بما يعادل ٨٣ في المئة من العدد الاجمالي و٤١٠ آلاف زائر من نزلاء الشقق المفروشة بواقع ١٤٠ في المئة و١٠٠ الف من المقيمين في مساكن خاصة بمعدل ثلاثة في المئة.

وتوقع المجلس ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١،٨١ مليون ليلة خلال عام ٢٠٠٠ بعدما كان سبعة ملايين و٥٠ الف ليلة خلال العام الماضي. واعتبر ان ذلك يتناسب مع معدل النمو السنوي الذي تبلغ نسبته ١١ في المئة والذي يسير في خط متوازٍ مع الزيادة المرتقبة في عدد الزوار الاجمالي.

ومع ذلك فإن التنفيذ على اساس نوع السكن يعكس حقيقة ان الزوار الذين يقيمون في الشقق المفروشة والمساكن الخاصة يمكثون عادة اكثر من نزلاء الفنادق. واكدت دبي مجدداً امام الندوة ان تركيزها لن يقتصر على السياحة بمفهومها العام، ولكن على السياحة بمفهومها الشامل عبر استغلال الكثير من التسهيلات والبنية الاساسية التي تمتلكها وفي مقدمها امتلاكها اكبر تسهيلات في صناعة المعارض في الشرق الأوسط.

وقال وحيد عطاالله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي في مداخلة قدمها للمؤتمر ان دبي قفزت في غضون ٣٠ عاماً لتصبح بوابة أسواق تضم اكثر من ١،٣ بليون شخص في دول الخليج والشرق الأوسط وكومنولث الدول المستقلة وافريقيا وشبه القارة الهندية، مشيراً الى ان سياسات دبي الحرة المساندة لقطاع الاعمال تجعل منها موقعاً مثالياً لاقامة المكاتب الاقليمية بفضل الحرية والانفتاح السائدين في قطاع الاعمال، مشيراً ايضاً الى انعدام الضرائب على الدخل والارباح واستقرار العملة من دون فرض ضوابط على القطع الاجنبي وتوافر الخدمات المتطورة.

وتوقع مدير مركز دبي التجاري العالمي ان يساهم قطاع المعارض بما يصل الى ١،٥ بليون دولار في الناتج الوطني الاجمالي بفضل التركيز على جعل دبي موقعاً رئيسياً للمؤتمرات الدولية، مشيراً الى ان المعارض والمناسبات التي نظمت في المركز اجتذبت مليون زائر العام الماضي في حين يتوقع ان تؤدي توسعة مطار دبي الدولي بكلفة ٥٠٠ مليون دولار الى زيادة اعداد الركاب والشحن ومنح دبي ميزة كبيرة في عالم الطيران العالمي لا سيما وان ٧٨ شركة طيران تطير مباشرة الى دبي التي يستقبل مطارها ٧،٢ مليون مسافر سنوياً مما يضعه ضمن اكبر ٥٠ مطاراً دولياً في العالم.

وكشف مدير مركز دبي التجاري عن تضاعف اعداد الفنادق في دبي الى ٢٢٣ فندقاً في نهاية ١٩٩٥، ووجود خطط بقيمة بليون دولار لبناء المزيد ونتيجة لذلك يتوقع ان تستقبل الفنادق ٦،٤ مليون زائر على الاقل حتى عام ٢٠٠٠ مما سيزيد عائداتها عن معدل ١٩٩٥ الذي بلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وقال وزير البيئة والنقل والمواصلات في ولاية بادن فيرتمبرج الالمانية هيرمان شوفلر امام المؤتمر ان السياحة ليست طريقاً باتجاه واحد وانما هي نتاج حدود مفتوحة، ومجتمعات متفتحة وضيافة ممتازة مشيراً الى ضرورة توافر الكثير من المقومات لانجاح القطاع السياحي مثل سبل السفر السريعة والممتعة في مختلف الأوقات والى المواقع كافة ووجود مراكز مؤتمرات جذابة وعالية الكفاءة، وتوافر الفرص امام السياح للتعرف على مختلف الفنون والثقافات عبر اقامة المهرجان وتوفير فرص الترفيه الكثيرة وتوفير مزيد من المتاجر سواء في الفنادق والاسواق التي تعرض محتوياتها لأطول وقت ممكن، كما يجب على الفنادق تقديم مجموعة واسعة من المنشآت الرياضية التي تلبي مختلف الميول، وتوفير الأدلاء السياحيين والمطبوعات التي تعرف السائح بما يستطيع مشاهدته أو عمله.

ورأى تريفور وارد العضو المنتدب المشترك لشركة «بي-دي-او» للاستثمارات الفندقية في بريطانيا ان الشرق الأوسط يعتبر بين أسرع المقاصد السياحية نمواً حيث ناهزت عائدات السياحة في المنطقة ٦،٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ الذي شهد نمواً للعائدات بنسبة ٣٠ في المئة. وقال ان أوروبا لا تزال تحتفظ بحصة ٦٠ في المئة من السياحة العالمية، وان كان معدل نمو السياحة لديها لا يزيد على ٢،٣ في المئة وهو معدل يقل عن المعدل العالمي.

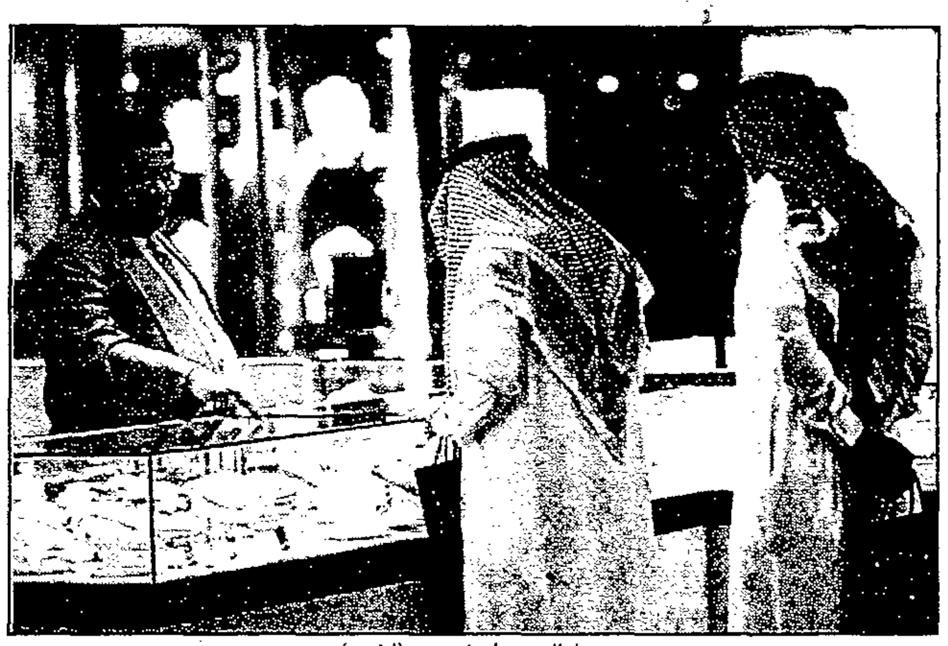

محل للمجوهرات في دبي. (ا ف ب)

الوضع السياسي المضطرب بدد الآمال التي حملها اتفاق السلام

تراجع نسبة الاشغال في «فندق الأردن» وخسائر في «البتراء للنقل السياحي» عام ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تراجعت نسبة الاشغال في فندق «الأردن انتركونتننتال» بمقدار ٦،٣ في المئة العام الماضي مقارنة بما كانت عليه في العام ١٩٩٥، فيما بلغت الخسائر التشغيلية لشركة البتراء للنقل السياحي ٦٨،٢ الف دينار خلال ١٩٩٦.

وعزت «شركة الفنادق والسياحة الأردنية» التي تملك فندق «الأردن» و«شركة البتراء للنقل السياحي» هذا التراجع في نسبة الاشغال بالنسبة للأولى وللأداء السياحي بالنسبة للثانية الى الأحداث العنيفة التي شهدتها المنطقة العام الماضي والتي أثرت سلباً على النشاط السياحي في الأردن.

وقال رئيس مجلس ادارة «شركة الفنادق والسياحة الأردنية» السيد خليل التلهوني ان نسبة اشغال فندق «الأردن انتركونتننتال»، وهو أكبر الفنادق الأردنية انخفضت من ٧٠ في المئة العام ١٩٩٥، الى ٦٣،٧ في المئة في العام الماضي، غير ان ايرادات الفندق زادت بما نسبته ستة في المئة خلال ١٩٩٦ عما كانت عليه في العام ١٩٩٥ وذلك بسبب ارتفاع متوسط سعر الغرفة الى ٦٥ ديناراً مقابل ٥٨ ديناراً في العام ١٩٩٥.

وقال في اجتماع لمجلس ادارة شركة الفنادق والسياحة الأردنية خصص لمناقشة التقرير السنوي للسنة المالية الماضية ان الموازنة العمومية للشركة اظهرت تحقيق ربح صاف مقداره ٣،٤ مليون دينار يضاف اليه ٧٨٤ ألف دينار مدورة من السنوات السابقة ليصبح بذلك الربح الاجمالي الذي حققته الشركة العام الماضي ٤،١ مليون دينار مقابل ٣،٥ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وتوقع السيد التلهوني ان تشهد السنة الجارية حملة من التحسينات والترميمات والاضافات التي بدأتها الشركة في العام الماضي.

وكانت الشركة تعاقدت مع مجموعة من الشركات الأجنبية والمحلية على بناء موقف للسيارات وانشاء مطعم يعمل على مدار الساعة واضافة نحو ١٢٥ غرفة فندقية وتحديث ١٧٦ غرفة فضلاً عن جملة أخرى من التحسينات.

وتوقع التلهوني ان يناهز حجم الاستثمارات في الفندق بعد انهاء برنامج التوسع والتحسين ٢٠ مليون دينار.

الى ذلك قدر السيد محمد البليبسي رئيس مجلس ادارة «شركة البتراء للنقل السياحية» الخسائر التشغيلية للشركة العام الماضي بنحو ٦٨،٢ الف دينار في حين بلغ صافي أرباح الشركة التي عقدت هيئتها العامة اجتماعها الأول مطلع الأسبوع ٦٨،٨ ألف دينار.

وكانت شركة البتراء للنقل السياحي احدى ثلاث شركات اقتحمت ساحة النقل السياحي العام الماضي بعدما كان هذا القطاع محتكراً على مدى ٢٥ عاماً من قبل شركة واحدة هي شركة «جت» ودفعتها الى ذلك الآمال التي خلقها ازدهار الحركة السياحية في الأردن خلال ١٩٩٥، عقب توقيع اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي والازدهار الملحوظ في النشاط السياحي في المملكة الهاشمية.

ويبلغ حجم موجودات الشركة سبعة ملايين دينار، وصافي حقوق المساهمين فيها ٤،٩ مليون دينار.

وأنحى السيد البليبسي باللائمة على الاضطرابات السياسية في المنطقة، التي قال انها اثرت في شكل واضح على الغاء حجوزات عدة خلال فترات متفرقة من العام ١٩٩٦.

وكان العام الماضي شهد انتكاسة في قطاع السياحة الذي كان عرف ازدهاراً ملحوظاً في العام ١٩٩٥. وكانت التوقعات تشير الى ان عدد السياح الذين سيزورون البلاد خلال ١٩٩٦ سيزيد على ١،٥ مليون سائح مقابل مليون سائح في السنة السابقة، لكن السياح الذين زاروا الاردن لم يتجاوزوا ١،١ مليون سائح، وهو ما اعتبر بمثابة انتكاسة للقطاع الذي كان الاكثر ازدهاراً في مرحلة ما بعد السلام مع اسرائيل.

قلعة الكرك التي بناها الصليبيون في القرن الثامن عشر في الاردن

سفاجا الاولى والبقية تأتي

حلم الشفاء في مياه مصر ورمالها يراود ٢٣ مليون مريض في العالم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تسعى مصر الى دعم السياحة العلاجية بعدما باتت أحد القطاعات الأساسية في عالم السياحة. وتتركز هذه الجهود على المناطق التي تتوفر فيها عوامل الجذب السياحي والعلاجي وعلى راسها سفاجا واسوان.

وتتنوع اساليب اهتمام الحكومة المصرية بهاتين المنطقتين، الا انها تركز في صورة خاصة على جذب الاستثمارات وزيادة الطاقة الفندقية الاستيعابية، ووضع ضوابط لنوعية القرى الجديدة بما يتناسب والمستويات العالمية.

وفي مصر نحو ١١٠٠ عين مياه معدنية لم تستخدم او تستغل بعد، وتتميز كل عين بقدرتها على علاج مرض يختلف عن الآخر. وتكتمل الصورة بالطقس المعتدل الذي تتميز به مصر اغلب اشهر العام مثل تشيكوسلوفاكيا وايطاليا والمجر وهي البلاد الاكثر شهرة في مجال السياحة العلاجية.

الا ان مصر تأخرت كثيرا في استغلال تلك المناطق، لذلك بدأت بداية تملؤها الهمة والنشاط، فعقدت اتفاقات مع شركات عالمية عدة بهدف تنشيط السياحة العلاجية مثل اتفاق شركة «مصر للقرى السياحية» مع شركة عالمية للاستشفاء البيئي، واتفاق شركة «مصر - سيناء» مع شركة نمسوية لبناء مصحة عالمية على «حمام فرعون».

واكدت التجارب العملية والعلمية شفاء بعض مرضى الصدفية وغيرها من المصابين بالأمراض الجلدية، إذا وصلت نسبة تحسن الحالات المصابة بالروماتيزم الى ٨٤ في المئة، بينما شفي منها ١٤ في المئة. وبالمتابعة استمر التحسن في ٤٦ في المئة من الحالات بعد مرور ستة اشهر.

وكان السائح الاول الذي وصل للعلاج في سفاجا قبل عامين اميركي الجنسية، وكان مصابا بالصدفية، وشفي تماما بعد اربعة اسابيع.

ويتوقع المراقبون مستقبلا باهرا للسياحة العلاجية في مصر في حال الاهتمام بها، خصوصا ان لمصر تجربة رائدة في هذا المجال من خلال مصحات حلوان ورمال اسوان التي تعالج الروماتيزم.

وتعمل مصر حاليا على تجهيز بعض المناطق السياحة العلاجية، بالاضافة الى انشاء مرافق البنية التحتية في سفاجا، وحلوان التي تتميز بانخفاض الرطوبة بين ٤٩ و٥٦ في المئة وكثرة العيون الكبريتية والمعدنية الحارة، وعين الصيرة، والعين السخنة، والفيوم، التي تحتوي المواد المذابة في مياهها على ٧٠ في المئة من كربونات الكالسيوم والصوديوم، والسيلين في الفيوم وهي اهم العيون في علاج آلام المعدة في حالات الحموضة الزائدة.

وهناك أيضاً مجموعة من العيون في منطقة الواحات والوادي الجديد. اما سفاجا التي تعتبر المنطقة التي اجريت فيها اكبر نسبة من التجارب، فيتسابق عليها السياح والمرضى، وهي احدى اشهر مدن البحر الاحمر، وتبلغ مساحتها ١١٢٥ كيلومترا مربعا، ٢٠ كيلومترا مربعا منها فقط ماهولة بالسكان الذين يبلغ عددهم ٢٠ الف نسمة.

وتحمي الطبيعة مدينة سفاجا التي تقع على بعد ٩٥ كيلومترا جنوب الغردقة من الرياح والعواصف الرملية، والجو فيها دائماً خال من الشوائب.

ويقول الدكتور هاني الناظر استاذ واخصائي الامراض الجلدية والتناسلية في «المركز القومي للبحوث»، والمشرف على المشروع القومي لعلاج الصدفية في سفاجا، انه تم الاتفاق مع روسيا على بدء علاج المرضى الروس في صورة منتظمة في سفاجا.

وينص الاتفاق على تجهيز تقارير طبية مفصلة عن المرض في مركز الصدفية في موسكو قبل ارسالهم للعلاج للاستشفاء البيئي في سفاجا.

ويضيف الناظر ان الجمعيات الطبية الالمانية قررت البدء في ارسال مرضاها على شكل مجموعات بدلا من قدومهم في صورة فردية بغرض عملية تلقيهم العلاج، وتخصيص اكبر قدر من الرعاية.

ووافقت الحكومة الالمانية على انشاء جمعية طبية مصرية - المانية لعلاج المرضى الالمان في مصر، وتم انتخاب الدكتور هاني الناظر نائبا لرئيس الجمعية وبعضوية خمسة من اطباء الجلد الالمان.

وجاء انشاء هذه الجمعية بعد زيارة فريق من اطباء الجلد الالمان لمنطقة سفاجا ومشاهدة التجارب العلاجية بانفسهم والاطلاع على نتائجها التي اشارت الى ان العلاج في سفاجا طوال العام يتفوق على المناطق الاخرى في العالم بما فيها منطقة البحر الميت المشهورة بدورها.

ويقول الناظر ان موافقة الحكومة الالمانية على تاسيس الجمعية يعتبر اعترافا دوليا بمنطقة سفاجا كمنطقة سياحة علاجية عالمية ناجحة، ومن شانه ان يؤدي الى تدفق الاف المرضى من كل العالم للعلاج في مصر.

وتهدف الجمعية الى توسيع نشاطها على مستوى اوروبا حيث يوجد نحو ٢٣ مليون مريض بالصدفية.

شواطئ سيناء تجذب انواع مختلفة من السياح

[illegible]

منظمو معرض سوق السفر العربي في دبي يعلنون تسجيل اقبال قياسي للمشاركين

□ دبي - «الحياة»:

■ تجاوزت معدلات الشركات والهيئات المشاركة في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٧» الذي يقول منظموه انه اكبر معرض للسياحة والسفر في الشرق الاوسط، توقعات الشركة المنظمة «ريد ترافيل اكزيبشنز» التي عمدت الى حجز أربع قاعات في «مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة عارضين يمثلون ٤٥ دولة.

وأوضح توم نتلي المدير العام في «ريد ترافيل اكزيبشنز» ان «نسبة الحجوزات تجاوزت السقف المتوقع حيث تم حجز ١٥٠ متراً مربعاً اضافياً بسبب التدفق المفاجئ لطلبات المشاركة المتأخرة».

وتقول الشركة المنظمة ان المشاركين في «الملتقى ٩٧» سيحققون صفقات تجارية اكبر مما تم العام الماضي. وقامت الشركة ايضاً بوضع مجموعة من برامج تحفيز عمليات شراء البرامج السياحية وذلك لتعزيز قوة المعرض ومناطق الجذب السياحي المختلفة.

وقال نتلي: «احدى تلك المبادرات تتمثل في برنامج استضافة المشترين مما يعني ان حوالى ٣٠ في المئة من أهم الجهات العالمية العاملة في مجال شراء البرامج السياحية سيكونون في المعرض ضيوفاً على الشركة المنظمة والفنادق المحلية والكثير من الدوائر الحكومية».

وأضاف قائلاً: «هذا البرنامج يعتبر حافزاً جديداً لعام ١٩٩٧ وسيكون أول تجربة لنا، فإذا لاقى النجاح المطلوب فسيتم تنفيذه بالكامل عام ١٩٩٨. ونحن نتقبل من جهتنا مسؤولية تعزيز القوة الشرائية العالية للجهات والشركات العاملة بقطاع السياحة والسفر».

وتعتقد شركة «ريد ترافيل اكزبشنز» انها ستتمكن بحلول عام ١٩٩٨ من جعل برنامج استضافة المشترين حافزاً قوياً وراسخاً عبر استخدام خبرات معرض الحوافز والاجتماعات الرائدة دولياً «ايبيتم» والذي اشترته الشركة مؤخراً. ويتم حالياً تسجيل الزوار في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٧» وذلك في اعقاب حملة تسويقية دولية امتدت من الدانمارك وحتى جنوب افريقيا ومن روسيا حتى ايرلندا.

ومن المقرر ان يحضر المعرض اعلاميون من ١٠ دول للقيام بتغطية فاعلياته، وأشار نتلي الى ان شبكة الجهات الاعلامية الراعية قد توسعت لتغطي روسيا وافريقيا بالاضافة الى الكثير من الدول الأوروبية والآسيوية.

وأضاف: «حتى الآن تم التسجيل مقدماً لـ ٩٣٠ زائراً، وهؤلاء سيشهدون معرضاً اكبر بنسبة ١٥ في المئة من معرض العام السابق ومشاركة الكثير من الأسماء الجديدة وتزايد الفرص التجارية».

وستقوم «ريد ترافيل» بالتعاون مع «مجلس الترويج السياحي» التابع لحكومة دبي و«دائرة الطيران المدني بدبي» وأدارات الهجرة والجوازات في الدولة، باقامة منصات ترحيب في مطار دبي الدولي للترحيب بالزائرين خلال فترة المعرض.

وأعلن المنظمون ايضاً عن اقامة سلسلة من الحلقات الدراسية التي تتزامن والمعرض، الذي سيعقد في الفترة ما بين ٦ - ٩ ايار (مايو) المقبل على ان تركز احداها على الاستثمارات الممكنة في قطاع السياحة والسفر بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال نتلي: «سيتمكن الزوار والوفود من الحصول على مشورات فورية حول العمل والاستثمار في المنطقة يقدمها خبراء مصرفيون وقانونيون ومراجعون للحسابات». وسيتم قبل المعرض عقد المؤتمر الثاني لسوق السفر العربي في البحرين.

لأنه لا يعرف التفريق بين الاصفار

٣٠٠ - ٦٠٠ بليون دولار تكاليف إعداد الكمبيوترات للتعامل مع عام ٢٠٠٠

□ واشنطن - من مايلز ويس:

■ تتوقع شركة «تشيس مانهاتن كورب» ان تنفق ما قد يصل الى ٢٥٠ مليون دولار في سبيل اعداد أنظمة الكومبيوتر الخاصة بها لكي تكون لائقة للعام ٢٠٠٠، ما يدل على مقدار ما تتكلفه كل شركة من شركات العصر تقريباً في سبيل معالجة مشكلة التحديث.

ويسارع عدد كبير من الشركات الى معالجة المسائل المرتبطة بالتحديث والناشئة من عدم مقدرة البرامج على التمييز بين عامي ١٩٠٠ و٢٠٠٠.

ويأمل عدد كبير من الشركات في تجنب اخفاق اجهزة الكومبيوتر التي يستخدمها في عمله في اليوم الاول من عام ٢٠٠٠، وذلك من طريق جعل البرامج تميز بين ١٩٠٠ و٢٠٠٠ وتدرك ان العالم يدخل الفاً جديداً من الاعوام عام ٢٠٠٠.

وقد تكلف هذه الجهود، التي ستبذلها الشركات في العالم كله، بين ٣٠٠ و٦٠٠ بليون دولار، على حد ما تقول مجموعة «غارتنر غروب انك» الناشطة في مجال ابحاث السوق من بلدة ستامفورد من اعمال ولاية «كونيتيكت». لكن ما ستتكلفه كل شركة من الشركات كان مجهولاً حتى الآن.

ويقول بعض الشركات العامة ان القوانين الفيديرالية الخاصة بضرورة الافصاح عن الحقائق التي تهم الناس تتطلب منه تنبيه المساهمين الى التكاليف التي يمكن ان يتكبدها في سبيل تحويل برامج الكومبيوتر لكي تصبح قادرة على التمييز بين ١٩٠٠ و٢٠٠٠.

وتظهر أو تُدرج التقديرات الخاصة بهذه التكاليف للمرة الاولى في التقارير السنوية التي رفعتها شركة مانهاتن وشركات اخرى الاسبوع الماضي الى «مفوضية الاوراق المالية واسعار الصرف الاميركية».

ويقول نورمن شتراوس، الشريك في شركة «ارنست اند يونغ» الناشطة في المحاسبة من نيويورك: «تكمن المشكلة التكنولوجية في ضرورة تحويل انظمة الكومبيوتر الى انظمة تدرك ان العالم دخل عام ٢٠٠٠ وفي لفت انتباه الشركات الجدي الى هذه المشكلة الآن. فبخلاف ما يمكن فعله في مجالات اخرى لا يستطيع المرء ان يؤجل حلول العام ٢٠٠٠».

دلالة

وتنشأ مشكلة العام ٢٠٠٠ من برامج الكومبيوتر التي تستخدم رقمين فقط بدلاً من أربعة ارقام للدلالة او للاشارة الى عام معين، ما يجعل هذه البرامج تعتبر صفرين متتاليين ١٩٠٠ بدلاً من ٢٠٠٠. وقد يؤثر هذا على تطبيقات البرامج التي تؤدي وظائف مختلفة متنوعة جداً منها، على سبيل المثال، حساب الفوائد والتكهن المالي وتنظيم مواعيد التسديد او القبض.

وولد اقتراب حلول العام ٢٠٠٠ «صناعة» جديدة توفر البرامج والخدمات الخاصة بالتحول الى عام ٢٠٠٠ والتعامل معه. وما قيل عن خطط شركة مانهاتن الخاصة بالانفاق في هذا السبيل بالذات قد «يبشر» العاملين في هذه الصناعة الجديدة بالخير العميم.

وتقول شركة مانهاتن، في استمارة ترفعها سنوياً (استمارة رقم ١٠ - ك) الى «مفوضية الاوراق المالية واسعار الصرف الاميركية»، انها تتوقع ان تتكلف ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون دولار على تحويل نظامها الكومبيوتري واختباره على مدار الاعوام الثلاثة المقبلة. ويغطي هذا المبلغ ما تدفعه الشركة الى العاملين فيها والى المستشارين غير العاملين فيها، كما يغطي تكاليف اخرى.

وسياتي الانفاق من المال الذي تستخدمه الشركة في شكل منتظم في سبيل تحسين انظمتها الكومبيوترية، على حد ما يقول جون ستيفنز، الناطق بلسان الشركة. أما شركة سيتي بنك فقد ضمنت موازنتها العادية المتكررة الخاصة بالنشاطات التكنولوجية في داخل الشركة بنداً خاصاً يضم تكاليف اعداد انظمتها الكومبيوترية لعام ٢٠٠٠، على حد ما يقول ناطق بلسانها.

وبالنظر الى ان شركة تشيس مانهاتن هي اكبر شركة مصرفية اميركية، ستنفق اكثر مما تنفق اي شركة اخرى مماثلة على اعداد اجهزتها للعمل عام ألفين وما يليه من اعوام القرن المقبل. ومن المنتظر، اجمالاً، ان تنفق المؤسسات المالية، كالمصارف وشركات التامين والوساطة، اكثر مما تنفق المؤسسات الاخرى على الاستعداد لبدء القرن المقبل لان معظم برامج هذه المؤسسات يستند الى تواريخ ويعتمد عليها.

ويستند عدد كبير من الشركات، فيما يحسب ما قد ينفق مبدئياً على الاستعداد للعام ٢٠٠٠ وما يليه، الى حساب عدد خطوط رمز الكومبيوتر.

وعلى سبيل المثال، تُقدر شركة «سانرن نيو انغلند تليكوميونيكشنز كورب» انها ستنفق العام الجاري بين ١٥ و٢٠ مليون دولار في سبيل مراجعة ما يزيد على ٣٠ مليون خط من رموز الكومبيوتر وعلى اختبار هذه الخطوط بعد مراجعتها.

ويقول ديك لوفاف، كبير المسؤولين التقنيين في شركة «سانرن نيو انغلند»: «تميل التقديرات الاولية للتكاليف نحو ان تكون غير دقيقة ابداً، فتكاليف الاستعداد للعام ٢٠٠٠ قد تتراجع فيما يطلع المزيد من الشركات بمنتجات وادوات وخدمات تسهل عملية الاستعداد للعام ٢٠٠٠ وتبسطها. ولكن شركة سانرن نيو انغلند لن تنتظر بروز ادوات جديدة تجعل الاستعداد للألف المقبل من الاعوام اسهل واقل كلفة».

ويقول لوفاف بهذا الصدد: «لا يرغب المرء في ان يراهن بشركته على احتمال بروز ادوات من هذا القبيل».

خدمة «نيويورك تايمز»

"انفورميكس" تتوقع خسائر نتيجة تراجع مهم في العائدات

□ سان فرنسيسكو - من لورانس فيشر:

■ قالت شركة «انفورميكس كورب» انها تتوقع ان تعلن عن تكبدها خسائر في خلال الربع الاول من العام الجاري بسبب تراجع لا يستهان به في عائداتها في ذلك الربع الاول من العام الجاري بسبب تراجع لا يستهان به في عائداتها في ذلك الربع، ما سبب تراجعاً حاداً في اسعار اسهم الشركة تجاوزت نسبته الثلث في تعامل ناشط مكثف باسمها.

و عزت «انفورميكس»، ثاني اكبر شركة في العالم كله ناشطة في انتاج برامج قواعد المعلومات، تراجع عائداتها الى تراجع المبيعات في اسواق الشركة كافة. وربما حدث هذا التراجع لان الشركة انفقت مبالغ طائلة على الترويج لتكنولوجيا الخادم العام الجديدة التي ابتدعتها الشركة قبل ان تكون هذه التكنولوجيا جاهزة تماماً للاستخدام، ولانها اخفقت في انهاء مبيعات منتجاتها السابقة القديمة المرتبطة بقواعد المعلومات.

وقالت الشركة انها ستعلن عن نتائجها الرسمية في نهاية الشهر الجاري. ويعتبر الخادم العام بالفعل دمجاً بين برنامج ادارة قواعد المعلومات الارتباطي الذي ابتدعته الشركة بنفسها، والذي يستخدم في مجال رصد الصفقات التجارية، وبين برنامج مستند الى تكنولوجيا حديثة جديدة تدعى «ادارة قواعد المعلومات المرتبطة بالاشياء» حصلت عليها انفورميكس كورب مع شركة «اليسترا انفورميشن تكنولوجيز انك» في اواخر عام ١٩٩٥.

والمعلوم ان القواعد المرتبطة بالاشياء توسع مدى قواعد المعلومات لكي تتضمن انواعاً عدة غير ذات بنى من المعلومات التي لا يمكن ان تخضع لاعمدة وصفوف او أسطر من النوع الذي تتضمنه قواعد المعلومات الارتباطية، أي تتضمن اموراً مثل الفيديو المستخدم في التدريب او التاهيل والخرائط والاصوات.

وقال المحللون ان التراجع في سعر السهم شكل عقبة كاداء بالنسبة الى الشركة قد تقضي على اية ميزة قد تكون الشركة اكتسبتها بفضل وجودها في مقدمة قطار التكنولوجيا الحديثة.

وتخلفت شركة «اوراكل كورب»، الاكبر من «انفورميكس»، في مجال طرح خادم عام من لدنها في الاسواق. لكنها قد تغتنم الفرصة السانحة، التي تتمثل في «مصيبة» شركة «انفورميكس»، لكي تكسب حصة من السوق، على حد ما يقول العاملون في شركة «اوراكل».

أما ثالث اكبر شركة في هذا المجال، اي شركة «سيبيس انك»، فلم تعلن بعد عن نتاج جديد مماثل.

و يقول مايكل موري، ناشر صحيفة «كاليفورنيا تكنولوجي ستوك لتر»: «ان ما فعلته ادارة شركة انفورميكس هو انها باعت بمقدار كبير من الضجة التكنولوجيا الجديدة ونسيت بيع قاعدة المعلومات القديمة لكي تساهم في تركيب من الاجهزة ما يمكن الناس من استخدام البرنامج الجديد.

ولا غبار على سوق قاعدة او قواعد المعلومات الارتباطية ولا مشكلة فيها فكل ما حصل هو ان الادارة كانت غير بعيدة النظر وما يحدث حالياً هو انها تعاقب بقسوة، لكننا نشتري اسهمها - اسهم انفورميكس.

واعتذر كبار المسؤولين في انفورميكس عن الرد على اسئلة المستفسرين بحجة ان محامي الشركة نصحوا بالصمت وأوصوا به. وفي بيان صدر عن فيليب هوايت، كبير المسؤولين التنفيذيين في انفورميكس، قال الرجل: «لقد اخفقنا في انهاء عدد من الصفقات في نهاية الربع لاسباب لا علاقة لها بالتنافس. وقد تكون الشركة فقدت الزخم بسبب التشديد على التكنولوجيا المرتبطة بالاشياء، وبسبب مبيعات هذه التكنولوجيا».

وتقول انفورميكس، التي تتخذ من بلدة «منلوبارك» في كاليفورنيا مقراً لها، ان المنتظر ان تكون قيمة مبيعاتها، في خلال الربع الاول من العام الجاري بين ١٣٠ و١٤٥ مليون دولار، بينما كانت القيمة المماثلة العام الماضي ٢٠٤ ملايين دولار. وسيؤدي هذا التراجع في العائدات الى خسائر تشغيلية كبيرة والى خسائر صافية لا يستهان بها.

وكان المحللون توقعوا ان تعلن انفورميكس ان عائد السهم الواحد من اسهمها كان ١٢ سنتاً في الربع المنتهي في ٣٠ آذار (مارس) الماضي، بينما كان العائد في الربع الاول من العام الماضي عشر سنتات فقط على حد ما تقول نشرة «فيرست كول».

ويقول موري انه لا يزال بوسع انفورميكس ان تنعم بعام جار جيد لان بعض التراجع في عائداتها يعود الى عدم انهاء عمليات بيع قبل نهاية الربع، لا الى الخسائر المتأتية من التنافس. ومن المنتظر ان تبدأ مبيعات التكنولوجيا الحديثة الجديدة بالعودة الى الشركة بالخير في الربع الذي يضم ايلول (سبتمبر) على حد ما يضيف موري.

(بلومبرغ)

"كوريل" تطرح نسخة "بيتا" من حزمتها معدة بلغة "جافا"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ طرحت شركة «كوريل» الكندية نسخة تجريبية من حزمتها المكتبية «وورد بيرفيكت اوفيس» معدة بلغة «جافا»، واعتبرت التأخير المعلن في موعد اصدار الجيل الجديد من برنامج التشغيل «ويندوز ٩٥» «خبراً سعيداً» سيساهم في فتح السوق امام التقنية الجديدة التي تعتبر اكبر منافس لانظمة التشغيل التقليدية.

وقامت كوريل بحملة اعلانية للترويج لمنتجها الجديد ودعت الراغبين بتجربته إلى زيارة موقعها على شبكة المعلومات العالمية اعتباراً من الخميس الماضي وقالت ان الساعات الاولى شهدت تحميل نحو الف نسخة من اصدار «بيتا» التي تشمل غالبية البرمجيات المتوافرة في حزمتها المكتبية.

وكان مايكل كوبلاند رئيس شركة «كوريل» اعلن الانتهاء من اعداد الاصدار التجريبي في افتتاح المؤتمر السنوي الثاني لتقنيات جافا الذي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو برعاية «صن مايكروسيستمز» الشركة الاميركية التي قامت بتطوير لغة البرمجة الجديدة قبل عامين.

وقال كوبلاند ان الحزمة المكتبية التي اطلق عليها اسم «باريستا» واستغرق اعدادها نحو عام كامل نالت شهادة من شركة «سوفت جافا» المملوكة من قبل «جافا» باعتبارها اول برنامج معد بالكامل بلغة «جافا» وتقنياتها.

وتشمل حزمة باريستا المصممة للعمل في جميع البيئات داخل انظمة الحوسبة الشبكية مجموعة متكاملة من البرامج الخاصة بعمل الاجهزة الطرفية مثل معالجة النصوص وانشاء قواعد البيانات واعداد الرسومات والمخططات البيانية فضلاً عن الخدمات الشخصية (مواعيد وبريد الكتروني).

ويتضمن الاصدار التجريبي جميع البرامج التطبيقية فيما ستشمل نسخة الاصدار الرسمي المتوقع طرحها في الاسواق في شهر تموز (يوليو) القادم جملة الوظائف الاساسية التي سيتم التحكم بها مركزياً مثل حركة الملفات والتخزين والطباعة والتدقيق.

وقال كريس بايير، احد الخبراء المكلفين بتطوير تطبيقات جافا لدى كوريل ان باريستا التي لا يزيد حجمها على ٢ ميغابايت ستمكن المستخدم من تلبية نحو ٨٠ في المئة من متطلباته الحاسبية، واشار الى ان لغة جافا المطورة عن لغة البرمجة الشهيرة «C++» تمتاز بقدرتها على بناء تطبيقات حاسبية مطواعة ومؤهلة للعمل في مختلف البيئات.

وكانت كوريل انضمت العام الماضي الى مجموعة من الشركات الكبرى ابرزها «صن» و«اوراكل كورب» و«نيتسكاب كوميونيكيشنز كورب» تعمل على تطوير تقنيات «جافا» وطرحها بديلاً للتقنيات التقليدية القائمة على انظمة التشغيل.

وقالت المتحدثة باسم كوريل كماري بنتزا ان التاخير في اصدار الجيل الجديد من «ويندوز ٩٥» سيمنح كوريل الفرصة لتثبيت موقعها في سوق تطبيقات جافا.

وكشف كوبلاند ان كوريل تخطط للتعاون مع «صن» في مشروع مستقبلي لانتاج رقاقة خاصة بلغة «جافا»، وقال ان الرقاقة الجديدة يمكن استخدامها في اجهزة الانظمة الشبكية وتسويقها لدى منتجي الاجهزة المخصصة للتعامل مع تطبيقات جافا.

جديد الكمبيوتر

اوراكل و"أو. اتش. أي للاتصالات" تعرضان الكومبيوتر الشبكي في معرض "كومكس ٩٧"

● تعاونت شركتا أوراكل و«أو. اتش. أي للاتصالات» لعرض فوائد مفهوم «الكومبيوتر الشبكي» الذي يلخص باستخدام اجهزة قليلة الكلفة وقوية من جهة مميزات الوسائط المتعددة «مالتي ميديا» التي تعرف باجهزة «الكومبيوتر الشبكي» (NCs)، وذلك في معرض «كومكس ٩٧» الذي انتهى الاسبوع الماضي في مسقط.

وعبر استخدام جهاز كومبيوتر شبكي من صنع شركة «ايديا» يعمل باستخدام برنامج الأنظمة الخادمة/ المخدومة استعرضت الشركتان تشكيلة من التطبيقات البرمجية التي تتضمن البريد الالكتروني المتعدد الوسائط وتطبيقات الانتاج الشخصي المتطورة بلغة جافا مثل برامج معالجة الكلمات والرسوم البيانية الخاصة بالشروحات والبرامج التعاونية.

وأصبح مفهوم «الكومبيوتر الشبكي» منذ ان أطلقها رئيس شركة اوراكل لاري اليسون منذ عامين حقيقة واقعة لشبكات الشركات بسبب سهولة استخدامها وفوائد التوفير الكبيرة في الكلفة مقارنة بشبكات الاتصال المحلية التي تستخدم الاجهزة الشخصية.

وقال السيد محمد الخطيب من شركة اوراكل: «يعد هذا الأمر المرة الثانية التي يتم فيها عرض الكومبيوتر الشبكي للجمهور في منطقة الشرق الأوسط. وعبر استخدام اجهزة الكومبيوتر الشبكي (NC) القليلة التكلفة والمربوطة بنظام خادم قوي، سوف يتاح المجال أمام العديد من الشركات التي كانت غير قادرة على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات على الاستفادة منها الآن. ان جهاز الكومبيوتر الشبكي يعد أداة سهلة الاستخدام والادارة وقليلة الكلفة تم تطويرها للشبكات، سواء كانت شبكات الانترنت أو شبكات الاتصال المحلية الخاصة بالشركات».

وتأمل شركة «نتوورك كومبيوتر إنك» (Network Computer Inc)، وهي احدى الشركات المملوكة بالكامل من قبل اوراكل التي وفرت نظام الكومبيوتر الشبكي والبرامج اللازمة لتشغيله بأن جهاز الكومبيوتر الشبكي سوف يلعب دوراً مهماً في توفير الاداة اللازمة لملايين الناس في أسواق مثل سوق منطقة الشرق الأوسط للدخول في عصر المعلومات.

وقال كاليداس أنوبيندي مدير وحدة الأعمال في قسم تكنولوجيا المعلومات في شركة «أو. اتش. اي للاتصالات»: «لقد اثقلت التكاليف المتزايدة لصيانة ودعم الشبكات التي تستخدم الكومبيوتر الشبكي كاهل الشركات. فاذا كانت لديك شبكة تستخدم اجهزة الكومبيوتر الشبكي وتعتمد على جهاز خادم مركزي وقوي للقيام بالأعمال الكومبيوترية بما فيها برامج معالجة الكلمات والبريد الالكتروني، فإن التكاليف تنخفض بصورة كبيرة».

وأضاف محمد الخطيب انه لجعل مفهوم الحوسبة الآلية مقبولة عالمياً على نطاق واسع، يجب ان تكون سهلة الاستعمال كجهاز الهاتف أو جهاز التلفزيون اللذين يعتمدان على شبكات قوية لا يرى مستخدمها التعقيدات التي تحتويها عند الاستخدام.

وللمساعدة في نشر استخدام الكومبيوتر الشبكي، اسست شركة أوراكل العام المنصرم شركة «نتوورك كومبيوتر إنك» التي تقدم الآن عائلة كاملة من البرامج والتقنيات لأجهزة الكومبيوتر الشبكية بما فيها «NC Access» و«NC Server» و«NC Card».

وأعلنت الشركة ان سبعة مصنعين دخلوا معها في شراكة تجارية لنشر الكومبيوتر الشبكي، وهذه الشركات هي: «اكاي»، «فوناي الكتريك»، «آيديا»، «بروتون انستريال»، «ار. سي. إيه/ ثومسون»، «يونيدن» و«زينيث».

وقال الخطيب ان جهاز الكومبيوتر الشبكي سهل الاستخدام ويمكن الاعتماد عليه لأنه أداة بسيطة تعتمد على شبكات قوية. ويتلقى هذا الجهاز كل برامجه وبياناته من خلال الشبكة الموصلة بأجهزة كومبيوتر كبيرة تدعى الأجهزة الخادمة. وعندما يحتاج المرء برنامجاً أو بيانات معينة من الكومبيوتر الشبكي، يتم تحميلها من الجهاز الخادم الى جهاز الكومبيوتر الشبكي».

وأعلنت شركات أوراكل، «آي. بي. ام»، نتسكيب كوميونيكيشنز وصن مايكروسيستمز التي ساهمت في تطوير مفهوم الكومبيوتر الشبكي مؤخراً طرح بطاقة «أوبن كارد فرايم وورك» (Open Card Framework)، التي تعد أول بطاقة معيارية تتيح امكان الوصول الى البيانات والخدمات الشخصية من اي جهاز كومبيوتر شبكي.

كما تتيح هذه البطاقة للمستخدمين المتنقلين التحرك بحرية ببطاقاتهم الذكية الخاصة. وباستخدام البطاقة يتم السماح لمستخدمي الكومبيوتر الشبكي بالوصول الى المعلومات والبيانات والخدمات مثل البريد الالكتروني، تطبيقات الانترنت والتجارة الالكترونية الموجودة على الشبكة.

وبعد ادخال البطاقة الذكية الخاصة بالمستخدم الى الجهاز، يتم استخدام رقم شخصي (PIN) للتعريف والترخيص لحامل البطاقة، وتعرف البطاقة الذكية، مثل بطاقة اجهزة الصراف الآلية، بكل مستخدم للشبكة، وتستأصل الحاجة لتذكر خيوط الربط المعقدة وارقام الهاتف وغيرها من المعلومات الشبكية. وعندما يتم الترخيص للمستخدم، فإنه يتمكن من الوصول الى التطبيقات والمعلومات والخدمات من الشبكة.

بول تيلور ترقى وأدم لويس جاء مكانه

● اعلنت لوتس ديفيلبمنت كوربوريشن، وهي الشركة الناشطة في مجال البرامج المشتركة وبرامج البريد الالكتروني، تعيين ادم لويس في منصب المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط.

ويخلف ادم لويس، الذي يعمل في شركة لوتس منذ عام ١٩٩٢، بول تيلور الذي تمت ترقيته الى منصب مدير اعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية وأعمال «ISP» في قسم اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا.

وسيتولى السيد تيلور الذي سيتمركز في باريس، مسؤولية تطبيق استراتيجية لوتس في منطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا من خلال تنسيق وإدارة النشاطات ضمن اعمال الشبكة العامة لنوتس (Notes Public Network NPN) وتنسيق وإدارة نشاطات اعمال موفري خدمة انترنت الرئيسيين التابعين للوتس.

وقد بدأ ادم لويس، الذي نشأ في لبنان وأقام في دبي وفي بلدان عربية اخرى عقب الحرب الأهلية، بالعمل في لوتس في مناصب متعددة في مجال المبيعات في كل من الولايات المتحدة وفي قسم أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا، وكان يضطلع مؤخراً بمنصب مدير المبيعات الاقليمية لمنتجات سوفت سويتش لمنطقتي جنوب اوروبا والشرق الأوسط.

ولم تبدأ لوتس من قبل عاماً جديداً وهي تتمتع بمثل هذا المركز القوي الذي تتمتع به اذ طرحت منتجين جديدين، هما «دومينو ٤,٥» ومنتج سمارت سويت ٩٧ الذي سيتوافر هذا الشهر.

وشهدت منطقة الشرق الأوسط بشكل عام تزايداً سريعاً في استخدام نوتس اذ يستخدمه عملاء مثل «اتصالات» و«امارات» و«موبيل» و«البنك العربي الوطني» و«اديا» و«سيتي بنك» وأركو» وغيرهم من العملاء.

شركة التاجر تعين شركة خدمات الكومبيوتر التطبيقية لتعزيز مبيعات الناشر الفوري في السعودية

● عيّنت شركة «التاجر للتجارة العامة» شركة «خدمات الكومبيوتر التطبيقية» للاهتمام بمبيعات نظام «الناشر الفوري» في المملكة العربية السعودية. وتنص اهم بنود الاتفاق الذي ابرم في معرض Printech 97 على ان تكون شركة «خدمات الكومبيوتر التطبيقية» الموزع المعتمد الوحيد لشركة التاجر في المملكة العربية السعودية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٤٦,٩٨	١٧٤٨٥,٧٥	١٧٧٠٣,٣٧	١٨٠٢١,٧٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٤٥٧,٤٦	٦٥٥٣,٦٤	٦٥٦٣,٨٤	٦٦٠٩,١٦	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧٠,٧٠	٤٣١٣,٢٠	٤٢٩٢,٣٠	٤٣٦٩,٣٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٤٠,٠٥	٣٣٥١,٤٩	٣٣٥٧,٤٦	٣٣٢٩,٧٦	٤٦٠,٥٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٧٤,٥٦	٢٦٠٧,٩٧	٢٦١٧,٥٥	٢٥٧٩	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩١٧,٨٥	٢٩٢٦,٨٨	٢٩٢٩,٧٨	٢٨٩٨,٩٦	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥١٦,٦٠	١٢٣٥٨,٧٠	١٢٤٢٦,٦٨	١٢٣٩٨,٥٧	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٨,٤٨	٢٠٨٧,٢٧	٢١٠٣,٢٠	٢١٠٤,٧١	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٨٠,٥٠	٢٣٩٢,٩٠	٢٣٨٩,٢٠	٢٣٦٨,٩٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	778.5	4	802	529
AIRTOURS	938.5	-10	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	130	-1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	431	-5	527	412.5
AMVESCO	317	4	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	651.5	2	672.5	518
ARGOS	645	-20.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	197	-1.5	201	151.5
ASDA GROUP	110.5	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	521.5	-6.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	269.5	-2	318.5	261
AVIS EUROPE	129.5	0	131.5	124
BAA	510	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	317.5	-5	366	228
BARCLAYS	1036.5	-14.5	1216	729
BASS	807.5	-7	875	755
BAT INDS.	511	1	564.5	415
BBA GROUP	350	-6	370.5	291
BG	181.5	2.5	181.5	119.18
BICC	260	-5.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1420	45	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	400	-10.5	419.5	348
BOC GROUP	919	-21.5	1032.5	836
BOOKER	336.5	2.5	417.5	321.5
BOOTS	687.5	2.5	701	555
BOWTHORPE	374	-0.5	472.5	374
BPB	321.5	-7	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1327.5	-10	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1398.5	28.5	1542	483
BRIT.PETROLEUM	687.5	-8	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	592	-7.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	822	-0.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	651	-5.5	664	506.5
BRITISH BIOTECH	238.5	-2.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	236	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	139	1	162	91
BRITISH LAND	545.5	-7	555.5	394
BRITISH STEEL	144.5	-4	199.5	140
BRITISH TELECOM.	441.5	-1	461.5	326.5
BTR	250.5	-4	326	230.5
BUNZL	220	-1	245	200
BURMAH CASTROL	997.5	-14	1167	978
BURTON GROUP	150.5	-0.75	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	485	-9.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	530.5	-0.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	587.5	-1	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	-2	396.5	275
CARADON	243.5	-2.5	274	200
CARLTON COMMS.	505.5	2	575	448
CENTRICA	59.75	0	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	422.5	-3	439	309.5
COATS VIYELLA	136.5	-0.5	206	122
COMMERCIAL UNION	653	-13	748	561
COMPASS GROUP	682.5	1	742.5	528
COOKSON GROUP	213.5	-2.5	327	205.5
COURTAULDS	344	-6.5	487.5	344
COWIE GROUP	401	0.5	444	341.49
DAILY MAIL'A'	1610	-12.5	1653	1270
DALGETY	340.5	-4	413	298
DANKA BUS.SYS.	480	-15	848	388
DE LA RUE	529	2.5	748	521
DIXONS GP.	520.5	-4.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	397.5	-1.5	466.5	358
EMAP	767.5	5.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1146.5	-7	1485	1097.5
ENERGY GROUP	482	-4.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	606.5	-5.5	686.5	431
FKI	186	-0.5	215	161
GENERAL ACCIDENT	799.5	-17.5	872	620
GENERAL ELEC.	369	-1.5	412.5	347
GKN	969.5	-18.5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1095.5	-13	1154	771.5
GRANADA GROUP	881	-24.5	978.5	785
GRAND MET.	499.5	-2	501.5	412
GREENALLS GP.	525	-4	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	207	1	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	626.5	-9	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	271.5	-4	300	224
GUINNESS	501	-5.5	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.51
HAMMERSON	430	0	449.5	355
HANSON	295.5	-3	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128	0	149	119
HAYS	528	-1.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	195.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1492	-16	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1441.5	-13	1557.5	931
HYDER	827.5	-4	838.5	658
IMI	383	-6	411	350
IMP.CHM.INDS.	704.5	-3.5	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	413	-0.5	438.5	353
INCHCAPE	248	0.5	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	531	-8	663	526.5
KINGFISHER	661	-9.5	700.5	570
LADBROKE GROUP	231	1.5	244	178.5
LAND SECURITIES	774.5	-6.5	798	608
LAPORTE	686	-4.5	763	626.5
LASMO	226	-6	262.5	172
LEGAL & GENERAL	388	-3.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	459	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	504.5	-12	531.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	132.5	-3.5	207.5	117
LUCASVARITY	199.5	-3.5	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1310	-0.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	494.5	1.5	530.5	423
MEDEVA	314	2	330	227
MEPC	474	1.5	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1258.5	-15.5	1425	889
MFI FURNITURE	152.5	0	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	217	0.5	239	186
MISYS	1210	30	1330	753
MORGAN CRUCIBLE	468.5	-1	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	2.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	688.5	-10.5	834.5	611
NATIONAL GRID	217	3.5	217	165
NATIONAL POWER	525.5	-1.5	605	375
NEXT	631.5	-13.5	645	507
NFC	146.5	-1.5	199	146.5
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	-1	126	87
OCEAN GROUP	534.5	3.5	534.5	423
ORANGE	209.5	1.5	253	169
PEARSON	726.5	-17.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	602.5	-14	678	474.5
PILKINGTON	119.5	-1	219	116
POWERGEN	628	-5.5	662	462
PREMIER FARNELL	492.5	10	751	457.5
PROVIDENT FINL.	565	-1	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	566	-2.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	285	-1	346	225
RAILTRACK GP.	619.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	441	11.5	494	190
RANK GROUP	426.5	-9	545	403.5
RECKITT & COLMAN	787.5	2.5	845	666.32
REDLAND	345	-8	472.5	328.5
REED INTL.	1102.5	-29	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	405	-0.5	489	351
REUTERS HOLDINGS	579	-14.5	806	576.5
REXAM	323.5	-0.5	408.5	317.5
RMC GROUP	966	-30.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243	-3.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	433	-7.5	513	355
RTZ CORP.	934.5	-14	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	530	-19.5	629.5	469
SAFEWAY	354.5	-8	426.5	315
SAINSBURY (J)	330	-5.5	407	308
SCHRODERS	1542.5	-17.5	1757.5	1215
SCOT.& NEWCASTLE	650.5	-16.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	385	0.5	385	272.5
SCOTTISH POWER	376.5	-6.5	392.42	294.92
SEARS	77	1.5	104	73
SECURICOR	284.5	-1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1296.5	0	1425	644.54
SEVERN TRENT	734	-2.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1059.5	4	1093.5	851.5
SIEBE	956.5	-26	1089	833
SLOUGH ESTATES	289	1	291.5	212
SMITH & NEPHEW	175.5	-3	216.25	173
SMITH (DAVID S)	252.5	-1.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	451.5	-2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	902.5	-15	946.5	630.03
SMITHS INDS.	784	-6	830	673
SOUTH WEST WATER	692.5	-4	729	575
SOUTHERN ELEC.	420.5	5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	638.5	-7.5	799.5	396.97
STAKIS	103	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	838	-16	900	600
STOREHOUSE	233	1	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	283	0.5	303.5	209
T & N	144.5	-2	190	121
TARMAC	113	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	443.5	-0.5	496.5	426
TELEWEST COMMS.	100	-3	188.5	100
TESCO	357.5	-6.5	370	267
THAMES WATER	675	-4.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180.5	-2.5	209	156
TI GROUP	536	-17	593.5	515
TOMKINS	271	-9	294	236
UNIGATE	464	4.5	464	394
UNILEVER (UK)	1544	-15	1633	1178
UNITED ASSURANCE GRO	473	1	545.5	374
UNITED BISCUITS	229	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	674.5	4.5	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	718.5	-10.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	515	0.5	654	482.5
VICKERS	223.5	0	300	223.5
VODAFONE GP.	271	-9.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	238.5	1	395	223
WESSEX WATER	387.5	-3	390.5	302
WHITBREAD	779.5	-7	816.5	680
WILLIAMS HDG.	314.5	-3.5	367.5	299
WOLSELEY	482	-7.5	511.5	420
WPP GROUP	250	-4	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	370	2.5	382.5	291.06
ZENECA	1851	35	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	846	21	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	197	-0.8	222	128.2
AIR LIQUIDE	870	-10	935	762
ALCATEL ALSTHOM	664	-10	687	374.1
AXA-UAP	360.3	-4.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	742	3	793	496
BIC	837	-12	948	562
BNP	237	-3	272.2	171.5
BON MARCHE	1026	0	1596	981
BOUYGUES	549	-1	607	450.1
CANAL +	1116	6	1318	1003
CAP GEMINI	342	2	360	178.8
CARREFOUR	3455	-43	3558	2448.67
CASINO GUIPCHN.	258.5	9.5	276	179.3
CASTORAMA DUBOIS	929	10	1040	837
CCF	253.9	0.6	287.5	229.9
CETELEM	656	-7	745	517
CGIP	1840	-3	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	828	-5	924	602
CLF DEXIA FRANCE	575	-7	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	690	0	745	435
COMPT. MODERNES	2745	1	3020	1800
DANONE	876	-9	944	685
DASSAULT AVIATION	1415	26	1460	465
DASSAULT SYSTEMES	350	-5.5	382	153
EAUX (GENERALE DES)	765	-5	806	481.9
ELF AQUITAINE	527	-15	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	867	-33	1000	693
ESSILOR INTL.	1604	4	1704	1240
FINAXA	312	0	337.9	225.5
HAVAS	406.5	-13.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1537	-3	1650	1160
IMETAL	820	-15	923	644
L'OREAL	1975	-20	2073	1378.18
LAFARGE	374	-4	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	183.3	-0.6	183.9	117
LEGRAND	1015	-2	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2121	0	2599	1410
LVMH	1310	-19	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	540	0	619	439.2
MICHELIN	325	-11	364	223.8
MONTAIGNE	2146	45	2255	625
MOULINEX	133.9	4.9	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	977	-3	980	713
PARIBAS A	364.6	-5.4	405.5	291
PATHE	1404	-16	1564	1130
PECHINEY A	206	-4	270	192
PERNOD-RICARD	306.9	-8.1	354	267.7
PEUGEOT SA	634	8	752	533
PINAULT PRINTEMPS	2348	-40	2470	1363
POLIET	499	0	558	441
PRIMAGAZ	555	-3	630	513
PROMODES	1927	-48	1975	1212
RENAULT	144.3	-2.2	156.7	104.1
REXEL	1676	56	1810	1141
RHONE POULENC A	174.2	-4.1	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	757	-24	905	608
SAINT-LOUIS	1391	1	1513	1168
SANOFI	544	-5	589	371
SCHNEIDER	315.7	-1.7	322	221
SEB	1035	0	1154	790
SEITA	199.5	-1.5	240	188.7
SIDEL	440	-6	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	649	-4	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2800	10	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	281.3	0	296.8	170.2
SYNTHELABO	670	-2	672	395
THOMSON-CSF	191.3	-0.6	198.3	126.2
TOTAL	468.2	-7.8	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	585	15	635	485.6
UAP (CIE.)	143.9	-1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.3	-0.9	92.7	65
VALEO	358	-11	398.9	251
WORMS ET CIE R	359.5	2.6	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1680	-10	1730	900
ADIDAS	184	1.5	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3114	-56	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1135	0	1230	870.88
ALTANA	1359	-16	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	-10	665	600
AUDI	1306	0	1440	575
BANKGESELLSCHAFT BER	32.8	0.12	34.15	25.07
BASF	66.7	0.85	66.78	38.98
BAYER	68.75	-0.95	77	48.55
BAYER.HYPBK.	52.33	-0.97	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	66	-0.45	69.1	41
BEIERSDORF	91.9	2.9	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	437	-6	490	409
BHF BANK	42.52	0.02	45.1	35.1
BMW	1398	-41	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	159.2	2.2	165	99.5
COMMERZBANK	45.8	-0.22	48	31
CONTINENTAL	37.4	0.6	37.4	23
DAIMLER-BENZ	134.5	3.8	134.5	77.3
DEGUSSA	732	8	758	483.5
DEPFA-BANK	86	-0.3	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	88.93	-0.72	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	37.2	-0.55	38.3	29.93
DRESDNER BANK	56.9	-1.02	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1049	47	1049	818.27
FORD-WERKE	840	0	905	750
FPB HOLDING	319	1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	157.8	-0.2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	394	8.5	394	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	2	338.5	201
GEHE	114.8	1.8	121	86
HAPAG LLOYD	880	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	141	-2.1	150.8	94.1
HENKEL	84.25	-1.75	93.5	61.2
HENKEL PREF.	89.8	-2	100	54.25
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	70.8	1.7	76.5	57.8
HOECHST	67.08	-1.62	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.8	0.15	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	523	-3.5	615.5	479
LEIFHEIT	58	0.8	72	55
LINDE	1116	1	1187	910
LUFTHANSA	22.25	0.3	25.83	19.75
MAN	474.5	10	481	350.4
MANNESMANN	643	-2.5	695	520.5
MERCK KGAA	67.3	0.45	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.3	-0.2	37.6	24.61
METRO	153.3	-2.7	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4008	-97	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465.5	0	485	406
PREUSSAG	448	4.5	476	339.5
RHEINELEKTRA	1250	0	1380	1062
RWE	66.7	-0.7	78.85	52.61
RWE PREF.	54.6	-0.15	62.75	42.92
RWE-DEA	421	-6	435.5	381
SAP	286	-1.5	290.5	182
SAP PREF.	287.7	-1.3	292.5	188
SCHERING	168	-2	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	131	2	138	87.2
SGL CARBON	237	-1.5	241	138.5
SIEMENS	87.1	-0.15	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.7	0.4	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1380	10	1380	843
SUEDZUCKER	828	3	864	640
THUEGA	464	0	505	425
THYSSEN	378	12	417.5	261.7
VEBA	91.3	-1.7	102.5	74
VEW (B)	500	1	522.5	428
VIAG	747	-8	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1505	-15	1620	842
VOLKSWAGEN	1072.5	76.5	1072.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	843	53	843	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	-15	920	820
ABB AG B	1717	-7	1845	1406
ABB AG R	338	6	357	279
ADECCO B	475	5.5	482	261
ALUSUISSE B	1157	13	1208	911
ALUSUISSE R	1181	9	1242	916
ARES-SERONO B	1840	-10	1894	870
BALOISE R	2910	40	3010	2370
BK VISION B	860	0	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	122	2	125.5	92
CLARIANT	772	2	772	414
CREDIT SUISSE R	161.75	-4.75	174	106
ELEKTROWATT B	534	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5920	15	6070	4550
GOTTHARD BANK B	704	-5	720	630
HELVETIA PATRIA R	658	15	658	512
HOLDERBANK B	1121	19	1139	875
HOLDERBANK R	224.75	2.75	229	175
JULIUS BAER B	1702	1	1762	1265
KUONI REISEN R	4000	50	4105	2450
LLB B	474	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2390	-45	2730	2275
NESTLE R	1700	-7	1709	1346
NOVARTIS B	1761	-11	1806	1183.53
NOVARTIS R	1751	-8	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	147.25	3.25	150	109.5
PARGESA B	1690	21	1710	1340
PHARMA VISION B	735	-3	755	516
PIRELLI INTL. B	226	6	226	145
RICHEMONT B	1907	-1	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17350	50	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12250	-90	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	707	6	739	440
SCHINDLER R	1717	7	1717	1130
SMH B	799	2	982	733
SMH R	187	-0.5	224.5	164.5
STILLHALTER VIS.	665	-2	670	545
SUEDELEKTRA B	1255	6	1255	890
SULZER R	967	-1	984	691
SURVEILLANCE B	3080	10	3565	2585
SURVEILLANCE R	560	8	655	465
SWISS BANK CO R	293.5	-2.5	310	221
SWISS RE. R	1523	-15	1544	1182
SWISSAIR R	1301	-7	1350	963
TAG HEUER	202.5	-3.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1307	20	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	263	5	280	230.75
VALORA R	306	-7	337	203
WINTERTHUR IN. R	1017	-16	1049	698
ZURICH IN. R	450.5	-3.5	458	306

JAPAN

ACOM	5250	60	5400	3820
ADVANTEST	6990	0	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1780	0	1910	1500
AJINOMOTO	965	9	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	702	6	1200	696
AMWAY JAPAN	3430	0	5500	3200
ASAHI BANK	689	0	1350	689
ASAHI BREWERIES	1280	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	663	19	824	550
ASAHI GLASS	1090	20	1340	1010
ATL SYSTEMS	244000	0	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7450	90	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	538	18	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	1790	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	503	2	1010	501
BANYU PHARMS.	1920	0	2140	1350
BENESSE	4800	150	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2570	50	2580	1770
CANON	2890	70	2940	2000
CANON SALES	2540	10	2799.99	2330
CHIBA BANK	624	19	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2000	0	2660	2000
CHUGOKU BANK	1530	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	40	2500	1920
COSMO OIL	462	6	724	405
CREDIT SAISON	2220	-10	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2180	70	2180	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1170	30	2160	1140
DAIEI	549	4	1490	533
DAIICHI PHARM.	1930	-10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	430	0	569	348
DAIWA BANK	368	18	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	719	-5	1640	715
DDI	847000	17000	962000	698000
DENSO	2560	80	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2740	-10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	511000	11000	603000	474000
EBARA	1540	20	1780	1400
EISAI	2210	20	2400	1860
FAMILYMART	4610	40	4854.38	3981.69
FANUC	4160	80	4590	3330
FUJI BANK	1230	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	479	0	608	425
FUJI HEAVY INDS.	570	-15	614	437
FUJI PHOTO FILM	4210	40	4330	3080
FUJIKURA	913	11	987	795
FUJISAWA PHARM.	989	9	1170	853
FUJITSU	1290	0	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	536	0	672	465
GUNMA BANK	897	-5	1260	897
HACHIJUNI BANK	1100	30	1260	1010
HANKYU	556	-3	649	541
HIROSHIMA BANK	478	33	678	445
HITACHI	1150	30	1160	968
HITACHI CABLE	771	1	937	686
HITACHI ZOSEN	437	10	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	30	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	20	2510	1920
HONDA MOTOR	3770	-10	3880	2280
HOYA	5700	50	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	0	2762.86	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	466	15	545	407
ISUZU MOTORS	456	0	650	417
ITO YOKADO	5700	20	6860	5030
ITOCHU	584	7	800	515
JAPAN AIRLINES	460	10	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6030	-70	13400	5800
JAPAN ENERGY	274	18	430	256
JAPAN TELECOM	2020000	50000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	817000	23000	1000000	754000
JOYO BANK	514	-1	820.86	514
JUSCO	3670	-10	4030	2950
KAJIMA	489	-1	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2080	40	2550	2040
KAO	1310	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	502	7	565	433
KAWASAKI STEEL	357	2	401	278
KDD	6950	50	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	549	26	658	521
KEYENCE	14800	400	14900	11545.45
KINDEN	1310	50	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	718	6	817	704
KIRIN BREWERY	975	8	1420	955
KOBE STEEL	215	0	342	203
KOKUYO	2700	90	3160	2400
KOMATSU	875	-14	1090	790
KUBOTA	520	10	760	506
KURARAY	1010	15	1240	976
KURITA WATER IND.	2530	-10	2710	2230
KYOCERA	7420	-10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	740	29	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1960	10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	338	8	920	324
MABUCHI MOTORS	6390	130	7000	5600
MARUBENI	457	2	637	428
MARUI	1740	30	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3940	110	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3250	90	3470	2660
MATSUSHITA ELEC.INDL	1970	-10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	20	1190	960
MAZDA MOTOR	362	2	550	305
MINEBEA	1050	0	1080	862
MITSUBISHI	1070	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	352	2	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	710	20	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1430	60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	805	-6	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	405	-7	642	405
MITSUBISHI MOTORS	907	-10	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1100	70	1870	1030
MITSUI & COMPANY	915	14	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1340	50	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	623	22	887	577
MITSUI TST.BANKING	574	4	1300	570
MITSUKOSHI	616	-7	1240	615
MURATA MANUFACTURING	4730	30	4750	3590
MYCAL	1480	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	446	3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	560	-5	715	560
NEC	1520	10	1520	1080
NGK INSULATORS	1070	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	610	8	900	600
NICHIEI	9570	-80	9800	6600
NIKKO SECURITIES	592	-18	1350	592
NIKON	1810	-20	1890	1150
NINTENDO	9250	20	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1810	10	1980	1550
NIPPON EXPRESS	832	2	1110	656
NIPPON OIL	515	25	766	463
NIPPON PAPER INDS.	544	0	766	505
NIPPON STEEL	360	1	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35400	-100	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	411	0	649	403
NISSAN MOTOR	731	-23	998	623
NISSHO IWAI	383	2	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2580	-10	2900	2170
NKK	261	-4	344	223
NOMURA SECURITIES	1190	30	2340	1160
NPN.FIRE & MARINE IN	439	-11	765	428
NPN.TELG. & TEL.	869000	1000	916000	759000
NSK	682	14	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3530000	110000	3710000	3030000
OBAYASHI	632	-4	1040	632
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	10	755	603
OJI PAPER CO.	601	13	971	572
OKI ELECTRIC IND.	640	0	844	506
OMRON	2170	0	2400	1740
ONO PHARM.	3630	30	3960	3030
ORIENTAL LAND	7780	50	8800	7500
ORIX	6200	-100	6580	4000
OSAKA GAS	290	7	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2280	40	2650	1810
PROMISE	5350	-100	5800	4430
RICOH	1470	0	1510	1060
ROHM	9680	-40	9840	6030
SAKURA BANK	610	5	1240	605
SANKYO (1ST)	3260	10	3710	2410
SANYO ELECTRIC	456	8	675	414
SAPPORO BREWERIES	832	3	1050	829
SECOM	7230	130	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	2980	-20	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5640	310	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1060	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1110	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7830	100	7830	6480
SEVENTY SEVEN BANK	923	33	1100	880
SHARP	1500	-40	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	20	2570	1890
SHIMIZU	550	0	1240	550
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	20	2550	1870
SHISEIDO	1570	10	1620	1210
SHIZUOKA BANK	1070	30	1450	985
SHOWA DENKO KK	273	2	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	817	16	1180	800
SMC	8850	0	8930	7250
SOFTBANK	7560	-140	11923.03	5907.67
SONY	9050	0	9120	6400
SONY MUSIC ENTMT.	4200	90	5780	4050
SUMITOMO	843	52	1250	791
SUMITOMO BANK	1220	30	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	494	16	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	10	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	732	1	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	293	7	348	244
SUMITOMO METAL MININ	795	4	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	803	-10	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	850	4	1540	844
SUZUKI MOTOR	1390	0	1490	1050
TAISEI	405	2	815	403
TAISHO PHARM.	3140	30	3170	2160
TAKASHIMAYA	1110	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2810	10	2810	1650
TAKEFUJI	5220	210	7846.15	5010
TDK	8930	-110	9180	5810
TEIJIN	450	-1	605	434
TERUMO	1930	50	1930	1250
THE SANWA BANK	1190	40	2170	1150
TOBU RAILWAY	509	1	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	10	2620	1930
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1750	-80	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2100	-20	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4660	-50	4770	2545.45
TOKYO GAS	290	5	412	285
TOKYU	600	7	855	530
TONEN	1150	30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1510	40	1630	1270
TORAY INDS.	744	19	784	660
TOSHIBA	713	10	831	664
TOSTEM CORPORATION	2590	-10	3450	2460
TOTO	1040	10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2190	190	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	660	41	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	-40	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3400	30	3460	2330
UNY	2000	100	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	400000	2000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1550	20	1930	1430
YAMAHA	2430	30	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	304	4	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2570	0	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	577	27	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	-0.1	11.6	7.75
BANK OF EAST ASIA	26.25	0.2	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	65.5	0.75	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.8	0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.3	0.8	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.95	0.6	18.3	4.47
CITIC PACIFIC	38.2	0.5	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.5	0.05	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	35	0.2	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.05	0.15	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.25	0	17.5	13.85
HANG SENG BANK	81.5	1.75	96.25	75
HENDERSON INV.	7.8	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64.25	0.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.65	0.05	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.65	0.3	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.5	-0.05	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.07	0.05	5.45	3.92
HSBC HDG.	184	3	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.75	0.75	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.95	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.7	-0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	40.8	0.5	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	0	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	5.9	0.05	6.45	1.93
SINO LAND	7.55	0.15	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	1.25	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	60.25	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.95	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.3	0	27.3	9
WHARF HDG.	30.9	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.8	0	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.95	-0.05	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.25	-0.15	13.5	9.25
CITY DEVELOPMENTS	12.4	-0.8	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	17.2	-0.3	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.8	-0.45	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	-0.05	9.8	8.7
FRASER & NEAVE	11.4	-0.1	15.9	11.4
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.8	-0.2	33	19.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	-0.04	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.15	0	13	9.1
KEPPEL LAND	4.46	-0.16	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	-0.05	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6	0	7.15	6
PARKWAY HOLDINGS	6.05	-0.15	6.2	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.9	-0.4	10.8	6.9
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	15.4	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	-0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.03	4.1	2.81
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.02	3.98	2.81
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.96	-0.44	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.7	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.1	-0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.5	-0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	9	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	-0.2	27.25	20.9
GENTING	14.9	0	22.7	14.9
HICOM HOLDINGS	5.7	-0.25	7.6	5.7
HONG LEONG CREDIT	14.3	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.68	0.08	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0.05	8	6.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.05	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.95	-0.15	11.5	8.7
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	0	17	11.8
PUBLIC BANK	3.38	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	18	-0.2	21.8	8.05
RENONG	3.78	0	5.1	3.6
RESORT WORLD	9.95	-0.05	15.1	9.9
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-0.6	28	22
SIME DARBY	8.2	-0.2	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18.1	-0.5	23.9	18.1
TENAGA NASIONAL	12.1	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.4	0	24.1	16.4
YTL CORP.	12	0	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	7.91	-0.13	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.74	-0.06	8.56	5.55
BORAL	3.67	-0.02	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	21.85	0.3	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	16.79	-0.15	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13	-0.04	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.92	-0.14	18	11.15
COLES MYER	5.96	0	6.04	4.35
COMALCO	6.22	-0.13	7.9	5.97
CRA	18.45	-0.15	21.5	17.35
CSR	4.66	-0.04	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.55	-0.03	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.25	-0.3	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	22.8	0.05	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	16.04	-0.06	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.91	-0.03	2	1.69
NEWS CORP.	5.77	-0.05	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.72	-0.03	6.55	4.71
PACIFIC DUNLOP	3.16	-0.03	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.52	-0.07	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.23	0.04	4.39	3.29
WESTPAC BANK	6.55	-0.11	7.84	5.27
WMC	7.85	-0.17	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.45	0.2	9.83	7.04
WOOLWORTHS	3.62	-0.05	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	56.63	1.13	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	86.25	0.88	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.5	0	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	69.75	-0.63	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	61.88	0.13	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.75	0	76	55.5
AMER.EXPRESS	59.5	-1.13	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	59.13	-0.25	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	115.38	-0.38	128	88.13
AMERITECH	59	1	64.88	50.25
AMGEN	57.75	0	64	51.5
AMOCO	83.63	-0.88	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.75	-0.25	44.88	32.44
APPLIED MATS.	51.75	-1.38	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	34.5	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	129.38	-2.13	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	42	-0.5	45.63	36.38
BANC ONE	41.25	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	67.25	-1.38	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.75	-0.13	42	23.31
BANKAMERICA	105.63	-0.88	123	70.75
BARNETT BANKS	47.13	-0.63	50.88	29.25
BAXTER INTL.	44.5	0.13	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.88	0.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	42	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37300	300	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.75	-0.13	8	4.5
BOEING	102.13	0.63	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	60.5	1.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	60.13	0.88	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	73.63	-0.63	89.88	73
CAMPBELL SOUP	47	-0.75	48.63	29.5
CATERPILLAR	77.75	-0.5	83.38	63
CHASE MANHATTAN	94.13	-1.38	109.63	65
CHEVRON	64.5	-0.75	72.13	55.13
CHRYSLER	30	0	36.13	26.75
CHUBB	53.38	-0.25	62.25	41.38
CIGNA	146.63	0.88	161.38	103
CISCO SYSTEMS	52.63	-1.44	74.88	44.31
CITICORP	110.13	-2.75	126.38	75.38
COCA COLA	57	-0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	101.63	-0.25	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.88	0.63	44.88	31.25
COMPAQ COMPUTERS	75.38	-2.75	86.75	39.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	43	-1.38	67.25	38
CONAGRA	53.13	0.13	57	37.88
CORESTATES FINL.	49.63	-0.25	55	36.63
CORNING	45.13	0.38	46	28.42
CPC INTL.	80	0	86.13	65.63
CSX	46.25	0.5	52.75	41.75
CUC INTL.	22.63	-0.5	27.33	19
DAYTON-HUDSON	42.38	-0.5	44.63	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	36.25	-0.63	43.75	24.63
DEERE	43.13	-0.88	47.13	35.13
DELL COMPUTER	74.75	-3.13	78.75	19.87
DISNEY (WALT)	74	0.25	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	80.63	0.75	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	102.38	-2	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	75.5	-1.75	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39.75	-0.13	63	38.63
EMC CORP.MASS.	39.25	-0.25	40.38	17
EMERSON ELECTRIC	47.13	0.38	52.62	39.37
ENRON CORP	37	-0.13	47.5	37
EXXON	103.5	-0.13	109.38	80
FANNIE MAE	38.88	0.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28	-0.38	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	74.13	-0.38	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	52.75	-1.13	63.5	38.13
FIRST DATA	34	1.25	43.81	32
FIRST UNION	81.88	-0.75	95.63	58.38
FLEET FINL.GP	58.25	0	62.75	38.5
FORD MOTOR	32.63	-0.25	37.25	30.5
GANNETT	84	-1	89.5	64
GEN.ELEC.	101.5	-0.38	107.5	75.38
GEN.MILLS	60.38	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	157.5	-1.13	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	54.5	0	62.5	46.63
GILLETTE	78.88	-0.63	86	48.88
GTE	44.63	0.75	49.25	38
HEINZ,H.J.	40.13	1.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.13	-1.38	59	38.25
HOME DEPOT	56.88	0	59	44.88
ILLINOIS TOOL WKS.	84.75	-0.13	90.63	62
INTEL	137.25	-5	164.75	59.63
INTL.BUS.MACH.	133	-0.13	168	90.25
INTL.PAPER	41	0.63	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	54.38	0.75	62.75	44.31
KELLOGG	66.5	0.38	77.13	63.13
KEYCORP	50.5	-0.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	48.38	-0.63	55	34.94
LILLY ELI	79.5	-0.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	83.5	-0.13	95.63	74.88
LOEW'S	86.25	0.25	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53	-0.38	59.63	31
MARSH & MCLENNAN	118.13	0.5	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.63	-0.38	50	41.13
MBNA CORP.	30.25	0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	49.13	-0.5	49.88	42.75
MCDONN.DOUGLAS	62.13	0.5	70.5	42.67
MCI COMMS.	37.38	0.88	38.25	22.94
MEDTRONIC	63.75	0	71.38	47.38
MELLON BANK	75	0.13	86.25	51.13
MERCK	83.63	2.13	99.63	57
MERRILL LYNCH	90	1.13	102	56.25
MICROSOFT	96.75	-1.25	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.38	1	93	63
MOBIL	124.63	-1.5	135.75	108.88
MORGAN (JP)	98	-0.38	109.75	79.13
MORGAN STANLEY	60	-1	71.88	42.13
MOTOROLA	59.88	0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	47.63	-0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	57.75	0.5	65	38.38
NIKE 'B'	55.75	-0.63	75.75	42.37
NORFOLK SOUTHERN	89.38	2.25	97.25	80.13
NORWEST	46.63	-0.63	53	32.5
NYNEX	44.88	-0.13	53.38	42.25
ORACLE CORP.	37.5	-0.88	49.75	28.96
P G & E	23.75	0.38	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	45.25	-0.75	56.75	45.25
PEPSICO	33	0.25	35.63	28.13
PFIZER	85.25	1.13	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	114.13	0.63	139.63	86.38
PHILLIPS PTL.	38.25	-1.13	46.75	38.25
PNC BANK	39.75	-0.88	44.88	29.63
PPG INDUSTRIES	51.13	-0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	119.63	-0.13	129.5	82.63
RAYTHEON	44.88	0.75	55.63	43.63
RHONE POULENC RORER	70	0.25	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	62.13	-0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38	-0.63	45.13	23.38
SAFEWAY	43.88	-4.13	51.75	31.38
SARA LEE CORP.	40.88	0.38	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52	0.5	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	72.75	0	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	105.88	-1.88	115.5	80
SEAGATE TECH.	48.5	-0.88	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	47	-3.88	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	0.25	24.63	21
SPRINT	45.13	0.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29	-0.5	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47.38	0.38	54.5	33.87
TEXACO	104.5	-2.38	109.75	80
TEXAS INSTS.	82.63	-3.63	88.88	41.75
TIME WARNER	42.25	-0.25	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	49	-0.25	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	58.25	-0.25	61.75	36.38
UNION PACIFIC	59	0.5	63.63	45.04
UNITED HEALTHCARE	52.5	1.38	62.63	31
UNITED TECHNOLOGIES	74.5	-0.38	79.38	51.87
UNOCAL	37.63	-1.5	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17	-0.25	20.25	15.63
WAL MART STORES	28.38	-0.25	29.88	22.13
WALGREEN	41.75	-0.75	44	30.75
WARNER LAMBERT	93.63	-1.13	94.75	53.13
WELLS FARGO	270.5	-5.5	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18	0.25	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31.13	0.13	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	23.56	0.31	28	18.63
XEROX	57.63	-0.63	62.88	42.41

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مشروع مصالحة في لبنان يعيد توزيع الصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة

أزمة انتخابات البلديات فجّرت أزمة رئاسة الجمهورية

سليم نصار *

عقد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مؤتمراً صحافياً مساء الاربعاء الماضي نفى فيه ان يكون قد خيّر الحكومة بين إجراء الانتخابات البلدية او اعلان استقالته. ووصف الاخبار التي تناقلتها الصحف عن نيته مغادرة القصر الى منزله بانها «مجرد حكي» مؤكداً حرصه على «حماية السلامة الوطنية التي تعب في سبيلها مدة تزيد على سبع سنوات».

المرة الأولى التي تسربت فيها اشاعة الاستقالة كانت على لسان احد زوار باريس ممن يأتمنهم الرئيس على خصوصياته بسبب روابط زحلاوية عائلية تجمع بينهما. ولم يتردد هذا الصديق خلال اجتماعه بافراد الجالية، في إظهار الوضع المحبط الذي يعيشه «سجين بعبدا» بسبب الحصار السياسي الذي ضربه شريكاه بري والحريري حول صلاحياته ومقترحاته. وذكر في معرض الإعراب عن استياء الرئيس، ان مشروع قانون البلديات كان بمثابة النقطة الاضافية التي طفح بسببها كيل صبره، فإذا بقرار التأجيل يدفعه الى التفكير بالاستقالة.

يرى فريق من النواب ان الحديث عن الاستقالة كان أشبه باختبار سياسي أراد رئيس الجمهورية من ورائه استكشاف حقيقة الموقف السوري من مواصلة دعمه لما تبقى من فترة التمديد. بينما يرى فريق آخر ان الهراوي لا يبرئ دمشق من الموافقة على قرار رئيسي الحكومة ومجلس النواب تأجيل مشروع قانون الانتخابات البلدية، وان العتب الذي اظهره كان موجهاً الى السلطات السورية التي اخذت بمنطق الحريري وبالحجة القائلة ان المشروع مرتجل وان نتائجه قد تؤدي الى تفسخ الوحدة الوطنية. وواضح من طبيعة المخرج المقترح بضرورة إحالة الخلاف على لجنة وزارية خاصة، ان الرؤساء الثلاثة يرغبون في تجاوز عقدة الغالب والمغلوب في مشكلة يشعر معها رئيس الجمهورية بأن رئيسي البرلمان والحكومة تآمرا على صلاحياته. لذلك جيّرت عملية التقويم الى لجنة مؤلفة من ثمانية وزراء يمثلون الطوائف الرئيسية في البلاد على ان تتقدم خلال اسبوعين بتوصيات مستندة الى تصورات النواب. ومن المؤكد ان اللجنة استُخدمت كوسيلة لتنفيس الاحتقان، وكذريعة لإزالة الجفاء الذي خلفه قرار التأجيل، علماً بان الوزراء الثمانية سيطرحون ثمانية تصورات مختلفة يعبّر عن متعارضاتها الوزيران شوقي فاخوري وبهيج طبارة. فالأول اتهم الحريري بانه انتهك الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب عندما وظّف سياسة الحكومة لخدمة قناعاته الخاصة... والثاني انتقد ثغرات مشروع القانون، وخصوصاً النقاط المتعلقة باكثر من مئتي بلدة وقرية هجرها سكانها خلال الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠). ويدعو المشروع الى تعيين المجالس البلدية في منطقة الشريط الحدودي، من دون ان يوضح المعايير التي ستطبق في القرى المهجورة من سكانها المسيحيين. ولقد رأى الدكتور سليم الحص في هذا الاختبار المؤجل منذ العام ١٩٦٣ مجازفة سياسية خطيرة في وقت بلغت الحساسيات الطائفية والمذهبية أوجها لدى قطاعات واسعة من الشعب. صحيح ان توزيع مقاعد البلديات لا يتم على اساس طائفي بعكس الانتخابات النيابية... ولكن الصحيح ايضاً ان طريقة الاقتراع ستحول دون تمثيل الاقليات في القرى المختلطة. ويبدو ان سورية تنبّهت في الأيام الاخيرة الى مدى تأثير نتائج هذه التجربة على الانتخابات النيابية المقبلة، خصوصاً عندما قررت المعارضة المسيحية تجاوز عقدة مقاطعة الانتخابات، ودعت الى «المشاركة بكثافة»... حسب التعبير الذي استخدمه العماد ميشال عون. وبما ان ضبط عملية الاقتراع والتحكّم بنتائجها لا يتمان بالسهولة التي تتم بها عملية الانتخاب النيابية، فإن المجازفة قد تفرز مجالس بلديات مناوئة للخط السياسي القائم، وهذا معناه ايجاد قاعدة ادارية شعبية افقية مناوئة لمجلس النواب. أضف الى هذه المتاعب ما يمكن ان تجره الخلافات العائلية والمذهبية من عنف وعصبيات تفضل اجهزة الأمن تجميدهما خوفاً على اهتزاز السلم الداخلي والاستقرار السياسي. وهما الدرع الواقية التي يشهرها النظام لصدّ الاختراقات الاسرائيلية المتوقعة ما دامت عملية السلام مع سورية ولبنان لن ترى النور خلال هذا القرن.

ينقل أنصار نبيه بري عن مجالسه اغتباطه بالنتيجة التي وصل اليها هذا المشروع. وهم يقولون من موقع التشفي، ان طابخ السم آكله... وان قشرة الموز التي رماها رئيس الجمهورية قد وسعت حلقة الانزلاق فوقها. ويتحدث هؤلاء عن عمق الأذى الذي شعر به رئيس المجلس يوم بلغه ان الهراوي والحريري مررا المشروع في جلسة مجلس الوزراء، علماً بان الأول وعده بالتأجيل سنتين، والثاني اعرب عن تحبيذه فكرة التعيين. وتصور بري ان انتخابات البلديات ليست اكثر من مشروع ملغوم يراد به تفجير الخلافات العائلية والحزبية في وقت لم تبرأ البلاد بعد من امراض الحرب. ورأى ان المنافسة بين «امل» و«حزب الله» على استمالة المؤيدين في الجنوب والبقاع وبعلبك قد تؤسس لخلافات هو في غنى عنها. لذلك سارع الى اعلان اتفاقه مع «حزب الله» على اقتسام وتوزيع حصص المجالس البلدية، مع قناعته بان هذا الامر يبدو متعذراً في مناطق معينة مثل بعلبك والبقاع حيث يتمتع «حزب الله» بالاغلبية الشعبية. وواضح من ردود فعل نبيه بري سواء بالنسبة لقرار مقاطعة القصر او بالنسبة الى رفضه قبول تهاني الرئيس بالعيد... ان تمرير المشروع بالاتفاق مع الحريري كان اكثر من خيبة أمل بوعد قطعه رئيس الجمهورية له. كان بالنسبة اليه جزءاً من التواطؤ المحسوب، لذا قرر التصدي له. وهذا ما يفسر تعليقه يوم الاثنين الماضي بأن الحكومة وقعت في الحفرة التي حفرتها لمجلس النواب عندما حاولت تحميله مسؤولية تأجيل الانتخابات.

قبل سبعة ايام تقريباً من اعلان تأجيل الانتخابات البلدية، عقدت في دمشق قمة سورية - لبنانية شملت ثلاث جلسات عمل حضر آخرها نائب الرئيس عبدالحليم خدام. واقتصر الاجتماعان المغلقان على الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي اللذين راجعا موضوع عملية السلام، وبحثا مخاطر الظروف الصعبة التي سيمر بها البلدان في حال تأخر السلام الى ما بعد مرحلة نتانياهو.

وحرص الرئيس الأسد - كما قال الناطق الرسمي جبران كورية - على استعراض المسائل الثنائية وضرورة التشاور والتنسيق في حال تطورت الأمور الى الأسوأ. ولقد ذكّرت هذه الجلسات الخاصة الرئيس الهراوي بالاجواء المريحة التي رافقت عملية إبلاغه قرار التمديد، خصوصاً ان القضايا الاقليمية والمحلية التي عرضت في مجال البحث عن مخرج لمأزق السلام لا تختلف من حيث اهميتها عن الجلسة التي سمع فيها الهراوي خبر التمديد لولايته. حدث ذلك بعد شرح مسهب استفاض فيه الرئيس الأسد لمدة سبع ساعات من دون ان يشغله الغداء عن مواصلة التركيز على موضوع الاستقرار الداخلي اللبناني. ولما انتهى الاجتماع الماراثوني ووقف الهراوي أمام الباب مودعاً، قال له الأسد بصوت يشبه الهمس: ان الطريق المشترك يستلزم ضبط المسارين، كما يقتضي إكمال تعاونك معنا يا ابو جورج. ولما انفرجت اسارير ابو جورج فرحاً وغبطة وتنهد الصعداء بعد سبع ساعات من الترقب المتوتر، فاجأه الرئيس الأسد بالتحذير من تسريب هذا الخبر، وطالبه بالاحتفاظ به سراً حتى عن اقرب المقربين في البلدين.

ومع الاحتفاظ بسرية قرار التمديد ظلت اللعبة تسير في اطارها الدستوري... وظلت اسماء المرشحين قيد التداول الى ان حسم الرئيس السوري الموقف، وأعلن في حديث الى «الأهرام» ان نواب لبنان اختاروا التمديد للرئيس الهراوي.

من المنطقي ان يكون الهراوي قد ازاح عن صدره امام الأسد الهموم التي تشغله لدى المسيحيين والمسلمين والتي سيخرج منها بعد التمديد وقد اضاع شعبيته لدى الفريقين. فالتيار الاسلامي - ومنه الشيخ شعبان - حمل عليه بقسوة في المساجد واعتبره نصرانياً ظالماً لأنه صادق على حكم المحكمة بإعدام ثلاثة اغتالوا الشيخ نزار الحلبي، زعيم «الاحباش». والتيار المسيحي الذي تغذيه خطب البطريرك صفير وتصريحاته، اضافة الى احاديث زعماء المنفى الباريسي، لم يجد تعبيراً عن معارضته لحكم الهراوي افضل من التصفيق وقوفاً اكثر من ربع ساعة في احتفال جامعة القديس يوسف، وكان ذلك تجاوباً مع خطاب الانتقاد الذي القاه رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم عبو. وهو خطاب جامع شامل تعرض لأسلوب الحكم، ولضرورة إعادة النظر في المصير السياسي اللبناني قبل ان يفقد البلد استقلاله وسيادته. ومما قاله عبو في انتقاد مقولة تماثل الشعبين اللبناني والسوري ان هذا ما كان يقوله الألمان عشية ضم النمسا من ان النمسويين والألمان شعب واحد في دولتين منفصلتين. وهاجم الوزير وليد جنبلاط الأب عبو مبرراً تبعية لبنان، بان بعض الأنية السياسية يرى في تسوية الطائف انتصاراً لفئة على فئة، كما يرى في الوجود السوري احتلالاً على حساب النفوذ الغربي والحمايات الطائفية.

ومن المؤكد ان الرئيس الأسد فهم من شكوى الرئيس الهراوي قصوراً متعمداً كان التمديد الذي أعطي له لم يخل من المتاعب والمشاكل التي يشغله بها نبيه بري ورفيق الحريري. لذلك تعني التدخل العاجل لضبط آلية الحكم لأن الاستقرار السياسي يتطلب ضمان استمرار العمل بانسجام لكي يستطيع الرؤساء الثلاثة مواجهة التحديات المقبلة. ولقد وعدت دمشق براب التصدع حرصاً على المسارين السوري واللبناني، خشية ان تؤدي الازمات المتلاحقة الى تشكيل محرض واسع يستفيد منه المستفيدون من ظروف عدم الاستقرار خصوصاً ان الشأنين الاقتصادي والاجتماعي قد تعرضا لخلل متواصل بسبب انشغال اصحاب السلطة بقضايا جانبية بعيدة عن هموم الناس.

يعزو معظم النواب فقدان التجانس في لعبة الحكم الى خلافات الرؤساء الثلاثة حول مسألة التمديد مرة ثانية... وحول الاسماء التي يطرحها رئيس الجمهورية في حال رفضت دمشق دعمه لفترة ثلاث سنوات اضافية. وهو يرى في نبيه بري عائقاً اساسياً، خصوصاً وانه يعلن معارضته للتمديد، ولكل الاسماء المطروحة في بعبدا. وربما تظهر معركة انتخابات البلدية كورقة إحراج لرئيس المجلس... او كورقة مساومة للاتفاق معه على الوريث. وهو يعتقد ان باستطاعته رسم خط سياسي بالتعاون مع الحريري قد يؤثر مستقبلاً على قرار دمشق. علماً بانه يعرف جيداً ان القرار في دمشق لا يصنع الا على مستوى الرئيس، من دون ان يشاركه في اتخاذه اي نائب له او اي مسؤول آخر. لهذه الاسباب وسواها ستعمل سورية على حلحلة ازمة الثقة بين «الترويكا»... وستترك موضوع حسم مصير الرئيس المقبل معلقاً الى حين تنجلي ازمة الشرق الأوسط وتعرف دمشق الى اين يقود نتانياهو وإدارة كلينتون، مفاوضات السلام؟

* كاتب وصحافي لبناني.

اسرائيل ولبنان: احتلال ارض الآخرين لا يصلح وسيلةً دفاعية

سيريل تاونسند *

■ سفير لبنان لدى بلاط سانت جيمس السيد محمود حمود، ثاني اقدم سفير عربي في لندن (بعد الدكتور محمد شاكر سفير مصر)، معروف بحسن ضيافته. وفي ١٣ آذار (مارس)، حضرت مأدبة غداء في مقر اقامته الرسمي في ٢١ كنزينغتون بالاس غاردنز (الذي يُعرف بـ شارع «المليونيرية») ضمن وفد يمثل الاحزاب في البرلمان برئاسة تيم راثبون عضو مجلس العموم من حزب المحافظين، وهو صديق رائع للبنان.

وكما يحدث في معظم الاحيان في مثل هذه المناسبات الاجتماعية الديبلوماسية - وكان يوماً ربيعياً جميلاً زاده روعة تفتح الازهار في حدائق كنزينغتون بالاس - دار نقاشنا حول موضوع ابعد ما يكون عن هذه الاجواء، فقد كنا نتباحث في شأن آلام سكان جنوب لبنان ومعاناتهم. وكان السفير ذكّرنا في حديثه معنا قبل الغداء بانه في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨ ارسلت اسرائيل ٣٠ الفاً من قواتها الى جنوب لبنان واعلنت نيتها «اجتثاث قواعد الارهابيين» في اطار عملية اطلقت عليها «عملية الليطاني».

واستهدف الغزو ٣٥٨ قرية، وادى الى احتلال ٢٠٢٠ كيلومتراً مربعاً من الاراضي اللبنانية وقتل ٥٦٠ لبنانياً. وكما يعرف الجميع، اصبحت الحياة في جنوب لبنان منذ ذلك الغزو سجلاً مروعاً للاحتلال وازدراء الرأي العام العالمي، للاضطهاد والوحشية، وللمكامن والاعمال الانتقامية. ولم تقتصر المعاناة الاشد، بالطبع، على الاشخاص الذين قاوموا القوة المحتلة ورفعوا السلاح ضدها بل شملت ايضاً المسنين والاطفال والمرضى والمعاقين. ومن الصائب ان يتركز اهتمام المجتمع الدولي على القدس الشرقية والاحداث التي اعقبت وصول الجرافات للبدء باعمال البناء في جبل ابو غنيم حيث تنوي اسرائيل اقامة مستوطنة هار حوما. لكن ينبغي ان نعي ايضاً ان التوتر في جنوب لبنان يتصاعد بشكل خطر ومن المتوقع حدوث مزيد من العمليات العسكرية من قبل «حزب الله» والجيش الاسرائيلي على السواء.

وكانت فكرة قيام اسرائيل بانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان طرحت في الاوساط السياسية الاسرائيلية عقب اصطدام مروحيتين عسكريتين في ٤ شباط (فبراير) الماضي. وراح ضحية هذا الحادث الذي يعتبر الاسوأ في التاريخ العسكري لاسرائيل، ٧٣ جندياً شاباً. وافادت تقارير ان القتلى، والكثير منهم ضباط صف، كانوا ضمن وحدة للقوات الخاصة لم تُكشف طبيعة المهمة التي كانت تستعد لتنفيذها في لبنان. ويمثل الحادث ضربة كبيرة بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي الذي لم يتكبد مثل هذه الخسارة على ايدي مقاتلي «حزب الله» خلال ثلاث سنوات من حرب عصابات متصاعدة. وتسعى اسرائيل التي لا يتجاوز عدد سكانها ٥ ملايين نسمة الى تفادي خسائر بشرية كبيرة. ومنذ ١٩٨٥ قتل اكثر من ٤٠٠ جندي اسرائيلي في حوادث تتعلق بالاحتلال، بضمنها حوادث عرضية، وأصيب حوالي ٧٥٠ شخصاً بجروح.

وكما تبدو عليه الحال دائماً فإن الرأي العام في اسرائيل مشوش ومنقسم على نفسه. واظهر استطلاع للرأي في اسرائيل نُشر بعد اسبوع على حادث تحطم المروحيتين ان ٧٩,٤ في المئة من الـ ٥٠٠ اسرائيلي الذين شملهم الاستطلاع عارضوا انسحاباً من طرف واحد فيما ايدته نسبة ضئيلة لا تتجاوز ١٦ في المئة. وكان استطلاع أُجري بطريقة مماثلة قبل الحادث اظهر ان ٦٩ في المئة يعارضون مثل هذا الانسحاب مقابل ٢٥ في المئة يؤيدونه. لكن استطلاعاً للرأي نظمته جامعة بار ايلان ونشرت نتائجه في ١٧ شباط (فبراير) الماضي، وشمل ١٠٠٠ شخص، اظهر ان ٧٤ في المئة من المجيبين عبّروا عن تأييدهم لانسحاب من لبنان اذا فشلت «وسائل اكثر فاعلية» ضد «حزب الله». وواضح ان اسرائيل تخسر المعركة ضد «حزب الله» وليس هناك ما يمكن القيام به عسكرياً لتغيير هذه الحقيقة. وكان الرئيس الاسرائيلي الراحل اسحق رابين هو الذي اعلن بشكل صريح في ١٩٩٤ ان «كل من يعتقد انه يملك وصفة عسكرية لحل الوضع في لبنان فهو مخطئ».

ولا شك ان اولئك الجنرالات في اسرائيل الذين يؤيدون سحباً للقوات حاولوا ان يوضحوا للسياسيين ان الصواريخ الجديدة من عيار ٢٤٠ ملم التي حصل عليها «حزب الله» - وهو ضعف عيار الاسلحة التي استخدمها سابقاً - تجعل من المنطقة العازلة المفترضة شيئاً عديم الجدوى. ولا شك انهم اشاروا ايضاً الى ان «حزب الله» لم يحصل على اسلحة ذات مدى ابعد فحسب بل انه يحصل ايضاً على المزيد منها.

ويتمسك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بموقفه الرافض لانسحاب من طرف واحد، معتبراً ان هذه الخطوة ستبعث باشارات خاطئة الى دمشق وطهران. كما يخشى ان تتحول الحدود الشمالية لاسرائيل الى منطقة مهددة يتعذر الدفاع عنها. لكن هذا يعني العيش في الماضي والاستمرار في ارتكاب اخطاء الماضي السياسية والعسكرية. فاحتلال اراضي الآخرين لا يصلح وسيلة للدفاع مع مرور الزمن. ويشجع الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان سورية على ان تبقي قواتها ايضاً في لبنان وان تدعم نشاط «حزب الله».

هكذا، تبقى سياسة اسرائيل تجاه لبنان كارثة كبيرة وسترتفع حتماً الاصابات في صفوف قواتها السنة الجارية. والحل الوحيد لمشاكلها يتمثل بالخروج منه.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

روسيا المستقيلة... لماذا لا تستقيل فعلاً؟

■ روسيا هي الراعي الثاني لعملية السلام في الشرق الأوسط فهذه العملية انطلقت من مؤتمر مدريد، وكان الروسي حاضراً ومتكلماً الى جانب الاميركي. ومنذ اليوم الأول كان مفهوماً ان الراعي الثاني لا يتمتع بصلاحيات الأول ونفوذه ودوره، فضلاً عن انه لا يتمتع بانحياز أعمى الى اسرائيل ولا بحلف استراتيجي معها، اضافة الى انه - اي الروسي - ارتضى منذ البداية صفة الراعي الضيف او الراعي برتبة مراقب. ومن شأن الضيف أن لا يكون ثقيلاً وأن لا يطيل المكوث، اما المراقب فلا لوم عليه أن هو رأى او لم يرَ. لذلك توارى الراعي الثاني فور بدء المفاوضات. صحيح انه حضر الى مدريد بصفته السابقة (الاتحاد السوفياتي) وما لبث بعد أسابيع ان انشغل بمشاكله الداخلية وراح يتفكك ويضعف، إلا ان الحكمة من وجوده كراعٍ ثانٍ ظلت قائمة.

واقع الأمر ان روسيا، التي ورثت ديبلوماسية الاتحاد السوفياتي، بدت ولا تزال تبدو كأنها: اما ناسية وظيفتها كراعٍ ثانٍ، واما مستحية من المطالبة بحقها في هذه الوظيفة. بل الأرجح انها استغنت عن هذا الدور بعد طول احتجاب وتراجع، او انه لا يمثل لديها أولوية. ومع انها ترغب في علاقات من نمط جديد مع العالم العربي، وتتباكى باستمرار شاكية من سلبية العرب ازاءها، إلا انه لم يخطر في بالها يوماً ان تنشيط ديبلوماسيتها قد يساعد في استدراج للصالح الاقتصادية. فهذا لن يضيرها بشيء لكنها تستطيع اعتباره استثماراً في المستقبل. وتلقت موسكو الكثير من المراجعات العربية، وأتيح لمسؤوليها العديد من المناسبات للقول ان روسيا مهتمة بالوضع وأنها تراقبه عن كثب وأنها عائدة قريباً لممارسة دور في المنطقة. لكن كل الكلام الجميل والواعد لم يوضح شيئاً ولم يثمر. وفي حين اهتزت عملية السلام وراحت تشهد المأزق تلو الآخر الى ان تراجعت صدقيتها، فإن روسيا لم تحرك ساكناً، ولا كأنها معنية من قريب او بعيد. وإذ كثر الكلام عن افتقاد عملية السلام مرجعية نزيهة وحيادية وذات صدقية، وبعدما افتضح زيف الرعاية الأميركية، فإن روسيا اكتفت ببعض التصريحات الرسمية للاعراب عن قلق واهتمام لا يعنيان شيئاً عملياً. وفيما راحت فرنسا تكافح من اجل احداث اختراق في الرعاية والمرجعية، ومضت أوروبا تشق لنفسها طريقاً يوصلها الى مشاركة ما في ادارة عملية السلام، لم ترَ روسيا في كل ذلك ما يوجب توضيح وضعها سلباً او ايجاباً. لعلها تخشى إن هي تحركت ان تفقد مكسباً وهمياً تتمتع ببروتوكولاته ولا تنشغل بمتاعبه وتبعاته.

يتفاقم المأزق الراهن لعملية السلام بسبب نهج اسرائيلي تخريبي وعجز أميركي عن ردع الحليف واعادته الى رشده. استطاع الاتحاد الأوروبي ان يثبت وجوده بمبادرة مدروسة ومتوازنة، اما «الراعي» الروسي فهو مفقود، خرج ولم يعد. ثمة حاجة الى طرف ثالث، سواء رضيت به الولايات المتحدة الآن ام لم ترضَ، وما دامت روسيا «راعياً ثانياً» معترفاً به سابقاً، ولم يسحب هذا الاعتراف رسمياً، فإما ان يمارس هذا الراعي دوره او يستقيل. وفي اقلّ الأقلّ انه مطالب بتحديد موقعه وتوضيح موقفه، لأن صمته وانكفاءه المبكرين جعلا الولايات المتحدة تصادر الرعاية وتحتكرها. وأي احتكار لأي سلطة ينطوي على فساد او يؤدي الى فساد. وعلى رغم ان غورباتشوف تنحّى منذ سنوات فإن الديبلوماسية الروسية لا تزال تستوحي في شكل صارم الخطوط العريضة لخطابه الباهت في مؤتمر مدريد. ومن شأن روسيا أن تنهج السياسة التي تريدها وتريحها، لكن من شأنها لن تدرك ان تعطيلها الرعاية الثانية بات مضرّاً بعملية السلام نفسها. وبالتالي فإن استقالتها رسمياً من هذه الوظيفة التي لم تشغلها اطلاقاً يمكن ان تتيح فرصة لتصحيح مرجعية عملية السلام.

عبدالوهاب بدرخان

صدام يثقب «الصندوق»

■ من الواضح انه لا يمكن تحميل السعودية مسؤولية لسماح سلطاتها بهبوط طائرة عراقية في اراضيها بعدما أبلغت بأنها تقل حجاجاً. فهذه المملكة، التي تضم الحرمين الشريفين ويعتبر ملكها نفسه خادمهما، تتحمل مسؤولية دينية واخلاقية تمنعها من رفض استقبال مسلمين يريدون الحج الى بيت الله. لكن الاكيد ان ما ينطبق على السعودية لا ينطبق على الأردن الذي لا بد من مساءلته على سماحه للطائرة العراقية بالمرور عبر أجوائه ما يمكن ان يبرر اتهامه بأنه شارك بغداد في انتهاك قرارات الامم المتحدة.

ومن الواضح أيضاً ان السبب، الذي جعل الرئيس صدام حسين يقرر خرق الحظر الدولي بإرسال حجاج بطائرة عراقية، ليس صعوبة السفر براً ثلاثة ايام على هؤلاء، كما أوضح المندوب العراقي الدائم لدى الامم المتحدة السيد نزار حمدون، كونهم يتجاوزون سن الخمسين. فحافلات الركاب الحديثة تجعل السفر بواسطتها أبهج احياناً من السفر جواً. السبب الحقيقي للاجراء العراقي هو تحدي المجتمع الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة التي لم يمر سوى اسبوعين على اعلانها، بلسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، موقفاً تضمن عناصر جديدة حيال العراق، جوهرها ان الادارة الاميركية لن توافق على رفع الحظر طالما ظل صدام في الحكم، وانها ستربط اعادة تأهيل العراق وامكان انضمامه مجدداً الى المجتمع الدولي باقامة نظام بديل يثبت للعالم انه تخلى نهائياً عن اي نيات عدوانية تجاه شعبه وجيرانه.

والحق ان صدام لم يترك أدنى مجال للشك في أن ارسال حجاج بطائرة عراقية هو بمثابة رسالة تحد الى الولايات المتحدة، وأنه قادر في اي وقت على إحداث ثقوب في «الصندوق» الذي تؤكد واشنطن أنها وضعته فيه. فهو أعلن صراحة، بلسان نزار حمدون، انه لا يعترف بالحظر الدولي وانه يفسر القانون كما يعجبه وليس كما يعتبره المجتمع الدولي. هكذا انبرى مندوبه ليقول في مجلس الأمن ان لا شيء في القرارات الدولية يمنع العراق من استخدام طائراته، مضيفاً ان بغداد «تعبت» من المرور عبر القنوات الدولية التي حددتها هذه القرارات للحصول على موافقة على استخدام طائراته واستثنائها من الحظر. أي أن «التعب» في نظر صدام، مبرر كاف لأي دولة كي تنتهك قرارات الامم المتحدة. (ولعل هذا طرح جديد يسهم الديكتاتور العراقي به في «إغناء» القوانين الدولية!).

فوق هذا أراد صدام أن يبلغ رسالة أخرى مفادها أنه ليس قادراً على تحدي الولايات المتحدة فحسب، بل ان له من يحميه من العقاب في مجلس الأمن، كما حدث حين اعترضت ثلاث دول تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن (روسيا وفرنسا والصين)، إضافة الى مصر، على ادانة الانتهاك. كذلك يشير التحدي العراقي الجديد الى عدم وجود ضمان حقيقي لبقاء صدام في الصندوق، فهو سيواصل إحداث ثقوب فيه مهما سعت الولايات المتحدة الى إحكام إغلاقه عليه. ولا حاجة مجدداً الى استعراض سجل انتهاكاته طوال السنوات الست الماضية (تعامله مع لجنة الرقابة على الاسلحة وحشده قوات على حدود الكويت ومماطلته في الاعتراف بحدودها... وأخيراً غزو اربيل).

بعبارة اخرى يظل الحق مع القائلين بأن من الضروري، وهذا اضعف الإيمان في ظل إنعدام أي موقف آخر، مواجهة أي فعل من جانب صدام برد فعل يتجاوز كثيراً حجم فعله. فأطروحة الاكتفاء بالأمر الواقع، القائم على إبقاء صدام في «صندوق»، ليس ضماناً لمنعه من تهديد أمن المنطقة واستقرارها. فاليوم ثقب هنا وغداً ثقب هناك قبل ان يكسر الباب بعد غد ويفلت نهائياً من «الصندوق».

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

افريقيا في عصر حروب الميليشيات الاثنية (٣ من ٥)

الكونغو: ثورة قبلية باسلوب تشي غيفارا

الحارث ادريس الحارث *

■ شارك لوران ديزيري كابيلا في مولد امته الكونغولية قبل اكثر من اربعين عاماً، امضى حوالي ثلاثين عاماً منها في معارضة «كليبتوقراطية» موبوتو، قائداً لحرب عصابات ومتخفياً كالنمر الافريقي في زائير واوغندا وتنزانيا، لم يكف خلالها عن تهديد كنشاسا باجتياح عسكري لا يبقي ولا يذر.

ان المشهد الثوري الاثني الذي يقوده كابيلا الآن برفقة رفاق النضال امثال كيشاشي نقانو انما يعيد الى الاذهان مشروع الثورة الشعبية الذي اجترعه مثاله الروحي بياتريس لومومبا عام ١٩٦١، وشاد معه بيير موليلي وزير التربية في حكومة لومومبا الذي تلقى تدريبه على الف باء الثورة الشعبية في الصين على ايام ماوتسي تونغ، وعندما خسر فصيل الثورة الشعبية في غابات كولويزي بشرق زائير معركته الاولى اواسط الستينات تراجع موليلي واضطر الى مصالحة موبوتو الذي غدر به.

يطالب لوران كابيلا في تقدمه الجارف مازجاً فنون المدرسة الصينية ومزاج برلين قبل افول جدارها بالثار لدم لومومبا وموليلي. وحشد ٦ الاف مقاتل خرجوا من رحم الغابات الاستوائية لاحالة موبوتو الى مزبلة التاريخ.

يتحدر كابيلا من قبيلة مولوبا في شابا (جنوب زائير) حيث ولد في بلدة كالاميه. درس الفلسفة في فرنسا ثم انضم الى مجلس شمال كاتنقا مسانداً لومومبا ورفيقه موليلي الذي شكل المجلس الوطني للتحرير عام ١٩٦٣.

كان العنفوان الثوري وجنوة التمرد على «البورجوازية» الافريقية تمور في داخله. فاضطر في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ وهو في السادسة والعشرين لقيادة ثورة سيمبا (الأسد) في روزيزي بالقرب من اوفيرا.

لقد خبأ القدر الثوري مفاجأة في درجة الاعجاز، حين قام تشي غيفارا بعد انتصار الثورة الكوبية بزيارة لتنزانيا والكونغو في نيسان (ابريل) ١٩٦٥. وكان يزمع في جولته توظيف «المناطق المحررة» التي يسيطر عليها ثوار السيمبا بقيادة كابيلا كمركز انطلاق لثورة تعم القارة الافريقية. لذلك وصل غيفارا الى اوفيرا نقطة الانطلاق الراهنة لثوار شرق زائير، في نيسان ١٩٦٥ مبدياً اندهاشه لالتحاق مجموعة من التوتسي الرواندين بالثوار الزائيريين بقيادة كابيلا... انه تحالف اثني قديم بين البانيا مولونقي التوتسي وثوار السيمبا.

اكتشف غيفارا مبكراً المواهب الخطابية للثائر الشاب كابيلا. لكن لبروز الخلافات في مجلس التحرير الوطني الذي شكله بيير موليلي وضعف الروح المعنوية وتردي الانضباط في صفوف ثوار السيمبا اضطر غيفارا الى مغادرة الكونغو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥، لينقض جيش الحكومة الكونغولية بقيادة العقيد موبوتو سيسي سيكو بقيادة فرقة من المرتزقة الاوروبيين على نواة الثوار الذين تفرقوا ايدي سبأ.

لم ينكسر جموح كابيلا الثوري بخسارة معركة، وغياب الأب الروحي الثاني موليلي والقائد الثوري العالمي غيفارا، فيعود مجدداً عام ١٩٦٧ لتاسيس حزب الثورة الشعبية متخذاً من مرتفعات براكا وفيزي جوار بحيرة تنجانيقا مركزاً له.

وابتدع كابيلا هذه المرة ذراعاً عسكرية لحزبه الناشئ باسم قوات الشعب المسلحة الذي لقبه الاهالي بالمنطقة بـ «موزينقيليلي» اي الاقزام، فكونوا شرعية تمرد مفارقة لنظام موبوتو والكارتيلات البلجيكية لمدة ١٨ عاماً.

بدأ ثوار السيمبا عملياتهم الانتقامية بخطف اربعة طلاب اميركيين عام ١٩٧٤ حيث اخلي سبيلهم لاحقاً لقاء اطلاق سراح ثلاثين من مقاتلي السيمبا.

وفي عام ١٩٧٧ انشأ ثوار السيمبا دويلة اشتراكية مصغرة اشتملت على كميونات زراعية ومدارس وخدمات طبية معولة في تمويل اعمالها الانتقامية على عائد الزراعة وبيع الذهب الخام.

وفي عام ١٩٨٤ تمكن الثوار من احتلال مدينة موبا على بحيرة تنجانيقا انطلاقاً من تنزانيا بيد ان الجيش الزائيري استطاع دحرهم بقيادة الجنرال موهيلي بوكونقو قائد الجيش الحكومي الحالي.

عند هذا الحد من النشاط الثوري، يختفي كابيلا عن الانظار لثلاثة عقود حتى شاع نبأ مقتله فيما اتجه في عزلته الاختيارية الى الكتلة الشرقية جوالاً حول العالم عارضاً قضية بلاده «الثورية»، ومقيماً في دار السلام وكمبالا حتى ظهوره المفاجئ عام ١٩٢٩ دافعاً وقائداً للثورة المسلحة الى ذرى جديدة هذه المرة.

١- يقود كابيلا تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو - زائير الذي يرأسه ديوقراسيا بوقيرا من حزب الثورة الشعبية والتوتسي من جماعة البانيا مولونغي والبانيا ماسيسي في شمال وجنوب كيفو.

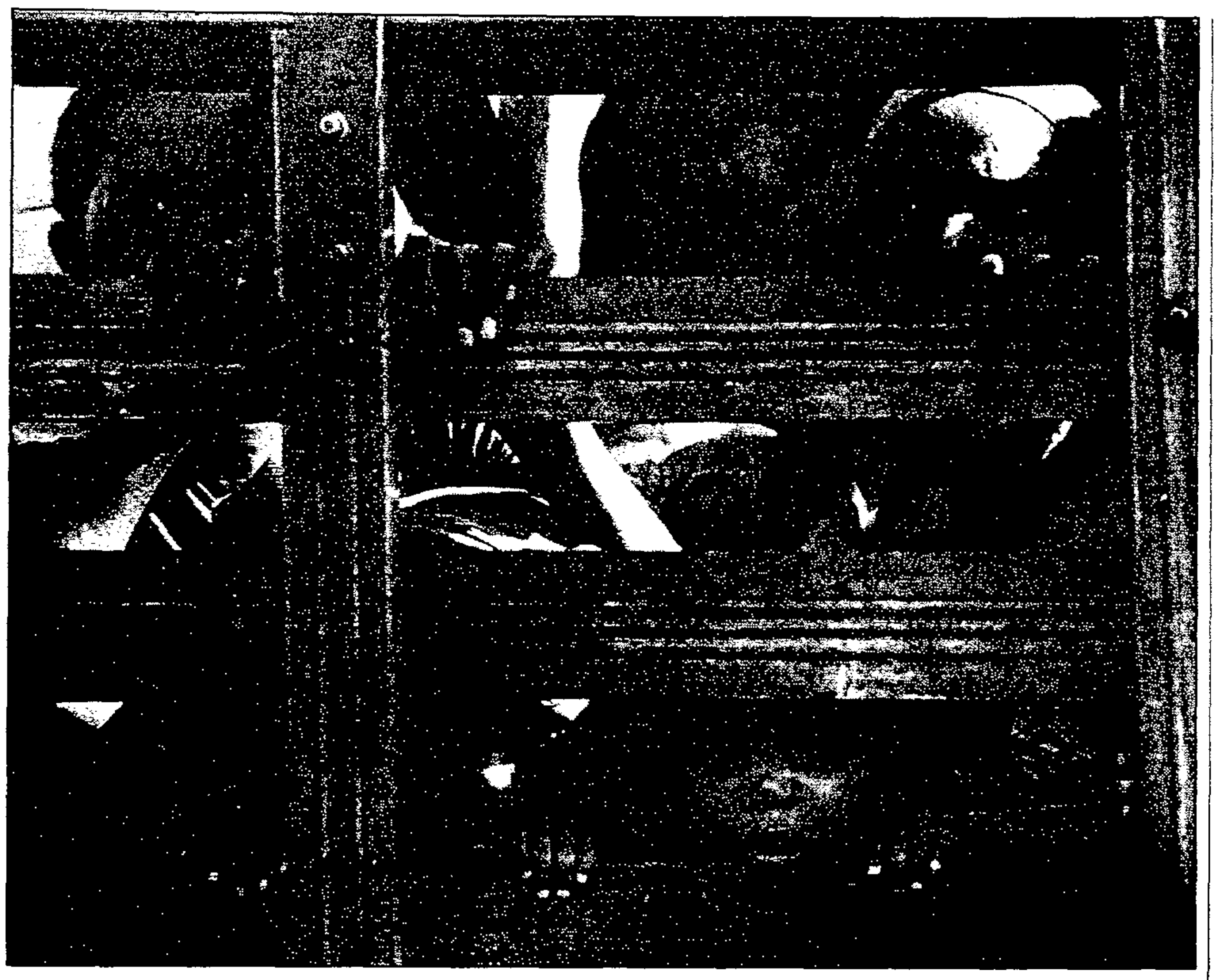

٢- الحركة الثورية لتحرير زائير بقيادة ماساسو نيينداما من قبيلة باشي.

٣- مجلس المقاومة الوطني للديموقراطية بقيادة اندريه كيساسي نقانو من قبيلة كاسي (قبيلة لومومبا).

٤- ثمة فصائل اخرى في التحالف الاثني الذي يقوده كابيلا فهناك العسكريون الذين اعتزلوا جيش موبوتو او الذين يحالفون الثوار. وهناك المعارضون الذين اجج غضبهم اجهاض الرئيس موبوتو وباروناته لآلية الانتقال الديموقراطي السلمي ولفيف من الشباب من الجيل الجديد الراديكالي الذي تضاءل ايمانه باحزاب المعارضة السياسية التقليدية التي تتجه نحو التسوية.

استطاع هذا التحالف الاثني المسلح ان يسقط جميع المدن المفتاحية في الشرق والجنوب مثل اوفيرا، غوما، بوكافو، واليكالي بونيا (المدخل الرئيسي الى مناجم الذهب في كيلوموتو) اسيرو في الشمال الغربي، وانسا، كالاميه، شابوندا، كيندو، وموبا في الجنوب. والهدف من اسقاط مدن الجنوب في شابا هو بسط اليد الثورية على عائدات الذهب والنحاس والماس لتمويل ثورتهم. سقوط كيسانقاني اهم معقل في الشمال التي عمل الجيش الحكومي تحت حماية المرتزقة البيض للحيلولة دون سقوطها سيؤدي حتماً الى انتصار التحالف لما سيحدثه من تغيير في النظام السياسي في كنشاسا. ولا يستطيع الجيش القتال في شابا لانها المعقل الاثني لكابيلا.

يشرف الثوار على ادارة مساحة تعادل ثلث مساحة فرنسا. ووفقاً لتصريحات غايتان كالوجي وزير الشؤون الخارجية للتحالف الكونغولي، انهم يرغبون في التفاوض، لكن ليس مع ساولونا احد القطط السمان في كنشاسا، بيد ان انتصاراتهم عظمت من عزيمتهم على عدم التفاوض رغم المحاولات التي تقودها جنوب افريقيا. ويقول انهم يقودون حرب تحرير وليست حرباً للتدمير.

تقدم الثوار ايضاً يحرج المعارضة الديموقراطية الراديكالية بقيادة اتيان تشيسيكيدي الذي يرنو الى الافق انتظاراً للانتخابات الرئاسية والتشريعية في تموز (يوليو) ١٩٩٧، وربما اضطر موبوتو تحت ضغط الثوار وتراجع فلول جيشه المنحدر بقيادة المرتزق البلجيكي العقيد كريستيان تافيرنييه الى حل الحكومة الحالية بقيادة كنقو وداوندو وايقال رئاسة الوزارة الى زعيم المعارضة الراديكالية لتهدئة خواطر الثوار والحيلولة دون حدوث انتفاضة طلبة مجدداً في العاصمة.

اعتمد كابيلا في خطابه السياسي على ربط الثورة الراهنة بمشروع الاستقلال الذي تمت اعاقته بعد تصفية لومومبا الذي اراد استقلال الكونغو من الاستعمار الاقتصادي ايضاً. فهو ينادي باستقلال ثان... ويطعن الثوار في شرعية موبوتو الانتخابية لعام ١٩٦٦ لانه بناء على تصريحات منظمها يومذاك العقيد مالانتر (بلجيكي مقرب من موبوتو الى عام ١٩٧٣) ان البطاقات الحمراء التي كانت تعني، الاقتراع بلا لموبوتو لم ترسل الى معظم الاقاليم بل اكتفى موبوتو بارسال البطاقات الخضراء مما مكنه من الفوز قسراً باكثر من ٩٠ في المئة.

تخلى كابيلا عن نزعته الماركسية وارثه اللومومبي ويقول انه يؤمن باقتصاد السوق ويريد اقامة دولة ديموقراطية بعد إلحاق الهزيمة النكراء بجيش موبوتو، وانه يمقت القبلية والاصولية الدينية ولا يطمح الى انشاء دولة منفصلة لكن يريد قدراً من الاستقلال الاقليمي وهدفه الغائي تحرير كل زائير من قبضة موبوتو.

وحينما ينفي كابيلا النزعات الانفصالية يدرك ان المهددات التاريخية التي طالت الوحدة الزائيرية كانت تاتي دائماً من الخارج عبر الحدود الجنوبية المتاخمة لانغولا وزامبيا، خلافاً لثورة التحرير الاثني المسلح الراهنة التي اندلعت من الشرق ميممة نحو العمق الزائيري. فالوعي الجماعي للزائيريين متأصل الهوية حتى ان الاثنية «الريف» البانيا مولونقي الزائيريين الذين يبلغ عدد مقاتليهم عشرين الفاً، نفوا ان يكون هدفهم الانضمام الى رواندا بل كانت غايتهم اشباع التطلع للهوية الزائيرية بعد البقاء المستديم فيها لاكثر من ٢٠٠ عام.

فيما يقول بعض المراقبين ان الأمل الكامن وغير المعلن للثوار اللومبيين هو فصل الاقليم الشرقي والجنوبي واقامة دويلة جديدة فيه ينكر كابيلا ذلك.

ويراهن بعض المتابعين للتطورات السياسية في زائير على ان الاحساس المتأصل بالهوية الزائيرية والتطلع للسلام والوحدة وانهيار مشاريع الانفصال الاثني من قبل، تعد عوامل لتنامي عصر الوحدة الزائيرية والانتقاص من مشروعية الشطحات الاثنية والجهوية المفارقة نسبة لان بعض الاقاليم تمارس قدراً كبيراً من الاستقلال الاداري مثل اقليم كاساي الغربية التي تستخدم اوراقاً نقدية خاصة بها، فيما تباشر شابا في الجنوب قدراً كبيراً من التعاون الاقتصادي المباشر مع جنوب افريقيا وثقلها السياسي والاقتصادي في المنطقة.

ولم ينفعل سكان البؤر الحضرية على طول نهر الزائير لا سيما الصفوة والطلبة وغيرهم من الشبان الناقمين مع ثورة كابيلا الا بعد سقوط المدن المفتاحية في الشرق لا سيما كيسنغاني لانهم قبل ان يتجلى امره عدو مخلب قط لثالوث اقليمي تقوده يوغندا ورواندا وبروندي. ولانه تحالف مع التوتسي حين ارتكز تاريخ التحالفات الاقليمية بالنسبة لزائير مع الهوتو الذين وجدوا الدعم من فرنسا قبل ان يطاح سلطانهم في حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وهناك مشاعر راسخة من كراهية التوتسي اللاجئين الذين اوتهم الزائير، هذا ادى الى بلوغ الوطنية عبر الجيل الناقم الجديد ذروة الشوفينية اضافة الى اجهاض الاصلاح الديموقراطي وتحرق الشباب الذي انفتح على العالم للتغيير والمشاركة في القرار السياسي وتحديد معالم مستقبل زائير بوفرة ثرواتها وهزيمة جيشها النظامي.

سقوط كيسنغاني.

قبل ثلاثين عاماً او يزيد، انحدرت طلائع الثوار اللوموميين التي شنت حرب عصابات في احراش زائير في موجة اولى ثم تلتهم تراجع صفوفهم في كيسنغاني عام ١٩٦٣.

كانت مدينة (استانلي فيل) سابقاً وكيسنقاني الحالية مفترق طرق تاريخي فصل بين نظام الثورة اللومبية التي حين تباطأت اميركا في دعمها غاضبة من خطابها السيادي ولهجتها المضادة للغرب، اتجهت نحو المعسكر الشرقي مستنجدة. ولكن طاقات الشركات البلجيكية والمرتزقة الغربيين كانت اكبر من غضبة الشباب اللومبي الذي لاذ بالاحراش يطلبون ثار باتريس لومومبا وتغريب الثروة.

ها هم يعودون الآن اشد شوكة وانضج خبرة «ثوار مخضرمين» كما وصفتهم «الهيرالد تريبيون» ضمت الصفوة المفكرة والحرفيين من ابناء الطبقة الفقيرة.

بعد فشل جيش المرتزقة المدعوم بالمقاتلين الصرب والدعم الذي قدمته (يونيتا) الانغولية حين دعمتهم بالفي مقاتل للحيلولة دون سقوطها، فان انعكاسات هذا السقوط ستكون ملحقة لا سيما في العاصمة كينشاسا التي يقطنها خمسة ملايين نسمة التي شاع فيها الخوف في الاوساط السياسية.

سقوط كيسنغاني على مسافة ١٢٠ كيلومتراً في اتجاه جنوب غربي زائير يضع مدينة بادوليت التي يصفها الفرنسيون بانها «فرساي في الاحراش» تحت طائلة الخطر، لان الثوار ربما اتجهوا نحو الغرب لاسقاط معقل الرئيس موبوتو وسط اهله الانغبانديين فضلاً عن اجهاض الامم المتحدة عبر مبعوثها الخاص - محمد سحنون لابتداء الحوار بين النظام والثوار.

كما انه يمكن الثوار من الاتجاه نحو لبومباش على بعد ٢٠٠ كلم لانها موقع اقتصادي مهم لخامات النحاس والكوبالت. ايضاً عجل سقوط المدينة من اتساع الشقة بين جنرالات الرئيس موبوتو المتشاحنين فيما اسماه الزائيريون - حرب النجوم - التي فجرت العداوات الكامنة في قمة النظام العسكري «الاحفوري»، انها تكرس فشل الحكومة التي يقودها داوندو اقتصادياً وعسكرياً في ادارة الازمة وتدخل الى الساحة مسألة تبدل السيناريو السياسي برمته. يقول الزائيريون ان الجنرال ماهيلي بوكونقو قائد الجيش الحالي قد انشأ تنظيماً سرياً عسكرياً من اثنية الانغبانديين الاستوائية، ملة الرئيس موبوتو التي استأثر صفوتها بالمواقع القيادية السياسية والعسكرية. والجنرال ماهيلي شديد التشاحن مع رئيس الوزراء الحالي الذي يريد البرلمان اقالته.

خذله جيشه اذ رغم خبرة الجنرال ماهيلي العسكرية الا ان سياسة رئيس الوزراء كانت ضد تقوية الجيش مما عده طلاب جامعة كنشاسا مؤامرة مقصودة لتمرير المخطط التوتسوي.

والفقرة الثانية من حرب نجوم جنرالات موبوتو وباروناته فريق الاثنيات الاخرى من قبائل نهر زائير والصراع بين قيادات القوات المسلحة الزائيرية والحرس المدني والحرس البريتوري اي الكتيبة الرئاسية الخاصة اضافة الى الاستخبارات العسكرية.

لذلك يقول عم الرئيس موبوتو رئيس الحرس البريتوري الرئاسي في معرض رده على الحرس المدني ان ارادوا الخروج لتحطيم المدينة فاننا سنواجههم ونحشرهم فيها، لاننا حينها سنهلك جميعاً. وفي هذا الاطار ايضاً يقول الرئيس موبوتو «انني سوف لن أرحل وحدي». وبوسعي احداث الاذى قبل ذلك.

كشفت «حرب النجوم» ان المجموعة الاولى تعمل على احداث انقلاب عسكري لاعتقال رئيس الوزراء الكارثي وهناك مجموعة اخرى تعمل لانقلاب مضاد لانقاذ موبوتو لانه تعرض للخيانة. ويتخوف طاقم الجنرالات في الجيش الزائيري من ان الانتظار قد يعجل بتدخل زمرة من صغار الضباط مستثمرة الخوف الطاغي الذي خيم على كنشاسا بعد سقوط كيسنغاني في ايدي الثوار. لأن هذا العامل ربما يعوق سيناريو انتفاضة الطلبة والشارع العريض فيما تلتزم المعارضة الراديكالية الصمت لاستثمار الحريق المندلع لعودة قائدها تشيسيكيدي الى قيادة الحكومة وامتداد الحوار مع الثوار لانه ايضاً لومومبي من الجنوب بيد انه خسر كثيراً من بريقه لجهة كابيلا.

لا يمكن التعويل على الجيش مطلقاً في ايقاف تقدم الثوار نسبة لما كشفته احداث سقوط المدن المفتاحية في شرق زائير، حين عمل حوالي ثلاثة آلاف جندي نظامي في حامية كيندو على التظاهر انهم لن يموتوا لقاء ١٠٠ الف «زائيرية» كراتب شهري (٧٥ سنتاً) فانسحبوا من المدينة قبل ثلاثة ايام من سقوطها قبل شهرين. فضلاً عن انضمام مجموعة منهم الى الثوار وهروب اعداد كبيرة مفضلة أعمال النهب والسلب لسد الرمق.

و كشفت الاحداث ايضاً ان كابيلا رجل دولة وثائر وديبلوماسي وزع القدرات ببراعة فائقة مستوعباً طاقات رفاقه كل من موقعه لذلك كسب الحرب واصبح معشوقاً لدى الاعلام الغربي. ومن الواضح ان كابيلا وان بدا ثائراً متأثراً بالايديولوجية الماركسية الا انه اسقطها كما فعل موسيفيني من قبل ويتحدث عن اقتصاد السوق انهم - صفوة «اليسار الافريقي المخوصص» الذي ابتلع تاريخه الايديولوجي مبدياً مرونة وفعالية في فهم التطورات الدولية. وتآكل النفوذ الفرنسي في القارة وتقدم اميركا لتحل محلها طوعاً او كرهاً.

التقى كابيلا بعدد من المسؤولين الاميركيين في شرق زائير ما يدل على الاهتمام الاميركي ببرنامجه الذي كشف عنه حتى الآن قدراً من الرؤى منها التفاوض لانشاء حكومة انتقالية وانتخابات. هذا يناقض الثورية التي تحدث بها كابيلا قبل خمسة اشهر. انه يريد ان يطمئن الغرب ودوائره. وابعد نفسه عن الخطاب المعادي لمصالحه كما فعل لومومبا، ويبدأ الآن معتدلاً موكلاً الخطاب الثوري الشامل الى كالونجي مسؤول الشؤون الخارجية.

منذ اسقاط المدن الشرقية عملت جماعة الثوار على اعادة بناء الطرق المسدودة واصلاح الكهرباء وخفض العوائد على الصادر والوارد واعادة فتح البنوك في قوما لتنشيط حركة التجارة بين الاقليم الشرقي ويوغندا ورواندا عبر الموانئ في بحيرة تنجانيقا مما سهل غدوة التجار الاجانب مرة اخرى.

يقول كابيلا انه سيعمل على خفض القوة العاملة بنسبة ١٠ في المئة لازالة الزوائد السياسية في العمالة وانه سيرفع الاجور ويدفع الرواتب المتأخرة لمدة ثلاث سنوات ويخطط بمساعدة اقتصاديين زائيريين في اميركا الى اعادة النظر في التوجه الاقتصادي الذي اهدر عائداته بارونات موبوتو وعشيرته. يرفع كابيلا مثل رفاقه في الثورة الافريقية المعاصرة اصلاح النظام السياسي جملة للنهوض بزائير من جديد. وينكر ان رفاق كابيلا ينادونه بالرئيس كابيلا.

* ديبلوماسي سوداني سابق مقيم في بريطانيا.

ماذا يريد الرميحي من اليمن؟

محمد اللوزي *

■ يطل مقال رئيس تحرير مجلة «العربي» على ملاحظات يفترض فيه ان يتجاوزها. فعنوانه «ماذا يريد اليمن من الخليج وماذا يستحق؟» (الحياة، ١٩-٣-٩٧) يفصح عن ثقافة تلجأ الى خلق مناخات من الخصومة لا مبرر لها سوى اعفاء الذهن من الاشتغال بالحوار الخلاق.

والسؤال المعنون به مقاله يفصح عن خيبة امل من هذه الثقافة الاستفزازية لمشاعر الانسان ومن الادانة المفرطة في معنى قوله «ماذا يستحق» وفي كل الاحوال، فإن المقال يذهب شتى السبل لاحداث نوع من القطيعة بين اليمن ودول الخليج ويتحول الرميحي من ذات متلقة يستوجب عليها الاسهام الايجابي الى ذات اخرى تسير في فلك السائد وتنادي بالوقيعة وبالمزيد من تعميق الهوة بين اهل الجزيرة والخليج، وتعطي لنفسها حق دخول في تحديد طبيعة العلاقات وحجمه وهو تعاط يعبر في مضمونه عن ثقافة مأزومة يعيشها الكاتب حين خول لنفسه حق الحديث باسم الخليج. والكل يعرف جيداً مقدار ما يكنه الشعب اليمني لأهل الخليج من حب واحترام واعتراف بالجميل.

غير انه المثقف وقد اخذته النوايا الى مواقع يريد ان يهزم فيها الحياة ولا يبصر غير العداء بلغة فجة لا تليق بمكانه فيما ينوه اليه بصريح العبارة عن وجود «عداء جارف مع دول الخليج وشعور سلبي» لا وجود له في قاموس الانسان اليمني.

ويبدو ان الكاتب وقد اخذ منحى الادانة للانسان اليمني وحاول ان يفتح جداراً للاحزان التي تنتابه وتجعله هكذا متشنجاً تمادى بنوع من الاذى يرغب في الحاق الضرر بالآخر بشتى الوسائل والسبل ليحاجج اليمن بطلب انضمامها الى دول مجلس التعاون الخليجي او ما يسمى «منتدى الاغنياء» وكانها اتت شيئاً نكراً بغض النظر ان تكون اليمن هي التي سعت الى ذلك او طلبت الانضمام لأي تكتل. وان طلبها رفض وانتهت المسألة في وقتها.

ليس هناك مبرر واحد للحديث ثانية عن موضوع كهذا لكنها ثقافة الانسان الواقع في تداعيات الماضي المتشكك من وجوده وغير والق من قدراته على تجاوز ازماته والذي يراهن على السلبي بقوة ويمجده ليعفي نفسه من البحث عن صيغ تعايش حضاري خلاق - ليتجه الى لغة تدين ولا تحاور، تلغي ولا توجد، تهدم ولا تبني.

وهي لغة ادانة والغاء انبثقت من حالة ارتضاء فكري. هذا الترف الذي يجعل كل شيء سهل السيطرة عليه واحتوائه لانه وعي اشبه ما يكون بـ «طقرة» لذلك يسلك النوادر والفكاهة. انه وعي لريحي كما نلمسه في المقال حين يورد الكاتب ثلاث لاءات يتخيل ان اليمنيين يرددونها وهي لا لعودة الملكية الى لا لعودة التشطير، او لا لجزيرة حنيش. وجزيرة حنيش التي يتندر عليها الكاتب الرميحي يدرك جيداً خلفيات المسألة وها انه احد الذين يسند اليهم دور التهكم والسخرية ويتشفى منها. ولن نذهب معه في الحديث عن خلفيات التآمر على الشعب اليمني الذي اريد له ان يدخل حرباً اخرى بعد حرب الانفصال وهو كمثقف معني بهذا لا يحتاج الى المزيد من الشرح لا سيما لغة السخرية واضافته لكلمة «لا» الرابعة التي تعني «لا لدخول مجلس التعاون الخليجي» تجعلنا نثق في تواصله مع هذا الهم الذي تجره متواليات الذهن المليئة بالفوضى الى محاولة الوقيعة بين اليمن والمملكة العربية السعودية من خلال ما ادعاه من تصريح على لسان وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني بقوله «إن اليمن يفكر في اللجوء الى المؤسسات الدولية لحل قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية».

كل هذا ليستنتج ان هذا التصريح «المطروح افتراء» كان رد فعل لعدم قبول اليمن في مجلس التعاون الخليجي وهي نظرة لاواعية تعيش ازمة سببتها احداث الماضي المؤلم.

ثم ان الكاتب ذهبت به السبل شرقاً وغرباً ووسطاً وفتش ونقب ليدخل في صميم العلاقات بين اليمن والمملكة غير مدرك ان ما بينهما من جسور ثقة واحترام وتاريخ وجغرافيا ولغة وعادات وتقاليد واخوة ونسب لا يمكن ان تؤثر بينهما حرب نووية فما باله بمقال مصاب بالجمود وليس فيه من رابط غير فكرة الوقيعة فيتحدث عن شأن اليمن تارة مع جيرانه واخرى عن شؤونه الداخلية ليتحول الى قاض كقوله «ان فرص الاستقلال السياسي بعيدة المنال في اليمن» وهي مجرد احلام لثقافة مهزومة تحاول ان تلغي الآخر وتمجد الحرب وتدعو للدمار وخلق عداوات.

وذلك واضح في الحديث عن الكويت وموقف اليمن ومحاولة اظهار القدرات الذهنية في ربطها بقضية حنيش الى درجة تجعل القارئ يشك ان الكاتب موال لاريتريا ليصل الى مقارنة موقف اليمن حيال الكويت والجزيرة. وحتى لا يرهقه التفكير كثيراً فإن عليه ان يعرف ان هناك فارقاً بين وجود اجنبي يملك احدث تقنيات الدمار ومحكمة العدل الدولية. الأول يترتب عليه خسارة بلايين الدولارات، والثاني قائم على الادلة والبراهين وعلى القانون الدولي اساساً.

لم يكن لليمن اي حضور لا من قريب ولا من بعيد في احتلال الكويت واعلنت رأيها صراحة ودعت الى انسحاب العراق والى موقف عربي موحد وادانت الاحتلال فماذا بعد يمكنها عمله؟ هل لانها كانت تنظر بعين فاحصة الى ما يترتب على الوجود الاجنبي في المنطقة من هدر للامكانات وابتزاز للثروات والغاء للذات العربية قد ارتكبت بذلك جريمة؟ ويمكنني القول للكاتب: دخلت اوروبا حربين كونيتين وحدث قتل ودمار وتنكيل لا قبل للبشرية به ورأينا امماً استعبدت امماً، وشعوباً اجتاحت شعوباً اخرى، وعشرات الملايين قتلوا في هذه الحربين وبعدها مباشرة لم يكن امام اوروبا الا ان تنهض من الدمار بالنظر الى المستقبل والايمان بالآخر وبلحظات تواصل معرفي اساسه الاحترام وتغيير قيم كانت سائدة بأخرى تراهن على الحياة. هكذا تجاوزت اليابان محنتها ايضاً وفي فترة وجيزة وبعد قنبلتين نوويتين لتطرح بعد الهزيمة ادانتها للحرب وتنتقد نفسها بقوة لتاخذ مساراً آخر تحقق به حضورها.

كذلك كانت المانيا التي ادانت الشوفينية والمفاهيم النازية واعترفت بما اقدمت عليه ولم تجعل من شبابها اسرى الماضي في حال خوف وارتباك بل انها قدمت رؤية ناضجة في التحول لتحقق حضورها في العصر.

فما بالنا باهلنا في الكويت الذين نريد لهم حضوراً قومياً وانسانياً ونتعاطف معهم ولا نريد ان يظلوا اسرى الماضي من اجل المستقبل للجميع. لكنها الثقافة العدمية التي تشوه الحياة وتبدد القدرات واني لأربأ بالاستاذ الرميحي كرئيس تحرير مجلة «العربي» من الوقوع في هذه الشراك ليتجاوز ما هو فيه. فما كان له ان يتحول من مثقف نراهن عليه الى راصد في مقاله للنكور حين قال «ان مسؤولين واكاديميين من اليمن طافوا على بعض عواصم الخليج بحثاً عن موقع لليمن في مجلس التعاون الخليجي». والمرة الالف نقول: لا ضرر من ذلك وان تم رفض طلب اليمن منذ الذي يراه معيباً.

تبقى ملاحظة اخيرة وهي ان مقال الرميحي غير مترابط ليس فيه من فكرة سوى رغبة التجني على اليمن فنحن نقرأ كتابه مستطرده من اليمن الى حنيش الى مجلس التعاون الخليجي الى الانتخابات الى الكويت ويبدو ان انفعال الكاتب هو الذي جعل المقال غير مترابط.

* كاتب وصحافي يمني.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نفي وتوضيح

■ **السيد رئيس التحرير**

تحية طيبة وبعد،

اطلعت في صحيفة «الحياة» في عددها رقم ١٢٤٣٨ الصادر بتاريخ ١٩ آذار (مارس) الماضي في الصفحة ١٩، على الحلقة الخامسة من ذكريات المرحوم ياسين الحافظ وقد ورد فيها اسمي في سياق خبر لا صحة له اطلاقاً. وإذا لم يكن قائل هذا الخبر قد اختلقه اختلاقاً، فلا بد من انه خلط بيني وبين انسان آخر ليس من طبعي ولا عاش في بيئتي، ولا ينتمي إلى الوسط الذي انتمي إليه.

قد اكون التقيت بياسين الحافظ بين افواج الوافدين إلى بلدتي الصغيرة التي انا انسان مرموق فيها، ولكني لا احفظ لشخصه صورة في ذاكرتي، كما لا انكر انني ارتبطت به بمعرفة شخصية. كل ما يوحيه لي اسمه انه كان كاتباً ذا ميول يسارية وإن لم اكن قرأت شيئاً من كتاباته. فمن اين جاء بحكايته عني صبياً انقل الرسائل إلى إحدى البنات، وذلك في زمن لم يكن في محيطنا كله فتاة تفك الخط، اعني تعرف القراءة والكتابة؟ رحمه الله وعفا عنه.

وفي الحلقة نفسها كلمة تسيء إلى ذكرى رجل قد من رجالات وادي الفرات، هو الشيخ سعيد العرفي رحمه الله. قال عنه إنه كان ضد الفرنسيين في أول حياته ثم انه ايدهم بعد ذلك. لا شيء من الصحة في الكلمة الأخيرة. كان الرجل من صدق الوطنية ومن الزهد والتجرد بما ينزهه عن هذا، عدا عن منزلته العلمية الرفيعة ونضاله في الميدانين الفكري والسياسي.

هذان الاستدراكان على حلقة واحدة من ذكريات ياسين الحافظ تدفعاننا إلى القول إنه إذا كان واجباً علينا أن نذكر محاسن موتانا، فإن ذلك لا يدعونا إلى تصديق كل ما خلفوه مسجلاً من اقوال تجانب الحقيقة والواقع وتسيء إلى الأحياء والأموات.

عبدالسلام العجيلي
الرقة (سورية)

هوامش على جنون (٦)

نحن و«التاريخ»

حازم صاغية *

■ كي نهزم اسرائيل، هذه المرة، وبالسياسة طبعاً، ينبغي عدم ترك الدقامسة يتحكم باستراتيجيتنا الثقافية، برؤيتنا للتاريخ.

الأصوليون سحبوا العداء على الزمن كله. جعلوه جزءاً عضوياً من الماضي، لأن هذا شرط لصيرورته جزءاً لا يتجزأ من المستقبل.

لقد قدموا صورة عن العلاقة بين الاسلام واليهودية مسيئة للتاريخ ومسيئة للاسلام في آن.

على ضوء رؤيتهم، يبدو كأن الاسلام ورسالته لم يظهرا الا لمحاربة اليهود. هذه مبالغة كبيرة لا تفيد الا في جعل الصراع ابدياً أزلياً سرمدياً، وفي توفير الحجج لتلك الابدية المزعومة.

الاسلام كان معنياً بامور اوسع واهم من الانحصار بمقاتلة اليهود. ثم بالنسبة الى اليهود، كانت العلاقة ودية جداً مع الرسول في المرحلة المكية الاولى، وهناك نصوص في ذلك. العلاقة تدهورت وانهارت في المدينة (يثرب)، بعد الصحيفة، وكانت الحروب المعروفة التي انتصر فيها المسلمون - وهم يجمعون ظفراً بعد آخر - على القبائل اليهودية الثلاث: قريظة وبني قينقاع والنضير. وكان من الطبيعي ان يحصل الصدام الذي هو من طبيعة الاحتكاك بين كل دعوة جديدة صاعدة، وكل دعوة قديمة متكيفة مع الشروط المعطاة التي تريد الدعوات الجديدة تغييرها. ولو ان المسيحيين كانت لهم تجمعات كبرى ونفوذ في المدينة، لوقع الصدام بينهم وبين الاسلام، كما حصل بين الاسلام وبين اليهود، او بينه وبين مشركي مكة الوثنيين. وبما ان الاسلام انتصر عسكرياً على اليهود، لم تعد اليهودية تشكل هاجساً للمسلمين، على ما يريد الاصوليون الايحاء به اليوم.

واليهودية لم تعد، مع الزمن، خطراً، لسببين اثنين آخرين:

١- انها، على عكس المسيحية، لا تجد امتداداً لها في دول الغرب القوية التي تنازعت مع الدول الاسلامية المتعاقبة، ومن ثم ارتبطت بحركة الاستعمار.

٢- انها، على عكس المسيحية ايضاً، لم تطور نشاطاً تبشيرياً يحاول استقطاب المسلمين في افريقيا او الهند او غيرهما.

ونظراً للأسباب هذه مجتمعة تطور الفقه الإسلامي في سياق السجال مع المسيحية لا مع اليهودية. لكن نظراً للأسباب نفسها، وهذا هو الأهم وجد المسلمون واليهود انفسهم في الخندق اياه في المواجهات الأهم التي عرفها تاريخهم المشترك:

● في الحروب الصليبية كان اليهود ضمن جبهة المسلمين (واليهود في اوروبا عانوا ابان تلك الحروب بدايات اللاسامية الغربية، فكان بعض الاوروبيين المتعصبين يقول: «لماذا نذهب الى الشرق لمقاومة الكفرة، فيما الكفرة موجودون هنا بيننا؟»).

● في اسبانيا، عاش اليهود أفضل عهودهم وأكثرها ازدهاراً، قبل العصر الحديث، في كنف المسلمين. وحين أخرج المسلمون أخرج اليهود، وحينما انتصبت محاكم التفتيش انتصبت لتفتيش الطرفين وطردهما.

الوارد اعلاه عن علاقة الاسلام باليهودية، والمسلمين باليهود، مبثوث في كتب كثيرين كأحمد أمين المصري، وجرجي زيدان اللبناني، ومحمد كرد علي السوري، وجواد علي العراقي و... هؤلاء كتبوا في زمن اكثر تسامحاً، وأكثر تعليماً في الوقت نفسه، زمن لم تكن فيه التوراة والتلمود مجرد شتيمتين. وأي اغراء سلمي نقدمه للذي لا تكف مقالاتنا عن إخباره بأن كتبه كاذبة؟

حتى حسن البنا، مؤسس الاخوان، لم يكن لاسامياً. صحيح انه اهتم بـ«تأليف الرجال» لا الكتب لكن «رسائله» تخلو من العداء لليهود. معركته كانت مع التبشير الارسالي المسيحي ومع الوجود العسكري البريطاني في الاسماعيلية. هذه اللاسامية في بيئة الاسلام السياسي انتشرت بعد عقود عدة، خصوصاً في الستينات مع سيد ومحمد قطب، تحت وطأة المفاعيل المديدة لحربي ١٩٤٨ و١٩٥٦، ولكن ايضاً تحت وطأة التعبئة (الناصرية) للمجتمع، وتفشي النزعة الثأرية بين الناصرية والاخوان في الحياة السياسية والفكرية. آنذاك اضحى الاسلام السياسي ينهل من الماء العكرة للاسامية الغربية كما نقلها المبشرون الكاثوليك المعادون للثورة الفرنسية، والذين ضلعوا في قضية درايفوس او في الترويج لها تبعاً للتأويل العنصري.

النزاع بين الاسلام واليهودية، والمسلمين واليهود (اذا جاز التعميم)، هو خلاف حديث العهد، يرتبط بفلسطين. ومجرد ان يرتبط النزاع بأرض، اي بموضوع خلافي حقيقي، فهذا ينزع عنه لاساميته من حيث المبدأ. فاللاسامية، كما عرفتها اوروبا، خرافية في جوهرها: صلب المسيح، تسميم الآبار، قتل الأطفال وشرب دمهم وجعلها فطائر الخ... ولأنها خرافية فهي متناقضة ومتهافتة ذاتياً: فاليهودي، في اللاسامية، وفي وقت واحد: تاجر يكتز المال جميعاً وشيوعي خطير. قومي متعصب وأممي هدام. ديني متزمت وداعية الحاد. متغلغل في المجتمع وعديم الاندماج فيه... هذا لا صلة له بمشكلتنا ذات المصادر الحقيقية: فلسطين، الأرض... لهذا هي مشكلة في السياسة وفي الواقع وليس في الخرافة. ولهذا ايضاً ينبغي التفكير في حلها بالواقعية التي بها نفكر بنشأة المشكلة.

اثنان يقولان عكس هذا الكلام: نتانياهو الذي يرى ان العرب والمسلمين من سادة اللاسامية، ومن مدمني كراهية اليهود لا لسبب الا لأنهم لاساميون! والدقامسة الذي يرى بدوره ان العرب والمسلمين من سادة اللاسامية لأن اليهود لا يمكن قبولهم وهضمهم، ويستحيل اندماجهم في المجتمعات! نتانياهو يستنتج ان الحل هو ان يعيش اليهود وحدهم ويتشددوا في بناء الأسوار من حولهم، ويدعسون ويمعسون العرب في جوارهم، كشرط لـ«حماية انفسهم». والدقامسة يستنتج ان الحل هو في «تخليص العالم» من اليهود.

* كاتب ومعلّق لبناني.

الاسلام البريطاني وضرورة تحريره من قبضة المتاجرين والمتعصبين جميعاً

محمد الهاشمي الحامدي *

■ حتى متى يبقى المسلمون البريطانيون، والمسلمون المقيمون في بريطانيا، رهائن للأصوات الفئوية المتطرفة التي تدعي الحديث باسمهم والدفاع عن مصالحهم؟ حتى متى تتخذ الأغلبية منا موقف السلبية واللامبالاة ازاء اقليات تطمح لتحقيق مكاسب دعائية ومادية حزبية ضيقة على حساب المصالح العامة للمسلمين؟ وحتى متى يكون قادة حزب التحرير وجماعة المهاجرين هم الصوت الأعلى باسم المسلمين، او على دعوى المهاجرين (صوت وعيون وآذان المسلمين)، يزجون بالاسلام كله في معارك وهمية، يحاربون سلطة التشريع للبرلمان البريطاني، ويشتمون الحكومة المصرية وبعض الحكومات العربية الأخرى لأهداف لا نعرفها، ويرفعون شعار إقامة الخلافة فوراً ثم غزو العالم كله وإخضاعه للدولة الاسلامية؟

ترددت كثيراً في كتابة هذا المقال الذي ظلت فكرته تخامرني منذ أكثر من عامين، لسبب بسيط هو انني رأيت بعد تفكير وتقدير ان صمتي وصمت أمثالي من عامة المسلمين انما يحقق عكس ما نريده بالضبط، اي انه يسهم في الاساءة الى مصالح الاسلام والمسلمين بدل ان يردها عنهم. ولطالما سألت نفسي دائماً: لو ان بعض الدوائر المتعصبة ضد المهاجرين وضد الاسلام في بريطانيا أرادت ان تصعد من حربها ضد الطائفة المسلمة، هل يمكن لها ان تجد اسلحة اجدى وأمضى لهذه الحرب من أدبيات هذه الأصوات العجيبة التي برزت في الأعوام الأخيرة من داخل الصف الاسلامي، تريد اقامة الخلافة في لندن، وتعد بتدمير النظم الديموقراطية، وتهدد بافناء اليهود البريطانيين، وتخوض معارك وهمية بالمنشورات والتجمعات ضد حكومات عربية، وتتطلع لغزو العالم من جديد؟

اجابتي عن هذا السؤال الذي اتمنى ان يطرحه كل مسلم بريطاني او مسلم مقيم في بريطانيا على نفسه، هي ان هذه الأصوات تمثل بالفعل أخطر الأسلحة ضدنا. فنحن جميعاً نعرف اننا أول المستفيدين من ترسيخ القيم والنظم الديموقراطية في هذه المجتمعات، ونعلم ان اتساع هذه الديموقراطية وتسامحها هما ما مكن هؤلاء المتطرفين اصلاً من إعلان الحرب عليها. وبالنسبة للعاقلين والمعتدلين منا، فإن الديموقراطية في بريطانيا هي مقوم الاستقرار والأمن لكل السكان، وهي الشرط الضروري لتحسين اوضاع الطائفة المسلمة هنا تدريجياً على مختلف الاصعدة. ان المتطرفين من داخل الصف الاسلامي يحاولون فرض اولويات شاذة وغريبة على الاغلبية الساحقة من المسلمين، وقد غدا من الواجب فحصها بصراحة وشجاعة وكشف زيف المنطق الذي يرفعها، إذ لطالما رفعت بعض لافتات حق لنصرة باطل.

مثلاً: هل اليهود هنا أعداء المسلمين في بريطانيا؟ لا. انها لا صريحة لا زيف فيها ولا لبس. اليهود البريطانيون مثل المسلمين البريطانيين، يحملون جنسية واحدة ويسهمون في انتخاب الحكومة التي تدير مصالحهم والبرلمان الذي يمثلهم. ومثلما يوجد بين اليهود أنصار محافظون وعماليون فان المسلمين المهتمين بالسياسة البريطانية منقسمون كذلك. وقد توجد بين الهيئات الاسلامية والهيئات اليهودية المهتمة بالتعليم مثلاً مصالح مشتركة في الدفاع عن حرية تكوين المدارس اليهودية والاسلامية الخاصة وحق الحصول على تمويل حكومي لها. وقد يلتقي اليهود والمسلمون ايضاً في التصدي للنزعات العنصرية المتطرفة التي تميل غالباً لمعاداة السامية والحضور الاسلامي في اوروبا. ثم ان الطرفين قد يختلفان بشأن القضية الفلسطينية، وهو أمر منتظر ومفهوم، لكن هذا ما يجوز التنافس في شأنه بطرق سياسية وإعلامية سلمية وعلنية ومتعارف عليها، علماً بأن تطورات الأعوام الأخيرة في فلسطين وسعت دائرة الخلاف بشأنها بين اليهود انفسهم وبين المسلمين انفسهم ايضاً، وعلماً ايضاً بأن الخلاف العربي هو مع اليهود الذين اغتصبوا الأراضي العربية ويرفضون اعادتها لاصحابها، وليس مع اليهود في المطلق. ثم ان المسلم اخيراً لا يمكن ان يكون أميناً لقيم دينه إذا نسي تعاليم القرآن الكريم باحترام الناس جميعاً، وخاصة منهم أهل الكتاب الذين أمر بالبر والاقساط اليهم إن لم يقاتلوه في دينه او يخرجون من دياره. فكيف يجوز الحديث عن غير البر والقسط بين مواطني بلد واحد؟

وعلينا ايضاً ان نسأل انفسنا بصراحة: هل ان الدعوة الى اقامة الخلافة الاسلامية من لندن دعوة حق أم دعوة يراد بها الباطل؟ والجواب ان من خطل الرأي وقلة التدبير ان نستورد لبريطانيا برنامج حزب التحرير الذي فشل في كل البلاد العربية والاسلامية دون استثناء ونتخذه منطلقاً للدفاع عن مصالحنا. ويعرف المتخصصون في الفكر الاسلامي الحديث ان نظريات الحزب حول الخلافة نظريات مسكونة بالتجارب التاريخية للمجتمعات المسلمة، مقطوعة عن زماننا وعصرنا ومعزولة تماماً عن الجدل الفكري الدائر منذ ثلاثة عقود على الأقل بين المفكرين والفقهاء حول صورة الدولة الاسلامية المعاصرة، وصيغ العمل الاسلامي المشترك الممكنة في هذا العصر. واذا كان الحزب قد همش تماماً في العالم الاسلامي نفسه، فكيف يعقل ان يحاول فرض شعاره على المسلمين البريطانيين، وهم الذين اختاروا الاقامة هنا على اساس احترام قوانين المملكة المتحدة ونظامها، ومراعاة مشاعر الأغلبية وتجنب استفزازها كما هو المأمول من الأقليات الدينية في كل مكان.

لماذا يستحي الواحد منا ويتردد في مواجهة بعض العابثين من صفوفنا؟ ليست مطلباً للمسلمين البريطانيين في المملكة المتحدة، وانما مطالبهم الحقيقية التي عجزوا عن الاتحاد للدفاع عنها حتى الساعة هي توسيع مجال القوانين التي تحمي الأديان من التجديف وتجفف منابع الاتجاهات اليمينية والعنصرية المتطرفة، ومساعدتهم على تامين التربية الاسلامية لابنائهم، هذا بالاضافة الى الاهداف التي تجمعهم بعامة البريطانيين الآخرين من محاربة للبطالة وتطوير للتعليم وحفاظ على نظام الرعاية الصحية، مع السعي لتطوير علاقات بريطانيا بالعالم العربي والاسلامي في اتجاه عادل متحرر من بقايا النظرة الاستعمارية القديمة.

ولأن المسلمين لا يمكن ان ينفصلوا عاطفياً وثقافياً عن العالم العربي والاسلامي فان من حقهم او من واجبهم ان يظلوا متصلين بقضاياه ومؤثرين فيها إن أمكن، ولكن بطريقة ايجابية ومفيدة. من هنا فإن تاييد حملة هيئات مثل جماعة المهاجرين او حزب التحرير لإحياء الخلافة لا يمكن ان يكون إلا دليلاً قاطعاً على جهل كامل بأوضاع العالم الاسلامي. كيف تؤيد جماعة لا وجود لها تقريباً في بلاد العرب والمسلمين، اللهم إلا من بعض الخلايا السرية التي تعيش على أوهام قديمة لا صلة لها بالواقع مطلقاً؟ وإذا كنت من أنصار الرابطة الاسلامية او الدولة الاسلامية الواحدة فإنك لن تبدد جهدك في إحياء تنظيمات هامشية لا اعتبار لها في موازين السياسة، وإنما عليك حينئذ ان تفكر بواقعية في أنجع الوسائل لخدمة شعار التضامن الاسلامي، سواء بدعم الهيئات الاسلامية القائمة فعلاً لخدمته، الرسمية والشعبية، او بخدمته بوسائل التثقيف والتعليم، او حث الحكومات الاسلامية على تمثله في برامجها وسياساتها. وإن كنت مؤيداً لأطروحات الحركات الاسلامية المعاصرة فإن الحكمة تقتضي ايضاً ان تهتم بالحركات ذات الوزن والتأثير في بلاد المسلمين، وهي مشهورة ومعروفة مثل أهل حماس الجزائرية وإصلاحيي اليمن وإخوان الأردن والكويت وانصار الرفاه في تركيا، الخ.

ويحيلنا هذا الموضوع الى المسألة الأخيرة في الرد على شعارات المهاجرين والتحريريين. ففي آخر بيان وصلني منهم اليوم ١٩٩٧/٤/٤ قرأت دعوة لـ «ازالة النظام المصري الكافر» وذلك بمساندة «الاعتصام ضد النظام الجاهلي في مصر امام مبنى سفارة النظام المصري في لندن». وتضمن البيان ايضاً النداء التالي: «ايها المسلمون، هلموا نعمل سوياً لاسقاط الانظمة الكافرة المتحكمة في بلاد المسلمين لاقامة الخلافة الاسلامية، وتطبيق الاسلام، وتحرير البلاد والعباد، ومن ثم حمل الاسلام رسالة حياة، وفتح (ترجمت الى الانكليزية في البيان بتعبير (Conquer) العالم على اساسه لاظهاره على الدين كله».

واحسب ان اي مسلم بريطاني او مقيم في بريطانيا، عاقل بما فيه الكفاية ليدرك ان اعتصاماً في لندن لا يسقط نظاماً في مصر أو يقيم خلافة اسلامية، وكل ما يمكن ان ينتج عنه هو تأليب الحكومة المصرية نفسها واجهزة أمنية اخرى ضد الطائفة الاسلامية بوجه عام، مثلما حصل ايام تدخل الرئيس حسني مبارك بنفسه قبل اشهر للضغط على بريطانيا لإلغاء اجتماع دعت اليه جماعة المهاجرين وصوره كثير من وسائل الاعلام البريطانية والعالمية على انه ابرز نشاط سياسي لمسلمي المملكة المتحدة، بالرغم من انه كان في الحقيقة نشاطاً فئوياً رعته مجموعة صغيرة تعد على أصابع اليدين لا أكثر! ولو استمر هذا النهج الدعائي في تأليب الحكومات العربية والاسلامية على المسلمين في اوروبا، فسيأتي قريباً جداً الوقت الذي تتكفل فيه هذه الحكومات بمحاربة المسلمين الاوروبيين من دون الحاجة لتكاتف الجماعات اليمينية الاوروبية المتطرفة التي تدعو الى طرد المسلمين من فرنسا والمانيا والنمسا ودول اوروبية اخرى.

وفي الحقيقة ان هذا هو ما سيحصل اذا لم يتحرك الجمهور العريض من المسلمين البريطانيين بصيغ مدروسة لتحرير الاسلام من قبضة الجماعات الطائفية التي تستخدمه عن قصد أو عن جهل للاضرار به وباهله. ولا يخفى على أحد ان نشاط مثل هذه الجماعات قد ساهم في توسيع الحملة السياسية التي ترى ان لندن تحولت الى عاصمة للارهاب، وهذه الحملة تروج لها شخصيات كبيرة ومعروفة في بعض الدول الغربية وفي اوروبا. وقد ثبت في هذا السياق ان الفرنسيين احتجوا على «تساهل بريطانيا مع الارهاب»، علماً بأن الارهاب مصطلح فضفاض يشمل في بدايته مجنوناً متورطاً في حادث عنفه وقد يمتد ليشمل مواطناً مستقيماً يسهم في بناء مسجد او مدرسة.

فليتدبر المسلمون البريطانيون أمرهم بصراحة: ان مصلحتهم تتصل بمصالح البلد الذي اختاروا الاقامة فيه والحصول على جنسيته. والتزامهم الاسلامي يجب ان يكون بريطانياً في المقام الأول، اي بتقديم افضل صورة للمسلم الذي يحترم القانون ويحسن الى جيرانه ويسهم في ترقية مجتمعه. اما الذين يقيمون جسدياً هنا بينما تبقى عقولهم وقلوبهم أسيرة بلدانهم الأولى فإنهم مدعوون للتفكير مرتين: مرة في أهمية التحرر من هذا الوضع النفسي الشاذ، ومرة في أهمية استخدام الوسائل الناجعة للاصلاح في بلاد المنشأ ان كان المرء غير معني بمقامة هنا. وحينئذ فان المنشورات السخيفة التي تشتم وتكفر الخصوم لم تحقق غرضاً من قبل ولن تحققه في المستقبل، ولا يمكن الاستفادة منها إلا كدليل على بساطة اصحابها وضيق افقهم وجهلهم بطبيعة النزاعات التي تشق المجتمعات العربية والاسلامية.

وخلاصة القول ان المسلمين البريطانيين مطالبون بالتحرك السريع والفوري للدفاع عن صورتهم الحقيقية كأهل إحسان واعتدال، والتصدي للذين يحاولون احتجاز الشعار الاسلامي رهينة لديهم، يستخدمونه للاساءة الى انفسهم والطائفة الاسلامية كلها بقصد او بغير قصد، كما هو الحال في سلوك وبيانات حزب التحرير وجماعة المهاجرين.

وإذا لم نتحرك الآن، فإننا جميعاً سندفع الثمن باهظاً في وقت غير بعيد كما سيدفعه ابناؤنا، ولات حين ينفع الندم!

* كاتب تونسي ورئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

الانتخابات التي لم تحصل

حسن داوود *

■ لم تعلق في بيروت صور لمرشحي الانتخابات البلدية او الاختيارية التي ارجئت او تعطلت. بعضنا، في كركول الدروز او في الطريق الجديدة، شاهد الصور الأولى لمرشحين هم كلهم من «ابناء الشعب». وقد دلت على ذلك هيئاتهم في الصور التي لم يلتقطها لهم خبراء في التصوير، بخلاف ما جرى لمرشحي الانتخابات النيابية، الأعلى كعباً، في السنة الماضية. ذاك ان مصوري ابناء الشعب هم في الاغلب من ابناء الشعب ايضاً. ولم ينصح احد منهم زبونه المرشح بان عليه، من اجل المناسبة، ان يحسن تصفيف شعره او يرتدي ربطة عنق. وقد تساوى مرشحو الانتخابات الاختيارية في ذلك مع ناخبيهم الذين توجهوا الى المصورين انفسهم لتلتقط لهم الصور نفسها، على نفقة المرشحين الذين تولوا ايضاً استصدار البطاقات الانتخابية عن الجميع.

انهم مرشحون وناخبون، من طينة واحدة ولا يكاد يختلف، إن تعلق الامر، بهيئاتهم في الصور، واحدهم عن الآخر. في الانتخابات النيابية التي جرت في السنة الماضية، كان المرشحون متميزين في صورهم وإن داخلتها صور مرشحين من غير ابناء الصفوف. آنذاك في الانتخابات النيابية، امتلأت المدن والقرى بالصور التي، بين اغراض تعليقها، بدت كأنها تعين من استحقوا الارتفاع الى حلقة الصفوة. المرشحون للانتخابات الاختيارية، وهم ادنى كعباً، حرموا من تعليق صورهم هذه السنة ايضاً. اوقف التعليق من اوله، وكذلك اوقفت الاستعدادات والاتصالات والسهرات التي كانت قد بدت تعقد لكسب المؤيدين. لم يستطع «ابناء الشعب» ان يختبروا مكانتهم الجديدة وذلك بعد انقضاء عقود على آخر اختبار لها (في ١٩٥٢ أجريت الانتخابات البلدية والاختيارية لكل لبنان، ولم تجر بعد ذلك في بيروت التي لم تشملها انتخابات ١٩٦٣، الاخيرة). لكن بالرغم من ذلك، بدأ المرشحون لـ«المخترة» كأنهم يعرفون، بالغريزة، كيف تجري الانتخابات ومن أين تبدأ الجولات في الاحياء. بدوا بذلك كأنهم يكررون التقليد ذاته على منوال اهلهم القديم. كان يمكن للانتخابات النيابية، التي أجريت مرتين ثانيتهما صيف السنة الماضية، ان تعلمهم شيئاً إضافياً لكنها، في المرتين، بدت كأنها أجريت من دون مشاركتهم. على القرى وعلى أحياء المدن هبطت اللوائح القوية الجامعة فبدا انها ستفوز حتى من دون اصواتهم، واللوائح اذ انتظرت حتى اللحظة الاخيرة لتعلن عن نفسها، بدت كأنها تحول دون تكتلهم عائلات واحياء. انها انتخابات اجريت في الأعلى (حيث القوة التي احتكم اليها المرشحون) لا في الاسفل. وبذلك ظلت القرى، واحياء المدن، كأنها لم تخض انتخابات بعد منذ ١٩٧٢، سنة الانتخابات النيابية الاخيرة قبل الحرب.

اي ان العائلات ووجهاءها ومفاتيحها الانتخابية ما زالت موضوعة منذ ذلك الحين خارج السياسة. الانتخابات النيابية، في المرتين، حولت هؤلاء الى مؤيدين حتميين إذ تجمعت القوة كلها في لائحة واحدة. لم ترتفع، في المدن والقرى، الاصوات التي ما زالت ساكتة منذ ما قبل الحرب ولم تظهر الوجوه التي اخفتها وجوه الحرب. في الانتخابات الاختيارية والبلدية الاولى، تلك التي جرت التهيئة لاجرائها منذ حوالي ثلاث سنوات، ولم تجر بدورها، بدت القرى كأنها ترجع الى الزمن الذي كانت تحالفات العائلات فيه نواة للصورة السياسية العامة. وقد جعلت العائلات، على جاري عادتها في زمن السلم السابق، تؤلف لوائح القرى آخذة في الاعتبار اعداد كل من العائلات وأشكال النفوذ المتعدد المصادر والأوجه لكل منها. أهل القرى وأهل أحياء المدن عادوا، في تلك الانتخابات التي لم تحدث، الى اختيار ممثليهم تبعاً لمعايير كانت قوى الحرب قد أسقطتها. وهم، في اثناء تحضيرهم للوائح والاتفاق على اسمائها، بدوا اكثر واقعية إذ جعلوا يضيفون الى اللوائح اسماء من ممثلي الاحزاب، لكن بحسب وجودهم العددي والفعلي ايضاً، في القرى كما في احياء المدن.

الانتخابات الاختيارية والبلدية التي لم تجر، هي ايضاً، منذ ثلاث سنوات، كانت توحي، او كاد يوحي بدؤها، بأن مجموعات الناخبين بدأوا يعودون الى ادارة سياستهم وانتخاباتهم، وكان هذا نذيراً بإيقاف الانتخابات او بتعطيلها. الانتخابات النيابية يصنعها اقطاب السياسة الكبار بينما انتخابات الاحياء والقرى يصنعها الناخبون انفسهم. لن يتمكن مندوب الحزب المهيمن من سوق قرية الى انتخاب مختارها او رئيس بلديتها ما دام انه، في هذا النوع من الانتخابات، لن يكون اكثر من فرد في عائلته. في محاولة الانتخابات الفاشلة تلك، التي توقفت، جعل أهل القرى يعطون ما للاحزاب (وهو قليل) للاحزاب وما للعائلات للعائلات. وهذا لن يرضي الاحزاب طبعاً، تلك التي ما زالت، منذ الحرب، زاعمة انها تمثل جميع من هم تحت سيطرتها تمثيلاً كاملاً تماماً. في احيان تبدو قيادة قرية او حي اصعب من قيادة مدينة أو منطقة بكاملها. أهل القرى، أو أهل الاحياء، بدوا في هذين الشهرين الاخيرين، كأنهم يستبدلون سياسة بسياسة. ان تكون الانتخابات جارية في الأسفل لا في الاعلى فهذا كثيراً ما يغير من مجرياتها ونتائجها. ثم ان الانتخابات هذه، إن جرت، لن تكتفي بتعيين القوة الحقيقية للاحزاب بل انها، الى ذلك، ستجعل التمثيل، بين الأسفل والأعلى، مزدوجاً متناقضاً فتكون للاحزاب وقوى الامر الواقع الدولة، ولأهل الأحياء والقرى الاحياء والقرى. ثيرون ادركوا، من الضجة المرتفعة التي بدأت تصدر عن مرشحي الاحياء، كما في عودة العائلات الى الاشتغال بالسياسة، ان مصير هذه الانتخابات الاخيرة سيكون مثل مصير سابقتها. من اجل ان تكون لنا ديموقراطية، يمكن الاكتفاء بالانتخابات النيابية، تلك التي باتت تقدم وجبتها مطبوخة للناخبين. هكذا يكون لنا ديموقراطية ونكون، فكذلك، بمنأى عن نتائجها.

انها فترة انتظار اخرى سيكون على مرشحي المختاريات واعضاء المجالس البلدية اجتيازها. كما على الناخبين لاجتيازها ايضاً وإضافتها الى السنوات الثلاثين او الاربعين المنقضية. اما القرى والاحياء المدينية فستظل هكذا امكنة للسكن والإقامة موكلة أمرها الى من يسوسونها. ولن يكون في مقدورها ان تسمي مرشحيها الجدد، أو وجهاءها الجدد، بعد تغيرات العقود الثلاثة او الاربعة الاخيرة إذ هؤلاء تسميهم احزاب الدولة ورجالها. قرى وأحياء لن تتمكن من ان تشكل قوة، اما مراتبها الداخلية فتصنع في خارجها. قرى واحياء ليست وحدها ممسوكة بالتدخل وبالفرض فها هو، في أسبوع تعطيل الانتخابات نفسه، رئيس الجامعة اللبنانية، يقول، بعد طول صبر، إرفعوا أيديكم عن الجامعة. وها هو، في الاسبوع نفسه ايضاً، وجدي الملاط رئيس المجلس الدستوري يقدّم استقالته احتجاجاً على التدخل. هل كان زمن الاحزاب، أيام الحرب، مختلفاً عن ذلك؟

* روائي وصحافي لبناني.

المثقف وأسر الثقافة الاقليمية

عواد ناصر *

■ ثمة ثقافة تجد نفسها عند اقليمية الاقليم، وقد تجد لها مسوغات عدة في المصطلح والرؤية والمنهج (الثقافة الوطنية مثلاً!) اي من حيث هو «المصطلح» تعبير عن عصبوية وليس كخصائص اصالة. ولست في صدد دحض هذا الشكل النقدي في النظر الى ما تعارف عليه في هذه الثقافة (الوطنية) انما هو سؤال يحاول توسيع افق اجوبة الثقافة الوطنية للكف عن استغراقها التاريخي بمشكلات «الاقليم/ الوطن» بهدف الانتقال من الشعور بالحاجة الى تبرير الذات المثقفة (ممنوعة او محاصرة او منفية) الى الشعور بفتنة التفاعل مع مشكلات الانسان على هذا الكوكب. المشكلات والحواجز واشكال التنكر للثقافة «ما وراء الحدود» كثيرة ومعقدة، وتتحمل مسؤوليتها أطراف متعددة بينها المثقفون انفسهم. والمثقفون، هنا، هم الذين تقع عليهم المسؤولية المضاعفة: المبادرة لنقض الغبار الاقليمي/ الوطني وتجاوز الاكتفاء لنقل اللحظة الثقافية نحو مكان آخر.

لقد تقاطع، لحقبة بدأت منذ حوالى خمسة عقود، البعدان القومي والوطني في الثقافة السياسية العربية وانسحب الامر على الكثير من شؤون الفكر العربي، فقصرت خطوة هذا الفكر وكل النظر عند تخوم التهويم القومي (كردة فعل على الاستعمار والامبريالية)، فانغلقت ثقافتنا عند الحدود الجغرافية وباتت الثقافة العالمية مبعث خوف وشك ومدعاة للريبة بدل أن تكون مصدراً جديداً للمعرفة والكشف. على ان القفز فوق متطلبات الوطن والامة شكل هو الآخر نزوعاً كوزموبوليتياً كردة فعل من نوع آخر على جرائم «الوطن» بحق المواطن، الأمر الذي دفع بمفكر عربي مرموق مثل هشام شرابي ان يطلق صيحته في لحظة غضب مرة عندما منع عبور حدود عربية: «لن أعود اليك، أبداً، يا وطني»!

لكن هشام شرابي لم يتخل عن وطنه الذي منعه من دخوله، فعاد اليه من باب الثقافة ناقداً، متفحصاً، كاشفاً أزمة الانسان المقهور. في المقابل من قال ان جبران خليل جبران مثقف كوزموبوليتي لأنه صرخ هو الآخر «الأرض وطني»؟

يبدو ان مجتمعات القسوة والعنف هي التي تضيّق مسار الثقافة وتردم حقول التفتح الفكري عندما تضع الاولوية للمجنزرات لحرث البشر والشجر، فتتحول الثقافة من طاقة بحث الى دفاع عن النفس، عندها ينشغل المثقف بأسئلته الاقليمية الملحة والدوران في دائرة ردة الفعل: الفعل الوطني/ القومي بلغته الاعلامية لا الانتماء الطوعي وصيانة الهوية الحضارية للوطن والامة، والدليل البسيط هو ان انظمة ما بعد التحرر من «الاستعمار والامبريالية» لم تكن اقل قسوة من الاستعمار الامبريالي، وتلك ان تتقصى معنى الثقافة وجدواها وامتدادها الانساني... انطلاقاً من الوطن وليس القفز والتسلل عبر الحدود. ان مفاهيم المقاومة والتحرر واختراع المفاتيح السحرية للحل الذاتي لمشكلات الوطن/ الاقليم/ الامة فُرغت من معانيها النبيلة مرتين: الاولى عبر الاعلام العربي الذي كان بين الأسباب الرئيسية لثلاث هزائم قومية كذكرة منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم، والثانية بأقلام نخبة الفكر الاقليمي القومي الذي لم يزل يرى ان فكرة جمال عبدالناصر قابلة لتحرير فلسطين، على رغم ان الرجل أعلن استقالته الرسمية على الملأ بعيد الهزيمة الثانية.

الثقافة الاقليمية ثقافة انعزالية تبحث عن الحقيقية في الخندق الرطب وليس في القلب المعرفي المتواصل عبر القارات ودفء الشغف الانساني بالحقيقة البشرية والمعرفية.

* شاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

١٢ نيسان (ابريل) ١٩٤٥

هاري ترومان رئيساً للولايات المتحدة

■ في الثاني عشر من نيسان (ابريل) ١٩٤٥ توفي الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت بصورة مفاجئة، فيما كانت الحرب العالمية الثانية تلفظ أنفاسها الأخيرة. والحقيقة ان الأميركيين، بشكل خاص، والعالم كله بشكل عام، كانوا قد اعتادوا على وجود روزفلت في السلطة طوال سنوات جعلت للرئاسة الأميركية جاذبية في طول العالم وعرضه، حيث أن روزفلت عرف - ولا يزال يعرف حتى الآن - بأنه كان واحداً من أفضل الرؤساء الذين عرفهم التاريخ الأميركي وأكثرهم ليبرالية وديموقراطية وانفتاحاً على العالم.

وكما يحدث دائماً لكل رئيس يأتي بعد رئيس كبير ومحبوب، حدث لهاري ترومان، نائب فرانكلين روزفلت الذي حل مكانه في الرئاسة: حدث له أن تكشف عن رئيس صغير - بالمقارنة مع سلفه الكبير - حيث كان في امكانه أن يظل صغيراً وعابراً، ريثما تحل الانتخابات الجديدة فيأتي رئيس شرعي كبير، غير أن ترومان، الذي وصل الى السلطة في نفس اليوم الذي رحل فيه روزفلت، تمكن بسرعة من أن يحول ضعفه وثانوية أهميته الى قوة، مما جعله، في نظر الناخبين الأميركيين رجلاً جديراً بأن يحكم في ولاية شرعية تالية. أما الوسيلة التي مكنت ترومان من أن يجعل لنفسه مكانة - تاريخية - في نظر الأميركيين، فلم تكن شيئاً آخر غير القنبلتين النوويتين اللتين أمر بالقائهما فوق هيروشيما وناغازاكي في اليابان. وهكذا بفضل تلك الجريمة التي لا تنسى، حول ترومان نفسه من رجل نكرة ورئيس «بدل عن ضائع» الى «رئيس شرعي» بالمعنى الأميركي للكلمة، لكن تلك لن تكون مأثرته الوحيدة بالطبع.

قبل أن يصل ترومان الى الحكم، بفضل وفاة الرئيس روزفلت، لم يكن يحسب له أي حساب في السياسة الأميركية، كل ما في الأمر أنه بفضل دخوله الحزب الديموقراطي كان قد تمكن من الحصول على بعض المسؤوليات السياسية الصغيرة في ولاية كانساس، بعد سلسلة من الاخفاقات التي أصيب بها عند انتهاء الحرب العالمية الأولى. وهو في ١٩٣٤ عين «سيناتوراً» في مجلس الشيوخ عن تلك الولايات. وكان من حظه في تلك الآونة أن ينال بعض الشهرة المحلية بعد أن عين في مجلس الشيوخ رئيساً للجنة تحقيق كلفت بالتحري حول قضايا التسلح بعد اعلان الولايات المتحدة دخولها الحرب العالمية الثانية، ولقد كشفت تلك اللجنة يومها عن بعض الشوائب التي اقتربت من حدود الفضيحة. ومن هنا - وفي موقف كان من الواضح أنه يحاول زعزعة مكانة روزفلت - صار ترومان نجماً للتيار المحافظ في الحزب الديموقراطي، ولقد كان من حظ روزفلت السيء أن يضطر للتعامل مع ذلك التيار، عند انتخابات ١٩٤٤ الرئاسية التي قادته الى ولايته الثالثة. ففي تلك الانتخابات كان روزفلت مزمعاً على أخذ هنري والاس، ذي النزعة التقدمية الليبرالية، على لائحته كنائب له، لكن الحزب الديموقراطي كان يغلي بالمشاكل، وكان لا بد من استرضاء جناحه المحافظ بمنعه من التقارب مع الجمهوريين، وكان ترومان هو مرشح الجناح المحافظ لنيابة الرئاسة. ومن هنا اضطر روزفلت لاصطحابه في اللائحة. وصار ترومان بذلك نائباً للرئيس. ولما توفي هذا الرئيس، بشكل مباغت بعد ذلك بشهور قليلة، صار ترومان هو الرئيس تبعاً لما نص عليه الدستور الأميركي. وظل ترومان رئيساً، حتى بداية ١٩٥٣، حين انتخب الأميركيون دوايت ايزنهاور رئيساً لهم، بعد أن وجدوا فيه وهو الجمهوري، ليبرالية تفوق بكثير ليبرالية ترومان «الديموقراطي».

وترومان، خلال سنوات حكمه (٣ منها كبديل عن روزفلت، والأربع سنوات الباقية كرئيس منتخب، حيث أن الأميركيين انتخبوه لولاية كاملة أواخر ١٩٤٨)، واضافة الى القنابل النووية القاتلة التي ارتبط القاؤها باسمه الى أبد الآبدين، كان هو الذي وقّع في ١٩٤٧ «نظرية ترومان» التي كانت تنص على بذل أكبر قدر من العون العسكري والاقتصادي لكل من تركيا واليونان، كوسيلة فعالة من أجل «لجم التمدد الشيوعي السوفياتي في العالم». أما «الانجاز» الكبير الثالث الذي ارتبط باسم هاري ترومان، فكان الحملة الماكارثية التي قادها سيناتور نكرة (ماكارثي) جرى حديث كثير عن تواطئه الدائم مع الرئيس. وقامت تلك الحملة بحجة التصدي للنشاطات الهدامة المعادية لأميركا والتي يقوم بها الشيوعيون وجميع أنواع اليساريين، لكنها كانت في حقيقتها حملة تهدف الى التخلص من أعمدة السياسة الديموقراطية الروزفلتية. فلئن كان من المعروف أن الحملة طالت رموز العمل اليساري والشيوعي، فإن هذا كان الجانب الأكثر صخباً فيها، أما الجانب الأقل صخباً، فهو مطاولتها بالاضطهاد والقمع والطرد لألوف من موظفي وزارة الخارجية والجيش، من الذين كانوا يحسبون على سياسة الرئيس السابق روزفلت الانفتاحية. وهي سياسة ظلت قائمة حتى أيام ترومان الأخيرة، وأبعدت عن الحكم وعن مراكز القوى كل أولئك الذين كانوا قد ساعدوا روزفلت على صياغة سياساته الاجتماعية الليبرالية، وانفتاحه على العالم.

ابراهيم العريس

أدب في المهاجر الجديدة يوازي أدب جبران وزملائه

أمين معلوف والسلالم الشرق أوسطية: قراءة أحدث أعماله الروائية

صلاح فضل *

■ تجيء كتابات امين معلوف البانخة الثراء في السرد الشعري الرفيع لتصنع مع انجاز كوكبة اخرى من كتابنا المغتربين ذروة في ادب المهاجر الجديدة، اصبحت تقيم عند نهاية هذا القرن معادلاً ابداعياً موازياً لادب جبران ورفاقه في بداياته. لكن استجابة القراء العرب لها ودهشتهم منها ما زالت محدودة ومشروطة بفوارق الامكنة واللغات والاهتمامات. من هنا فإن هذه القراءة النقدية لرواية امين معلوف الاخيرة «سلالم الشرق» تبطن من الاعجاب العميق اضعاف ما تظهر عند التحليل، وتبدي من الاختلاف في الرؤية ما يعود بالضرورة الى طبيعة «البؤرة المتحركة» في وعينا بالآخر القريب والبعيد، المستوطن والمرتحل، ومدى ادراكنا لذاتنا في ضوء هذا الوعي، لكن شيئاً جوهرياً يظل بمنجاة من مغبة هذا الاختلاف، هو اليقين المطمئن الى ان ادب هذه الكوكبة الجديدة يمثل ذراعنا الممدودة مباشرة الى العالمية وصوتنا المنسجم مع ايقاعاتها.

يستهل امين معلوف روايته بمفارقة مالوفة في مراوغات القص عندما يقول: «لا تحمل هذه الرواية شيئاً مني، بل تروي حياة انسان اخر، بكلماته الخاصة التي قمت بترتيبها [illegible] لي مفتقرة للوضوح او الترابط وحقائقه الخاصة التي ترفع شأن من يعلي كل الحقائق». ويبدو ان فكرة الحقيقة في القص مقلوبة دوماً، فحقيقته ان يكون متخيلا، اي كذباً. وما زالت اللهجة الدارجة في الجزيرة العربية تساوي بين الفعلين، فتقول «قص علي» باستنكار، لان معناها الدقيق «كذب علي»، فالقص هو الكذب الجميل، يحمل لخلاقياته في التزيين والايهام. وعندما يؤكد المعلوف ان الرواية لا تحمل شيئاً منه يهدينا باريحية الكذبة الاولى في كتابته، لا لان الوقائع قد حدثت له شخصياً، فهذا لا يعنينا في شيء، ولكن لان كتابتها انبثقت من مخيلته وتصوراته، واحلامه واوهامه، ورؤاه. فهي منه في صميم الروح دون سواها، ولانه يسرف في الكذب المبدع عندما يؤكد في الجملة التالية بانه حافظ على «كلمات» البطل المتخيل فلم يتدخل سوى لاعادة ترتيبها. وقد يستعير الكاتب وقائع لا يخلقها، لكنه لا يمكن ان يستعير فعل كتابة الكلمات، ومع ان هذا المطلع الذي يضج بالمفارقة اليف جداً، يكاد يكون هو القاعدة في بداية الروايات الكبرى منذ «دون كيخوته» حتى «اسم الوردة»، الا انه في السياق الوجداني والفكري لهذه الرواية يكتسب دلالة خاصة. ذلك لانه مغامرة في فض شفرة الآخر الذي يسكننا، في مد جسر الحب بيننا وبين هذا العدو الذي يراه الناس من الخارج جميلا، ونرى نحن في الداخل بشاعة قبحه. هل يتبرأ امين معلوف من مشاعر وسلوك ومصير بطله لانه يورطه في ما لا يقدر على تبريره؟ احسب ان هذه الرواية فيها من مؤلفها ومن ابناء جيله اكثر من اية رواية عادية تخضع لمنطق التخيل في الكذب المحبوك بدهاء، اذ تشي بحقيقة جريئة لا يكتبها عربي الا بلغة اجنبية، لقراء اخرين! امثولة الذات والآخر!

يقدم المؤلف في هذه الرواية «صوتا» نموذجيا في تمثيل الخصائص الجوهرية للشخصية العربية اللبنانية في احد شطريها، فهو ينحدر من سلالة اميرية عثمانية، تضج في عروقه دماء ارمنية وتركية وعربية، ومع ذلك فاسمه اوروبي «لوسيان» ودينه الاسلام، يحمل على كتفيه تناقضات التاريخ وتمزقات الجغرافيا. ومع ذلك فهو يتسم بقدر شديد من صلابة البنية الوجدانية. قد يعاني من بعض الاعراض الناجمة عن تلفيق تهمة الخلل والخبل له لابعاده عن حقه في الميراث، لكنه في الواقع بالغ التماسك يعبر بقوة عن هذا المزاج الجديد في «جمع الاجناس»، يصل الى بؤرة بالغة الصفاء في رؤيته لذاته الشرقية عندما يشير الى ابيه وما يؤمن به من مثل جماعية تتضح في اسلوب تربيته لبنيه وتصوره للمثل العليا، يقول: «كان والدي مثالا لما ندعوه عادة المستبد المستنير، لانه اراد لنا تربية الرجال الاحرار، مستنير لانه وفر لابنته التعليم الذي وفره لابنائه. مستنير ايضاً لشغفه بالعلوم المعاصرة والفنون، لكنه مستبد في طريقته بالتعبير عن افكاره بصوت عال وواضح، مستبد بشكل خاص في متطلباته تجاهنا وتجاه مستقبلنا، ولاعتقاده بان طموحه كان نبيلا لم يتساءل ان كان لاطفاله الرغبة او القدرة على الالتزام به». هذا النموذج الشرقي الحميم الذي يستخدم كلمة الافغاني في نهاية القرن الماضي كما كان يحتاجه الشرق الاسلامي من «مستبد عادل» يشير الى الخاصية المهيمنة على شخصيتنا حتى الآن، في هذا المجتمع البطركي الفادح في خضوعه لوصاية الاباء والرؤساء، كما يشير لمصير الافراد الماساوي عندما يعن لهم ان يخرقوا هذا القانون لصناعة قدرهم الشخصي على غير ما تهوى الجماعة، عندئذ يصبح الجنون سمتهم، لانهم لا يندرجون في اطار هذه الجماعة بمنطق التفهم العاقل، بل بمنطق جانبية «الرموز» التي تصنعها وتعبدها كما يقول المفكر اللبناني القدير علي حرب في تحديده لخطاب الهوية. ومعنى هذا ان «لوسيان» على اغتراب تسميته تكوين فذ في صدقه الوطني وضياعه التاريخي في الآن ذاته.

لكننا لا نمضي طويلاً في قراءة الرواية وملاحظة مظاهر تفردها الجمالي حتى نعثر على الامثولة المحورية فيها، اذ تتجلى في عدة مستويات متراكبة، في الخطاب الحواري المباشر اولا، ثم في الدلالة الشعرية الكلية في نهاية الأمر. يتصادف وجود البطل في فرنسا عند بداية الحرب العالمية الثانية، وفي احد مقاهي «مونبلييه» يجلس مع مجموعة من رفاقه طلاب الطب يعلقون على قانون «فيش» المتصل بوضع اليهود وحرمانهم من ممارسة الدراسة، حماية لهم من مغبة الاحتكاك بالآخرين. عندئذ ينبري لوسيان قائلا لمخاطبه في تحد رفيق وسخرية مرهفة: «اذا فهمتك فهذا شبيه برجل دخل الآن الى هذه الحانة مزودا بهراوة ليصرعك، انني اراه يقترب، اذاً اتناول هذه الزجاجة واحطم جمجمتك. يرى الرجل بانه لا يستطيع فعل شيء هنا، فيهز كتفيه ويرحل وانتهت القصة».

كانت تلك الحكاية هي كلمة السر التي جعلت قادة المقاومة يلتفتون الى «لوسيان» ويدرجونه في منظومتهم، حيث لعب دوراً بطولياً زاد من قيمته تغليفه دائما بطابع العفوية والتواضع. وترتب عليه ان التقى مع «كلارا» الشابة اليهودية، وعلق بحبها خلال الجلسة المتوترة الوحيدة التي ضمتهما في فرنسا. وعندما جاءته بعد ذلك في بيت العائلة في بيروت تزوجها في حفل طقوسي قبيل اعلان حرب ١٩٤٨. وانجب منها طفلة منعته الحرب من رؤيتها وهي صغيرة، وان كانت هي التي ستنقذه بشكل غير مباشر من الخبل ومعتقل المصحة العقلية بعد قرابة عشرين عاماً، اي ان هذه الحكاية الاولى التي تعني الحماس في الدفاع عن حق هذا الآخر اليهودي هي التي ستفتح للبطل باب المستقبل وتحدد مصيره. فهي اذن حكاية «امثولة» في احتشادها بالدلالة وتوجيهها لمسارات الاحداث الخاصة والعامة، والتركيز عليها بهذا القدر يجعل «سلالم الشرق» ضاربة في روح الشرق اوسطية. فإلى اي حد نجد بقية مستويات السرد متضافرة مع هذه الاستراتيجية الدلالية لخطاب الرواية؟

ابنية الزمن وتاريخ الكلمات

لأن امين معلوف روائي من الطراز الاول، يعرف كيف ينسج خيوطه ويسوق سرده بدرجة عالية من المهارة والاتقان والطاقة الشعرية فان بوسعنا ان نتأمل كيفية تراكب بعض ابنيته السردية البارزة بشكل يبدو عفوياً في الظاهر كانه وليد صدفة عابرة، بينما يشف في حقيقة الامر عن هذا الدهاء الفني العظيم الذي كان لوكاتش يراه خاصية مميزة لكبار المبدعين العالميين. ولنتوقف اولا عند مستويات الزمن في هذه الرواية، فهي نموذجية في توظيف مختلف الطبقات الكرونولوجية مثل تروس الساعة ذاتها في دقتها ورشاقتها. يحكي عن لقاء عابر بهذا البطل الغريب في احد ايام شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٧٦ – معكوس حزيران ٦٧ – في قطار الانفاق في باريس، يستغرق اربعة ايام في قص روايته عليه صباحا ومساء يشكل هذا التوزيع من صباح الخميس الى الاحد الايقاع المحدد للفصول والانتقالات الكبرى للحكاية. تدور الاحداث الرئيسة خلال الاربعينات في الحرب العالمية الثانية، على انها تروى في السبعينات بعد قرابة ثلاثين عاما، وغالبا ما تكتب في التسعينات بعد عقدين من الزمان، وان كانت هذه الفترة الاخيرة متطوعة الظل في السرد لا ترد الاشارة اليها. فمدة القول القصصي اربعة ايام، والاحداث المروية تستغرق خمسين عاما بعد ان تتجذر في التخليص المكثف للاصول خلال نصف قرن اخر. لكن المثير في هذا التوزيع الهارموني المتسق ان اليوم الاخير من القص – وهو احد الاحاد الحزيرانية ايضا – يشهد الخاتمة الفعلية لهذه السيرة كما رسمها البطل الذي يملي والراوي الذي يكتب، وذلك بالتقاء كلارا ولوسيان في موعد يكرر مواعيد اخرى في احد ميادين باريس في دورة جديدة للزمن بعدما فرقتهما حروب الاهل والجيران، الامر الذي يجعل هذا التراكب الزمني المنتظم عاملا رئيسيا في تحقيق درجة عالية من توافق ايقاع الزمن السردي مع التاريخ الخارجي من جانب والتطور الداخلي العميق للشخوص من جانب اخر، عندئذ ينجح النص في استحضار هذا القرن العشرين بابرز معالمه وهو يتابع في نفس موصول رحلة حياة فرد واحد، مما يجعل من بنية الزمن مركزا تنصب فيه بقية ابنية الاصوات والخطاب السردي باكمله.

واذا كان للكلمات عمر يمكن تحديده مثلما للصخور والفلذات المائية، فإن بوسعنا ان نسلط عليها قليلا من اشعة الفهم كي ندرك العصر الذي تنتمي اليه. وليس زمن نشر الرواية فقط هو الذي يجعلنا نحكم بانها كتبت في هذا العقد الاخير، بل بالمواد التي تكونت منها، وهي لا تقتصر بطبيعة الحال على الكلمات، بل تتضمن المواقف والاحداث وطريقة مواجهتها. لنتامل احد الاحداث المحورية – زفاف لوساين وكلارا – اقيم لهما احتفالان في بيروت وحيفا – كان هذا قبيل حرب ٤٨ – بدت هذه الاحتفالات وكانها جلسات مفاوضات بين الطرفين. تقدم لتمثيل الجانب الفلسطيني محمود، وهو شاب مسلم من حيفا، زوج اخت لوسيان، يقيم في مصر حيث اضطر لترك مدينته مع انه من اكبر عائلاتها بسبب التوتر السائد بين العرب واليهود «متوقعاً مسبقاً – كما تقول الرواية – انه لن يستطيع العودة اليها ابداً». ومن جهة اخرى هناك استيفان – خال العروس – «وهو يهودي من اوربا الوسطى، اتى ليستقر بالتحديد في تلك المدينة.. لما يتنازعا فيما بينهما قط. لقد كان كل منهما يظهر تهذيباً كبيراً تجاه الاخر، ويجلس في كرسي مشابه لكرسي الآخر، متمازحين بهدوء.. ثم خرجا سوية يضحكان ضحكا متواصلا» وفي نهاية هذا اللقاء الذي انسحب منه محمود بحزن، ركض الخال باتجاه العروس ليسالها باسلوب سري جدا:

«الا تعتقدين انه لابد من ايجاد وسيلة للمصالحة.. معهم؟».

«انظر حولك خالي استيفان، نحن متصالحون».

«انا لا اتكلم عن هذا، انت تفهمينني تماما»

لنتامل العمر الدلالي لكلمات مثل التفاوض، الاسلوب السري، المصالحة، سنجدها جميعا بالنسبة لقاموس العلاقة العربية الاسرائيلية لا يمكن ان تنتمي الى الاربعينات المفعمة بعدوانية الغازي وفجيعة المغزو مع ثقته المطلقة في انتصار حقه الطبيعي، يستحيل على محمود حينئذ مثل اي فلسطيني ان يظن انه لن يعود الى حيفا، لا يمكن ان يمثل هذا جزءا من افق توقعه، بل يتم اسقاطه في هذا العقد الاخير حيث كتبت الرواية، ينسحب منظور اليوم كي يلون مشهد الامس. يفعل الكاتب ذلك باقصى درجات المهارة في ترجمة المواقف الى حركات انسانية وانفعالات مشحونة بالتوتر والآمال، لكنها مواقف تحددها اليوم استراتيجية البطل/ الراوي/ الكاتب باثر رجعي على فترة كانت تختلف تماما في جنونها وتوقعاتها الواثقة.

الاخ الضد والاخر المعشوق

وكما رأينا في عملية التراتب الزمني مظهرا للحنكة الروائية البليغة عند امين معلوف فان تقاطع المصائر للشخوص التي تدخل في اللعبة يخضع لجدلية محكمة، ومع ان هناك صوتاً واحداً يهيمن على السرد كله فهو الذي يحكي الحكاية من وجهة نظره، لا يكاد الراوي يبرز بجانبه، بل يكتفي – كما يزعم – بتمثيل دور المتلقي الذي سيصبح قارئاً مثلنا في ما بعد، فإنه يقدم بقية الشخوص وفقا لرؤيته الخاصة. غير انه يتجاوز دائما هذا الاطار الفردي ليحقق مستوى رفيعا من النمذجة الابداعية. فهو مثلا يروي قصة تخالفه الشديد مع اخيه على مراحل، يسرد تفاصيل كثيرة عن ولع الاخ بالتجارة واتهامه بتهريب الاسلحة، ثم يصل الى ذروة تمثيل هذا التخالف الذي يعبر عن انشطار الشخصية الوطنية عندما يجعل هذا الاخ هو الذي يزج فيه الى ما هو افدح من السجن، الى مستشفى الامراض العقلية الخاصة، يفعل هذا في لحظة موائمة تماما. فعند احتدام الصراع العربي الاسرائيلي يقرر لوسيان ان يذهب الى زوجته في حيفا متحدياً كل الاخطار، فيقول له اخوه: «انت محق، هذا افضل شيء تفعله لجلس، سأستدعي سيارة لتقلك مباشرة الى هناك». وفجأة ينقض عليه اربعة رجال بلباسهم الابيض ويمسكون به، ولا يشعر سوى بوخزة في ربقه حتى يغيب عن الوعي ليصحو في المصحة، ويتمكن الآخر هكذا من إلصاق تهمة الجنون به، وتتولى الادوية المخدرة والاستلاب الناجم عنها تاكيد هذه التهمة خلال عشرين عاما، لا ينقذه منها سوى صورة ابنته نادياً – ثمرة حبه لكلارا – المغروسة في ارض الآخرين.

واذا كان نموذج الاخ الضد صريح الدلالة على عنف هذا الصراع في الشخصية الوطنية فان نموذج البنت الطيف والحقيقة اشد رهافة في تعليق مصير الصراع الآخر، وهو اشد ضراوة وتفجرا من الوجهة التاريخية. تعليقه على ثمرة الحب المستحيل بين الاطراف المتناقضة. ومهما كان القارئ بريئاً، فإنه لا يستطيع تجاهل الجانب الرمزي في هذه الشخوص والدلالة المنبثقة من ادائها لادوارها الخاصة والعامة في الرواية.

قد يكون من الملائم في التحليل النقدي احيانا ان نتذكر بعض الوظائف التي تقوم بها القوى الماثلة في السرد طبقا لجدول «بروب» في تصريف الحكايات وما تلاه من تعديلات تكشف عن طبيعة الادوار المحركة للاحداث حتى لا تستغرقنا التفاصيل وننسى كيفية صناعة الاستراتيجيات الدلالية، ويبدو ان الاقامة والكتابة بالفرنسية قد حددت بوضوح تام موقف الكاتب من الآخر الفرنسي خصوصا. انه سبيل اكتشاف الذات بانبل ما فيها، لم تتح البطولة للوسيان سوى عند انخراطه في المقاومة الفرنسية وتشبعه بمنظومة القيم التي انبثقت منها، هذه هي الحرب النظيفة السعيدة التي تحجب بها حرب اخرى شقية وبشعة سيطرت على الفضاء اللبناني في العقدين الاخيرين. انها البديل الذي يمحو ذكر الاوجاع العربية القريبة. كان الحق فيها ناصعاً من الوجهة الانسانية والحضارية، حتى بتوريطاته في التعاطفات العرقية العائلة. من هنا يصبح الآخر المعشوق وسيلة لطمس الشطر الشقي المكروه من الذات الوطنية. وعندما يغرق لوسيان في مستنقع المصحة وينحدر بتدبير اخيه الى مرتبة الحيوان الابله فان زيارة يقوم بها «برتران» – لاحظ تناغمه مع ميتران – رفيقه في مقاومة النازية الذي اصبح وزيرا فرنسيا برفقة السفير الى بيروت كفيلة بان تمد له يد النجاة في دورتها الاولى مع انها لم تنقذه بالخروج النهائي من المصحة. تضافرت صورة الابنة مع المبادرة الفرنسية لانتشال البطل وبعث ارادته في الحياة حتى لا ينسحق تحت انقاض الحرب الضروس.

واذا كنا قد التقينا من قبل بكلمة المصالحة مع الاخر المستوطن فانها هي بذاتها هي التي تستخدم في النهاية للتعبير عن عملية الطفو فوق الامواج، لكنها هنا اشمل، اذ تصبح مصالحة مع الحياة ووعدا بالسعادة التي تنطلق من الميدان الباريسي. من هنا تصبح الكتابة باللغة الفرنسية ليست مجرد تلوين للضمير العربي ببهجة الروح الاوروبي بقدر ما هي اندراج في زمنه ورؤية بعينه واكتساب قدرة فذة على التغلغل في وجدانه للصعود على درجات سلمه الشرق اوسطي.

* ناقد مصري

يوميات

مصري في سورية

عزت القمحاوي *

١– حكمة الشيخ ونزقنا:

الآن ادركت كم يحتاط شيخ الرواية العربية نجيب محفوظ. لقد ادرك السر منذ البداية، رفض الافراط في العلاقات العاطفية مع الاماكن. حصل معارفه من اركانه الاليفة في مدينته القاهرة، وعندما مد حبل الوداد مع غيرها، كانت الاسكندرية محبوبة اخرى في المتناول.

الآن يصارع محفوظ وحشاً وحيداً: الزمن، فماذا لو كان وزع نفسه على اماكن كثيرة؟ كيف كان سيحارب – في وهنه هذا – على الجبهتين؟ إن كل مكان جميل نزوره يسري فينا، ولا نغادره كاملين ابداً، بل نترك له، او يأخذ منا عنوة جزءاً عزيزاً، وينتبه الواحد منا لنفسه وقد صار «اوزوريس» قطعة منه على مقعد من القش في مقهى صغير في اصيلة يكنسه الهواء ورذاذ البحر، قطعة هناك في ساحة «جامع الفنا» في مراكش بين مرقصي الثعابين، قطعة مخبأة في عينين جميلتين في اللاذقية، او في سقف القلعة في حلب!

ويصير الانسان في هذه الحال دون كيخوته، واوزيريس معاً، يحارب الزمن الصارم في فراره، ويحاول أن يجمع اشلاءه بنفسه، لأن ايزيسه لن تقوم بهذه المهمة، فهي ليست ملزمة، ولن يؤنبها ضميرها لأن «سيت» لا دخل له بالموضوع، وانما اوزوريس هو الذي تنازل عن اجزائه برضاه الكامل!

٢– «الشام» سر الغواية:

تشامت من اول نظرة، بل قبل النظرة الاولى بكثير. فالاماكن التي تقرر ان تغوينا تتمثل لنا في شكل جنيات نداهة ولا نملك إلا أن نلبي. الآن احاول ان اتبين سبب الفتنة في دمشق وسر الغواية، اظن لم يكن حجم الاختلاف، فهي تتشابه مع القاهرة، حتى في التسمية، هي هناك «الشام» مثلما القاهرة هي في اللغة الدارجة «مصر»، و«الصالحية» هي «روكسي» و«المزة» مدينة نصر و«مخيم اليرموك» «امبابة». فما السر؟

ربما يكون السبب في انها حققت لي حلم الخيال العلمي بالسفر الى الماضي؟ إن دمشق على رغم التشابه ليست «قاهرة» اليوم الجموح، بل قاهرة الزمن الذي ولى ولم أره إلا في الأفلام القديمة، إنها قاهرة لا تزال حنوناً، والسكينة لم تكمل بعد فرارها من وجوه ساكنيها.

وربما السبب دهشة من وجود الأهل أنفسهم في المكان الآخر؟ وانني دخلتها أول مرة وأدخلها إلى اليوم بلا تأشيرة؟

أيا كانت الأسباب، ستبقى الشام بالنسبة الي هم النهار وحلم الليل، أزورها كلما استطعت.. وتزورني كلما شاءت في شكل أصدقاء، كتاب، أو متنكرة في حنجرة صبري مدلل أو صباح فخري، وإلا فالعزاء في صوت فيروز التي نشرت جناحيها مظللة سماء الشام كاملة.

٣– رعب.. لا يردع:

شقة أنيقة حقاً قادنا إليها الدليل تطل على الاوتوستراد. ابو نزار صاحب البناية عرفنا على الشقة وقال إنه يسكن أسفلنا، ولم نشأ إزعاج أبي نزار، إذا لم نكن على علم تام ببرد كانون الاول (ديسمبر)، وفي الثانية صباحاً كانت الكهرباء هي الاخرى قد انقطعت، ولم يكن من اللائق ان نقوم في هذا الوقت لنوقظ الرجل، انكمشنا تحت الغطاء، نحتضن طفلينا محمد واحمد اللذين كانا «لحمة حمراء» لا يزالان.

كانت ليلة!! فتت البرد العظام وأثقل الروح بالفزع العاجز على الطفلين، وفي الصباح طرق ابو نزار الباب، جاء ليطمئن – قبل ان يتوجه الى عمله – كيف كانت ليلتنا. حكيت له عن نفاد المازوت، فانزعج.

قال: ولو أخي.. وهل كنت أتركك دون «مازووطه»، هناك الغالون في الحمام!

وأثناء حوارنا اكتشفت اختفاء الطفلين، تسحبا من الباب المفتوح، اكلنا الرعب، ولم نعرف كيف قفزنا السلم وصرنا في الارض لنواجه الطفلين في حضن سيدة حملتهما معاً غارقين في وحل الامطار. اكدت السيدة انها، وابناء الحلال، انتشلوا الطفلين في اللحظة الاخيرة من أمام سيارة مسرعة، في الشارع الذي تنطلق فيه السيارات كالصواريخ.

في كل مرة أتذكر هذه الواقعة يقف شعر رأسي كأنها تحدث تواً، وأتعجب لأن ذكريات اقل سوءاً من هذه كانت كفيلة بفصم العرى مع اماكن أخرى، فلماذا «الشام».. لا ازداد اليها الا حنيناً؟! هل لأنني قررت سلفاً ان اتعشقها؟ أم لأنها قررت من اللحظة الاولى ان تغويني؟

٤– «النوفرة».. هنا التاريخ:

عشرون درجة او أكثر قليلاً نزولاً خلف المسجد الأموي لتجد مقهى «النوفرة»، إنها القاهرة القديمة، والمقهى مثل الفيشاوي مع ضجيج وابتذال سياحي اقل بكثير، أحجار الأموي العتيقة في مواجهتك، أعمدة الاضاءة متآلفة في عتاقتها مع عتاقة المكان، تشع ضوءاً أصفر خجولاً، تبدو كالقناديل الاولى التي اضاءت الشوارع، بعد المعركة العبثية التي صورها جمال الغيطاني في «الزيني بركات» بين الفقهاء حول الحل والحرمة في اضاءة الشوارع في الليل الذي اراده لباساً!

في صدر المقهى الحكواتي على كرسيه، في تعال كاريكاتوري، حيث يعتلي أحد المقاعد العادية. في المقهى، ولكن فوق طاولة! في يده سيرة عنترة وفي الأخرى سيف مثلوم لا يصلح لضرب أعناق الاعداء، بل لضرب الطاولة الحديد الصغيرة الملقاة أمامه كفارس جريح.

تصورته في البداية مشهداً سياحياً فيه ما فيه من الفجاجة، وتأملت فإذا السياح القليلون في الخارج مشغولون بمجمل المكان العتيق، بينما «السميعة» من أصدقاء الحكواتي المعتادين هم الذين يملأون حوله فضاء المقهى في الداخل، يكملون معه المقاطع، وأحياناً يشاغبونه بتغيير في الخواتيم أو استباق لإجهاض ضربة السيف على الطاولة الجريحة، وهو في تعاليه لا يعبأ بمداعباتهم، بل يمضي في روايته بصرامة لا تشبهها إلا صرامة الفارس الاسود صاحب السيرة.

٥– صدفة وموعد:

أن يقول لك أحدهم إن الشارع السوري هو أكثر شوارع العرب قومية، او يكتب هيكل أن مصر وسورية هما ضرورة الجغرافيا وعبرة التاريخ فذلك شيء نفهمه، أما ان تعيشه كحلم جميل فلنت في حاجة الى جلسة في مقهى بدمشق في انتظار رياض عصمت!

وهذا ما كان، كنت في انتظار صديقي المسرحي والقاص، اقترب مني كهل لا يخلو من وسامة. سألني: الأخ من مصر؟ ولما أجبته بنعم تهلل وجهه. وأخذ يحكي لي بفخر عن نفسه، لأنه خدم في جيش الوحدة، وكانت لديه فرصة للخدمة في الاقليم الجنوبي «مصر». وعندما جاء رياض عصمت عرفه الرجل وحياه، قال لي إنه يعرفه من التلفزيون، وعندما عزمنا على الانصراف استمات الرجل لتحمل ضيافتنا اكراماً لمصر في شخصي، وسألني وهو يشد على يدي: سأراك ثانية، أليس كذلك؟ أنا هنا دائماً بعد صلاة المغرب.

٦– أمة يوحدها الغناء.. على الأقل!

بيت صغير وأنيق للشاعر مفيد خنسة صعد بأحجاره على أكتافه، اجتمعنا: نبيل سليمان، مروان ناصح، نعمة خالد، أحمد خنسة، ومضيفنا مفيد وأسرته، دفعنا ضريبة السهرة من الهم بالحديث في الشأن الثقافي، ثم أخذتنا الصبية الجميلة ابنة مفيد الى الغناء فأتينا على تراث الغناء خلال هذا القرن من محمد عثمان الى فيروز مروراً بعبدالحليم حافظ وليلى مراد ونجاة الصغيرة.

الطريف انني توليت ملء المناطق الفارغة من أغاني فيروز كلما تعثر الشوام، بينما لم استطع أن أجاريهم في الاغاني المصرية. وقد تكرر الأمر في القاهرة، كنا: نبيل سليمان، محيي الدين اللاذقاني، حياة الريس والمستشرق الروماني نيكولاي دوبريشان وأنا، وكنا قد فشلنا في فهم شجرة عائلة حياة حتى بعد ان رسمتها على الورق فانصرفنا الى الغناء. يقيل أحدنا عثرات الآخر حتى قال المستشرق الاجنبي: الآن صدقت اكثر من اي وقت مضى أنكم أمة واحدة.

وصباح فخري، لست أعرف لماذا سماه محبوه «صناجة الغناء»، ربما لأنه جاء زمنياً بعد أن توزعت الالقاب الملائمة على أصوات كبيرة قبله، شخصياً لا أحب هذه الكلمة «صناجة» فهي تفتقر الى السحر الساكن في صوت صباح فخري. وهو ليس أقل من ملك للغناء، والملك في القاهرة، هكذا أخذتنا الفرحة. واتفقنا ثلاثتنا: جمال الغيطاني، يوسف القعيد، وأنا على حضور حفلته معاً، على الرغم من تقاليد الاوبرا الصارمة التي ستجبر صديقي أعداء ربطة العنق على ارتدائها.

قاعة المسرح الكبير في الاوبرا مزدحمة بجمهور خاص جداً. هل للطرب الاصيل كل هذا الجمهور؟! لماذا يضللوننا اذاً بدعاوى الشبابية لفرض مأمأة ماعز وجديان الغناء؟!

بدأ صباح فخري هادئاً كطائرة تتأهب، ثم أقلع بسلام، منفصلاً عن الارض، يدور بقامته الربعة في رقص لا يصدر إلا عن واهب عظيم اللذة، يموج بيديه في الهواء مع ايقاع الموسيقى، يتهادى صوته في جمال، يدور – إذ تأخذه النشوة – على أفراد الفرقة، يخاطبهم بالاشارة، يده تصعد على وتر الهواء مداعبة لعازف الكمان الصغير، يداه تمسكان بالهواء أمام فمه تحية لعازف الناي، وهي تنقر الهواء مع عازفي الطبل والايقاع، ومع كل هذا يقبض على نفوس الجمهور المكتظ بالقاعة، كيف يتأتى له أن يعرف أن الجمهور يخشى أن يغادر الجملة، وكيف لنا ان نستعتبها من هذا الساحر بعد المرة الثلاثين؟!

ثم كانت المرة الأولى التي نكتشف فيها جمال الدور المصري «يا مالك قلبي بالمعروف»، إذ ظل صباح فخري يردد يا ملك، يا مالك، بطريقة لا تصدر إلا عن ملك، حتى قلنا: ليته لا يسكت.

٧– امشي..

امشي حيث مشى في هذه الشوارع الأليفة عبدالناصر، وفي هذه الشرفة وقف وامامه بحر البشر المحبين، لا رصاصة خائنة تطلعت، فقد كان كل الرصاص مدخراً لأمل لم يتحقق، في هذا الفندق الصغير نام ناصر، وفي هذا البيت الأليف، في الحي الذي يشبه المنشية في الاسكندرية جمعتني صحبة أصدقاء أعزاء وصديقات: نبيل سليمان، ماري رشو، وانيسة عبود التي جاءت من جبلة، وغيرهم. تمتد الجلسة – وأرى في إفسادها – التزاماً بموعد القطار الى حلب – قلة لياقة، اتقاضى من نبيل سليمان خمس ليرات تعويضاً عن بطاقة القطار التي تلفت واستمر في الجلسة لانذهب في نهايتها الى حلب في الباص، المساء يزحف، والطريق ثعبان أسود يتلوى يميناً ويساراً، صعوداً وهبوطاً، بين جبال قهر الإصرار وعورتها فاخضرت بجمال لا يُنسى.

٨– لا غناء اليوم في حلب

الفيحاء، بين وجوه كلتني وثيق الصلة بطيبتها، المتحف الجميل، حيث تاريخ الحضارة الباقي، قلعة صلاح الدين وقد غابرت شقيقتها الكبرى القاهرة، والصبي الظالم الحس الذي سألني عند خروجي من القلعة، إن كان ممكناً أن أصحبه الى القاهرة، حيث يقيم عمه، لأنه يتيم الأب وأمه تزوجت ويقيم مع عمته القاسية. كانت حيلة ليصحبني الى السوق في جولتي، التي سيطلب بعدها بضع ليرات، عاتبته على الكذب، وودعته كطفلي اذ أسلمه الى المجهول، ثم السهرة الجميلة – بلا غناء – مع الصديق الباحث المجتهد جمال باروت، الذي لم تفلح كل محاولاتي في إخراجه عن شاغله الاساسي: دراسات القومية والاسلام السياسي وقوس المستقبل الذي يجب أن نفتحه بينهما. ويأبى الباص بين حلب ودمشق إلا أن يضيف سبباً آخر للحنين، اذ توشك رحلة أخرى على الاكتمال، كنت قد هيأت نفسي لأربع ساعات على الطريق، فاشتريت زجاجة ماء، لأكتشف أن الباص الملتزم بموعده بصرامة – على رغم قلة عدد الركاب – يضم مضيفاً أنيقاً يقدم للركاب الماء والشوكولا.

* كاتب مصري

أخبار

ليلى العثمان: بالعربية والفرنسية

● «مفكرة امرأة»، مجموعة اقاصيص للكاتبة الكويتية ليلى العثمان صدرت بالفرنسية عن منشورات «بوبليسود» بمشاركة الـ «يونيسكو».

يحتوي الكتاب على النصوص العربية الاصلية (١٣ نصاً) والترجمة الفرنسية التي وضعتها اوديت بوتي وواندا فوازان.

وتترجم أعمال ليلى العثمان للمرة الاولى الى اللغة الفرنسية، وجرى تقديمها في السلسلة المخصصة للأدب العربي كالتالي: «كتابات ليلى العثمان تنادي عالمنا وزماننا. تعبر عن المطالبة بتحرير الانسان – خصوصاً المرأة والطفل – في وجه كل اشكال الظلم والاضطهاد. من خلال الكتابة تناضل ليلى العثمان من اجل مجتمع اكثر توازناً واكثر توافقاً، مطالبة بالحب ورافضة الظلم والانانية».

«الشحاذ» وقصص قصيرة في اصدار فرنسي

● اصدرت دار «اكت سود/ سندباد» الترجمة الفرنسية لرواية نجيب محفوظ «الشحاذ» وضعها محمد شيريه، ومجموعة من اقاصيص محفوظ اختارها وترجمها ريشار جاكومون تحت عنوان «الحب فوق هضبة الهرم». ويقول المترجم: «اصبحنا نعرف جيداً في فرنسا النتاج الروائي الهائل لنجيب محفوظ الذي حاز على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨٨: اكثر من ثلاثين رواية، ترجم نصفها الى الفرنسية أو اصبح في طريقه الى الترجمة. ولكن، من يعرف، عدا الاختصاصيين، انه وقع ايضاً خمس عشرة مجموعة من الاقاصيص نجد فيها بعض اجمل القطع التي انتجها الادب العربي المعاصر؟». ومن الاقاصيص التي يضمها الكتاب: قصة «زعبلاوي» مأخوذة من كتاب «دنيا الله» (١٩٦٢)، وقصة «القهوة الخالية» مأخوذة من كتاب «بيت سيئ السمعة» (١٩٦٥) وقصة «اهل الهوى» المأخوذة من «رأيت من يرى النائم» (١٩٨٢)، وقصة «الحب فوق هضبة الهرم» المأخوذة من كتاب يحمل العنوان ذاته صدر سنة ١٩٧٩...

وخصصت الدار كراساً لنجيب محفوظ تعرّف فيه بالكاتب وبالاعمال التي نشرتها له بالفرنسية حتى اليوم وقد اعيد طبع بعضها مرات، كما تفتتح كاتالوغها لسنة ١٩٩٧ بقصة صغيرة للروائي الكبير، قصة «نصف يوم» ترجمها الى الفرنسية ريشار جاكومون من كتاب «الفجر الكاذب» (١٩٨٩).

اصدار باريسي لحوارات محمود درويش

● في وقت تشهد فيه فرنسا على تظاهرة ثقافية كبرى، «الربيع الفلسطيني»، اصدرت دار «اكت سود/ سندباد» كتاباً يضم مقابلات اجراها محمود درويش، في السنوات الاخيرة، في صحف ومجلات عربية مختلفة، نقلها الى الفرنسية الياس صنبر. ويضم الكتاب ايضاً مقابلة كان اجراها الشاعر الفلسطيني بالعبرية مع الشاعرة الاسرائيلية، هيليت يشرون، نشرت في مجلة «حضاريم» (تل ابيب) في ربيع ١٩٩٦ ونقلتها الى الفرنسية سيمون بيتون لتنشر في «مجلة الدراسات الفلسطينية» (باريس – خريف ١٩٩٦).

اما المقابلات التي ترجمت عن العربية فهي اربع، واحدة كان اجراها محمود درويش مع الشاعر اللبناني عباس بيضون ونشرت في مجلة «الوسط» (ايلول/ تشرين الاول ١٩٩٥)، واخرى مع صبحي حديدي وبشير البكر في «الكرمل» سنة ١٩٩٣ (مع مراجعة وزيادة في العام ١٩٩٦)، وثالثة مع ليانة بدر وزكريا محمد ومنذر عامر في «دفاتر ثقافية» (حزيران/ يونيو ١٩٩٦)، ورابعة مع نوري الجراح نشرت في «الحياة» في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٦. وفي المناسبة ذاتها، تنشر الدار الترجمة الفرنسية لمجموعة نصوص من غسان كنفاني نقلها عن العربية جوسلين وعبداللطيف اللعبي في كتاب يحمل عنوان «عائد الى حيفا». واختارت الدار اربع قصص أخذت من «موت السرير رقم ١٢» و«عالم ليس لنا» و«أرض البرتقال الحزين» و«عائد الى حيفا».

حمام الزاجل في تاريخ المغرب العربي ومروياته الأدبية

أمين توفيق الطيبي *

(٢ من ٢)

■ حرص امراء الأغالبة في افريقيا (حكموا في الفترة ١٨٤ - ٢٩٦هـ/ ٨٠٠ - ٩٠٩م) على استعمال الحمام الزاجل لنقل الرسائل، وكانت ثمة محطات او مراكز للحمام مدرجة على طول ساحل افريقيا (البلاد التونسية) بجانبة للرباطات او المحارس على طول الساحل، وكان يقصد بها تامين وصول الرسائل المستعجلة من امراء الاغالبة في القيروان واليهم، خصوصاً في ما يتعلق بغارة قد يشنها الروم على الساحل. ولعل اسم بلدة الحمامات (بتخفيف الميم الاولى)، كما يقول ف. فيراي V. Vire، دليل على وجود مثل تلك المراكز على الساحل (٢٠).

وفي اثناء الحملة المظفرة التي قادها القاضي اسد بن الفرات من سوسة لغزو جزيرة صقلية وانتزاعها من ايدي الروم البيزنطيين صيف سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م، اتخذ الأغالبة من جزيرة قوصرة (بنطلارية حالياً) - بين المهدية وصقلية - محطة لمراكبهم ونصبوا بها مركزاً مهماً لحمام الرسائل في المخابرات السريعة. واحتفظت جزيرة قوصرة بمركزها الحربي في عهدي الأغالبة والعبيديين من بعدهم نظراً الى توسط موقعها بين افريقيا وصقلية فاقيمت بها محطة لحمام الرسائل لنقل المعلومات السريعة بين البر الافريقي والاساطيل (٢١).

ومن حوادث سنة ٣٠١هـ/ ٣-٩١٤م يذكر ابن عذاري ان عبيد الله المهدي - اول خلفاء العبيديين/ الفاطميين بافريقيا - اخرج حباسة بن يوسف بالجيوش في حملة تاديبية الى المشرق، فكان كلما دخل مدينة فتك باهلها وصادر اموالهم. ومثل ذلك فعل بجماعة بمدينة برقة (المرج) اذ وجدهم يلعبون بالحمام، فقال: ان هذه الحمام كانت تاتيهم بالاخبار من قبل بني العباس. فامر لذلك بقتلهم (٢٢).

ونجد اشارات تاريخية وادبية الى استعمال حمام الزاجل في الاندلس. فالى استعمال الحمام يعود الفضل في احتفاظ الامير الزيري باديس بن حبوس، امير غرناطة، بمدينة مالقة بعد ان انتزعها المعتمد بن عباد من ايدي بن زيري اثر هجوم مباغت شنه على المدينة بالتواطؤ مع اهلها في سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٧م. وكما يقول الفتح بن خاقان، فان مالقة سقطت في يد المعتمد الا قصبتها فانها امتنعت بطائفة من السودان، وفي اثناء امتناعهم طيروا الى اميرهم باديس من ذلك خبراً فارسل في الحال كتيبة عليها القائد ابن النايه الذي باغت جنود ابن عباد واوقع بهم، ونجا المعتمد بن عباد بصعوبة ولاذ معتصماً بحصن رندة المجاور (٢٣).

وبعد ان عزم السلطان المرابطي يوسف بن تاشفين على نجدة اهل الاندلس لدفع الخطر الذي داهمهم من جانب ملك قشتالة، الحّ على المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية باخلاء الجزيرة الخضراء ليتخذها قاعدة لقوات المرابطين القادمة من المغرب، فاعتذر المعتمد بادئ الامر عن تلبية الطلب، «فلم يكن الا كلمح البصر واذا بمائة شراع قد اطلت على الجزيرة، فطير ابنه الراضي الحمام اليه فامره باخلائها» (٢٤).

وعلى اثر انتصار المسلمين في وقعة الزلاقة الشهيرة (١٢ رجب ٤٧٩هـ/ ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر ١٠٨٦م) تناول المعتمد بن عباد «ظفارة كاغد على عرض الاصبع وكتب فيها سطرين الى ابنه الرشيد: اعلم انه التقت جموع المسلمين بالطاغية ادفنش اللعين، ففتح الله للمسلمين وهزم على ايديهم المشركين، والحمد لله رب العالمين. فاعلم بذلك من قبلك من اخواننا المسلمين، والسلام».

وعلق الظفارة من جناح حمام كان احتمله معه لهذا الحال. فكان الناس باشبيلية انقط ما كان في ذلك اليوم، فوصل الحمام من يومه وقرئت على الناس بمسجد اشبيلية فعم السرور وكثر الدعاء (٢٥).

ويذكر ابن الاثير في جملة حوادث سنة ٤٨١هـ/ ٨-١٠٨٩م انه بسبب غارات المسلمين على سواحل جزيرة صقلية، اعد الروم (النورمان الذين انتزعوا الجزيرة من ايدي المسلمين) وحلفاؤهم من البيشانيين (اهل مدينة بيزة الايطالية) والجنويين، وهم من الفرنج، اسطولاً من اربعمائة قطعة، واجتمعوا بجزيرة قوصرة «فكتب اهل قوصرة كتاباً (الى الامير الزيري تميم بن المعز بن باديس صاحب المهدية) على جناح طائر، يذكرون وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة» (٢٦).

في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، كانت دولة بني زيري في المهدية قد تفككت واعتراها وهن شديد، واستقل في قابس بعد وفاة صاحبها مولى له اسمه يوسف. ولما نازعه الحسن بن علي صاحب المهدية، ارسل يوسف هذا الى رجار الثاني ملك صقلية النورماني ينشد مساعدته على ان يكون تابعاً له ونائباً عنه في قابس. وحدث ان يوسف صاحب قابس اوفد رسولا الى الملك رجار بصقلية، فاجتمع هو ورسول الحسن صاحب المهدية عنده، فجرت بين الرسولين مناظرة، فذكر رسول يوسف الحسن ونمّه، ثم انهما عادا في وقت واحد، وركبا البحر كل واحد منهما في مركبه. فارسل رسول الحسن الى صاحبه رقعة على جناح طائر يخبره بما كان من رسول يوسف، فسيّر الحسن جماعة من اصحابه في البحر، فاخذوا رسول يوسف واحضروه عند الحسن، فسبّه وقال: ملكت الفرنج بلاد الاسلام، وطولت لسانك بذمي. ثم اركبه جملاً وعلى راسه طرطور بجلاجل وطيف به في البلد، ونودي عليه: هذا جزاء من سعى ان يملك الفرنج بلاد المسلمين. فلما توسط المهدية، ثار به العامة فقتلوه بالحجارة وصلبوا جثته (٢٧).

ولما استولى الحسن على قابس، غضب رجار لما حل بتابعه، وعزم على غزو المهدية، فاعد لذلك اسطولاً ضخماً سار من صقلية، فوصل جزيرة قوصرة حيث صادفوا بها مركباً وصل من المهدية، فاخذ اهله واحضروا بين يدي جرجي (جورج الانطاكي) مقدم الاسطول. فسألهم عن حال افريقيا ووجد في المركب قفص حمام، فسألهم هل ارسلوا منها شيئاً، فحلفوا انهم لم يرسلوا شيئاً. فامر الرجل الذي كان الحمام في صحبته ان يكتب بخطه اننا لما وصلنا جزيرة قوصرة وجدنا بها مراكب من صقلية، فسألناهم عن الاسطول المخذول، فذكروا انه اقلع الى جزائر القسطنطينية. واطلق الحمام، فوصل الى المهدية، فسر الامير الحسن والناس. واراد جرجي بذلك ان يصل بغتة. وقدر وصولهم الى المهدية وقت السحر، الا ان ريحاً هائلة هبت فاخرت وصولهم اثناء النهار (٢ صفر ٥٤٣هـ/ ٢٢ حزيران/ يونيو ١١٤٨م) فرآهم الناس. ومع ذلك فان الحسن رحل عن المهدية متخاذلاً، وتسلمها النورمان (٢٨).

ويشير الحسن الوزان في مطلع القرن السادس عشر الى ان كثيراً من الناس في مدينة فاس يهتمون بالحمام ويجدون في العناية به متعة كبيرة ويقول: «يعيش هذا الحمام في سطوح المنازل داخل اقفاص تشبه خزائن العطارين. ويفتح هواة الحمام هذه الاقفاص مرتين في اليوم، ويشعرون بسرور لا حد له وهم ينظرون الى الحمام يطير. والذي يستمر في طيرانه مدة اطول تكون قيمته عندهم اكثر. وقد يحدث اختلاط حمام قفص مع حمام قفص اخر فيؤدي ذلك احياناً كثيرة الى خصام بين الهواة. وهناك في وسط سوق الفحامين سبعة حوانيت او ثمانية يباع فيها هذا الحمام» (٢٩).

رسائل حمام الزاجل ومدارجه

كانت الرسائل التي يحملها حمام الزاجل تكتب على ورق رقيق جداً يعرف باسم ورق الطير. وكانت الرسائل تعطر اذا كانت تتضمن انباء سارة. اما الرسائل التي كانت تحوي انباء سيئة، فكان الحمام الذي ينقلها يسود ريشه بالسخام. وكالبرقيات في ايامنا هذه، كان الايجاز الشديد من اهم مميزات الرسائل التي ينقلها حمام الزاجل، فيستغنى فيها عن الهوامش وعن عبارات البسملة او التقديم او الالقاب، ولا يرد فيها ذكر السنة، بل يكتفى بذكر اليوم والشهر.

وكانت الرسائل تكتب بخط دقيق عرف بالغبار، لانه يشبه ذرات الغبار، وتختتم بعبارة «كفى بالله هادياً». وكانت هذه الرسائل تطوى وتشد الى جناح الحمامة او الى ذنبها على ان لا تعيق طيرانها. وكانت الرسائل في العادة ترسل من دون ذكر اي عنوان، ومن صورتين مع حمامتين تطلق احداهما بعد فترة قصيرة من اطلاق الحمامة الاخرى. كما جرت العادة بان لا يطلق الحمام في الجو العاصف او للمطر، ولا قبل تغذيته بالغذاء الكافي. واذا حدث ان وقع الطائر في يد شخص غير الشخص المرسل اليه، ترتب على ذلك الشخص ان يعتني بالحمام فيطعمه ويسقيه ويكتب على ظهر الرسالة بايجاز ما قام به، ثم يطلق الحمام لاستئناف رحلته (٣٠).

وكان حمام الزاجل يدرج من القاهرة الى اسوان وعيذاب على ساحل البحر الاحمر، ومن القاهرة الى السويس. كان اهل ابراج الحمام في مصر برج قلعة الجبل التي كان يدرج منها حمام الرسائل الى سائر انحاء مصر والشام. وكانت مسارح الحمام تتشعب من ابراجه في غزة الى سائر المدن الفلسطينية كالخليل والقدس ونابلس. وكان الحمام يدرج من غزة الى دمشق عن طريق اللد وقاقون (قرب طولكرم) وجنين وبيسان واربد. ومن دمشق كانت تتشعب مسارح الحمام الى حمص فحماه فالمعرة فحلب. ومن حلب الى تدمر (٣١).

وقد انتهى تدريجاً استعمال حمام الزاجل لنقل البريد المستعجل خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، فالقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١هـ/ ١٤١٨م يقول: «وقد تعطل تدريج الحمام الآن» (٣٢).

وهكذا فان الدور المهم الذي كان يضطلع به حمام الزاجل في نقل الانباء والمعلومات على وجه السرعة في البلاد الاسلامية طوال القرون الوسطى هو اشبه ما يكون بدور البريد الجوي في يومنا هذا. ولعل عبارات مثل «طير برقية»، و«على الطائر الميمون» و«على جناح السرعة» هي مما وصلنا من عبارات ترجع الى ايام استخدام حمام الزاجل في نقل الرسائل المستعجلة. وكان حمام الزاجل عوناً لصاحب البريد في الدولة الاسلامية للقيام بواجباته الخطيرة التي يستدل عليها من لقبه الكامل وهو «صاحب البريد والاخبار». فهو فضلاً عن كونه مسؤولاً عن المراسلات البريدية الرسمية بين العاصمة والاقاليم كان عيناً للخليفة او الأمير في الجهة التي يعمل فيها، يزوده منها بانتظام باخبار الولاة والعمال، ويوافيه بتقارير عن احوال الاقاليم الاقتصادية (٣٣).

الهوامش:

١ - الجاحظ: كتاب الحيوان، بيروت ١٩٦٨، (٣/١)، ص ٤٥٨.
٢ - ابن سيده: المخصص في اللغة، بيروت (د.ت)، ٨/ ص ١٧٠.
٣ - القلقشندي: صبح الأعشى، القاهرة (د.ت)، ٢/ ص ٩٠.
٤ - الحميري: الروض المعطار، بيروت ١٩٧٥، ص ١٠٧.
٥ - الجاحظ: كتاب الحيوان، ٣/١، ص ٤٧٤.
٦ - الحميري: ١٠٧.
٧ - الجاحظ: كتاب الحيوان، ٣/١، ص ٤٧٥.
٨ - نفسه: ٥٠٠.
٩ - نفسه: ٥٠٥.
١٠ - نفسه: ٨ - ٥٠٩.
١١ - عثمان فتحي: الحدود الاسلامية البيزنطية، القاهرة (د.ت)، ٢/ ص ٣٠٧.
١٢ - المسعودي: مروج الذهب، بيروت ١٩٦٦، ٣ / ص ٤٦٩.
١٣ - القلقشندي: ٢ / ص ٩٧، ١٤ / ٣٩١.
١٤ - نفس المصدر والصفحة.
١٥ - ابن شداد: النوادر السلطانية (سيرة صلاح الدين)، القاهرة ١٩٦٤، ص ١٣١.
١٦ - نفسه، ١٤٣.
١٧ - مؤلف مجهول الاسم: كتاب الاستبصار، الدار البيضاء ١٩٨٥، ص ١٠٦.
١٨ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الجديدة، بالانكليزية)، لندن - ليدن ١٩٧١، ٣ / ص ١١١.
١٩ - Mayer. H.E, The Crusades, Oxford 1972, P 269 دائرة المعارف الاسلامية، لندن - ليدن ١٩٦٠، ١ / ص ١١٢٥.
٢٠ - دائرة المعارف الاسلامية، ٣ / ص ١١٠.
٢١ - عبدالوهاب، حسن حسني: ورقات في الحضارة العربية الافريقية التونسية، القسم الثاني، تونس ١٩٩٦، ص ٢٨٩.
٢٢ - ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب، بيروت ١٩٨٠، ١ / ص ١٧٠.
٢٣ - ابن خاقان: قلائد العقيان، القاهرة ١٣٢٠هـ، ص ١٨.
٢٤ - المقري: نفح الطيب، القاهرة ١٩٤٩، ٥ / ص ٣٧٨.
٢٥ - مؤلف مجهول الاسم: الحلل الموشية، الرباط ١٩٣٦، ص ٥٠.
٢٦ - ابن الاثير: الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٦٧، ٨ / ص ١٤٧.
٢٧ - نفسه، ٩ / ص ١٩.
٢٨ - نفسه، ص ١٩.
٢٩ - الوزان، الحسن: وصف افريقيا، الرباط ١٩٨٠، ١ / ص ٢٠٢.
٣٠ - العبادي، احمد مختار: في التاريخ العباسي والفاطمي، بيروت ١٩٧١، ص ٩٦.
حسن ابراهيم حسن: النظم الاسلامية، القاهرة ١٩٧٠، ص ٢ - ٢٢٣.
دائرة المعارف الاسلامية، ٣ / ص ١١١.
٣١ - القلقشندي، ١٤ / ص ٢ - ٣٩٣.
٣٢ - نفسه، ٣٩٤.
٣٣ - Hitti. P.K. History of the Arabs, London 1943. P.325.

* استاذ جامعي فلسطيني في اكسفورد.

صفحات من تاريخ الكعبة والمسجد الحرام عبر أربعين قرناً

الكتاب: الكعبة والمسجد الحرام من عهد إبراهيم عليه السلام إلى الآن.
المؤلف: فتحي فوزي عبدالمعطي.
الناشر: دار الرائد - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: أحمد محمود.

■ يتناول هذا الكتاب الاحداث التي مرت على الكعبة والمسجد الحرام خلال اربعين قرناً منذ عهد ابراهيم وولده اسماعيل - عليهما السلام - وحتى الآن.

ويعتمد مؤلفه التسلسل التاريخي لتلك الاحداث مفنداً الآراء والروايات التي وردت عن الكعبة والمسجد الحرام وليس لها سند من التاريخ او الدين او المنطق والعقل.

ويشير المؤلف في مطلع كتابه إلى اختلاف الرواة والمؤرخين حول زمن اول بناء للكعبة، فمنهم من قال إن آدم هو الذي اقام هذا البناء بامر من ربه وطاف حوله، ومنهم من ابتعد بتاريخ هذا المكان الى اكثر من ذلك بالفي عام فذكروا ان الملائكة هم الذين بنوا بيت الله في هذه المنطقة التي تتوسط العالم لتكون مزاراً ومطافاً لهم في الارض.

ويبدأ الكتاب برحلة ابراهيم عليه السلام من ارض كنعان في فلسطين الى مكة المكرمة عندما اخذ زوجته هاجر وولده اسماعيل واسكنهما عند بيت الله الحرام، وكان وقتها عبارة عن ربوة حمراء تعلوها بقايا البيت. ثم رجع إلى ارض كنعان بعد ان دعا ربه سبحانه وتعالى بقوله: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون». واستجاب الله لدعاء ابراهيم فانفجرت عين زمزم، واعادت الحياة الى هذه المنطقة، فوفد اليها كثيرون من قبيلة جرهم، وعاشوا مع هاجر واسماعيل، فغدت المنطقة التي كانت بالامس مجدبة عامرة بالحياة. وشب اسماعيل وسط جرهم فعرف لغتهم وتزوج منهم واصبح ذا شأن عظيم بينهم.

وكان ابراهيم - عليه السلام - يزور زوجته وولده بين الحين والآخر ثم يعود الى ارض جرون في كنعان حيث زوجته سارة التي رزقها الله باسحق بعد طول انتظار.

بناء الكعبة

وينتقل المؤلف في كتابه للحديث عن بناء الكعبة المشرفة على يد ابراهيم واسماعيل - عليهما السلام - ففي احدى زيارات ابراهيم لمكة اخبر ولده ان الله قد امره ان يبني له بيتاً فوق الربوة الحمراء القائمة قرب بئر زمزم.

وبدأ الاب وابنه فرفعا بقايا الاحجار التي كانت تعلو الربوة الحمراء فبدت لهما قواعد البيت الذي بناه آدم او بنته الملائكة، راسخة، ثم اخذا يجمعان الحجارة يساعدهما الرجال الذين اعتنقوا دين ابراهيم، وكانوا ياتون بالحجارة من جبال مختلفة كجبل حراء وجبل قبيس.

وارتفع البناء فاتى ابراهيم بحجر اعتلاه (مقام ابراهيم) ومضى في عمله حتى بلغ ارتفاع البناء ما بين سبعة وتسعة اذرع، ولم يجعل ابراهيم له سقفاً بل جعل له بابين احدهما من جهة زمزم والآخر من الجهة المقابلة. وطلب من اسماعيل ان ياتيه بحجر يكون علامة للناس. فذهب اسماعيل يبحث عن حجر يؤدي هذا الغرض، فاذا بجبريل يهبط على ابراهيم ويعطيه الحجر الاسود ذلك الذي كان محفوظاً في جبل قبيس حين غطى طوفان نوح، فوضع ابراهيم الحجر مكانه.

وبعد ان فرغا من بناء البيت سمع ابراهيم من يناديه يقول له: «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق»، فصعد ابراهيم الحجر واتجه الى اليمن جنوبا ونادى: ايها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله، يا عباد الله ان ربكم قد بنى لكم بيتاً فحجوا اليه واجيبوا دعوة الداعي.

واتجه ابراهيم الى المشرق ونادى نداءه ثم الى المغرب وفي كل مرة ينادي الناس بالحج تتجاوب مع ندائه اصوات الملبين: لبيك اللهم لبيك.

ودعا ابراهيم ربه: «ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم». وسمع الله نداء ابراهيم فبعث اليه جبريل يرشده الى مناسك الحج فخرج ومن معه يوم التروية الى منى فصلى بهم، فلما اصبح الصبح اتجهوا الى عرفات حتى اذا مالت الشمس بالمغيب اتجهوا الى المزدلفة، فاذا اسفر الصبح، افاضوا الى منى فرموا ابليس بالجمرات ثم تقربوا الى الله بالفداء واتجهوا الى بيت الله فطافوا سبعاً، وسعوا بين الصفا والمروة سبعة اشواط.

وبعد وفاة ابراهيم - كما يؤكد المؤلف - تولى اسماعيل مسؤولية الكعبة ورعاية الحجيج، وتحمل مهمة نشر دعوة ابيه في الحجاز واليمن وما جاورهما، وارتفع شأن مكة وبيت الله الحرام. وكسا اسماعيل الكعبة اول اثوابها وكثرت الخيام حول مكة وفي شعابها وعلى سفوح جبالها وازدهرت الحياة فيها ووفد الكثير من القبائل الى بئر زمزم يلتمسون فيها ماء مباركا يروي ظماهم ويشفي امراضهم.

الجراهمة والكعبة

ويعرض المؤلف بعد ذلك صفحة اخرى من تاريخ مكة والكعبة المشرفة وهي الفترة التي تولت فيها قبيلة جرهم، اصهار اسماعيل - عليه السلام - مسؤولية الكعبة. فقد حاول الجراهمة، بعد وفاة اسماعيل، انتزاع الامر من بني اسماعيل وتحقق لهم ذلك، ولكنهم لم يحسنوا سياستهم ولم يذكر لهم التاريخ خلال حكمهم الذي دام ثلاثمئة سنة من حسنة الا انهم اعادوا ترميم جدران الكعبة بعد ان اصابها السيل وزادوا في ارتفاعها.

وبعد ان انتهى عهد الجراهمة عادت امور الكعبة الى بني اسماعيل حيث تولى امورها نزار بن معد بن عدنان الذي ينتهي نسبه الى اسماعيل، فعاد الى مكة ازدهارها وزاد عدد الحجيج وتوافدت قوافل التجارة عبر مكة.

ثم كانت زعامة مكة والكعبة بعد ذلك لقبيلة خزاعة التي يعتبر عهدها امتدادا لعهد الجراهمة. وتستمر مسيرة التاريخ وتتوالى الاحداث على مكة والكعبة حتى تصل ريادة الكعبة وسقاية الحجيج الى عبدالمطلب جد النبي - صلى الله عليه وسلم - والذي شرع في حفر بئر زمزم بعد ان ردمت.

وتمر الايام ويفكر ابرهة الحبشي في هدم الكعبة المشرفة، ويجهز لذلك جيشاً تتقدمه الفيلة ولكن الله سبحانه دافع عن بيته وارسل على الغازين الطير الابابيل فعادوا مهزومين.

وقبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - سقط على مكة سيل عظيم وتسرب السيل الى الكعبة فتشققت جدرانها، وفكر القرشيون في هدمها واعادة بنائها، وتزعم الوليد بن المغيرة عملية البناء قبل ان يختلف القوم على من يضع الحجر الاسود في مكانه. ولكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - انهى هذا الخلاف بوضع الحجر الاسود على ثوب تحمله القبائل المتصارعة من اطرافه.

وتتوالى الاحداث على مكة التي ظلت ساحة للصراع بين الحق والباطل الى ان تم للمسلمين فتحها في العام الثامن للهجرة، فانتهى بذلك عهد الوثنية بلا رجعة وتطهر البيت الحرام من الرجس.

الخلفاء الراشدون والكعبة

وبعد ان انتقل الرسول، صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه - كما يقول المؤلف - اهتم الخلفاء الراشدون بالكعبة ومكة والمسجد الحرام، فقام ابو بكر ببناء سور حول المسجد الحرام حتى يفصله عن الدور المحيطة به.

واشترى عمر بن الخطاب بعض الدور حول المسجد وهدمها ووسع المساحة التي كان يشغلها المسجد الحرام، كما اعاد رسم حدود الحرم المكي وتنصب عليها اعلاما من كل الجهات هي عبارة عن احجار مرتفعة قدر متر على جانبي الطريق. كذلك اهتم عمر بن الخطاب بالكعبة وكساها بالانماط والبسط والقباطي والحلل. واشترى عثمان بن عفان دورا حول الكعبة واضافها الى المسجد الحرام ووسعه حتى يتسع للمصلين والحجاج الذين زاد عددهم نتيجة لاتساع الدولة الاسلامية. كما قام بزيادة ارتفاع جدار المسجد الذي يفصل بينه وبين الدور المحيطة به وجعل للمسجد اروقة وسقفاً حتى لا يتعرض زواره لحرارة الشمس.

وفي عهود الامويين والعباسيين والعثمانيين اعيد بناء الكعبة غير مرة في عهد عبدالله بن الزبير ثم في عهد عبدالملك بن مروان. وقام خلفاء بني امية وبني العباس بترميم المسجد الحرام والكعبة في عهود مختلفة. وفي العهد العثماني اعيد بناء الكعبة للمرة الثالثة في ظل الاسلام، كما تم ترميم المسجد الحرام.

ويصل المؤلف الى الصفحة الاخيرة من صفحات تاريخ مكة والكعبة المشرفة وهي العهد السعودي الذي ساير ركب التقدم والحضارة والعمران في القرن العشرين. ونال الحرمان الشريفان عناية كبيرة في هذا العهد وظهرا بصورة تليق بعظمتهما ومكانتهما الدينية في قلوب المسلمين. فقد حقق السعوديون في الكعبة والمسجد الحرام بدءاً بعهد الملك عبدالعزيز وحتى العهد الحالي انجازات كبيرة. ففي عهد الملك عبدالعزيز تم ترميم جدران الكعبة وتكسيتها من الداخل بالرخام واصلاح سقفها، كما اهتم بكسوة الكعبة واصبحت تصنع في مصانع سعودية، وتمت توسعة الحرمين الشريفين اكثر من مرة في هذا العهد، كما تم تحويل مجاري السيول بعيدا عن الكعبة بحيث لا تصل المياه الى المسجد الحرام. وتم كذلك تحويل الطرق بعيدا عن المسعى بين الصفا والمروة، وزاد الاهتمام ببئر زمزم، فاتسعت وعمقت وتم توصيل مياهها بواسطة مواسير الى اسبلة خارج الحرم ليسهل على الحجاج الحصول عليها.

ويعتبر عهد الملك فهد بن عبدالعزيز اشراقة جديدة في تاريخ الحرمين الشريفين لما تحقق فيه من انجازات وتوسعات وتحسينات هي صورة من ملامح التقدم والحضارة التي تعيشها المملكة، وتاكيد واضح للاهتمام بالاماكن المقدسة التي تبرز كواجهة لاحترام واهتمام المسؤولين السعوديين بالمقدسات الاسلامية. ويستعرض المؤلف في هذا الصدد انجازات الملك فهد في الكعبة والمسجد الحرام والتي بدأت منذ العام ١٩٨٦، وما زالت مستمرة حتى اليوم في ما عرف بمشروع توسعة الحرمين الشريفين.

من الحياة

أدمغة... وشعير

يتحفنا «العلماء» كل يوم بنظريات ودراسات مختلفة ومتباينة ما ان تمرّ أسابيع عدة حتى يجري نفيها والترويج لعكسها، الى ان بتنا في حيرة من أمرنا مع هؤلاء المزعومين ومع غيرهم من قائمين على مؤسسات علمية وطبية عالمية.

بالنسبة الى الأدوية وعلاج بعض الأمراض تعلن جهات يفترض انها تتمتع بمصداقية علمية عن اكتشاف خطير او دواء أكيد يفتح باب الأمل للمرضى واليائسين، وما ان تمر فترة من الزمن حتى تصدر دراسة مضادة تكشف عن فشل هذا العلاج، او في أغلب الأحيان عن مضاعفات خطيرة له قد تكون أضرارها وآلامها أكبر بكثير من آلام المرض الأصلي.

إلا أن بعض هذه الدراسات لا يخلو من الطرافة في بعض الأحيان، فتارة يعلن عن دراسة أكيدة تثبت ان المرأة أذكى من الرجل، وتارة أخرى يعلن عن أدلة دامغة تدعم نظرية مضادة. وتارة يعلن عن أن أدمغة النساء الحوامل تتضاءل خلال فترة الحمل ولهذا فإن على الأزواج معاملة زوجاتهم على «قدر عقولهن» لفترة ستة أشهر بعد الوضع. وقبل فترة بشرنا عالم أميركي بأن أدمغة الرجال تتضاءل وتتقلص بسرعة أكبر من سرعة تقلص أدمغة النساء.

ويبرهن العالم الفذ روبن غيل ان الرجال يفقدون النسيج الدماغي بسرعة، خصوصاً بالنسبة الى الجزء الأمامي من الدماغ المسؤول عن المرونة العقلية والتفكير... فيما يأخذ هذا التقلص عند النساء فترة أطول بكثير. وهذا ما يفسر زيادة اعتماد الرجال على زوجاتهم في فترة الشيخوخة.

ولا أعرف مدى صحة هذه النتيجة التي وصل اليها هذا العالم، والتي تنسجم مع نظرية علماء استراليين يعتقدون بأن الجنين الذكر يحصل على دماغه من الصبغي (X) الذي يرثه عن أمه اثناء فترة الحمل. ولكننا بحاجة الى مؤسسات مختصة لقياس أدمغتنا والدخول في أعماقها للتأكد من وجودها أصلاً بعد ان اوصلنا «رجالنا» الى الحال الذي وصلنا اليه، وأدخلنا بعضهم الى حافة الهاوية... وحدود الكارثة.

وما دامت أدمغتنا مريضة وتتقلص بسرعة، فالشيء بالشيء يذكر، ولهذا يجب علينا ان نعالج قلوبنا المريضة التي طرد الحب من شرايينها واستعاضت عنه بالحقد والكراهية ونكران الجميل والجحود. وقد بشرنا العلماء على لسان أميركي بليغ ممثل بالادارة الأميركية المكلفة بمراقبة المواد الغذائية والأدوية ان أكل قدح كبير من حبيبات الشعير يومياً يقلل من مخاطر أمراض القلب.

هذه النتيجة التي توصل اليها العلماء بعد ثلاثين عاماً من الجهد والبحث تكشف عن سر مهم وخطير يشرح لنا سبب سعادة الحمير... فهي مرتاحة الدماغ، وسليمة القلب، بل وحتى مرتاحة الضمير على عكس معظمنا نحن معشر البشر!

فهيا الى كوب من الشعير لعلنا نتشبه بالحمير!

●●●

● لقطة:

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	[illegible]	[illegible]	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٢	[illegible]	[illegible]	١٥.٥٢	١٨.٤٢	٢٠.١٣
القدس المحتلة	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.٠٧	١٩.٣٦
أبو ظبي	٤.٤٣	[illegible]	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٤٤	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.١٢	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٤٥
الخرطوم	٤.٣٧	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	[illegible]	٥.٢٥	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرباط	[illegible]	٥.٥٨	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الرياض	[illegible]	٥.٣١	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٤٥
الدوحة	[illegible]	٥.١٣	١١.٣٥	١٥.٠٥	[illegible]	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	[illegible]	[illegible]	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٣	[illegible]	١١.٤١	١٥.١٨	[illegible]	١٩.٢٩
بغداد	٤.٠٨	٥.٣٣	١٢.٠٠	١٥.٢٩	١٨.٣٣	١٩.٥٧
تونس	٤.١٧	٥.٤٦	[illegible]	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	[illegible]	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٣٧
دمشق	٣.٣٩	[illegible]	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٢٥
دبي	٤.٣٩	[illegible]	١٢.٢٠	[illegible]	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
عمان	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٤	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	[illegible]	١٢.٠١	[illegible]	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٩	[illegible]	١٦.٣٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
أنقرة	٤.٣٩	٦.١٣	[illegible]	١٦.٣٢	١٩.٢٥	[illegible]
طهران	٤.٠٢	٥.٣٠	[illegible]	١٥.٤٣	١٨.٣٣	[illegible]
أثينا	٥.١٩	٦.٥١	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٩	٢١.٢٥
برلين	٤.٣٢	٦.١٤	١٣.٠٩	١٦.٥٢	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
بروكسيل	٥.١١	٧.٠٣	١٣.٤٥	١٧.٢٩	٢٠.٣٣	٢٢.٠٨
باريس	[illegible]	٧.٠٣	١٣.٥٢	١٧.٣٧	[illegible]	٢٢.١٥
جنيف	[illegible]	٦.٥١	١٣.٣٧	١٧.٢١	٢٠.١٨	٢١.٥٦
روما	٤.٤٤	٦.٣٣	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٨	٢١.١٩
سراييفو	٤.٢٤	٦.٠٥	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢١.٠٣
ستوكهولم	٤.٠٣	٥.٤٠	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٦
كوبنهاغن	٤.٣١	٦.١١	١٣.١١	[illegible]	٢٠.٠٨	٢١.٤١
لندن	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٣	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٣٦
مدريد	٦.٠٣	٧.٣٩	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٥١	٢٢.٢١
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	[illegible]
واشنطن	٥.٠٠	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤٢	٢١.١٠
أوتاوا	٤.٣٥	٦.٢٠	١٣.٠٠	١٦.٤٨	١٩.٤٥	٢١.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - للتنبيه.

كأس الكؤوس الاوروبية:

ليفربول في عنق زجاجة باريس سان جرمان

■ باريس، برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - فاز باريس سان جرمان الفرنسي، حامل اللقب، على ليفربول الانكليزي ٣- صفر اول من امس على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٣٥١٤٢ متفرجا في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة القدم.

سجل البرازيلي ليوناردو (١١) وبنوا كويه (٤٣) وجيروم لوروا (٨٤) اهداف الفريق الفائز.

وبالتالي، بقي سان جرمان على تالقه اوروبياً برغم تواضع عروضه في الدوري الفرنسي بعدما خرج من كاس فرنسا وكاس رابطة المحترفين، وما كان احد حتى اشد المتفائلين يتوقع فوزه على الفريق الانكليزي. والنتيجة الجديدة مميزة طبعاً لان ليفربول ينافس مانشستر يونايتد وارسنال على لقب بطل الدوري الانكليزي.

واقلق كويه راحة الحارس الانكليزي ديفيد جيمس في الدقيقة الثانية بكرة قوية اثر تمريرة من الناشىء لوروا في الدقيقة الثانية. وسجل باتريس لوكو هدفا في الدقيقة الرابعة بتمريرة من غيران لكن الحكم الالماني كروغ الغاه بداعي تسلل مشكوك بصحته.

وفي الدقيقة الـ ١١ مرر فورنييه الكرة الى لوكو فسددها نحو الحارس جيمس الذي ردها نحو كويه ومنه الى الحارس الذي صدها من جديد ومررها كويه الى ليوناردو فلم يوفر الفرصة.

وعاد ليفربول الى جو المباراة وظهرت خطورة ماكاتير وعاني سان جرمان وسدد روبي فاولر كرة راسية (٢٧) وكرة يسارية ابعدها لاما بصعوبة (٤٣) علما بان فاولر هو هداف المسابقة الحالية (٦ اهداف).

ومن لعبة اشبه بالعاب «البليارد»، اضاف كويه الهدف الثاني للفريق الفرنسي في الدقيقة الـ ٤٣.

وسيطر الحماس على اداء الفرنسيين في الشوط الثاني اكثر مما فعلوا في اي لقاء آخر منذ بداية الموسم، وبدوا مصممين على المحافظة على النتيجة المفاجئة.

وبعد ثلاث دقائق سجل ستيف مكمانامان هدفا الغاه الحكم، وسدد قلب الدفاع مارك رايت كرة راسية فوق العارضة (٥٩).

وشن لوكو غارة على المرمى الانكليزي فلم تثمر (٦١) ومرر كويه كرة الى ليوناردو فسدد بقوة وانقذ الحارس جيمس الموقف بصعوبة (٦٥).

واستغل الفرنسيون المساحات الفارغة ليشنوا الهجمات المضادة، وسدد الاختصاصي نغوتي قلب الدفاع كرة من ركلة حرة من ٣٠ متراً فمرت بجوار القائم.

وبقي سان جرمان الطرف الاخطر، اما دفاع ليفربول فبدا وكانه طرقات مفتوحة الى ان جاء الهدف الفرنسي الثالث قبل النهاية بست دقائق، حيث تخطى بوجيه الظهير ماتيو ومرر الى لوروا الذي سجل هدفه الاول في المسابقة الاوروبية.

وخطا سان جرمان خطوة واسعة نحو المباراة النهائية في ١٤ ايار (مايو) المقبل في روتردام الا اذا لقي خسارة كاسحة في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي بعد اسبوعين على ملعب انفيلد رود في مدينة ليفربول.

ووقعت مواجهات خارج الملعب بين رجال الشرطة ومجموعة من الشباب الذي القي القبض على ثمانية منهم واصيبت ثماني عربات لقوات الامن باضرار، وذلك حين اطلق الحكم صفارة البداية. وكانت السلطات الفرنسية جندت ١٢٠٠ شرطي للحفاظ على الامن.

ليوناردو لاعب باريس سان جرمان في صراع على الكرة مع بارنز لاعب ليفربول (رويتر)

برشلونة - فيورنتينا

تعادل برشلونة الاسباني وفيورنتينا الايطالي ١-١ امس على ملعب نو كامب في برشلونة امام ١٢٠ الف متفرج في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة القدم.

سجل انخيل نادال (٤٢) هدف برشلونة، والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٦٢) هدف فيورنتينا.

وتعتبر النتيجة مخيبة لجمهور برشلونة الواسع وللفريق الذي تغص صفوفه بالنجوم الاجانب (٧ اساسيين هم بايا وكوتو وبوبيسكو وفيغو وجيوفاني ورونالدو وستويتشكوف)، ومميزة لفيورنتينا حامل اول كاس في المسابقة (٦١) الذي يكفيه التعادل صفر - صفر على ارضه بعد اسبوعين ليتأهل للمباراة النهائية. وتركزت الانظار تحديداً على مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو ومهاجم فيورنتينا الارجنتيني باتيستوتا، وكانت الغلبة لهذا الاخير.

وسجل باتيستوتا هدفاً رائعاً من حدود منطقة الـ ١٨ من كرة قوية لم يرها الحارس البرتغالي فيتور بايا الا بعدما هزّت شباكه. وحتى لا يثير المهاجم الارجنتيني الجمهور وضع كفه على فمه.

بيد ان باتيستوتا، الذي سدد اول كرة خطرة في المباراة برأسه على بعد سنتيمترات من المرمى الاسباني، نال انذاراً في الدقيقة السابعة وهو الثاني له في المسابقة وسيغيب بالتالي عن مباراة الاياب.

وافتتح قلب دفاع برشلونة نادال التسجيل بضربة رأسية وجه منها الكرة على يسار الحارس الايطالي تولدو اثر ركلة ركنية خلافاً لمجريات المباراة لان فيورنتينا كان الطرف الافضل ولأن خطورته ارغمت الفريق الاسباني على الارتداد مدافعاً واللجوء الى الكرات المرتدة برغم كونه مضيفاً. ولم يقدم رونالدو الكثير لانه كان مراقباً مراقبة صارمة من الاختصاصيين الطليان. اما ستويتشكوف فلم يقدم الكثير باستثناء الكرة التي سددها في الدقيقة الـ ٥٥ ثم خرج في الدقيقة الـ ٦٨ وحل محله الاسباني/ الارجنتيني بيتزي.

الفرق الايطالية نحو ثلاثية جديدة؟

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - خطت فرق كرة القدم الايطالية الثلاثة يوفنتوس وفيورنتينا وانتر ميلان خطوات جدية نحو الدور النهائي لكؤوس الاندية الاوروبية للموسم ٩٦-٩٧.

وفي ذهاب الدور نصف النهائي، فاز يوفنتوس خارج ارضه على اياكس الهولندي ٢-١ في دوري الابطال وتعادل فيورنتينا ومضيفه برشلونة الاسباني ١-١ في كاس الكؤوس وفاز انتر ميلان على ضيفه موناكو الفرنسي ٣-١ في كاس الاتحاد.

ويؤكد المراقبون ان لا شيء يمنع الفرق الثلاثة من حصد الكؤوس الثلاث على غرار ما فعل ميلان (ابطال الدوري) وسمبدوريا (الكؤوس) ويوفنتوس (الاتحاد) عام ١٩٩٠. وقال مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي عن لاعبيه «اعتبر نفسي محظوظاً لوجود هذه المجموعة معي، والوجوه الجديدة تطورت ذهنياً شيئاً فشيئاً وصارت تملك مقاومة اكبر. لقد طلبت في مطلع الموسم من القدامى مساعدة الوجوه الجديدة فكان الجميع عند حسن الظن».

وهنأ مدرب فيورنتينا كلاوديو رانييري لاعبيه على عرضهم امام برشلونة «وقد قرأوا المباراة كما يجب ان يقرأوها ولعبوا فعلاً كما يجب ان يلعبوا».

ولم تهتز شباك انتر ميلان سوى ٦ مرات في مبارياته التسع في كأس الاتحاد الاوروبي وهو يملك ثالث افضل دفاع في الدوري الايطالي. وبالتالي يجب ان يثبت في مباراة العودة ضد موناكو لأن الاخير يحتاج الى هدفين نظيفين ليتأهل. وبرغم عراقتهما بدا ليفربول ومانشستر يونايتد الانكليزيان طريقي العود. واذا كان الاخير قادراً على تعويض الهدف الذي هز شباكه عندما يلعب اياباً ضد دورتموند في مانشستر بعد اسبوعين فإن ليفربول يحتاج الى الفوز باربعة اهداف نظيفة في مباراة العودة امام باريس سان جرمان.

بطولة دول التعاون في كرة المضرب

قطر تحرز ذهبية الخليج

□ الدوحة -
فايز عبدالهادي:

■ حقق منتخب قطر العمومي في كرة المضرب بعد ١٢ سنة من الاشتراك في المنافسات اول بطولة دولية بعد فوزه بكاس وذهبية فئة العمومي في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي العاشرة بعد تصدره الترتيب العام اثر تغلبه على المنتخب السعودي ١/٢ في ختام البطولة في مباراة الفردي الاولى فاز السعودي بدر المقيل على سلطان خلفان ٦/٤ و٦/١ واعاد محمد علي شاهين قطر الى المنافسة بفوزه على اللاعب السعودي توفيق ابراهيم ٦/١ و٧/٦ وفي مباراة الزوجي الحاسمة فاز الثنائي القطري ناصر الخليفي وسلطان جمعان على الزوجي السعودي بدر المقيل وفارح موسى ٦/٢ و٦/٣. وعقب المباراة قام سعادة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الرئيس الفخري لاتحاد التنس والاسكواش بتسليم كاس التفوق العام للكويت وكاس العموم لقطر وكاس الشباب والاشبال للكويت واكد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بان فوز قطر ببطولة العمومي يعتبر انجازاً كبيراً سينعكس على تطور اللعبة خصوصاً بعد تأهلها للمستوى الثاني من كاس ديفيس وان ما حققه ابطال قطر اسعدنا كثيراً ويدعونا الى مزيد من الاهتمام بالقاعدة في المرحلة القادمة.

العربي يتصدر الدوري القطري لكرة القدم

■ الدوحة - «الحياة» اشتعل الدوري القطري لكرة القدم قبل محطتين من النهاية بعد فوز فريق النادي العربي على فريق الوكرة بهدف واحد للاشيء في المباراة التي جرت بينهما اول من امس باستاد حمد الكبير بالعربي. وبهذا الفوز تصدر العربي الدوري العام برصيد ٣١ نقطة من ١٥ مباراة وبقيت له مباراة واحدة سيواجه فيها الاتحاد الجمعة القادم بينما ظل الوكرة في المركز الرابع برصيد ٢٤ نقطة.

احرز هدف العربي لاعبه المتالق مبارك مصطفى الذي يتصدر حالياً ترتيب الهدافين برصيد ١٠ نقاط ونال لقب احسن لاعب في المباراة ست مرات.

من ناحية اخرى قرر اتحاد كرة القدم ان يلعب ثامن الترتيب العام في الدوري مع التاسع مباراتين بطريقة الذهاب والاياب والفريق الفائز سيتأهل للدور الثمانية بمسابقة كاس سمو الامير.

وفي نادي السد استقال المدرب احمد عمر وفيكتور نظيم رئيس جهاز الكرة وعتيق شداد مدير الفريق الاول كرد فعل على الاتفاق مع مدرب هولندي لتدريب الفريق.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

لبنان يلتقي سنغافوره غداً

■ بيروت - أ ف ب - يتقابل منتخبا لبنان وسنغافورة على ملعب برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية غداً الاحد في أولى مباريات المجموعة الآسيوية السابعة ضمن تصفيات كاس العالم ٩٨ والتي تضم الكويت ايضا.

وتلعب سنغافورة مع الكويت في سنغافورة في ٢٦ نيسان (ابريل) الحالي، والكويت مع لبنان في الكويت في ٨ ايار (مايو) المقبل، وسنغافورة مع لبنان في سنغافورة في ٢٤ منه، والكويت مع سنغافورة في الكويت في ٥ حزيران (يونيو)، ولبنان مع الكويت في بيروت في ٢٢ منه.

وسيحاول منتخب سنغافورة الذي وصل الاثنين الماضي الخروج بنتيجة معقولة ومقبولة برغم طراوة عود لاعبيه الذين يبلغ معدل اعمارهم ٢٣ عاما.

وكان المنتخب الضيف شارك في دورة «دانهيل» التي اقيمت في كوالالمبور وتعادل مع ماليزيا من دون اهداف وخسر امام فنلندا (صفر/١) وامام الصين (٣/١). وسجل هدفه صانع الالعاب محمد نظري نصير.

وسيفتقد المنتخب المهاجم فندي احمد (٣٤ عاما) الذي اجريت له عملية جراحية في الركبة وستبعده عن الملاعب بضعة اشهر، بيد أن المدرب الانكليزي باري ويتبرد واثق من أن فريقه سيؤدي واجبه امام خصم يتنافس والكويت على إحراز بطولة المجموعة.

ويعول المنتخب على الحارس محمد رضا الحسن الذي تالق في دورة «دانهيل» وقائد الفريق المدافع ليم تونغ هاي ومحمد نظري نصير والمهاجم فانغا داسلام سالفاراتش (٢٣ عاما) صاحب ١١ هدفا في الدوري الموسم الماضي والذي كان هدافه فندي برصيد ١٩ هدفا.

في المقابل، يخيم جو حذر على معسكر المنتخب اللبناني الذي يؤكد الجهاز الفني أن مستوى سنغافورة غير معروف وان ويتبرد يناور، ولذا فإن الحيطة والحذر مطلوبان خوفا من المجهول. وكان المنتخب دخل معسكرا في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية عقب المباراة مع منتخب النروج الأولمبي الاحد الماضي. ولن تتضمن التشكيلة اللبنانية اي مفاجاة اذ باتت خطوطها الثلاثة معروفة لكن التغيير قد يطاول حراسة المرمى اذا ارتأى الجهاز الفني ان يلعب بلال هاشم بدلا من علي فقيه الذي شفي من اصابة في يده لحقت به في لقاء النروج.

وبما أن الحذر يفرض نفسه فقد يبدأ المدير الفني للفريق الويلزي تيري يوراث اللعبة بطريقة (٣-٥-٢) تتحول خلالها الى (٣-٤-٣) اذا كان مستوى الضيوف متواضعا، وفي هذه الحال سيلعب بثلاثة مهاجمين هم وارطان غازريان ووائل نزهة وزاهر العنداري.

ويحتمل أن يتكون خط الوسط بعد استبعاد سليم حمزة، من رائد أبو النصر اليافي وجمال طه وموسى حجيج وربما بابكين ماليكيان (٣٧ عاما) اذا ارتأى يوراث استدعاءه عند الضرورة خصوصا في الشوط الثاني كالعادة.

ولا غبار على الظهيرين الايمن كوركين والايسر رياض قبيسي وبينهما ابراهيم حصني وكيفورك لكن العبرة في حلقتي الوصل اللتين سيشكلهما ابو النصر بين الدفاع والوسط وجمال بين الوسط والهجوم.

أخبار الكرة في مصر:

الغندور اهدى الى أسوان التعادل مع الزمالك

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ استأنف الزمالك مسلسل نزيف النقاط في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم فقفد نقطتين ثمينتين جداً بعد تعادله اول من امس على ارضه ووسط جمهوره في ملعب القاهرة الدولي مع اسوان ١/١ في اللقاء الذي كان مؤجلاً من المرحلة الثامنة عشرة من البطولة.

تقدم الزمالك بهدف لنجمه الغاني الجديد اسماعيل كوليبالي في الدقيقة الـ ١٩ من الشوط الاول، وعادل ابو النصر الديب لاسوان من ضربة جزاء غير صحيحة احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور في الدقيقة الـ ١٩ من الشوط الثاني.

وقد تمهد سلسلة العروض السيئة للزمالك الطريق امام منافسه التقليدي الاهلي للاحتفاظ بدرع الدوري خصوصاً ان الزمالك فشل في العودة الى القمة وتساوى مع الاهلي في المركز الاول برصيد ٤٣ نقطة لكل منهما لكن فارق الاهداف لمصلحة الاخير. وتبقى للزمالك مباراتان مؤجلتان مع القناة والمريخ، وللاهلي مباراة مؤجلة مع السويس.

وعلى الرغم من ان الحكم الدولي جمال الغندور اهدى التعادل لاسوان بفضل ضربة الجزاء غير الصحيحة التي احتسبها، فان الزمالك لم يكن جديراً بالفوز ولم يهدد مرمى احمد كمال حارس اسوان المتالق الا في الوقت الضائع، وفشل فيرنر المدير الفني للفريق في انقاذ الموقف على الرغم من التغييرات الثلاثة التي اجراها في الشوط الثاني باشراك سامي الشيشيني وقاسي سعيد واحمد الكاس بدلا من اسامة نبيه وخالد الغندور وعفت نصار. وفي المقابل قدم فارس الصعيد عرضاً قوياً دفاعياً وهجومياً وكان في استطاعته ان يخطف الفوز لو استغل تفكك خط ظهر الزمالك بقيادة اشرف قاسم ومنحت عبد الهادي واهتزاز مستوى الحارس نادر السيد الذي سقطت الكرة من يده عدة مرات، واهدر ابو النصر الديب وعبد الناصر عباس رأسا الحربة عدة فرص سهلة في حين كان كل لاعبي الزمالك دون المستوى باستثناء الوافد الجديد كوليبالي «منقذ» الزمالك الجديد.

وقد شهدت المباراة هتافات عدائية من جماهير الزمالك ضد الحكم الدولي جمال الغندور بعد احتسابه ضربة الجزاء لاسوان ولم تتوقف الهتافات حتى بعد نهاية المباراة.

وعلى ملعب الجبل الاخضر فقد المقاولون العرب بطل افريقيا ايضا نقطتين ثمينتين بتعادله مع السويس من دون اهداف ليواصل بطل افريقيا سلسلة عروضه ونتائجه الضعيفة على الساحة المحلية ما ادى الى خروجه من دور الـ ١٦ لبطولة كاس مصر على يد اسوان.

الشمس في الممتاز

من ناحية ثانية صعد فريق الشمس الى الدوري الممتاز للمرة الاولى في تاريخه بعد ان حقق فوزاً تاريخياً على منافسه المعادن ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاول على ملعب المعادن باسكو في الجولة الاخيرة من تصفيات الصعود في دوري الدرجة الثانية لمجموعة القاهرة والغريب ان هدفي الفوز جاءا في الدقائق الست الاخيرة من عمر المباراة واحرزهما تامر حسن وخالد كامل في الدقيقتين الـ ٣٨ والـ ٤٣ من الشوط الثاني.

وكان الشمس يسعى الى الفوز في هذه المباراة لأن التعادل كان يكفي المعادن للصعود الى الدوري الممتاز، ونجح الشمس في رفع رصيده إلى ٥٥ نقطة مقابل ٥٣ نقطة للمعادن.

وشهد حي مصر الجديدة حيث مقر نادي الشمس تظاهرات احتفال من قبل انصار النادي واعلن المهندس محمد الملاح رئيس النادي عن مكافآت مجزية للاعبين والجهاز الفني بقيادة مصطفى يونس نجم دفاع الاهلي ومصر الاسبق.

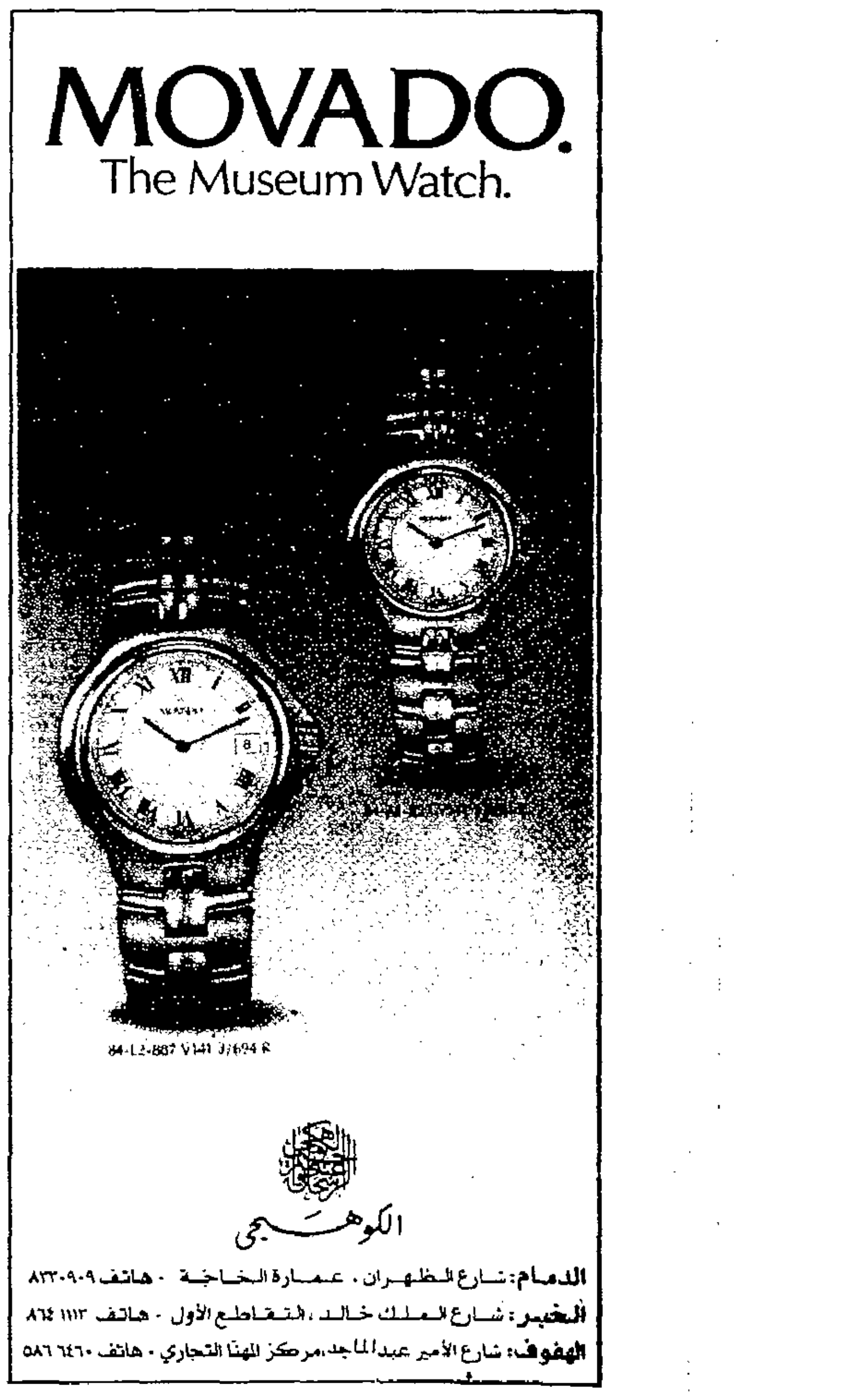

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

غياب الخمسة الكبار عن نصف نهائي كأس انكلترا

■ نيقوسيا - ا ف ب - سيغيب الخمسة الكبار، للمرة الاولى منذ ٢٢ عاماً، عن مباراتي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس انكلترا لكرة القدم اللتين تجمعان غداً الاحد بين تشلسي وويمبلدون اللندنيين على ملعب «هايبيري»، من جهة وبين ميدلزبره وتشسترفيلد على ملعب «اولد ترافورد» من جهة ثانية.

والخمسة الكبار الذين طبعوا المسابقة بطابعهم هم مانشستر يونايتد وليفربول وايفرتون وتوتنهام وارسنال باعتبار انهم ظهروا مجتمعين ٩٧ مرة في الدور نصف النهائي، اما هذه المرة فإنهم في عداد المتفرجين لا اكثر.

وبدأ ويمبلدون الموسم بداية قوية ثم تقهقر مستواه وخرج على ايدي ليستر سيتي من الدور نصف النهائي لكاس رابطة اندية المحترفين وهبط ايضاً في بطولة الدوري فلم يفز باي من مبارياته الثماني الاخيرة.

وذاق ويمبلدون طعم المباراة النهائية للكاس مرة واحدة قبل تسع سنوات فخسر امام ليفربول بهدف يتيم. واللاعب الوحيد الذي بقي في صفوفه منذ ذلك الوقت هو فيني جونز الذي يقول «سيكون مؤسفاً ان نخرج من هذا الموسم الرائع بخفي حنين».

وسيقود تشلسي، الذي احرز الكاس عام ١٩٧٠ وهزم في ثلاث مباريات نهائية اخرى، الويلزي مارك هيوز والمهاجم الايطالي الدولي جانفرانكو زولا. ويعود الى التشكيلة اللندنية المدافع الفرنسي فرانك لوبوف بعد ابلاله من اصابة طويلة.

وسيلعب ميدلزبره الذي يقوده قائد منتخب انكلترا السابق براين روبسون في الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ ١٢١ عاماً، ومنافسه تشسترفيلد تاسس قبله بعشرة اعوام لكنه لا يملك في سجله شيئا يذكر.

وانهك ميدلزبره نفسياً ومعنوياً وجسدياً لأنه لم يوفق في بطولة الدوري برغم ضمه نجوماً معروفين امثال البرازيلي جونينيو ومواطنه ايمرسون والايطالي الدولي رافانيللي والدنماركي الدولي ميكال بيك. ويصارع الفريق على جبهة كاس المحترفين ايضا وقد انتهت مباراته النهائية وليستر سيتي ١-١ بعد وقت اضافي، وهو يتمنى ان يفرض نفسه في المباراة المعادة ليلعب في كاس الاتحاد الاوروبي في الموسم المقبل.

وفي بطولة الدوري، المشتعلة، فإن مانشستر يونايتد سيزور بلاكبيرن روفرز وهو يعلم ان اي تعثر سيمكن ارسنال او ليفربول من اللحاق به. وكان مانشستر تعرض للخسارة في ارضه امام دربي كاونتي ٢-٣ نهاية الاسبوع الماضي وامام دورتموند الالماني صفر-١ الاربعاء في دوري ابطال اوروبا.

وبسبب كثافة المباريات طالب مدرب مانشستر اليكس فيرغسون بتمديد الموسم فرفض الاتحاد الانكليزي طلبه. ومع ان بلاكبيرن لم يعد يتهدده شبح الهبوط فان ثلاث نقاط جديدة لن تضيره في شيء.

وما يواجه مانشستر يونايتد يواجه ليفربول الذي سقط الاسبوع الماضي امام ضيفه كوفنتري ١-٢ ثم تعرض لمجزرة امام باريس سان جرمان الفرنسي صفر -٣ في باريس في كاس الكؤوس الاوروبية. وهو سيزور سندرلاند الذي يلفه خطر الهبوط وربما يكون ذلك حافزا له ليقارع ضيفه الكبير على النقاط الثلاث.

ويستضيف ارسنال ليستر سيتي احد طرفي المباراة النهائية لكاس رابطة اندية المحترفين. وقدم ارسنال في مبارياته الاخيرة عرضاً رائعاً مكنه من سحق مضيفه تشلسي ٣- صفر للمرة الاولى في مدى ٦٧ عاماً.

ويلعب نيوكاسل الخامس ضد شيفيلد ونزداي السادس على مركز في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، وساوثمبتون ضد وست هام، وايفرتون الذي فاز مرتين فقط في مبارياته الـ ١٦ الاخيرة ضد توتنهام، ودربي كاونتي ضد جاره استون فيلا الرابع.

ايطاليا

يلعب يوفنتوس المتصدر مباراة سهلة ضد اوديـنيزي غداً الاحد في المرحلة السابعة والعشرين. ولن يمنع احد يوفنتوس من الفوز باللقب مع فارق النقاط الست الذي يفصله عن بارما ومع المستوى الرائع الذي بدا عليه عندما هزم ميلان ٦-١ الاسبوع الماضي واياكس الهولندي ٢-١ الاربعاء في امستردام في نصف نهائي دوري ابطال اوروبا.

ويحل بارما ضيفا على روما في الملعب الاولمبي في غياب مهاجميه انريكو كييزا والكرواتي ماريو ستانيتش المصابين.

وتشهد مدينة ميلانو لقاء قطبيها انتر ميلان وا سي ميلان. والانتر مرشح للفوز بالمباراة لان مستوى حامل اللقب في الحضيض ولم تنفع الاسعافات الاولية التي اجريت له. ويهم الانتر ان ينتزع النقاط الثلاث ليشارك في الموسم المقبل في دوري ابطال اوروبا، وقد قدم عرضاً جيداً الثلثاء الماضي بفوزه على موناكو الايطالي ٣-١ في كاس الاتحاد الاوروبي وبرز منه مهاجماه ماوريتسيو غانز والتشيلي ايفان زامورانو.

ويلعب ايضاً اتالانتا مع بولونيا، ونابولي مع كالياري، وبياتشنزا مع فيورنتينا، وريجيانا مع فيتشنزا، وفيرونا مع بيروجيا.

اسبانيا

تفتتح المرحلة الثالثة والثلاثون اليوم بلقاء اتلتيكو مدريد الخامس وبرشلونة الثاني، في حين يلعب ريال مدريد المتصدر بفارق ٧ نقاط عن برشلونة مباراة سهلة ضد مضيفه لوغرونيس صاحب المركز قبل الاخير. ويعود الى ريال مدريد لاعب وسطه الارجنتيني فرناندو ريدوندو في حين سيغيب بداعي الايقاف المدافعان فرناندو هييرو والايطالي كريستيان بانوتشي.

ويسعى اتلتيكو الى الثار من برشلونة الذي اخرجه الشهر الماضي من مسابقة كاس اسبانيا بفوزه عليه ٥-٤ على ملعب نوكامب في احدى اجمل المباريات التي شهدتها الملاعب الاسبانية خلال الاعوام الاخيرة.

وربما تكون فرصة اتلتيكو سانحة لان برشلونة لم يكن مقنعا عندما تعادل وضيفه الايطالي فيورنتينا ١-١ في كاس الكؤوس الاوروبية. ويحل بيتيس الثالث ضيفا على ريال سوسييداد الثامن، ويلعب ديبورتيفو الرابع مع تينيريفي الخامس، وفالنسيا مع اتلتيك بلباو، واشبيلية مع اكستريمادورا، وسبورتينغ خيخون مع بلد الوليد، وكومبوستيلا مع سلتا فيغو، وسرقسطة مع هركوليس اليكانتي، واسبانيول مع اوفييدو، وراسينغ سانتاندر مع رايو فاليكانو.

فرنسا

تقام اليوم على ملعب بارك دي برانس في باريس المباراة النهائية لكاس رابطة اندية المحترفين فيلعب ستراسبورغ ضد بوردو، وسيمنح الفائز بطاقة في كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل.

الدوري السوري في كرة القدم

تشرين يتوج بطلا للمرة الثانية

دمشق - ا ف ب - تتوج تشرين اللاذقي بطلا للدوري السوري الـ ٣٦ في كرة القدم بعد فوزه على الوثبة بثلاثة اهداف لزكريا رمضان (٢٥) وسالم بركة (٢٧ من ركلة جزاء) وعلي شيخ ديب (٧٥) مقابل هدف واحد لحسان ابراهيم (٦٥) في حمص في افتتاح مباريات المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة.

وارتفع رصيد تشرين، الذي احرز لقبه الثاني بعد موسم ٨١-٨٢، الى ٦٠ نقطة بفارق ثلاث نقاط امام اقرب منافسيه الجيش المركزي الذي فاز على الجهاد من القامشلي بهدفين نظيفين لنادر جوخدار (١) ورضوان الابرش (٣٨) في دمشق.

وفي حلب، فاز الاتحاد على الفتوة الديري بثلاثة اهداف نظيفة لمهند البوشي (٤) وسامر حزام (٢٢) وفادي عفش (٣٠).

وشهدت مباراة حمص التي تابعها نحو عشرة الاف متفرج معظمهم قدم من اللاذقية افضلية تشرين الذي امسك وسط الملعب مهددا مرمى مضيفه بمحاولات خطرة لبركة وشيخ ديب تصدى لها حارس الوثبة عبد المسيح دونا قبل ان يسجل رمضان هدف تشرين الاول من تسديدة بعيدة عن يسار دونا (٢٥).

وبعد دقيقتين فقط تعرض شيخ ديب لمخاشنة داخل منطقة جزاء الوثبة احتسبها الحكم الدولي يوسف شيخو ركلة جزاء ترجمها بركة هدفاً ثانياً (٢٧).

وحاول المضيف تقليص الفارق لكن حارس تشرين مازن كوسا كان بالمرصاد لكرتي حسان ابراهيم وغسان شقرا.

وتحسن اداء الوثبة في الشوط الثاني واتيحت لمهاجميه فرص عدة اضاعها حسان وشقرا ومحمد شاهرلي قبل ان يقلص حسان الفارق من مجهود فردي (٦٥)، ثم تصدى كوسا بعدها لمحاولتي حسان قبل ان يؤكد شيخ ديب فوز تشرين بهدف ثالث بكرة رأسية قوية (٧٥).

وفي دمشق، لم يجد الجيش صعوبة تذكر في تجاوز ضيفه الجهاد بعد ان فرض سيطرته معظم الوقت واهدر له انس صاري وجوخدار وابرش وعمار ريحاوي فرصا عدة محققة واكتفى بهدفين سجل الاول جوخدار في الدقيقة الاولى من تمريرة ريحاوي والثاني الابرش من تمريرة جوخدار (٣٨)، في حين لم يهدد الجهاد مرمى مضيفه سوى مرتين من تسديدتين لوليد العلي تصدى لهما حارس الجيش محمود كركر.

وفي حلب، فرض الاتحاد سيطرة مطلقة على الشوط الاول وطرق مرمى الفتوة مبكرا من تمريرة احمد شبابات ترجمها البوشي بسهولة (٤). ومرر شبابات نفسه بذكاء لحزام الذي سجل الهدف الثاني (٢٢) قبل ان يضيف عفش الهدف الثالث من تسديدة من ٣٠ متراً سكنت الزاوية البعيدة لمرمى الفتوة (٣٠).

وحاول الفتوة تقليص الفارق في الشوط الثاني واهدر له اسد طه خمس فرص مباشرة ابقت الفوز للاتحاد ولم تغير من مصير الفتوة الذي ودع الاضواء مبكراً.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - تشرين ٦٠ نقطة من ٢٦ مباراة
٢ - الجيش ٥٧ من ٢٦
٣- الكرامة ٤٩ من ٢٥
٤ - حطين ٣٨ من ٢٥.

«إسراء» شريط سينمائي عن «طفلة» قانا

أحلام الطفولة الممزقة... أحلام الوطن المتعافي!

□ بيروت - من باسم زين:

■ في السادس عشر من نيسان (ابريل) ١٩٩٦، هشّم صاروخ اسرائيلي رأس الطفلة إسراء اللقيس في الضاحية الجنوبية لبيروت معيداً إياها الى مرحلة الطفولة المبكرة ومجتزءاً مرحلة من حياتها. الاّ أن إسراء الطفلة قاومت وصمدت ونجت من موت محتم.

ومع اقتراب ذكرى إصابة إسراء وتزامنها المتقارب مع مجزرة قانا، لا تزال الفاجعتان ماثلتين في العيون من خلال شهود عيان أو عدسات الكاميرات والصحافيين.

وفي حين تتجه انظار كل المخرجين الى تجسيد مجزرتي قانا والنبطية وحتى المنصوري او عملية عناقيد الغضب بكاملها من خلال افلام سينمائية او توثيقية او روائية، اتجهت انظار المخرج الشاب علي خير الدين إلى إسراء ليحولها من ضحية عدوان الى رمز للصمود والمقاومة فيشبهها بالكيان اللبناني الطفل الذي حاولت الحرب قض مضاجعه لكنه صمد... مع ان الآثار لا تزال ماثلة، لربما ينفع التذكير.

هنا يحاول علي خير الدين القاء الضوء، عبر فيلم سينمائي توثيقي روائي، على معاناة الطفلة إسراء وانشطار احلامها التي ما كانت بدأت بعد!

وتبدأ قصة خير الدين مع إسراء في حي السلم قبل الاصابة، فيتناول جزءاً من حياتها المعذبة يومياً، ويسلط الضوء الى اقتدائها اخواتها الذين يتابعون دراستهم وهي لا تستطيع الى ذلك سبيلاً نظراً الى الامكانات المادية الضئيلة. ويدخل خير الدين ايضاً في صورة اسراء التي اقتدت مرة اخرى لبنان بكامله.

الاّ أن ابرز ما في الفيلم هو علاقة من طرف واحد اقامتها الصحافية سعدى علوه مع اسراء الطفلة المصابة البعيدة كل البعد عن واقعها المحيط ومن خلال عيني سعدى يدخل خير الدين الى تفكير اهل اسراء وتصرفاتهم ووقع المصيبة على نفوسهم.

يفتتح خير الدين فيلمه على دربشة نساء في حي السلم، فانتقال الى طفلة تركض منادية اباها للمجيء الى المنزل، فدوي صاروخ، وصحافية تهرع الى المكان... وبعدها تنتقل ومعها امرأة الى عدد من المستشفيات بحثاً عن طفلة يعتقد بانها ماتت.

هنا تبدأ قصة الهواجس اليومية لصحافية بعيدة كل البعد عن العائلة وقريبة جداً، لا بل ملاصقة، لمعاناتهم اليومية. فاصبحت هذه الصحافية تعيش يوما بعد يوم مأساة تلك الطفلة وآلامها كما مأساة وآلام عائلتها.

ويدور معظم مشاهد الفيلم في المستشفى حيث قضت اسراء جزءاً كبيراً من حياتها، وانسلخ جزء آخر منها. ويدخل المخرج الى افكار وذكريات وهواجس من المستقبل، وبالتالي ما يطمحون اليه بعد نجاة الصغيرة اسراء، فيلقي الضوء على الجد المقاتل للاسرائيليين دوماً في خياله وصراعه اليومي معهم، والاب الزائر للمستشفى بشكل يومي من دون التفوه بكلمة واحدة، والام التي باتت تلوم نفسها على كل شيء.

ويصور الفيلم مراحل عدة سبقت الاصابة، ومراحل الاصابة وما بعدها، وتتخلل ذلك بهجة استفاقة اسراء من غيبوبتها، ومن ثم الصدمة التي رافقت الانتكاسة الجديدة في صحتها.

والفيلم بحسب خير الدين، هو محاولة لأخذ «اسراء» بمثابة عينة صغيرة عمّا اصاب البلد من ويلات وكوارث، ومقاومة أهله لكل ما مرّ عليهم. وكما سبق وذكرنا، فإن خير الدين يشبّه اسراء بوضع البلد ككل، اذ ان الطفلة القاصرة تتعرض لانتهاك صاروخي لا حول لها ولا قوة لرفضه، ولكنها تقاومه على رغم الاعاقة التي خلفها منها. ومن خلال الاشخاص المحيطين بها يرمي المخرج الى اضفاء البعد الانساني بعيداً عن قسوة القصف وآلة الدمار، فهو يسعى الى إظهار النتائج السلبية لهذا القصف وليس اظهار القصف كحالة مستمرة ويومية. فهؤلاء الاشخاص المحيطون بإسراء بدءاً من سعدى علوه الصحافية وصولاً الى أهل الطفلة وفريق عمل المستشفى والاطباء وكاهن الكنيسة المجاورة وشيخ قريب للعائلة واطفال متعاطفين مع اسراء ارسلوا لها الهدايا وبطاقات التشجيع والمحبة، يضفون طابعاً انسانياً مختلفاً عن فيلم يتناول في اساسه بشاعة الحرب التي تخوضها اسرائيل منذ زمن بعيد، ولكن من دون الغوص في التفاصيل الميدانية او السياسية لهذه الحرب. وخير الدين خريج معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية وكانت له محاولات عدة على صعيدي السينما والتلفزيون بعيداً عن الطابع الاخباري المحض والطابع الروائي والقصصي، بل كان يجمع من كل شيء القليل وصولاً الى القاء الضوء على حجم المأساة التي لا تزال حاضرة في ذاكرة اللبنانيين والعالم اجمع.

علي خير الدين خلف الكاميرا

- اسراء اللقيس في المستشفى.

الباحثة والأديبة مونيك لا جوبير زيني:

دراسات وأبحاث اندونيسية وماليزية آخرها «رحلة انديرا قريشي العجيبة»!

□ باريس - من نجاح القاضي:

■ عندما نتعمق في حضارة ما، نحبها. وقد احبت مونيك لا جوبير زيني حضارة بلاد الأرخبيل الأندونيسي، فرحلت اليها وتعرفت الى المجتمع الحديث من خلال أدبه، كما سحرها الأدب القديم بمخطوطاته وحكاياته. النتيجة: أعمال ادبية وأبحاث عدة، ونشر مؤلفات لأدباء مغمورين من القرن التاسع عشر.

ومونيك زيني هي مسؤولة الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية واستاذة جامعية في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية. لها مؤلفات ودراسات عدة عن المجتمعين الاندونيسي والماليزي، آخرها كتاب سيصدر حديثاً بعنوان «رحلة إنديرا قريشي العجيبة»، وهو عبارة عن أعمال (باللغة «الجافانية» الماليزية المكتوبة بالحرف العربي) لكاتب اندونيسي عربي الأصل هو عبدالله بن محمد المصري، وتعود مؤلفاته الى القرن التاسع عشر. وهنا حديث مع الكاتبة عن ابحاثها وآخر كتبها:

● بدأت ابحاثك بالأدب المعاصر، ثم انتقلت الى المخطوطات القديمة وأدب الحكايات، ما هو السبب؟

- صحيح ان كتابي الأول الذي كان الجزء الثاني من اطروحتي يتحدث عن صورة الغرب في الأدب الاندونيسي المعاصر، ويتمحور حول رؤية المجتمع من خلال الأدب. هذا الكتاب جعلني اتعمق اكثر في دراسة المجتمع. نحن نولد في مجتمع ما، نحلم، نتخيل، نعمل ونؤلف ليس كتباً فحسب بل حياة بأكملها. وعندما نتعمق في حضارة ما، نحبها وتشدنا الى اسرارها. وقد أحببت حضارة الأرخبيل الاندونيسي وأدبها الذي يعتبر من أغنى آداب آسيا. بكل أسف الترجمات قليلة على رغم السياحة المزدهرة هناك، فالسائح يحلم بالشمس والبحر والضيافة، لكنه لا يتعرف الى الجمال الحقيقي للبلاد، أقصد تاريخ البلد، أدبه، حضارته. مصر مثلاً استقطبت الغرب باهراماتها وتاريخها... اما منطقة اندونيسيا وماليزيا فتشدنا بأدبها الغزير والغني قديمه وحديثه. الأساطير رائعة وهي قريبة جداً من الأساطير العربية، لكنها تزاوج بقوة بين نشر تعاليم الاسلام وعمق قيمه وسحر الميثولوجيا الهندية المسالمة.

● تتحدثين عن الأدب الأندونيسي والأدب الماليزي وكأنهما واحد. فما هو الرابط بين الأدبين؟

- ماليزيا موجودة في الأرخبيل الأندونيسي، وفي بحثي عن المخطوطات القديمة وصلت الى ماليزيا ومكتبتها الوطنية، اذ ان غالبية المخطوطات موجودة هناك. ولفت نظري رابط اللغة الوطنية الواحدة في البلدين. درست تاريخ ماليزيا، فوجدت ان الرابط الثقافي واحد تقريباً، مع فرق بسيط ناتج عن تأثيرات داخلية وخارجية مختلفة: اندونيسيا كانت مستعمرة من قبل هولندا حتى العام ١٩٤٥، وانكلترا استعمرت ماليزيا حتى العام ١٩٥٧. ونجد تأثير لغة الاستعمار في اللهجات المحلية للبلدين، اما اللغة الوطنية فهي واحدة «الماليزية»، وتتحدث بها ايضاً سنغافورة وبروناي، وغالبية الحكايات والأساطير القديمة مكتوبة باللغة الماليزية ولكن بالحرف العربي.

● هل توجد تيارات في الأدب الأندونيسي المعاصر؟

- نجد في الأدب المعاصر تيارين: الأول يحاول التمثل بالغرب خصوصاً هولندا (في بداياته) وهو يتجه حالياً الى التمثل بالأدب العالمي. وهناك تيار آخر يفضل العودة للبحث عن الجذور، وهو التيار التقليدي وهمه الأول الحفاظ على الهوية الوطنية عبر أدب يتحدث عن القيم والعادات القديمة من اسلامية او هندية وتأثيرها في المجتمع الحديث، وعن اهمية الحفاظ عليها وعدم التمثل بالغرب.

● هل من الممكن الحديث عن الكتاب الأخير؟

- الكتاب الأخير سيصدر قريباً ويحمل عنوان «رحلة إنديرا قريشي العجيبة»، وهو لكاتب اندونيسي عربي الأصل مغمور حتى الآن يدعى عبدالله بن محمد المصري. له أربعة مؤلفات تعود الى القرن التاسع عشر، استعمل خلالها الحرف العربي للكتابة باللغة الماليزية. اما الكتاب فهو - كما نلاحظ من العنوان - عبارة عن حكايات وأساطير تشكل بحد ذاتها دعوة الى الاسلام. وتتداخل التعاليم الاسلامية والميثولوجيا الهندية بقوة، وهذا طبيعي في القرن التاسع عشر وفي بلاد يستعمرها الغرب. وهذا التداخل يبدأ باسم بطل الحكايات، ويدعى إنديرا المشتق من «اندرا» أحد آلهة الهند (الذي هزم الاعداء من انس وجن) وقريشي العائد الى قبيلة رسول الله.

وإنديرا قريشي امير مسلم، وسيم، قوي ذو اخلاق عالية، يذهب في رحلة صيد حيث يلتقي بغزالة ويمتنع عن قتلها لأنها حامل، فتحدثه عن اميرة رائعة الحسن والجمال تدعى زمزم وتعيش في بلاد بعيدة مع والدها السلطان، وتملك قدرة سحرية فتنفخ في الهواء وتحوله الى عاصفة هوجاء تقضي على أعدائها. بالطبع يقع الامير في حب زمزم ويقرر السفر للبحث عنها بقصد الزواج. وخلال الرحلة تبدأ المغامرات فيواجه صعوبات كبيرة ويحارب الأعداء وينتصر بقدرة الله وينشر دين الاسلام ويعود الى بلاده برفقة الأميرة زمزم ويصبح السلطان الأقوى والأعدل.

وحكايات قريشي العجيبة هي دعوة للدين الاسلامي، إذ يتحدث الكاتب عن اهم الكتّاب والمفكرين العرب القدماء. والكتاب عبارة عن نقد غير مباشر للحكم بطريقة بنّاءة، ويدعو الى اصلاحات عدة. ومؤلفات هذا الكاتب مزيج من الأدبين الكلاسيكي القديم والحديث.

مونيك زيني

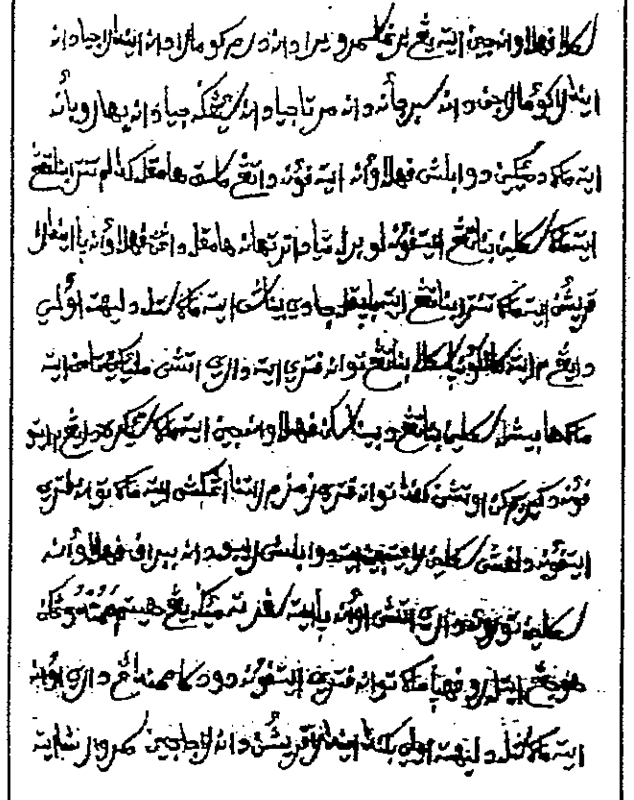
مخطوطة حكايات قريشي بالحرف العربي

٢,٣٠ خيمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب وسناء جميل، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ متوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بنت الضرة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ متوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «قصة ممنوعة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج لضيادي، ١,١٥ متوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ متوعات، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ لوحة وفنان، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الناس الوان، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٢٥ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ مسرحية السهرة، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم الليلة الأخيرة، ٢,١٠ فيلم أدهم الشرقاوي، ٤,٠٠ فيلم ليلة غرام، ٦,٠٠ فيلم أبو الذهب، ٨,٠٠ فيلم مغاوري في الكلية، ١٠,٠٠ فيلم صاحبك من بختك، ١٢,٠٠ فيلم البوليس النسائي، ١٤,٠٠ فيلم الشرسة، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي أربع بنات وضابط، ١٨,٢٠ فيلم كلهم في جهنم، ٢٠,١٠ أيام يحيى الفخراني/ فيلم الأقزام قادمون، ٢٢,٠٠ فيلم المفتش العام.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «المصير»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج متوعات «كان زمان»، ٢٣,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ قرآن كريم والختام.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ زوار الدار، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ لحن الحياة - صور متحركة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٣,٣٠ قلبي دليلي، ١٥,٠٠ يتخشر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مقابلة خاصة مع الرئيس صائب سلام - إعداد جيزيل خوري، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ لاحتفالات دبي، ٢٢,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٥,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٦,٠٠ Kids، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢,٠٠ فيلم عربي «يا منت كريم يا رب»، ٢,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٣,٠٠ فيلم أميركي: The Black Hole، ٤,٣٠ شو هي الغنية، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٦,٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧,٣٠ Bay-watch Nights، ٨,٣٠ Automobile، ٩,٣٠ فيلم عربي «يا منت كريم يا رب».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ الرحلات الكبرى، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ تايم اوت، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ تايم اوت ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ بانوراما، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ رجل في الظلام، ٣,٣٠ War and Peace 2، ٥,٠٠ ميرلمار، ٧,٠٠ حكايات وذكريات، ٧,٣٠ الأستاذ يعرف أكثر، ٩,٠٠ سينما ١٠٠٪، ٩,٣٠ ستترك يا ربه، ١١,٣٠ الجيل الجديد، ١٣,٣٠ امرأة متمردة، ١٥,٠٠ في الطريق اليك، ١٥,٣٠ سلطانة الصحراء، ١٧,٣٠ كلام جرائد (عايدة عبدالعزيز)، ١٨,٠٠ نادية، ٢٠,٠٠ السمان والخريف، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ الانسان يعيش مرة واحدة، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ النمر، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اللف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة سورية.

غ	ض	ي	ا	ء	ا	ر	و	ر	ح	ش	ل	ع
ص	و	ح	ا	ن	ش	ا	م	ة	ص	ط	ع	ي
ة	ز	ع	ل	ي	م	ز	ة	ع	ج	و	ز	ص
ر	ا	ش	ا	ق	ص	ل	غ	ا	و	ي	ة	و
ا	هـ	ط	ة	ث	ا	ع	ة	ص	ا	ل	ح	م
ي	د	ف	ش	ب	و	ل	ف	ع	ن	د	ع	ي
ز	ش	ط	ز	ر	ع	ذ	و	ة	ء	ر	ص	ن
ر	ق	ا	غ	ش	ي	و	ف	و	ف	ا	ب	ي
ن	ة	ع	د	ص	ر	ا	ا	ح	ص	د	و	د
و	م	د	ا	ة	م	ج	ن	و	ز	ش	ن	ن
ج	ا	س	ر	ة	ع	د	ص	ع	س	ج	ر	ا
ر	ر	ي	ز	غ	ل	ب	ا	ء	ل	و	غ	ن
ع	غ	ة	ة	ي	هـ	ا	ت	ع	ب	ن	ش	ي

ز: زاهد، زبالة، زحف، زراد، زميل، زيارة
ش: شامة، شحرور، شدائد، شريان، شط، شعلة، شفة، شنب
ص: صالح، صطح، صعفوف، صمد، صوحان، صوص
صيدناني
ع: عاثور، عتاهية، عجاوة، عجوز، عنسية، عربون، عرجون، عزورة، عسجر، عيصوم
غ: غاق، غاوية، غرامة، غضباء، غلباء، غول

حل العدد السابق: جورج كليمنصو.

الكلمات المتقاطعة

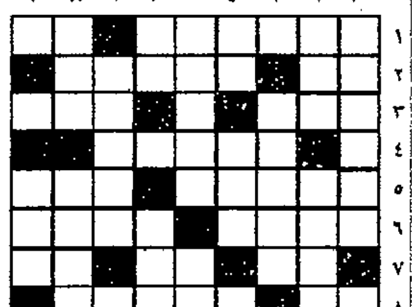

افقياً
١- ضد الشمال - معظم
٢- ثني - غنجها
٣- حاك - مسكون
٤- طلقتهم
٥- ضد نطاقة - من اخوات إن
٦- تيار قوي - لوم
٧- ثلثا طحن - اسم موصول - قفز
٨- التمني - من مناسك الحج
٩- مخيف - من اساسيات الحياة

عمودياً
١- دولة أوروبية - للجزم
٢- للنفي - من عدة الجزار
٣- أعضاء الإنسان
٤- نظير - ضعف العقل - متشابهان
٥- قدّاحة - ضد حلو
٦- للاستدراك - كرهه وتركه
٧- مسرحية لشيكسبير - للعطف
٨- قدر وشرف - قاستا
٩- رفس

حل العدد السابق
افقياً: ١- فوجي - بتول ٢- نيبال ٣- تيس - الياس ٤- ال - تركه ٥- تسرها - الت ٦- براغ - حو ٧- حس - بولاق ٨- سواك - تل ٩- تحسين - هم.
عمودياً: ١- فستان - حوت ٢- يلتبس ٣- جنس - ر ر - س س ٤- ي ي - تهابون ٥- باراغواي ٦- بالك - لكن ٧- تليها ٨- لحقته ٩- ليسوتو - لم.

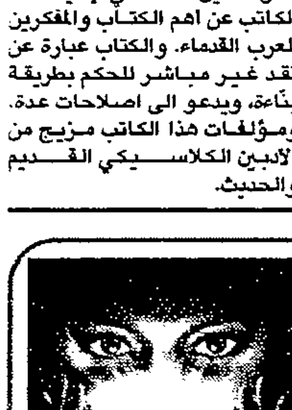

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كثيرون يحاولون التقرب منك لاسباب غير نزيهة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): بالحوار البناء تنحل المشاكل ويصفو الجو وتفرح القلوب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن مطلعاً على كل جديد في الحقل الذي تعمل فيه لتبقى متقدماً ناجحاً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شخص من برج العقرب يسيطر عليك بالمعنى الايجابي للكلمة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): امام الصعاب لا يجوز التراجع والاستسلام، وإلا خسرت المعركة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا فائدة من استذكار الماضي الذي ذهب واندثر الى غير رجعة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن حذراً من شخص مخادع يعرف من اين تؤكل الكتف.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يزعجك في شخص مقرب منك تأففه الدائم وتشاؤمه المترسخ في نفسه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حاول رصد تحركات شخص يبدي ظاهرياً مودة لكي تعرف حقيقة نواياه.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الأحلام الوردية ليست على علاقة بالواقع... مع الأسف!

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): البقاء في الظل يعني انكفاء وترك الساحة للعابثين والاشرار.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن شخص يقدرك ويعطيك حقوقك... ولكن أين هو؟

الحوالات السّريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٦٢
AL HAYAT SATURDAY 12, APRIL, 1997 ISSUE NO 12462

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر الفلسطيني عصام ترشحاني:
- صباح حزين
كان الهجارس لم تعرف النوم والاحتلام
وهذا الغناء الملطخ بالذبح: قبر مبكر!

●●●

●... وها هو «الفلسطيني» بين الشوارع: وحده... بين بنادق القنص ورصاصات الحقد: وحده بين قرارات مجلس الأمن القديمة والمتجددة، والفيتو الاميركي/ السونكي: وحده... والعالم كله تحول الى مقبرة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... وكلمات للسياسة العربية أولاً، والعالمية شمولاً: تحولت الى أحزان على شكل خوذات ومدرعات، وفنادق، ومنصات، وفلاشات تصوير!

والحمامة البيضاء التي اطلقوها رمزاً للسلام، ثم (قوصوها) وهي في الفضاء بين السماء والارض... ما زالت هي: حمامة العدل والعقل، وانسان هذا العصر: يتيم من العدل والعقل!

العدل، والعقل: جمجمتان في متحف «الانسانية» التي ورد ذكرها في الديانات، ثم في الكتب القديمة، والموسوعات، وقصص التاريخ البعيد!

وكيف يستقيم عدل، ويشمخ عقل في «منطق القوة» الاميركية المتفردة والباطشة التي تعلي ما تراه بعيني اطماعها ومصالحها الاستعمارية، وتخسف ما لا تريد ان تراه مجابهاً لسيادتها المطلقة المتجبرة على الحقوق المشروعة للانسان في كل مكان تطمع في ثرواته، او استراتيجيته، او على الأقل: هيمنتها عليه؟!

●●●

● ويأتي «الفيتو» الاميركي المتلاحق، والمجير للاطماع الصهيونية، ولإضفاء الشرعية على بناء المستوطنات الاسرائيلية في القدس وغيرها، وتهويد المقدسات... وذلك من خلال تفجير بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم، لتدل الاحداث المصاحبة على شيء واضح، وهو: ان سيدة القوة اميركا بالتنسيق مع اسرائيلها - قد شرعت في ضرب موقف العرب (الخجول) جداً في مطالبتهم بالقدس.

وهنا... نجد مؤشراً للقضاء النهائي على أي امل عربي في استعادة القدس المدينة والمسجد!

وتأتي الخطوة الاسرائيلية المتامركة: الاعلان الرسمي عن تمزيق اتفاقات السلام التي سبق ابرامها من قبل. كما المح الـ «نتن... ياهو» الى: دعوة العرب لمباحثات سلام جديدة، تلغي ما سبقها، ولا تعترف بالتوقيعات التي بصمها من قبل: السابقان بيغن، ورابين!!

وستعلن سيدة القوة: نقل سفارتها الى العاصمة الابدية للكيان الصهيوني: القدس!!

●●●

● ورغم مكوكية الوسيط الغارق في «شبر ماء»/ دنيس روس... فالسؤال الذي ظلل هذه المكوكية: كيف يمكن للوسيط الاميركي ان ينجح مهمته «الاميركية»، تحت ظلال الفيتو المكرر، والمسلط كسيف على رقاب الفلسطينيين والعرب... وهو فيتو مضاد للعدالة، وللحياد، وللحقوق المشروعة للانسان؟!

وكان واضحاً فشل هذا الـ «روس» الذي حسب في آخر جولة له: انه قادر على تكسير عقول العرب، مثلما عمدت اسرائيل الى تكسير اصابع اطفال وشباب الفلسطينيين في الارض المحتلة.

وفي أعقاب هذا الفشل... كان لا بد ان تثار اتهامات كالغبار الذي يزكم الانوف ويمنع التنفس العربي... فارتفعت اتهامات اسرائيل لعرفات بالارهاب، ولوحت (الكوبرا) اميركا بوقف مساعداتها لإدارة عرفات!

وتراكضت التصريحات التي تدعم ارهاب اسرائيل... فهرعت سيدة القوة نحو منح الكيان الصهيوني مساعدات مالية (إضافية) لمساعداتها الثابتة، وذلك لتطوير دفاع مضاد للصواريخ، بما في ذلك: تقديم تمويل اضافي لمشروع الصاروخ «اروه المضاد للصواريخ، وسلاح ليزر عالي الطاقة!

وتعتبر الصهيونية مادلين اولبرايت: أنه رغم إدانة عرفات للهجوم إلا أنه يجب ان الا يكون هناك «أي اعتقاد بأنه يسمح بأي شكل باستمرار الأعمال الارهابية»!

والذي تمارسه اسرائيل في عرف اميركا: ليس ارهاباً... بل مازورات سلام!!

وهكذا يبدأ العد التنازلي لمصداقية الولايات المتحدة وهيبتها... الى الحضيض!!

عبدالله الجفري

نحو "تقنين" الحمام في قلب لندن

إقلاع الأبيض وهبوط الأبيض والأسود

□ لندن - «الحياة»:

■ يحاول المجلس المحلي في «وستمنستر» في لندن تقليص عدد الحمام في قلب المدينة خصوصاً في ترافلغار سكوير (الطرف الاغر) بحجة ان الحمام مصدر الامراض والأوبئة ويعمل المجلس على اصدار تشريع خاص «يقنّن» الحمام في المدينة.

اليابانيون من عشاق الحمام. فقد اشترى اخيراً ياباني الحمامة الاغلى ثمناً في العالم اسمها جيردا وسعرها ١٢٤ الف دولار. والهاوي الياباني اشترى حمامته خلال مزاد علني في هولندا. ويعتزم كما اعلن ان يستخدم بيوضها من اجل جيل جديد من الحمام المؤصل.

الكويتيون من هواة جمع الحمام و«رياضة» الحمام الزاجل. ويبلغ عدد الهواة اكثر من ٣٠٠ هاو يمارسون هوايتهم في ثلاثة اندية. فيما يبلغ عدد المزادات التي تقام في الكويت سنوياً بين اربعة وستة مزادات تعرض فيها سلالات الحمام الزاجل. وكان الحمام وصل الى اوروبا مسافراً من آسيا الوسطى في الثلاثينات.

اصدقاء الحمائم يرون ان الحمامات مصدر سياحة. والناس تحبها لانها رمز السلام الجائع الى السلام، من اليابان الى الشرق الأوسط مروراً بالسلام الداخلي.

يجلس الحمام على الاكتاف او يطير فوق رؤوس العرائس. يهبط على القرميد الأحمر او يحط على الهوائيات واغصان الشجر او يلامس الفراغ في الفضاء الخارجي. يفترش السندس الأخضر في الحدائق العامة او يغط على التماثيل والقبب ويكرج على الأرض. اسراب الحمام تقلع وتهبط بالوانها المتنوعة. الأبيض ينطلق ويهبط الأبيض والأسود في آن. في ساحة ترافلغار سكوير قلب لندن النابض يطير الحمام الداجن حول عمود نيلسون فيما الأسود الأربعة رابضة في الميدان.

المتفرجون والسيّاح يطعمون الحمام الذي يجري ملتفاً كالدوامة. يحف ويهس. يهسهس وينوح. اليف حميم رمز الحلم الحائر وهو السلام.

(الصورة لاسبر معماري)

في مدرسة ابتدائية في واشنطن

الجنس بين الأطفال "براءة قانونية" والأم الأميركية تسأل: هل أولادنا في أمان؟

■ واشنطن - خدمة «واشنطن بوست» - إدعت امس والدة طالبة في التاسعة من عمرها ان ابنتها تعرضت الى «اعتداء جنسي» خلال ساعات التعليم، الاثنين الماضي مع ثمانية من التلاميذ في غرفة مغلقة في مدرسة ابتدائية في واشنطن «دي - سي».

رونالد باركر مدير مدرسة «ونستون» اكد ان اربع فتيات وخمسة فتيان تورطوا «في فعل جنسي جماعي رضائي متبادل» وان «لا جرائم ارتكبت اثناء ذلك».

الشرطة استجوبت ليلة امس والدة الفتاة. وقالت الأم: «انني اشعر ان ابنتي اغتصبت بشكل ما. وان ما حصل كان يجب الا يحصل. اننا نرسل اولادنا الى المدرسة للتعلّم ونعتقد انهم في امان. ولكن هل صحيح انهم امنون؟»

مدير المدرسة شدد على ان لا ادلة تشير الى ان احد الاطفال واعمارهم ٩ و١٠ و١١ سنة تعرّض الى «هجوم» او «اعتداء» جنسي. واضاف انه يحقق في الحادث «وكيف وقع في غرفة المعلمين». وقال «ان الجنس تمّ برضا الاطفال». وذكر ان الواقع يدل على ان الاطفال لم يتعرضوا الى هجوم او اغتصاب او اعتداء او لجبروا على القيام بأي شيء قسراً عنهم. لقد تركت الفتاة وعمرها ٩ سنوات صفها ودخلت الى غرفة صغيرة مجاورة ثم لحقها التلاميذ في غياب المعلم وحصلت «مناوشات جنسية».

الضابط لورين كيثرل من فرع «الاعتداء الجنسي» في دائرة الشرطة في واشنطن دي سي» قالت «ان ممارسة الجنس تمت بالرضا بين الاطفال». وهذه ليست جريمة. لم تستجوب الاطفال لأن المحقق ذهب الى المدرسة. المدير قال ان ما جرى كان برضا التلاميذ.

واكدت كيثرل «انه اذا كانت احداهن في الثامنة من عمرها وقررت ان تمارس الجنس مع آخر عمره ١٢ سنة يمكنها فعل ذلك بموجب القانون».

اسمهان بين أهلها وأمتها

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تلقى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري رسالة من الامير عماد منير الاطرش يؤكد فيها عدم رغبة عائلة الاطرش في انتاج اي افلام او مسلسلات عن حياة المطربة اسمهان.

وطلب الامير عماد في رسالته تدخل الوزير المصري لمنع اي افلام او مسلسلات عن عمته اسمهان او عمه الموسيقار الراحل فريد الاطرش.

وقال رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري يحيى العلمي انه تلقى اخيرا سيناريو مسلسل عن حياة الفنانة اسمهان، الا انه اشترط لانتاجه موافقة كتابية من ورثة الفنانة اسمهان.

واضاف ان السيناريو ما زال في حوزة التلفزيون المصري حتى الآن.

وقال: «رغم هذه الرغبة الجديرة بالاحترام الا ان السؤال الموضوعي الان هو هل الفنان ملك لاهله ام هو ملك لامته؟».

ومن جهته قال المخرج عاطف سالم، الذي كان مرشحاً لاخراج المسلسل: «ان ورثة اسمهان الحقيقيين موافقون على انتاج هذا العمل وخصوصا فيصل فؤاد الاطرش ووالدته، وليس من حق عماد منير الاطرش التدخل لانه ابن اخ غير شقيق للمطربة اسمهان».

واشار سالم الى ان الامير فيصل فؤاد الاطرش سبق ان ابدى سعادته واستعداده للمساهمة في انتاج هذا المسلسل.

واكد سالم: ان «الشخصيات العامة ليست ملك احد ولهذا فلا احد يملك ان يمنعنا من انجاز العمل طالما اننا لا نبغي تشويه ذكرى اسمهان وانما نسعى لالقاء الضوء على حياتها لتعرفها الاجيال الجديدة».

عيون وآذان

إذا كان نائب الرئيس آل غور وقف امام مؤتمر ايباك، أي اللوبي اليهودي الرسمي، في واشنطن وفاضت قريحته غزلاً بإسرائيل، حتى كاد يتكلم العبرية، فإن رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش زايد عليه بعد يومين، بمواقف محددة تجاوزت خطابية نائب الرئيس، الى إهانة الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وتهديد حقوقهم، ما يستوجب رداً ضد الولايات المتحدة نفسها.

غينغريتش تحدث مهدداً فأشار الى الغارة التي أمر الرئيس رونالد ريغان بشنها على ليبيا، وقال ان الولايات المتحدة قوية «ويجب ان نكون مستعدين لاستعمال قوتنا لا مجرد الحديث عنها».

وبعد ان هدأ التصفيق الطويل العالي له من اليهود الاميركيين، اكمل مهاجماً الرئيس ياسر عرفات، في كلام طويل ربما اختصرناه في تهمة عدم إلغاء الفقرة في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل، وفي رعاية أبو عمار الإرهاب، أو ممارسته.

والتهمتان هاتان اسرائيليتان خالصتان، فلو ان خطاب غينغريتش كتبه المستشار الصحافي لبنيامين نتانياهو (ومن يدري فهو ربما فعل)، لما عبّر بشكل أفضل عن الموقف الاسرائيلي.

ولا يهمني الدفاع عن الرئيس الفلسطيني، فهو اختار هذا المسار، ولكن لاحظت ان رئيس مجلس النواب الاميركي سجّل مقتل ٢٢٠ اسرائيلياً منذ توقيع اتفاقات أوسلو، ولم يتذكر قتل مئة امرأة وطفل وشيخ في قانا السنة الماضية، وقتل مئة آخرين خلال أيام قبل هذه المجزرة وبعدها، أو قتل ثلاثة فلسطينيين قبل يومين.

اهم مما سبق ان هذا السياسي الاميركي الفاجر الفاسد، المتهم في الكونغرس نفسه بإساءة الأمانة، تحدث بعد ذلك عن البناء الاسرائيلي في جبل أبو غنيم، فاتهم اميركا واسرائيل والاعلام فيهما بالغباء أو التواطؤ، لأن ما يجري في جبل ابو غنيم ليس بناء مستوطنة، بل هو بناء ضاحية في القدس التي اختارها الاسرائيليون عاصمة لهم، لذلك يجب تصحيح هذا الخطأ عندما ترده وسائل الاعلام، على حد قوله.

وهو اكد ان مجرد حديث الاعلام عن «القدس الشرقية العربية» يضر بأمن اسرائيل، ودعا اليهود الاميركيين الى الاحتجاج في كل مرة ترد فيها عبارة «القدس الشرقية العربية» لأنها زائفة وتجب معارضتها.

وكنت سجلت أمس ثلاثة أهداف حددها غور للسياسة الأميركية، ووجدتها اسرائيلية خالصة. أما اليوم فأكمل بثلاثة اهداف وضعها غينغريتش بعده، وهي تزايد على ما يقوله الاسرائيليون أنفسهم.

غينغريتش طلب: أولاً، ان يمنع اطلاقاً دق أسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل، وثانياً، ان يلتزم ياسر عرفات وعوده، وثالثاً ان تقوم (هو واليهود الاميركيون) بدور فعال في مكافحة الصورة السلبية لاسرائيل في وسائل الاعلام.

وكان نتانياهو شتم مرة بعد مرة الصحافة الاسرائيلية لأنها كشفته على حقيقته، إلا انه لم يجرؤ على انتقاد الصحافة الاميركية، وانما ترك ذلك لصديقه غينغريتش الذي يريد تلميع صورة اسرائيل، بنفي القتل والتشريد والسرقة عنها، وربما تلميع صورته أيضاً، فينسى الاميركيون التهم الموجّهة إليه، وهذا أسلوب رائج في الكونغرس، فعندما اتهم السناتور بوب باكوود بالتحرش بعدة نساء لم يجد ما يفعل سوى رفع درجة تأييده لاسرائيل، ورد اللوبي بالدفاع عنه دفاعاً مستميتاً الى ان سقط.

السقوط هذه الأيام من نصيب العرب والمسلمين، فهوانهم على أنفسهم يجعلهم يهونون على أمثال غينغريتش، فيبدأ مهدداً باستعمال القوة، وينتهي مؤكداً ان القدس الشرقية، أي القدس الوحيدة طالما أنها القدس التاريخية، عاصمة اسرائيل، وكل من يقول غير ذلك إرهابي أو ضالع في مؤامرة اعلامية ضد اسرائيل.

ومرة اخرى، أصر على ان المقاطعة العربية يجب ان تتجاوز اسرائيل لتشمل الولايات المتحدة، اسلحة وبضائع، فالإدارة الاميركية لا تستطيع شن حرب على طرف لمجرد أنه لا يتعامل معها تجارياً، اما الذي يخاف من أمثال غينغريتش وتهديداته، فلا بد ان عنده ما يخاف عليه أو منه، والعلة بالتالي فيه.

وبما أننا مبتلون بالعلل كلها، فإن اسرائيل والولايات المتحدة تمليان علينا سلامهما، أو سلام القبور، قبر الحقوق الفلسطينية، وقبر القدس، وغداً قبر الدور العربي والاسلامي في هذا العالم، عندما تصبح اسرائيل الدولة المهيمنة، أو المستعمر الجديد في الشرق الأوسط.

جهاد الخازن

حول المدينة

● عقدت مساء اول من امس ندوة اميركية - فرنسية في الخارجية الفرنسية نظّمها مجلس العلاقات الخارجية الاميركي بالتعاون مع الخارجية الفرنسية تركزت على العلاقات الاميركية - الفرنسية، تخللتها اسئلة واجوبة لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت بمشاركة شخصيات اميركية وفرنسية ولبنانية بينهم المسؤول عن العلاقات الاسرائيلية - العربية في الخارجية الاميركية دافيد ساترفيلد والسفير الاميركي ادوار غنيم والسفير السابق روبرت بلليترو والسيدة بسما قصماني درويش والدكتور غسان سلامه ومدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية جان كلود كوسران ومساعده ستيفان غومبرز.

اقام الوزير الفرنسي دوشاريت حفلة استقبال في قصر الخارجية تكريماً للمشاركين حضرها عدد من السفراء العرب والاجانب.

● اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين السيد كامل محمد النجار رئيسا لمصلحة الجمارك.

● اقام اول من امس الشيخ سليم خير الدين حفلة عشاء في مطعم فخر الدين في لندن تكريماً للامير طلال اوسلان وزير المغتربين اللبناني حضرها الامير منصور بن ناصر بن عبد العزيز وعدد من الشخصيات والوفد المرافق للوزير ارسلان.

● يدعو نادي الجسره الثقافي الاجتماعي في الدوحة اليوم السبت الى سماع السيد عبدالله حوراني المستشار لدى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يحاضر في «التطبيع الثقافي: الابعاد والمخاطر».

● ينظم المجلس الاعلى المصري للثقافة مساء اليوم السبت ندوة تحت عنوان «حق الطفل في اللعب» يشارك فيها الكاتب عبدالتواب يوسف والدكتورة ليلى كرم الدين وتديرها الدكتورة سنية صالح.

● الشيخ محمود صباح السالم الحمود الصباح رئيس مجلس ادارة دار «الوطن» للصحافة غادر لندن بعد زيارة سريعة اطمأن خلالها على صحة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقضي حالياً فترة نقاهة خارج لندن.

● بدعوة من «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» التي يرأسها الدكتور بشار الاسد يلقي الزميل محمد عارف محاضرة بعنوان «استخدام تكنولوجيا المعلومات في انتاج الصحافة العربية اليومية» صباح غد الاحد في قاعة مكتبة الأسد في دمشق.

□ «اناقة ٩٧» الصينية اختتمت امس في معرض الازياء الدولي في بكين بطابع سمكي مع عارضات شابات للأزياء. حملت احداهن سمكة ذهبية في خوض ماء، وعلى رأسها قبعة عريضة كأنها مظلة بحرية مصنوعة من الزعانف. (أ ب)

متحف للتحنيط في الاقصر

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ تجري حالياً استعدادات مكثفة لافتتاح متحف التحنيط في الاقصر، الذي سيعد واحداً من اهم المتاحف المتخصصة في مصر.

ويتولى الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف في المجلس الاعلى المصري للآثار الإشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح المتحف الذي تبلغ تكلفة انشائه عشرة ملايين جنيه مصري.

ويضم المتحف قسماً يشرح اساليب التحنيط عند القراعنة، سواء في تحنيط الملوك والامراء والنبلاء او عامة المصريين، وطقوس الدفن عند المصريين القدماء.

ويضم المتحف ايضا مجموعة من اواني «الكانوبي» التي كانت تحفظ بها احشاء المتوفين، وما يقرب من ثلاثين مومياء تعود لعصر الدولة الحديثة، وكذلك للعصر اليوناني الروماني.

ويعد المتحف الجديد ثاني متحف في مدينة الاقصر، بعد متحف آثار الاقصر الذي افتتح اوائل الثمانينات.

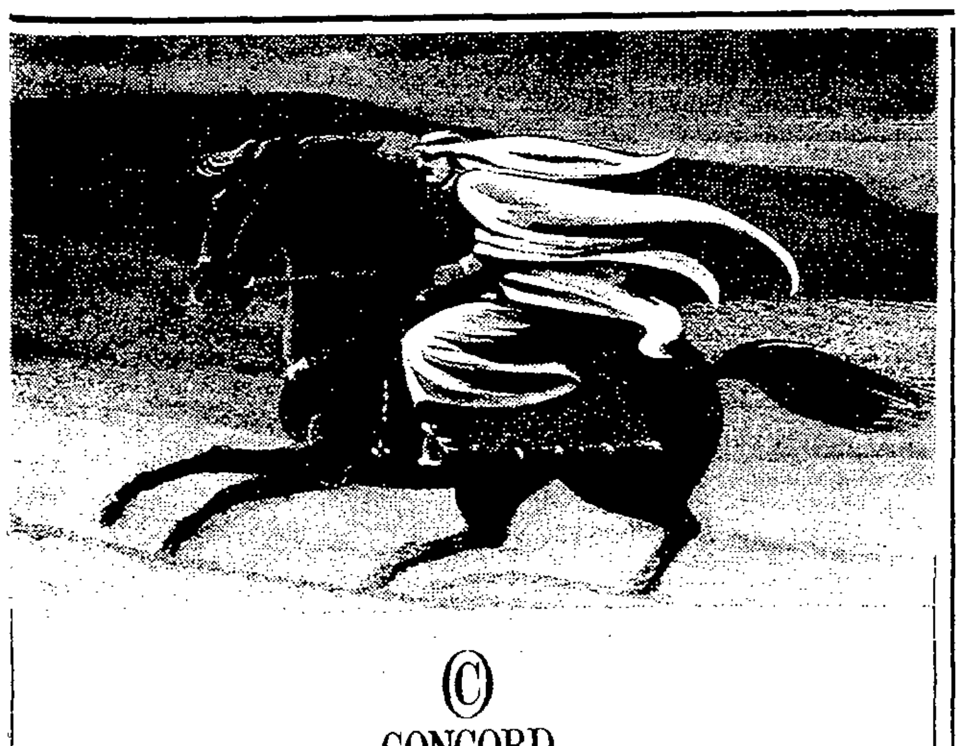

CONCORD
كونكورد
صانعو
ساعات
النخبة
منذ ١٩٠٨

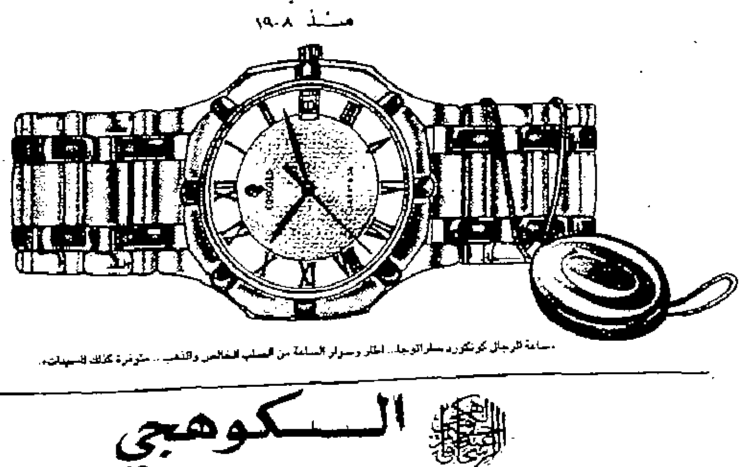

السكوهجي
الخبر: هاتف ٨٦٤١١١٣ - الدمام: هاتف ٨٣٣٠٩٠٩ - الهفوف: هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم